



الأوقاف على القسرين



دكتور مصطفى عبد الغني



الهيئة المصرية العامة للكتاب



هذه أول دراسة عربية تولى قضية "أوقاف القدس" مثل هذه العناية حيث يعود اهتمام الباحث بها إلى سنوات بعيدة .. غير أن اهتمامه وصل إلى أقصاه حين حاول أن يرصد مصير هذه الأوقاف في مدينة القدس على وجه الخصوص .. وحين حاول أن يقارن بين الأوقاف على القدس قبل الاحتلال الإسرائيلي وبعده، بين مدينة القدس القديمة والأخرى التي تحتجده إسرائيل الآن إلى إعادة بنائها.

كان أكثر ما يلفت النظر هنا مكانة القدس في تاريخنا ووعينا. إن المسجد الأقصى (مسجد بيت المقدس) من حيث العبادة هو أولى القبلتين. والمسجد الأقصى من حيث تاريخ بنائه هو ثاني الحرمين. والمسجد الأقصى من حيث أفضلية أجر المصلى به، هو ثالث الحرمين ..

وقد توزعت فصول هذه الدراسة من العصر الحديث حتى الوقت الراهن .. فبعد عدة محددات عن الوقف تحددت خطوط الدراسة حول الأوقاف حتى أواخر العصر العثماني والأوقاف في العصر الحديث، ثم الأوقاف من النكبة إلى الانتفاضة حتى الأوقاف في التاريخ المعاصر صعودا إلى الفصل الدرامي الأخير.

وفي كل مرة كانت قضية الوثائق أكثر ما يحير الباحث هنا .. فما زالت قضية غياب الوثائق تثير ردود أفعال متباينة، وكلها تصب في السياق الأخير فيما انتهت إليه سواء بالجهل بقيمة هذه الهوية لما تمثله أوقاف القدس في وجداننا الثقافي والعقيدى بوجه خاص.

لقد سعى الباحث طويلا للوصول إلى أوقاف القدس وأكنافها في عديد من إدارات المحفوظات وإدارات الوثائق؛ دار الوثائق في القاهرة وعديد من الدور ووزارات الأوقاف في كثير من الأقطار العربية أيضا، ويشهد أنه وجد صعوبة كبيرة في الحصول على وثائق الأوقاف الإسلامية في كثير من الأرشيفات خاصة الأرشيف التركي والأرشيفين الفلسطيني والمصري حتى وفق في الوصول إلى الكثير منها ..

يبقى أن نسجل مع الباحث أن هذه دراسة غير مسبوقة، جهد أن يلفت الأنظار إلى المخاطر العديدة التي تحيق بالمدينة العربية التي يصنع لها - على الأرض - مصير آخر ليس لنا ومستقبل آخر لم نسع إلى تغييره...



الأوقاف على القديسين

دكتور مصطفى عبد الغنى



الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٠٠٧

عبد الفنى ، مصطفى

الأوقاف على القدس / مصطفى عبدالبنى . -

القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٦ .

٣٥٨ ص : ٢٤ سم

تدمك ٠ ٥١٤ ٤١٩ ٩٧٧

١ - الوقف

٢ - القدس - تاريخ

(١) العنوان

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣٥٤٩ / ٢٠٠٦

I.S.B.N 977 - 419 - 514 - 0

ديوى ٩٠٢ ، ٢٥٢

الإخراج الفنى :

مرفت النحاس

المحتويات

٥ مقدمة
٢٥ تمهيد: الأوقاف - محددات أولية
٥٧ الفصل الأول: الأوقاف حتى أواخر العصر العثماني
١١٧ الفصل الثاني: الأوقاف في العصر الحديث
١٢٧ الفصل الثالث: من النكبة إلى الانتفاضة ١٩٤٨ - ١٩٨٧
١٤٩ الفصل الرابع: الأوقاف على القدس في التاريخ المعاصر
١٨٧ الفصل الخامس: أوقاف القدس صراع دول وديانات
٢١١ الفصل السادس: المقدسات والأملاك المسيحية في القدس
٢٥٧ خاتمة
٢٦٣ ملاحق
	الملحق رقم (١) محاضر نقاش مع الشيخ د. عكرمة صبرى مفتى
٢٦٥ القدس وخطيب المسجد الأقصى خلال العمل الميداني لهذه الدراسة
٢٧٥ الملحق رقم (٢) صور فوتوغرافية مهمة عن الأوقاف على القدس
٢٨٣ الملحق رقم (٣) وثائق

مقدمة

يعود اهتمامى بالأوقاف بشكل خاص، وبالأوقاف على القدس بشكل أخص إلى سنوات بعيدة ..

غير أن اهتمامى بها زاد ووصل إلى أقصاه حين حاولت أن أرصد مصير هذه الأوقاف فى مدينة القدس على وجه الخصوص؛ وحين حاولت أن أقارن بين الأوقاف على القدس قبل الاحتلال الإسرائيلى وبعدها، بين مدينة القدس القديمة والأخرى التى تجتهد إسرائيل فى إعادة بنائها خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر وإلى بداية القرن الحادى والعشرين .

والمعروف أن البلدة القديمة - على سبيل المثال - هو مصطلح أصيل يطلق عليه اليهود المصطلح الصهيونى «الحوض المقدس» . وهو مصطلح حديث جداً يُقصدُ به المنطقة التى تقع داخل أسوار مدينة القدس القديمة العامرة بالمقدسات والأوقاف الإسلامية، وكذلك كنيسة القيامة، واقترن هذا المسمى مع الدعوة لسيادة مشتركة على تلك البقعة، والتى تمثل البلدة القديمة لنزع الصفة الإسلامية عنها، والاعتراف بأن لليهود مقدسات فى البلدة القديمة وجبل بيت المقدس، وحقًا فى المسجد الأقصى المبارك

والقدس، ويهدفون من وراء ذلك القضاء على الأوقاف الإسلامية كأوقاف تنتمي لعرب المنطقة وليس لليهود على أية حال.

غير أن اهتمامي بما يفعله اليهود وصل إلى أقصاه على المدى العملي حين أعلن عن رصد هذا الواقع الإسرائيلي البغيض من مؤسسة علمية خالصة مثل مؤسسة شومان..

ومن هنا، رحلت أسعى سعيًا حثيثًا لرصد الواقع الجديد عبر حملة صهيونية تسعى إلى تغيير واقع الأقصى والمقدسات الإسلامية بكل ما فيها من أوقاف تحمل رمز الهوية؛ حيث لا تتوقف القوات الصهيونية عن التغيير والهدم والحفر تحت مسميات كاذبة للنيل من أرض الأوقاف الإسلامية..

وزاد هذا المشهد قتامة حين كان رئيس الوزراء الصهيوني يعلن من أن لآخر أنه نائب البحث، دائم السعي - بالأجهزة الأمنية - لضمان ما أسماه بالحق المزعوم لليهود في زيارة ساحات الحرم القدسي الشريف فضلا عن العمل الدائب من الدولة الصهيونية للنيل من رموز كل المقدسات الإسلامية في القدس وأكنافها ووكالات الأنباء تذكر من أن لآخر، وأهلنا في القدس يذكرونها كلما التقينا بهم من أن لآخر بما يراد بأرضنا وأوقافنا العربية..

وعلى المستوى الشخصي فقد لمست هذا لدى الالتقاء بعدد من مسئولى القدس منذ فترة وجيزة؛ حيث راح مفتى القدس سماحة الشيخ عكرمة صبرى يؤكد لى بالحرف الواحد - وقد حرصت أن يكون حديثه مسجلا مدوناً فى محضر نقاش - أن الأوقاف الإسلامية داخل القدس وخارجها إنما هى مؤكدة تاريخياً منذ فجر الإسلام، ومعجزة الإسراء والمعراج لبيت المقدس تعد أول وقف للمسلمين، ثم توالت وقوفات الصحابة والتابعين

والعلماء، ولا أنسى كلمات مفتى القدس وهو يتمهل فى حديثه قائلاً: «البلدة القديمة فى مدينة القدس وأكنافها المعروفة إنما هى كلها وقفيات بمقدساتها وجميع مبانيها وعقاراتها».

وحين راح مفتى القدس يسهب طويلاً فى تاريخ هذه الأوقاف، والتي مازالت قائمة، والتي تسعى لتؤدى دورها ما استطاعت، لم يلبث أن أضاف (إلا أن السلطات الإسرائيلية المحتلة تحاول أن تقلص من صلاحيات الأوقاف لتمهيد الأمر لما خفى بهدف وضع اليد على إدارة المسجد الأقصى وبطريقة تدريجية لا تنقصها الخديعة ولكن لا يغيب عنها العنف والتهديد)..

وفى حين راح مفتى القدس يقبض على قلم ويرسم بيده على ورق أمامه من الخريطة المرفقة هنا بخط يده - كما نرى - خارطة القدس القديمة ليرينا اتساع مساحات الأوقاف والأرض العربية فى مقابل ضيق حى اليهود وضآلته وعديد من الأملاك فيه التي كانت مستأجرة من فلسطينيين عرب ومن الأوقاف الخيرية والذرية(*) رحنا نعرض لهذه الأوقاف - كما سنرى فى هذه الدراسة - عبرالبحث بدأب وجهد شديدين فى عديد من المراجع والمصادر - واللقاءات الشخصية لفترات زمنية طويلة - لم يكن العام الأخير فيها - إلا إعادة نظر فيما حاولت الحصول عليه لسنوات، وفيما استطعت أن أستخلصه من أنياب الزمن ودور الوثائق العربية والغربية التي لم أكن لأجد ترحيباً كبيراً فى الاطلاع عليها أو يسراً فى الوصول إليها لرصد الحقيقة وراء واقع أوقاف القدس وأكنافها سواء داخل المنطقة العربية أو العثمانية أو - حتى - الغربية..

وهو ما تمثل عندى فى كثير من صعوبات البحث فى الهدف.

ولأن الصعوبات كانت كثيرة وشائكة.

والهدف كان واجباً وعقائدياً ثابتاً فإننى لم أتوقف أمام العديد من هذه الصعوبات الكثيرة التى أعرض لبعضها هنا .

* *

والواقع أن صعوبات البحث هنا كانت أكثر مما يمكن الإشارة إليه ..

لقد سعت طويلاً للبحث عن أوقاف القدس وأكنافها فى عديد من إدارات المحفوظات وإدارات الوثائق : دار الوثائق فى القاهرة وعديد من الأقطار العربية ووزارات الأوقاف فى كثير من هذه الأقطار أيضاً، ووجدت صعوبة كبيرة فى الحصول على وثائق الأوقاف الإسلامية فى الأرشيف التركى أو الاطلاع عليها: وشهودى فى هذا السيد نور زاد آيدمير الذى كان مشرفاً على أرشيف البلاد العربية فى العهد العثمانى وحين طلبت من رئاسة الوزارة التركية السماح بالاطلاع على وثائق الأوقاف الإسلامية فى الفترة التى كانت تركيا مهيمنة فيها على فلسطين - ضمن الأقطار العربية - كان على أن أتسلم ما يفيد «ضرورة مراجعة صاحب الشأن: عن طريق دائرته أو مؤسسته أو شركته .. إلخ، لكى يحصل على الوثيقة التى يطلبها، وعلى هذا النحو كان على السعى عن طريق السفارة للوصول إلى الوثائق العربية فى القدس فى محاولات كثيرة نالت منى كثيراً.

كانت الصعوبات كثيرة، والمحاولات التى لم أتردد فى بذل أى جهد فيها تذهب سدى، ولصعوبة هذه المحاولات التى لم تتوقف حتى حصلت على أغلب ما أردت، أشير هنا إلى بعض هذه المحاولات المصنية التى عانيت منها فى وزارة الأوقاف المصرية - كمثال فقط؛ وهو مثال تكرر كثيراً فى كثير من الأقطار فيما بعد..

* *

تعددت الصعوبات وتحددت عند غياب أو تغييب وثائقنا . من ذلك - وهو
ماسجلته كتابة بجريدة الأهرام - أننى حين ذهبت أول مرة إلى الوثائق فى
دار الوثائق المصرية للبحث عن (وثائق) أوقاف القدس استوقفتنى سطور
فى أوقاف سنجق طرسوس تقول بالتركية بالحرف الواحد .

«إن أوقاف مصر قد أنشئ لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد .. كان هذا فى
بدايات القرن التاسع عشر ..»

وكان المعروف أن أوقاف القدس أو الأوقاف على القدس بشكل أدق تمتد
فى دائرة متداخلة فى أقطابها الأقطار المصرية والسورية والأردنية
والتركية .. إلى غير ذلك، حيث كانت القدس فى الأزمنة السابقة أولى
القبلتين وثالث الحرمين، وحيث كان المسلمون لهم الكثير من الأوقاف التى
حاول الإسرائيليون القضاء عليها خاصة بعد النكبة ١٩٤٨ ..

وزادت محاولاتهم للقضاء على الآثار العربية والإسلامية خاصة بعد
١٩٦٧ .

وفى هذا نذكر كيف أنهم حاولوا مراراً القضاء على أرض الأوقاف
ووثائقها ومحوها بعدد من الطرق الاستعمارية ..

وهنا زادت رغبتى ونحن فى القرن الحادى والعشرين إلى الذهاب للجهة
الرئيسية المنوط بها الحفاظ على وثائقنا فى القدس العربية..

وعلى هذا النحو، آثرت أن أذهب بنفسى إلى وزارة (نظارة) الأوقاف
المصرية، فقد تغير الزمان - بالقطع - وتغير المكان - بالطبع - فوزارة
الأوقاف الآن يمكن أن تضع بين أيدينا بعض وثائق مصر فى القدس ..
بعض حقوقنا الموثقة فى إدارة عربية عريقة .

* *

كان علينا أن نرصد مساحات الوقف المصرية في القدس، خاصة، بعد أكثر من نصف قرن على نكبة ١٩٤٨ .. ومن هنا، عازمت على الذهاب إلى وزارتنا لرصد هذه الوثائق .

وبدأت رحلة نظارة/وزارة الأوقاف اليوم ..

وللهولة الأولى - في بداية الرحلة - لاحظت على المستوى الشخصي استمرار هذه المهزلة - مهزلة غياب الوثائق - ضد ذاكرة الوطن العربي، وخاصة وثائق أوقاف القدس القابعة في مخازن أشبه بالمقابر القديمة بوزارتنا المعنية بهذا ..

وكما يُقال هذا بالنسبة للوثائق في بلد عربي كمصر، كذلك يقال عن الوثائق في أي قطر عربي أو إسلامي وبخاصة إذا تعلق الأمر بوثائق أوقاف القدس التي لهذا البلد أو ذاك في القدس نفسها ..

فإذا أردنا التوقف عند مصر - على سبيل المثال - فثمة تجربة شخصية لي عايشتها وأنا أبحث عن هذه الوثائق التي تملك مصر بموجبها أوقافها في عاصمة فلسطين منذ جاء عمرو بن العاص إلى القدس سنة ١٦ هـ حتى اليوم .. إن في مصر أوقافاً كثيرة وخانات كثيرة وأسبلة كثيرة وتكايا كثيرة .. وما إلى ذلك من هذه الأوقاف التي تتأكد ملكيتها من الوثائق التي تنتشر كالفطر في عديد من دور الوثائق المصرية أو - حتى - غير المصرية - لكنها تصب في نهاية الأمر في أحقية مصر في أوقافها؛ وهنا يتأكد دور الوثائق .

أين وثائق أوقاف مصر في القدس وأكنافها ؟

هذا هو السؤال الذي طرحته على نفسي وأنا أقترّب من عديد من دور الوثائق والوزارات والمؤسسات التاريخية المعنية بالأمر .

على المستوى الشخصى عشت تجربة شخصية مع وزارة الأوقاف المصرية، حملت خطاباً موقعاً من أعلى سلطة فى هذه الوزارة وذهبت به إلى عديد من المسؤولين هناك، وكانت البداية من تاريخ ١٥ مارس الماضى وفوجئت فى أثناء البحث والتحرى ورصد بعض الوثائق بأحد المسؤولين الكبار - ونحتفظ بين يدينا باسمه وعمله - أنه يحول تأشيرة الوزير بالموافقة على الاطلاع على الوثائق المصرية بالقدس.. حولها إلى المكتب الفنى للوزير المسئول ثانياً بتاريخ ١٧ إبريل ٢٠٠٤ (برقم ٤٥٦) بتأشيرة البحث والدراسة (هكذا).

ثم قام بعد ذلك بتحويلها إلى المكتب الفنى للوزير وهو السيد وكيل الوزارة - وهى سيدة فاضلة.

غير أن السيدة الوكيله حولت التأشيرة إلى الأرشيف ممهورة بتوقيعها بالرفض بمايشير - هكذا كتبت - أن ليس لدينا أوقاف بالقدس ننفق عليها.. وهو أمر خطير يخرج بنا من إطار البحث والتدقيق إلى الشأن السياسى، وهو ليس ماجئنا من أجله .

إننا نبحث عن وثائق (الأوقاف) الخاصة بنا لنطلع عليها ياسيدتى، وهى حسب الإشارات التاريخية المؤكدة موجودة هنا فى المكان المسئول .

دهشت من هذا التفسير .

حاولنا العودة إلى السيدة المسئولة، فأخبرنا مدير مكتبها أنه لافائدة من محاولة اللقاء بالسيدة وكيل الوزارة لإفهامها الهدف الذى جئنا لأجله برسالة من مرءوسها الكبير، غير أن مدير مكتبها أفهمنا - ونحن ندهش من المنطق - أنها لا تجشم نفسها عناء اللقاء .

سألت نفسى مرة أخرى :

- ما علاقة هذا بتعرفنا على وثائق الأوقاف .. ؟

لم نجد الإجابة .

عاد مدير مكتبها أمام دهشتنا ليشير علينا - ثانية - بضرورة المحاولة مع إدارة الأمن بالوزارة، وهى - أى إدارة الأمن - سترفع طلبنا ثانية إلى سيادة الوزير مباشرة ..

* * *

كان علينا أن نبدأ من الصفر .

وكان علينا أن نعرف النهاية التى سننتهى إليها من قبل؛ ولذلك، فقد أثرنا التوقف .. ونحن نضرب أخماساً فى أسداس .. كيف يمكن لنا التطلع أو التعرف أو - حتى - قراءة - وثائقنا المصرية، ووثائق أوقاف القدس فى إدارة مسئولة عن هذا.

تذكرت اللقاء الأخير الذى تم مع مفتى القدس سماحة الشيخ عكرمة (وتسجيله بين يدينا)، فقد أكد لى أن الإسرائيليين قد وضعوا أيديهم على مفتاح باب المغاربة فيها وقاموا بمحو حارة المغاربة وأوقافهم جميعاً عام ١٩٦٧ لتصبح أرضاً جرداء، بهدف إقامة صلواتهم، وتأكيد وجودهم ومحاولة الترويج لمقولة إن (حائط البراق ليس غير حائط المبكى) هكذا!!!.

وبهذا فقد قاموا بمحو هذا الجزء محواً عنيفاً لأوقاف المغاربة .

وبرغم هذا - أضاف مفتى القدس - أنهم وإن استطاعوا أن يفعلوا ذلك، فإنهم فشلوا فى صنعه فى بقية أرجاء أراضى الوقف فى القدس ..

إننا - أضاف الشيخ عكرمة - استطعنا تصوير ما بين أيدينا وأرشفة وتوثيق كل (وثائق) الوقف التاريخية بالمسجد الأقصى والقدس الشرقية

خاصة واعتبرنا هذا واجباً مقدساً، حفاظاً على الهوية العربية في القدس،
وقمنا بإرسال ما استطعنا إنجازَه على الميكروفيلم في ثلاث نسخ متطابقة
حفظت في أماكن متفرقة في كل من الأردن - حيث وزارة الأوقاف -
وفلسطين بين أروقة المسجد الأقصى تذكرت هذا كله الآن .

ونحن نبحث هنا عن جهة أو «نظارة» مصرية تحجم عن تزويدنا بوثائق
مصرية، مؤثرة أن تتركها - مثل عديد من وثائقنا - في قاعات غائبة
ومقابر ذائبة في عالم المجهول ..

تُرى من المسئول؟

هذه قضية نضعها بين يدي من يهمله الأمر للحصول على وثائقنا في
القدس، ووثائق الأوقاف على القدس والحفاظ عليها قبل أن تمتد إليها يد
الفناء أو - بشكل أدق - يد الإهمال قبل يد الفناء .

وأذكر أنني كتبت هذا في يوليو هذا العام ٢٠٠٤ دون أن يحرك أحد
سائناً، إنما لاحظت أن عديداً من المتخصصين كتبوا إليّ للدهشة وتأكيد
هذا الواقع؛ غياب وثائق القدس، ولم يكن أمامي غير التواصل مع
المتخصصين لتسجيل درجة إهمال وثائقنا العربية .

فما زالت قضية غياب الوثائق في قبر نظارة الأوقاف تثير ردود أفعال
متباينة، وكلها تصب في السياق الأخير فيما انتهت إليه سواء بالجهل
فأوقافنا أحد رموز هويتنا، أو الجهل بقيمة هذه الهوية فيما تمثله أوقاف
القدس في وجداننا الثقافي والعقدي بوجه خاص .

ووثائق أوقاف القدس تظل من أهم الوثائق الحاضرة الغائبة في واقعنا
رغم أهميتها القصوى ..

راح البعض يؤكد(**) على أن اليهود لم يتوقفوا عن تزييف التاريخ وصناعة تاريخ جديد مهم أساسه سرقة تاريخ الأغيار وصياغته لهم من جديد، مشيراً إلى أن كاتب هذه السطور هو الذى يفجر قضية بل قضايا اتجاه سرقة اليهود وثائق مصر من أماكن وجودها، وسرقة الوثائق أى تصويرها إن تعذر أخذها، قد رأى بنفسه بعض الأجنبيات من جنسيات شتى يقمن بالاطلاع على الوثائق وتصوير ما يلزم فى إحدى أهم دور الوثائق فى الدنيا. وهنا يطرح السؤال:

فهل يمكن لمصرى أو مصرية مثلاً أن يتاح له الاطلاع على وثائق أجنبية فى عواصم دولها أو غيرها؟!!

مصر من أغنى دول العالم بما تمتلكه من الوثائق. فمتى نشد عليها بيد الضنانة والحرص الشديد، فى حين أن الشارع المصرى اليوم أصبح على علم بوحشية العقليّة اليهودية سواء الفرد أو الدولة، هل نسينا ما قام به اليهود فى تدمير الحضارة فى فلسطين والعراق؟.

هل نسينا تدمير الأماكن المقدسة فى فلسطين والعراق؟ علماء النفس فى العالم يصفون النفسية اليهودية بأنها مركبة قائمة على عقائد تلمودية تفرق بينهم وبين الأغيار، فكل الأغيار يباح قتلهم أو سرقتهم أو وضعهم فى خدمة اليهود .

ومن المهم ذكره أيضاً أن مصر بما لديها من وثائق من أخطر الأماكن على إسرائيل، فيجب علينا أن نتدبر الأمر ونحتاط له، فوثائق مصر تتنوع فى قوالبها اللغوية فمنها ما هو بالفرنسية وما هو بالعثمانية (التركية القديمة) ومنها بالإنجليزية، أو الفارسية أو غير ذلك . ومن الوثائق أيضاً ما يتنوع مضمونها فمنها ما هو سيادى ومنها وثائق المحاكم، ومنها وثائق الحملة الفرنسية ومنها ما هو غير ذلك .

والمتصدى لموضوع دراسة الأوقاف على القدس فإنما هو صاحب العزم والحزم، العزم فى التصدى لجسام الأمور، والحزم مع النفس على اقتحام ما تعور من البحوث. والبحوث القائمة على الوثائق أو المراجع العلمية الأصيلة إنما هى التى تضيف إلى المكتبة العربية أركاناً، حقاً نحن وفى مثل ما تمر به الأمة الإسلامية الآن فى حاجة إلى مثل هذه الأبحاث لنجلو بها ما عمى علينا من حقائق ونبفض الغبار عن أسرار كثيرة كامنة فى مضامين الأوراق وصفحات الدفاتر والوثائق التى مازلنا نبحت عنها مع الكاتب..

تنتهى هذه التعقيبات، ولكنها تثير الكثير من القضايا الحية:

فما زالت وثائقنا غائبة كما رأينا خاصة، وكما تتلاشى فى قبر وزارة الأوقاف فى مصر على سبيل المثال، كذلك تتلاشى فى أماكن أخرى كثيرة.. وهو مازال يثير فىنا تساؤلات عديدة حول مصير هذه الوثائق على الأوقاف خاصة .

فأين هذه الوثائق؟

وهل موجودة بين أيدينا؟

فإذا كانت موجودة بالفعل، فهل استطاعت الإفلات من قبر النهاية التى

انتهت إليه مع مصير مشنوم؟

وما زالت قضية غياب هذه الوثائق تثير فىنا قضية حضور الوعى الآخر، أى سرقة آثارنا فى عديد من المظان، ليس فى مصر فقط، وإنما فى كثير من الأقطار، حيث لا تخرج من قبورها، وإذا خرجت، فهى تخرج لعناصر ليست عربية، أو أنها تصور أو تنقل بصور كثيرة بأشكال غير رسمية مما يثير فىنا الخوف والغيرة والغضب على آثارنا ووثائقنا وتراثنا ..

ما زال الخلط بين اليهود والصهاينة قائماً كما نلاحظ في مناقشة أية قضية حول الصراع العربى الإسرائيلى، فإن اليهود الذين نعرفهم تاريخياً على أنهم أقوام أو قبائل ظهرت فى التاريخ عرفوا فيما بعد بأسماء الإسرائيليين أو العبرانيين أو اليهود هم غير مرتبطين أنثربولوجيا كما لاحظ جمال حمدان وكثير من المؤرخين والأنثربولوجيين الذين جاءوا بعده.. غير مرتبطين باليهود الذين ظهوروا فى القرن العشرين .

الواقع العلمى يقول إنه لا علاقة بين الدراسة الأنثربولوجية الصرف وبين الجانب السياسى كما يتمثل فى الأوضاع السياسية، كما نعرف أن الصهيونية السياسية تسخر الأبحاث الأنثربولوجية وترتب نتائجها مسبقاً بحيث تخدم الدعاوى السياسية المختلفة لها فى فلسطين العربية، وقد أفصنا فى ذلك من قبل حيث إنه لا علاقة بين يهود التوراة ويهود الصهاينة اليوم فى العصر الحديث (انظر على سبيل المثال جهود: جمال حمدان وعبدالوهاب المسيرى) ..

وبعد، وعودة إلى غياب الوثائق وحضور القبور.. وعودة إلى البحث عن وثائقنا فى نظارة الأوقاف وغيرها، فنحن مازلنا ننتظر من يحدثنا عن مصير هذه الوثائق العربية.. وثائق الأوقاف على القدس.. وفى وزارة الأوقاف خاصة.

مصير تاريخنا الحى فى قبر النظارة أو قبو الوزارة.

وكانت المفاجأة أن يصل إلينا ردّ متهافت من وزارة الأوقاف المصرية(***) نسجل ما فيه مؤكدين غياب (الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف) وقد انتظرنا طويلاً رد الوزارة لتفسير غياب الوثائق عامة وغياب الوثائق على القدس على وجه الخصوص، وأخيراً ورد إلينا رد لا يضيف

جديداً إلى ما طرحناه، ولا يجيب إجابة واضحة عن أسئلة البحث عن غياب هذه الوثائق أو تغييبها .

وعبوراً فوق الردود الأولى حول نظام الوقف الخيري، فإن هذا لايهمنا هنا بشكل مباشر برغم أن مرديه كثيرون والكتابين عنه إلينا أيضاً كثيرون.. فإن ضالتنا الأولى كانت تتحدد حول (الوثائق على القدس) وبالطبع هذا يعنى تلك الوثائق المصرية على القدس، وهو ما فصله أكثر هنا على شكل أسئلة تحمل إجابات كثيرة يعرفها المسئولون فى نظارة الأوقاف وهو مانشير إليه على هذا النحو:

هل من المعقول أن تخلو وزارة الأوقاف المصرية من وثائق، فى وقت كانت معظم أرض القدس فيه تدخل فى إطار ممتلكات الوقف الإسلامى، خاصة - وهذا مهم أيضاً - أن اطلعنا على الوثائق فى دار الوثائق وبعض الدور الكنسية.. وغيرها أكد لنا أن مصر كان لها علاقات وثيقة بإيالة الشام. وهناك وثائق كثيرة نعرف أنها قائمة وموجودة عندنا منذ العصر الأيوبي والمملوكى عن استحقاقات شرعية مالية كثيرة تحت عنوان (حجج أمراء وسلاطين) ثم إن عصر محمد على زاخر بالوثائق المعلومة والمجهولة بين محمد على وابنه إبراهيم باشا (الوثيقة التركية ١٤٧/١١ بتاريخ ٢٣ رجب ١٢٤٨) على سبيل المثال ثم الوثائق (المكاتبات الدالة) التى كان يبعث بها الوالى إلى ولاية طبرياوعكا وبافا.. وغيرها من إيالات الشام بخصوص أوقاف القدس الشريف خاصة المصرية منها .

فهل تخلو وزارة الأوقاف من مثل هذه الوثائق والاستحقاقات المكتوبة والحجج المعلومة (وعايدات هذه الأوقاف المذكورة) إلى الوالى فى مصر. نقول هل من المعقول أن تخلو وزارة الأوقاف عندنا من مثل هذه

الوثائق ونقرأ - كما نقرأ الآن - أنه ليس لوزارة الأوقاف وقف يتعلق بالقدس الشريف أو المسجد الأقصى المبارك .

ثم إنه لو حسنت النية - ونحن نراها حسنة - لماذا لا يسمح للباحث أو المهتم بأوقاف القدس الشريف بالاطلاع على (أرشيف) وزارة الأوقاف ونحن نعلم أنه عامر بكثير من الحقائق التي تؤكد استحقاقاتنا الغائبة لفعلنا القاصر أو لنهب اليهود لأوقافنا ليس مع نكبة ١٩٤٨ وحسب وإنما بالخصوص منذ الاحتلال الإسرائيلي للجزء الشرقي من مدينة القدس ١٩٦٧ وتدمير أبنيته المغربية بحجة وجود حائط المبكى .

فلم يستطع المسئولون القيام بواجباتهم الدينية المقدسة بل لم يستطيعوا القيام بشعائرهم في (أوقاف) إسلامية تحت احتلال مازال دائماً .

ثم إن دلالات الرد تختم بحقيقة مهمة هي أن للقدس الشريف والمسجد الأقصى مكانة سامية لدى كل مسلم، وأن تضيف الرسالة أن وزارة الأوقاف تتعاون تعاوناً وثيقاً مع هيئة الأوقاف بالقدس الشريف في أداء رسالتها السامية وهو ما يعود لي طرح علينا حالة من الدهشة البالغة: فلماذا إذاً لا تتعاون وزارة الأوقاف عندنا مع الباحثين في الكشف عن (وثائق الأوقاف على القدس) التي سبق أن أشرنا إليها هنا؟ ..

لماذا ؟

خاصة أن كلنا أخذ مأخذ الجد ما أكدته التصريحات الإسرائيلية الأخيرة بوجود تهديدات ضد المسجد الأقصى المبارك، وهو أمر لا بد من أن نتعامل معه بجدية تامة، حذراً من الأهداف الإسرائيلية للتدخل في شئون المسجد الأقصى والاستيلاء على ماتبقى من (أوقافه) التي هي أوقافنا، والتي لدينا

(وثائقها) من غياهب التاريخ، وفي مقابر النظارات والإدارات ليس في مصر وحسب بل في جميع البلاد الإسلامية .

أيها السادة نريد وثائقنا، وثائق أوقافنا.. كل ماتبقى من القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

* *

ولله الأمر من قبل ومن بعد .

وسوف يكون واضحاً أن هذه الدراسة توزعت فصولها في العصر الحديث حتى الوقت الراهن في بداية الألفية الثالثة، فبعد التمهّل عند مصطلحات الوقف وإدراكاتها العلمية كان لابد أن نعبر هذا الزمن الذي جاء فيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لتسلم مدينة القدس، كان حدوث واقعة الإسراء والمعراج في الأذهان والقلوب ثم في الواقع الحي شيئاً مدركاً لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد وصف لأصحابه هذه الليلة - الإسراء والمعراج .

ومن ثم، فإن العصر العثماني هو الذي تحددت فيه معالم المدينة حتى وصل إليها محمد على الفترة التي شهدت تصاعد تسلل الصهاينة - من غير اليهود - إلى الأرض المقدسة من رعايا روسيا لمحاولة الاستيلاء على ما يستطيعون في القدس بدون فائدة إذ أن التاريخ يذكر أن ولي النعم كان من الوعي بحيث إنه رفض مطالب أولئك الصهاينة منذ فترة مبكرة للاستيلاء على ربوع القدس ولدينا الأرشيف الوثائقي المصري في هذه الفترة ليؤكد لنا هذا (***) سعى اليهود الآتين من الشمال إلى ميناء حيفا مع عيالهم وعائلاتهم .

وعلى هذا فبعد عدة محددات عن (الوقف) وضعنا خطوط الدراسة على النحو التالي:

- الأوقاف حتى أواخر العصر العثماني.
- الأوقاف في العصر الحديث.
- من النكبة إلى الانتفاضة.
- الأوقاف في التاريخ المعاصر.
- صراع دول وديانات.

ورغم أنني سعيت إلى البعد التاريخي في هذه الدراسة، فإن المنهج التاريخي لم يكن وحده في هذا البحث، وإنما حاولت الاستفادة من عدة مناهج حديثة تأصلت مع إنجازات العلم الحديث خاصة في جانبه الإنساني في مقدمتها المنهج النقدي والمدخل الإنساني كما لم أغفل الاتجاه الهرمينوطيقي في ذلك.

وقد سعيت لإدراج العديد من اجتهادات البحث هنا في نهاية الدراسة من وثائق وجداول فضلاً عن الخرائط الدالة والجداول المهمة في هذا الصدد، وإن كنت لم أنحُ إلى التفصيل وإنما عمدت إلى الإطالة في بعض المواضع لتأكيد ما أردت التأكيد عليه..

* *

بقي أن نشير إلى أهم المصادر والمراجع في هذه الدراسة .

ربما كانت أهم المصادر هي العديد من الوثائق - برغم صعوبة الوصول إليها - فقد استطعت بالفعل الحصول عليها، ليس في الغالب من جهة

رسمية - وإن كنا نستثنى فى هذا دار الوثائق المصرية - وإنما من جهات عديدة مثلها، أصدقاء أو رموز للبحث عن الحقيقة وراء أوقاف القدس وأكنافها.. كما لا يجب إغفال العديد من البيانات التى صدرت من عديد من إدارات الأوقاف فى العالم الإسلامى كإدارة الأوقاف الإسلامية فى الضفة الغربية وإدارة الأوقاف الإسلامية بالقدس ووزارة الأوقاف الأردنية و«الجريدة الرسمية، فى المملكة العربية السعودية..

كما لا يمكن أن نغفل الكثير ممن نطلق عليهم المتخصصين الذين أفادونى كثيراً فى نقاشاتهم وتجاربههم الحية..

من هؤلاء لا أستطيع إغفال فضل د. على حرب المتخصص فى الدراسات التركية الذى يقيم فى البحرين الآن ود. عبد الجليل التميمى من تونس صاحب الاهتمام الكبير فى الدراسات العثمانية ود. إبراهيم الداوق الذى يقيم فى قينا.. وغيرهم كثيرون .

كما أن المقابلات التى أجريناها مع عدد من مديرى الأوقاف حتى بداية الثمانينيات هنا جاءت من قبيل (المصادر الحية) كان من أصحابها الكثيرون ممن أحاطونى بالود والعلم من بينهم كان الشيخ عكرمة صبرى المفتى العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى وعدد كبير ممن يعيشون فى القدس الآن ويقومون بأدوار مهمة للحفاظ على الأوقاف.. وغيرهم ممن لم تسعنى الذاكرة هنا.. وقد يكون من المهم هنا أن أشير إلى أننا أحلنا قارئ هذه الدراسة فى كل فصل إلى منتهاه مشيرين بدقة إلى المصادر والوثائق والإشارات المرجعية لأهميتها فى مكانها مكتفين بهذا (الثبت) لأهميته.

وبعد، هذه دراسة لرصد (الأوقاف على القدس وأكنافها) في وقت مازلنا نشهد فيه - للحق - بضعف الاهتمام بأوقاف القدس إلى حد كبير، ويكفى أن نشير إلى أن الفترة بين سنوات ١٩٨٧-١٩٩٦ شهدت دراسات وقفية قليلة إذا قورن ذلك بمدى الخطر المروع الذي يحيط بنا ويهددنا، وهو ما يشير إلى تراجع أو ضعف الوقف الإسلامي في مواجهة الخطر المتنامي العنصري من الطرف المقابل .

وهو أمر يحتاج إلى إعادة نظر واهتمام أكثر..

أدعو الله أن أكون قد وفقت في هذا..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. مصطفى عبد الغنى

القاهرة

الهوامش

(*) انظر على سبيل المثال : الدراسة المهمة لرايتر :

- The Comparative Geography of Palestine and the Sinaitic Peninsula, Edin-
burgh 1866

(**) جاء من وزارة الأوقاف هذه الرسالة

إلى

فقد طالعنا جريدة الأهرام فى أعدادها الصادرة بتاريخ ١٢ و ٩ و ٢٦/٧/٢٠٠٤ تحت عناوين : (غياب الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف) و (الوثائق فى قبر وزارة الأوقاف تعقيبات ورد) ، و (ثورة يوليو بين سوء الفهم وسوء النية) يشير فيها محررها السيد الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالغنى إلى أن الوثائق المتعلقة بأوقاف القدس غابت فى قبر نظارة الأوقاف مع ما لذلك من أثر سلبى يثير التساؤل .

وتودُّ الوزارة رداً على ماورد فى هذه المقالات أن تعرض الآتى :

- أن نظام الوقف الخيرى يقضى بأن يحرر الواقف وثيقة توضح اسمه وبيانات مفصلا عن العين الموقوفة ومساحتها وحدودها وموقعها ومصارفيها، وكان يتم تسجيل هذه الوثيقة أمام المحكمة الشرعية ثم محكمة الأحوال الشخصية (تصرفات) وحالياً يتم ذلك أمام مصلحة الشهر العقارى والتوثيق، ويقوم الواقف بموافاة وزارة الأوقاف بأصل الوثيقة لاتخاذ اللازم نحو تنفيذ شروط الواقف .

- تتبع وزارة الأوقاف نظاماً وثائقياً فى حفظ شهادات الوقف وتسجيلها ميكروفيلم فى إطار نظام الإدارة المعلوماتية، وقد اتفقت مع مركز تنظيم وتكنولوجيا المعلومات التابع لجريدة الأهرام على النهوض بهذا النشاط وفق منهج علمى مدروس وذلك يبنى عن الوزارة أنها مقبرة تغيب فيها حجج الوقف .

- أن هناك العديد من الواقفين لم يلتزموا بإخطار الوزارة بأوقافهم حتى يمكن تسجيلها وتنفيذ أحكام قانون الوقف بالنسبة لها .

- ليس لدى وزارة الأوقاف وثائق وقف تتعلق بالقدس الشريف أو المسجد الأقصى المبارك، علماً بأنه ورد في نهاية إحدى المقالات الثلاث أن سماحة مفتى القدس صرح بأنه أمكن تصوير كل وثائق الوقف التاريخية الخاصة بالمسجد الأقصى والقدس الشريف ميكروفيلم وحفظت في أماكن متفرقة بكل من الأردن وبعض أروقة المسجد الأقصى ولم يشر إلى أن أيًا من هذه المستندات تم حفظها بوزارة الأوقاف المصرية .

- لو كان لدى السيد محرر المقالات المشار إليها أية معلومات عن أوقاف تتعلق بالقدس أو بالمسجد الأقصى فليتفضل بإخطار الوزارة بها حتى يمكن البحث واتخاذ اللازم، ومعلوم أن للقدس الشريف وللمسجد الأقصى مكانة سامية لدى كل مسلم، وأن وزارة الأوقاف تتعاون تعاوناً وثيقاً مع هيئة الأوقاف بالقدس الشريف في أدائها لرسالتها السامية .

رجاء التفضل بالتنبيه بنشر هذا الرد إعمالاً لأحكام القانون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس الإدارة المركزية

لشئون مكتب الوزير

(***) أثر النص التركي على سبيل المثال - في تقرير 9/108 عن يوم الخميس 17 جمادى الأولى 1248 عن اليهود .

تمهيد

الأوقاف - محددات أولية

لا شك أن القدس تمتعت بمكانة عظيمة لدينا، منذ خمسة عشر قرناً،
فهي أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، يقول الرسول صلى الله عليه
وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدي هذا
والمسجد الأقصى». وإلى القدس كان إسراء النبي محمد صلى الله عليه
وسلم، وفيها صلى إماماً بالأنبياء عليهم السلام، تعبيراً عن قيادة الإسلام
العالمية، ومنها كان معراجه أيضاً إلى السماء .

هذه الأحداث وما حفل به القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة من
نصوص تؤكد أهمية القدس وقدسيتها، على اعتبار أنها جزء من الأرض
المباركة التي شهدت عدداً من الوقائع المهمة، ذات الأثر العميق في
مجرى التاريخ، وهو ما جعل تلك المدينة بوجه خاص من بين أهم المدن
قدسية بما لها من رموز وما فيها من مقدسات .

مما جعل مدينة القدس وأكنافها تمثل أهمية قصوى وتدخل في إطار
ممتلكات (الوقف) بوجه خاص .

وعبوراً فوق تعريفات كثيرة للوقف في معناه اللغوي أو الفقهي، فإن
الوقف عند البعض هو حبس العين على حكم ملك الله تعالى، والتصدق

بالمنفعة حالاً أو مالاً، وعند البعض الآخر هو قطع التصرف في رقبة العين التي يدوم الانتفاع بها، وصرف المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداءً وانتهاءً..

وتتعدد لدينا تعريفات الوقف وتستلهم أفكارها الرئيسية من بعض آيات القرآن الكريم (*) وبعض السوابق التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنها لا تختلف في معناها العام أو الإجمالي «الذي يؤكد على أن قوام الوقف هو منع التصرف في رقبة العين التي يدوم الانتفاع بها، فلا يجوز - بعد وقفها وجعلها على حكم ملك الله تعالى - أن تباع، أو ترهن، أو توهب أو تورث، أما منفعتها فتصرف على وجه أو أكثر من وجوه الخيرات والمنافع العامة طبقاً للشروط التي يحددها الواقف نفسه، ..

ومما سبق، فمن يعود إلى التاريخ الإسلامي يلاحظ أن وظيفة (الوقف) تحددت في أعمال الخير أو تلك (الهبات) التي تسهم في كثير من الشئون الدنيا مما دفع البعض ليرى أنها تسهم في بناء أماكن العبادة وإعانتها وإنشاء المدارس والمستشفيات، وبذل العون للعلماء والخطباء، وتجهيز المدافن للفقراء، وتزويد المجاهدين بالسلاح (١) فضلاً عن الدور الاجتماعي والسياسي غير المنظور في الحياة الإسلامية .

ويقسم الوقف - بشكل عام - إلى مسقوفات واستغلال، والمسقوفات هي الأراضي التي أنشئت عليها الأبنية أو التي خصصت للبناء الوقفي، يشير إلى ذلك ما ورد في السجلات الشرعية (٢) والأمثلة على ذلك كثيرة .

كما يقسم الوقف من حيث شرعيته إلى قسمين، صحيح وغير صحيح:

- الوقف الصحيح هو العقارات العائدة لشخص ما، التي حصل عليها بالإرث أو الشراء، ثم أوقفها وحكم القاضى بصحة الوقف، ويمكن التمثيل على هذا الوقف من السجلات الشرعية وهي كثيرة^(٣) ..

- الوقف غير الصحيح هي الأراضى المفروزة من الأراضى الأميرية التي أوقفها الأمراء - بإذن من السلطان - بحيث تُخصص منافعها مثل أعشارها ورسومها لجهة ما وقد كان من هذا النوع فى القدس أمثلة كثيرة تذكر^(٤).

وهو ما يصل بنا إلى أنواع الوقف وهو - أى الوقف - نوعان :

- ذرى .

- خيرى .

- والذرى هو ما حبسه الواقف على نفسه وعلى أبنائه وأسباطه إلى أن ينقرضوا فينقل إلى جهة خيرية حسب شروط الواقف، وهذه الجهة قد تكون: فقراء المدينة المنورة ومكة المكرمة أو الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك، وهذا الوقف يسجل فى محكمة شرعية، وقد أطلق عليه الوقفية أو حجة الوقف، ولها عناصر كثيرة، ويمكن وضع أيدينا على نماذج كثيرة يمكن العود إليها فى جدول خاص هنا^(٥).

- أما الخيرى هو ما أوقفه السلاطين والأمراء وأهل الخير وما يتحول من الوقف الذرى نتيجة انقطاع نسل الواقف وعقبه حسب شروط الوقف، ويصرف ريعه فى أوجه الخير المختلفة كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا وهو ما يمكن تمثيله كذلك فى جدول خاص لتأكيد الأمثلة^(٦).

ويتبين مما سبق أن معظم الأوقاف قد توزعت بين الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، في أعداد هائلة يليها - بالنسبة لدرجات الإفادة والكم - الحرم الإبراهيمي، وبعدها ممايقع في دائرة القدس وأكنافها المدارس وبناءات ملكية وجوامع كثيرة كانت منتشرة بالقدس بوجه خاص ..

وكان من المعروف أن إدارة الوقف تتكون من جهاز إداري يتألف بشكل عام من كل من: ناظر الوقف ومتولى الوقف ثم الجابي .

وقد يكون من المهم هنا أن نشير - وهو ما نتوسع فيه فيما بعد - إلى أوقاف أهل الذمة بوجه خاص لأهمية تلك الأوقاف في هذا السياق^(٧) .

* *

فكما كان للمسلمين أوقاف معروفة كذلك كان لأهل الذمة أوقاف، فالصهاينة الذين يحاولون الآن الاستحواذ على كل شيء والانقضاض على ما تبقى من الأراضي والأوقاف لايهمهم من أهل الذمة غير ما يملكون .

فشهوة الاستحواذ الآن لاتبقى على أية ممتلكات تاريخية أو على أصحاب حقوق تاريخية في القدس وجوارها بأية حال ..

والعود للتاريخ يرينا أنه كان لأهل الذمة أوقاف كما كان للمسلمين في القدس ومع أنها كانت قليلة، فإنها كانت قائمة تشهد على الحقوق التي أراد الصهاينة الاستحواذ عليها .

والتاريخ يذكر لنا أن لأهل الذمة أديرة كثيرة منها :

- وقف المسيحيين (الروم الكاثوليك) .

- وقف المسيحيين الأرثوذكس .

- وقف بعض اليهود العرب وإن كان قليلاً .

فالمسيحيون الكاثوليك كان لهم وقف فى أكثر من مكان فى القدس
وعلى سبيل المثال :

- دار بمزرعة الزراعة .

- مقبرة فى بيت لحم .

- أرض زراعية بالقرب من دير مار إلياس .

أيضاً كان للمسيحيين الأقباط أوقاف فى القدس منها على سبيل المثال أيضاً:

- وقف المعلم يعقوب ترجمان الإفرنج .

- وقف منصور الإفرنجى وحاكورة فى بيت لحم .

ويورد لنا د. زياد المنى أمثلة لا يمكن إغفالها فى رصد أوقاف أهل الذمة .

بيد أننا لا يجب إغفال بعض الأوقاف أيضاً - وإن كانت قليلة جداً -

لليهود، أولئك اليهود الذين كانوا يعيشون بيننا - نحن العرب - فى أراض لم

يعرفوا غيرها، ومن ثم، فإن كانت ديانتهم هى اليهودية فيصبحون من أهل

الكتاب العرب، فإن ثقافتهم كانت تنتمى دون شك إلى المنطقة الإسلامية .

كما أنهم - وهو ما يجب التنبيه إليه - لم يكن ليمتلكوا هذه النزعة العدوانية

التي جاء بها غيرهم من الغرب مدعين أنهم يهود فى حين يجب التفارقة هنا

بشدة ووعى بين أولئك اليهود الذين كانوا يعيشون بيننا فى كل البلاد العربية

ومن بينها فلسطين والقدس وبين أولئك الصهاينة الذين جاءوا مع المد

الاستعماري ليس بقصد العيش جنباً إلى جنب فى سلام وإنما للإسهام فى تنفيذ

مخطط دبر بليل ضد أهل البلاد الأصليين ومنهم أهل الذمة أنفسهم .

وسوف نتمهل - فيما بعد - عند أوقاف أهل الذمة .

* *

عن الحدود...

وقد يكون من المهم قبل أن نقرب من العصر العثماني - خاصة السنوات الأخيرة المهمة منه في تطور وقف القدس - أن نتمهل أكثر عند أهم المعالم الإسلامية وحدودها وتطورها في القدس وأكنافها موثقين أكثر لهذه الفترة المهمة من تاريخنا ؛ وهو ما بذل فيه جهداً كبيراً د. أمين أبو بكر^(٨).

آثار الحرم الشريف :

مباشرة بعد الفتح الإسلامي، أخذت مدينة القدس تلبس حلة جديدة، جاء ذلك على شكل إعمار لمنطقة المسجد الأقصى بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، بعد فتحها عام ١٥هـ (٦٣٦م) .

هذا وبرز بشكل ملفت للنظر خلال الحكم الأموي، ببناء المسجد الأقصى وقبة الصخرة على يد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبدالمك، واستمر إعمار الحرم القدسي خلال مراحل التاريخ الإسلامي، سواء أيام العباسيين أو الفاطميين أو المماليك، ثم جاء دور العثمانيين فواصلوا ذلك أيضاً .

الإعمار المذكور جاء على شكل إجراء أعمال بناء وتوسيع لمساجد الحرم أو ترميمها وأحياناً أخرى وقف مبان وسبل لزائري القدس للصلاة والزيارة .

هذا ويبلغ طول الحرم المقدسي:

- من الجهة الغربية (٤٩٠) متراً .
- من الجهة الشرقية (٤٧٤) متراً .
- من الجهة الشمالية (٣٢١) متراً .
- من الجهة الجنوبية (٢٨٣) متراً .

أما محيطه فهو كالتالى :

- الحائط الشمالى (١٠٤٢) قدماً .
- الحائط الشرقى (١٥٣٠) قدماً .
- الحائط الجنوبى (٩٢٢) قدماً .
- الحائط الغربى (١٦٠١) قدم .

الصخرة المشرفة :

- الطول (١٧,٧٠) متر .
- العرض (١٣,٥٠) متر .
- الارتفاع (١,٢٥) متر .

قبة الصخرة :

- طول الجانب (٦٧) قدماً .
- ارتفاع القبة (١٧٠) قدماً .
- مبنية على (٤) دعائم و (١٢) عاموداً ولها (٤) أبواب^(٩) .

المسجد (الجامع) الأقصى :

- الطول (٨٠) متراً .
- العرض (٥٥) متراً .
- الأبواب (١٠) ، وقبة من الخشب المغطى بالرصاص .

قباب المسجد الأقصى :

- قبة السلسلة، بُنيت فى عهد عبد الملك بن مروان، وتقع شرقى قبة

الصخرة .

- قبة المعراج، بُنيت عام (٥٩٧هـ، ١٢٠٠م) .
- قبة محراب النبي، بُنيت عام (٩٤٥هـ، ١٥٣٨م) .
- قبة يوسف، بُنيت عام (٥٨٧هـ، ١١٩١م) .
- قبة الشيخ خليلي، حديثة بُنيت في القرن التاسع عشر .
- قبة موسى، بُنيت عام (٦٤٩هـ، ١٢٥١م) .
- القبة النحوية، بُنيت عام (٦٤٠هـ، ١٢٠٧م) .
- قبة الخضر .
- قبة سليمان (١٠) .

مآذن المسجد الأقصى:

- مئذنة باب المغاربة، أو المئذنة الفخرية، بُنيت عام (٦٧٧هـ، ١٢٧٨م) ورممت عام (١٣٤١هـ، ١٩٢٢م) .
- مئذنة باب السلسلة، بُنيت عام (٧٣٠هـ، ١٣٢٩م) .
- مئذنة باب الغوانمة، بُنيت عام (٦٩٧هـ، ١٢٩٧م) .
- مئذنة باب الأسباط، بُنيت عام (٨٦٩هـ، ١٣٦٧م) ورممت عام ١٩٣٧م .

أروقة المسجد الأقصى :

- الرواق الممتد من باب حطة إلى باب شرف الأنبياء (باب فيصل) /
يقع في المنطقة الوسطى لسور الحرم الشمالي .
- الرواق المحاذي لشرف الأنبياء .
- الرواقان السفليان اللذان تحت دار النيابة شمال الحرم من الغرب،
ورواقان فوقهما مستجدان .

- الأروقة الغربية وتمتد من باب الغوانمة إلى باب المغاربة/ المنطقة الغربية للحرم .

- الرواق الممتد من باب الناظر إلى باب القطنين/ امتداد الرواق السابق جنوباً.

- الرواق الممتد من باب القطنين إلى باب السلسلة/ امتداد الرواق السابق جنوباً.

- الرواق الممتد من باب السلسلة إلى باب المغاربة/ امتداد الرواق السابق جنوباً.

سبيلُ الحرم :

- سبيل قايتباي، أنشئ عام (٨٦١هـ) وجدده قايتباي عام ٨٧٠هـ، ١٤٤٥م، وأعيد ترميمه في عهد عبد الحميد الثاني عام ١٨٤٢م .

- سبيل شعلان، أنشأه الملك عيسى وجدده الملك برسباي عام (٨٣٢هـ)، كما جدد عمارته السلطان مراد الرابع العثماني عام (١٦٣٧م) بعد أن بقي خراباً حوالي القرنين .

- سبيل باب الحبس، سبيل علاء الدين البصيري .

- سبيل البديري، طوله متران وعرضه وارتفاعه أربعة أمتار، والمعتقد أنه تم في زمن السلطان محمد الأول العثماني عام (١١٥٣هـ)، وتسميته أتت من منشئيه آل البديري .

- سبيل قاسم باشا، دعى بذلك نسبة إلى قاسم باشا متولى القدس في عهد السلطان سليمان القانوني .

- سبيل السلطان السلیمان .

- آبار الحرم : بئر الشيخ الخليلي، بئر الأمانة، بئر أبي السعود، بئر باب الجنة، بئر العصافير، بئر الخلود، بئر آل المقدسي.

- باب الأسباط .

- باب حطة .

- باب شرف الأنبياء/ أو باب العتم أو باب فيصل .

- باب الغوانمة/ باب الخليل أو باب الوليد .

- باب الناظر/ باب علاء الدين أو باب الحبس أو باب المجلس .

- باب الحديد .

- باب القطنين .

- باب المتوضأ .

- باب السلسلة .

- باب المغاربة/ باب النبي أو باب البراق .

- باب السكينة/ مغلق .

- باب الرحمة / مغلق .

- باب التوبة/ مغلق .

- باب البراق/ مغلق .

العقارات المقدسية الموقوفة على الحرم^(١١) :

- دار الأيتام الإسلامية .

- تكية خاصكي سلطان .

- خان السلطان .
 - دار المحكمة الشرعية عند باب السلسلة .
 - دار الشيخ الحنبلى .
 - كلية روضة المعارف .
 - المدرسة البكرية .
 - حمام الشفا .
 - دكاكين على مقربة منه فى سوق القطنين .
 - دار حبس الرباط .
 - دار حبس الدم .
 - المصلى المروانى :
- يقع المسجد المروانى فى الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، وكان يطلق عليه قديماً التسوية الشرقية من المسجد الأقصى .
- يتكون من (١٦) رواقاً، تبلغ مساحتها (٢٧٧٥) متراً مربعاً، أى ما يقارب (٤) دونمات .
- استعمل زمن الرسول ﷺ مصلى للأنبياء جميعاً ضمن المسجد الأقصى المبارك .
- للتسوية مداخل عديدة منها مدخلان من الجهة الجنوبية وخمسة مداخل من الجهة الشمالية، استخدمه معاوية كمصلى ومكان للتدريس .
- خصص زمن عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية متكاملة، ومن هنا أطلق عليه اسم المصلى المروانى .

عند احتلال الصليبيين للمسجد الأقصى استخدم المكان مربطاً لخيولهم ودوابهم، ومخازن ذخيرة، وأطلقوا عليه «إسطبلات سليمان».

عند عودة القدس على يد صلاح الدين الأيوبي في (٢٧ رجب ٥٨٣هـ) أغلقت البوابات الجنوبية للمصلى وعددها بابان (المفرد والثلاثي).

سُقِّف أيام العثمانيين/ سليمان القانوني وهو السقف الحالي.

الأعمدة والأقواس في المصلى تعود لفترة عبد الملك بن مروان.

تم افتتاحه مجدداً لجمهور المصلين في (١٢/١٢/١٩٩٦م) بالتعاون بين هيئة الأوقاف الإسلامية وجمعية الأقصى^(١٢)، (الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر) ولجنة التراث.

توصيات:

- إنشاء جهاز مراقبة «مركزي/ إلكتروني» محوسب يعمل من خلال تثبيت كاميرات مراقبة في الأماكن الحساسة مثل:

أبواب الحرم ومداخله، مآذن الحرم أو بعض أجزاء السور المطلة/ أو المشرفة، وخاصة منطقة الحفريات وحائط البراق.

يشمل ذلك تسجيل ما يدور في المناطق المثبت فيها كاميرات على مدار ٢٤ ساعة.

- اقتناء أجهزة تفتيش إلكترونية عصرية، كما هو على نقاط الحدود والمطارات.

- تخصيص طاقم مختص لمراقبة المعلومات الواردة ودراساتها وتحليلها.

أهداف الفكرة :

- مراقبة أى تحرك معاد بالقرب من الأبواب، ومن ثم التصدى له بالوسائل المشروعة كاستدعاء الشرطة أو إغلاق الأبواب .
- مراقبة أعمال الحفريات أولاً بأول لمواجهتها أيضاً .
- منع دخول أو إدخال أى جسم مشبوه داخل الحرم .
- إنشاء مركز معلومات .
- التعريف بالأقصى والحرم للضيوف من داخل البلاد وخارجها .
- إدخال خانة للأقصى فى شبكة الإنترنت .
- إصدار نشرة دورية عن الحرم .
- الإشراف على إصدار وإنتاج أفلام تخص الأقصى وقضية القدس، يكون مرجعاً للمصلين وغيرهم فى حالات السؤال عن الغير أو ضياع/ فقدان متاع معين أو طلب خدمة ما .

الوسائل المطلوبة:

- أجهزة كمبيوتر لتخزين أكبر مادة ممكنة عن الأقصى والقدس .
- أجهزة / أو جهاز فاكس .
- جهاز حاسوب مستقل للاستعمال الذاتى من قبل الزائر .
- مرجع للمصلين وغيرهم فى حالات السؤال عن الغير .
- ماكينة تصوير .
- مكان / أو مكتب يتم اختياره فى مكان حساس أو استراتيجى فى الحرم .

إنشاء وترميم :

أروقة ومظلات واقية متحركة لتقى المصلين مطر الشتاء وحر الصيف
على غرار الحرم النبوى .

ترميم ما يلى :

- المآذن .
- القباب .
- سبل الماء .
- الأروقة .
- الأقواس .
- المساجد عامة وبالذات الصغيرة منها .

تأسيس مركز دراسات الأقصى :

هدفه :

- التخصص فى موضوع الحرم .
- تعريف المسلمين بما يحاك ضد الأقصى .
- توثيق كل ما يُنشر أو نُشر عن الأقصى .
- تمثيل الأقصى فى الندوات والمهرجانات والمناسبات علمية كانت أو دينية أو سياسية .

مكتبة إسلامية داخل الحرم :

- إسلامية جامعة .
- جناح خاص بالمراجع العالمية عن القدس .

- جل الكتب يمكن أن يكون وقفياً / وقفاً على المسجد الأقصى .

- تبرعات وإهداءات بمقابل مادي من صندوق الحرم .

فحص ودراسة أبواب الحرم المغلقة :

- ما سلبيات وإيجابيات فتح الأبواب ؟

- هل ستساعد المتطرفين اليهود ضد الأقصى ؟

- هل ستمكن المسلمين من مراقبة أسوار ومحيط الحرم ؟

- هل ستعارض البلدية أو الشرطة والأوقاف في فتحها ؟

- لماذا أغلقت أساساً؟ هل أغلقها العرب أم السلطة الإسرائيلية؟

- ألم يكن فتحها دليلاً على إسلاميتها وعروبتها ؟

هذه الأسئلة وغيرها يتوجب الأمر فحصها جيداً للنظر في إمكانية فتح الأبواب المغلقة، خاصة وأنها ستحل أزمة الازدحام في المناسبات الدينية والجمع .

استغلال أو التصرف بالأرض الوقفية جنوبي المسجد الأقصى / خارج السور (الأرض التي تقوم دائرة الآثار الإسرائيلية بالحفر فيها، الواقعة في الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى خارج سور الحرم) أرض وقفية، كانت سابقاً أيام الأمويين مواقع قصورهم، وارتبطت حينها بمدخلين جنوبيين للحرم عبر المصلى المرواني .

أغلق صلاح الدين الأيوبي البابين، ولا يزالان مغلقين حتى اليوم. هذه القطعة من الأرض - وبما أنها تتعرض منذ حين لأعمال الحفريات - يتوجب الأمر تقليب الأمور في كيفية تخليصها من المصادرة أو الاستغلال اليهودي .

يحتاج الأمر لملاحقة مستمرة وبالذات من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل ستعارض البلدية في حال استغلالها من طرف الوقف الإسلامي؟

- هل سيعارض المسلمون كالأوقاف وجمهور الناس المسلمين على القيام بأي مشروع كان، لأنه سيغير المعالم الإسلامية فيها؟

- هل فكرة الاستغلال المؤقت بغرض وضع اليد عليها مقبولة أم لا؟

ويتبادر للذهن ما يلي من مشاريع:

- جامعة إسلامية/ كلية إسلامية (كلية الأقصى أو جامعة الأقصى).

- مستشفى إسلامي.

- مجمع تجاري.

- موقف سيارات لزوار المسجد (أو عام) على شكل طوابق.

- دار للأيتام.

- فندق إسلامي لزوار المسجد وعام.

- متحف إسلامي.

- محكمة شرعية مركزية أو عليا.

المقامات الإسلامية في القدس :

جاور القدس والمسجد الأقصى العديد من الأتقياء والصالحين من هذه الأمة طمعاً في رحمة الله تعالى، فأوصوا بدفنهم - كما بين سابقاً - في القدس لهذا يلاحظ الدارس كثرة الأضرحة والمقامات في المدينة .

هذه المقامات تتوزع من حيث مكان وجودها كالتالي:

كبار الشخصيات المدفونة في مقبرة مأمن الله^(١٢).

- الفقيه ضياء الدين أبو عيسى محمد الهكاري / مستشار صلاح الدين الأيوبي توفي سنة (٥٨٥هـ، ١٢٨٩م) .
- الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد القرشي الهاشمي / مغربي أندلسي/ توفي سنة (٥٩٩هـ، ١٢٠٢م) .
- قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة (٦٧٥هـ، ١٢٧٦م) .
- الكمال بن أبي الشريف .
- الأمير علاء آيد وغدى بن عبد الله الكبكي .
- المقر العالی عمر بن إبراهيم بن عثمان بن علم الواسطي (٦٨٤هـ، ١٢٨٥م) .
- الأمير صلاح الدين محمد أزدمر السلحدار الناصري (٦٩٧هـ، ١٢٩٧م) .
- إبراهيم بن محمد (٥٧٠هـ، ١٣٠٨م) .
- القاضي شرف الدين منيف الحاكم بالقدس الشريف (٧١٤هـ، ١٣١٣م) .
- الشيخ شرف الدين عيسى إمام الحرم القدسي (٧١٩هـ، ١٣١٩م) .
- أیدمر الشیخانی ناظر الحرمین (٧٢١هـ، ١٣٢١م) .
- الشيخ العابد الزاهد جلال الدين العقيلي المعروف بابن القلانسي (٧٢٢هـ، ١٣٢٢م) .
- الشيخ الصالح عبد الله محمد بن إبراهيم المصري توفي سنة (٣٧٢هـ، ١٣٢٣م) .
- الحاج عليوان بن إبراهيم الرندي .
- شهاب الدين بن جبارة المقدسي النحوي الحنبلي (٧٢١هـ، ١٣٢٧م) .

- الشيخ حسام الدين .
- قاضى القضاة عماد الدين القرشى (٧٣٤هـ، ١٣٩٤م) .
- الشيخ أبو عبد الله الهندي (٧٧٣هـ، ١٣٧١م) .
- شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفدا إسماعيل القلقشندي (٧٧٨هـ، ١٣٧٦م) .
- بهادر أخو الست طنشق المظفرية (٧٨٩هـ، ١٣٩٤م) .
- الشيخ عبد الله البسطامى (٧٩٤هـ، ١٣١٩م) .
- الشيخ الإمام القدوة أبو بكر الشيبانى (٧٩٧هـ، ١٣١٩م) .
- الشيخ محمد بن أبى جوز .
- شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباسى أحمد المصرى المقدسى المشهور بابن الهائم (٨١٥هـ، ١٤١٢م) .
- قاضى القضاة شمس الدين الخالدى الديرى (٨٤٧هـ، ١٤٢٣م) .
- قاضى القضاة وشيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس الأموى المصرى المشهور بابن المجرمة .
- الشيخ محمد فولاذ .
- النجم بن شهاب الدين .
- أبو الحسن البدرى .
- شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن أرسلان .
- الإمام أبو عبد الله الزرعى .
- القاضى برهان الدين أبو إسحاق الخزرجى المشهور بابن نسيبة .
- قاضى القضاة تقي الدين أبو بكر الرصاصى .

- الأمير ركن الدين منكورس الجاشنكير.
 - القاضي أمين الدين عبدالرحمن بن شمس الدين الخالدي.
 - الشيخ عثمان الخطاب المصري من أعيان الصالحين بمصر (٨٩٢هـ، ١٤٨٦م).
 - قاضي القضاة خير الدين أبو الخير الإمام المقرئ الغزي المقدسي (١٩٤هـ).
 - الشيخ أحمد بن علي بن ياسين الدجاني (٩٦٩هـ، ١٥٦١م).
 - نجم الدين الخيري الرملي بن خير الدين الرملي.
- ٤ - ٢ المدفونون من الصحابة في القدس:
- عبادة بن الصامت .
 - أبو ريحانة .
 - إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي المقدسي، توفي سنة ٥٢هـ.
 - فيروز الديلمي، توفي في خلافة عثمان سنة ٥٣هـ.
 - شداد بن أوس، توفي في خلافة معاوية عام (٥٨هـ، ٦٧٧م).
 - ذو الأصابع التميمي .
 - مسعود بن أوس بن زيد .
 - سلام بن قيس .
 - وائلة بن الأسقع .
 - أبو أبي بن أم حرام - آخر الصحابة وفاة في القدس.

- يزيد بن سلام .

- عبد الله بن محيريز الجمحي / توفي عام ٩٩٩ هـ .

- زياد بن أبي سودة (١٣) .

جدول رقم (٣) : مساجد الحرم الشريف

الرقم

مساجد الحرم الشريف

المكان

ملاحظات

١

جامع قبة موسى

داخل الحرم أمام باب السلسلة

تُقام فيه الصلوات الخمس

٢

جامع باب حطة

داخل الحرم عند باب حطة

تُقام فيه الصلوات الخمس

٣

جامع كرسي سليمان

داخل الحرم في الجهة الشرقية

تُقام فيه الصلوات الخمس

٤

جامع المغاربة

داخل الحرم عند باب المغاربة

مقر المتحف والكلية الآن

٥

جامع باب الغوانمة

داخل الحرم عند باب الغوانمة

مهجور

٦

جامع دار الإمام

داخل الحرم عند باب المجاهدين

مهجور

٧

جامع القلعة

داخل القلعة بباب الخليل

مهجور

جدول رقم (٤) : مساجد القدس

توصيات

جدول رقم (٥) - مساجد وأسوار مع منطقة مفتوحة محيطة:

توسيع مرافق المسجد :

حمامات .

مصلى للنساء .

إضافة أجنحة مكملة لمهمة المسجد .

روضة للطفل المسلم .

مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

عيادة طبية .

محكمة شرعية .

قاعة للندوات .

قاعة رياضية / ناد رياضي .

حديقة مرتبطة بالمسجد .

العمل على شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٦) - مساجد بلا أسوار مع منطقة مفتوحة محيطة:

إقامة سور على حدود الأرض الأصلية في حال كون الأرض المحيطة ملكاً خاصاً .

توسيع مسطح الأرض التابعة للمسجد مع إقامة سور على أكبر مساحة من الأرض المحيطة إن كانت عامة .

العمل على استغلال الأرض المحاذية بأية وسيلة خوفاً من مصادرتها .

النظر في إمكانية شراء الأرض ووقفها .

جدول رقم (٧) - مساجد بسور جزئى / مع منطقة مفتوحة محيطة .

- إكمالاً للسور وفق شروط الجدول السابق .
- استغلال الأرض المحيطة وفق المبين سابقاً .
- النظر فى إمكانية شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٨) - مساجد فى ضائقة :

- ترميم ما يحتاج منها لترميم وصيانة .
- التصدى لأوامر الهدم من قبل البلدية .
- إنشاء مساجد دائمة بدلاً لتلك التى لا تليق بالصلاة .
- العمل على شراء أو وقف الأماكن المقامة فيها للعبادة .

جدول رقم (٩) - مساجد مهجورة :

- العمل على فتح المهجور منها عبر إجراءات قانونية أو شعبية جماهيرية .
- التأكيد على وقفية المهجور منها وذلك بتسجيل ذلك فى الدوائر المختصة .
- ترميم هذه المساجد وصيانتها .
- إصلاح الأبنية .
- تنظيف دورى .
- زراعة بعض الأشجار المثمرة كالزيتون والتين للتأكيد على هويتها، الإسلامية / العربية .
- وضع لافتات باللغة العربية .

إقامة سور حول كل مسجد مهجور منعاً لهدمه وطمس معالمه .

مساجد مهدمة :

إثبات وقفية المكان والأرض المقامة عليها أساساً .

المطالبة بإقامتها من جديد .

ترميم المكان وصيانتته : (وفق المواصفات السابقة)

لافتات بالعربية .

زراعة أشجار .

تنظيف راتب و(دائم) .

إقامة سور أو ترميم سور المسجد القديم .

المقابر الإسلامية في القدس :

اشتهرت مدينة القدس عبر التاريخ بكثرة الفاتحين وحب الزائرين وولعهم، ومقصد العلماء والقاتحين، وكان لمكانتها الدينية والدينيوية المميزة والمنفردة خصوصية لا تضاهيها خصوصية، الأمر الذي جعل كثيراً من هؤلاء الزوار الرحالة والمشاهير والعظماء الذين زاروها أو عاشوا فيها، أو أوصوا بدفنهم فيها تحت ترابها الطاهر .

وقال السلف الصالح عن القدس «لا يوجد فيها موقع شبر إلا وقد صلى عليه نبي أو أقام عليه ملك مقرب» .

وبعد دخول القدس في رحاب الإسلام، أصبح الرباط والمرابطة والجهاد في بيت المقدس له شأن كبير عند الله عز وجل، فالمرابطون فيها هم في

جهاد إلى يوم القيامة، والمدفونون فيها هم دليل ورابط قوى يربط الماضي بالحاضر والمستقبل، ويربط الأجداد بالأحفاد، فهو امتداد جسدى ونفسى للأجيال من بعد .

وعليه فالمسلمين فى القدس مقابر كثيرة، منها ما كان مستعملاً فيما مضى، واندثر مع الزمن ومنها لا يزال مستعملاً حتى يومنا هذا .
توصيات :

جدول رقم (١٠) - مقابر مهجورة: أعمال ترميم وصيانة :

- بناء سور للمقبرة لحمايتها والمحافظة على قدسيّتها .
- زراعة ما يمكن من الأشجار داخل المقبرة وبمحاذاة الأسوار .
- العمل على تنظيف المقبرة بين الفينة والأخرى / بشكل راتب .
- ترميم بعض القبور .
- زيارات دائمة للمقابر المهجورة .
- كتابة لافتات باللغة العربية تحمل اسم المقبرة والحي وإسلاميتها .
- التصدى لأية محاولة لاقتلاعها من خلال :
 - عمليات شق الطرق .
 - بناء وحدات سكنية .
 - المحافظة على البيئـة .
 - سلطة الآثار .

- جدول رقم (١١) - مقبرة بلا سور ولا منطقة مفتوحة :**
- بناء سور لحفظ المقبرة من أى عارض (نفايات وأطفال ودواب.... إلخ).
 - العمل على نظافة المكان بشكل راتب.
 - بناء غرفة إن لم يتوفر المكان للغسل.
 - زراعة المكان مع توفير الماء .

- جدول رقم (١٢) - مقابر بسور ومنطقة مفتوحة :**
- ضم أجزاء من المنطقة المفتوحة المحاذية من :
 - شراء .
 - وقف .
 - مصلحة عامة .
 - إقامة سور على المنطقة المفتوحة المضافة .
 - استغلال المنطقة المفتوحة مبدئياً ل :
 - حديقة تابعة للمقبرة لإعدادها للمستقبل .
 - إنشاء ما يلحق بالمقبرة (كغرفة أو مكان لاستئلال الناس من الحر والمطر).
 - لافتات .

- جدول رقم (١٣) - مقابر بأسوار ومناطق مغلقة :**
- صيانة .
 - نظافة المكان .
 - زراعة ما يمكن زراعته .

إعداد مكان لاستغلال وانتظار الناس .

لافتات .

ترميم أسوار بعض المقابر .

مقابر جديدة :

استغلال المناطق الخضراء لغرض إقامة مقابر عليها .

ترك الأراضى الوقفية .

تخصيص ٣ دونمات مركزية (شمال، شرق، وجنوب المدينة) على أن

تكون على مساحة مئات الدونمات .

تفعيل دائرة الأوقاف لخدمة مصلحة المقابر .

تفعيل الأهالى للضغط على البلدية والدوائر الرسمية .

الهوامش

(*) تتعدد التعريفات حول المعنى اللغوى أو الفقهى، لكنها لا تخرج عن هذه المعانى، ففى المعنى القرآنى سلجد آيات قرآنية كثيرة تحت على ذلك، نقرأ :

- ﴿لَنْ تَأْكُلُوا الْبُرْحَتَىٰ تَتَفَقَّوْا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُفَقُّوْا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران ٩٢)

- ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة ١٧٧).

- ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء ٣٦).

وفى المعنى اللغوى: انظر على سبيل المثال ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، بدون، والرازى: مختار الصحاح، القاهرة ١٩٩٠، وفى المعنى الفقهى انظر على سبيل المثال أيضاً شرف الدين المقرئ: طناب التمشية بشرح إرشاد الغاوى فى مسالك الحاوى، القاهرة، بدون، وابن قدامة الحنبلى: المغنى، القاهرة، بدون فضلاً عن أن عناصر الوقف بمعناه الأخير- الفقهى - يمكن أن نجده فى عديد من أمهات الكتب التراثية من أمثال: البخارى وابن ماجد وابن دقيق وابن قدامة وابن حجر والماوردى وابن هشام.. وغيرهم.

ومن الدراسات المعاصرة عن الوقف انظر بشكل خاص :

- البنك الإسلامى للتنمية، المعهد الإسلامى للبحوث والتدريس، إدارة وتثمين ممتلكات الأوقاف، جدة، المملكة العربية السعودية ١٤٥١هـ- ١٩٩٤م (كانت فى الأصل وقائع ندوة قام بتحريرها د. حسن عبد الله الأمين)

- أهمية الأوقاف ودورها الثقافى فى التاريخ الإسلامى، ندوة المجمع الملكى الأردنى، لندن، ١٩٦٠.

- الأوقاف السياسية فى مصر، د. إبراهيم البيومى غانم، دار الشروق، القاهرة ط١، ص ص ٤٥ - ٤٦ .
- الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ٦٤٨ - ٩٣٢ / ١٢٥٠-١٥٧١، دار النهضة العربية، القاهرة
١٩٨٠ من ص ١٥

- مؤسسة الأوقاف فى العالم العربى الإسلامى، ندوة فى بغداد ١٩٨٣ م س ذ .
- دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، نشرات ندوة فضلا عن تعريفات كثيرة (كأحكام الوقف)
و(الهياكل التنظيمية) إلى غير ذلك وقد نُشرت جميعها فى جمادى الآخر ١٤١٦ هـ - نوفمبر
١٩٩٥ .

G.C.Kozlowski. Muslim Endowments and society in british India (Lon- (١)
don:Cambridge University Press,1985) P 1-2.

(أيضاً انظر: مايكل دمير، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية فى فلسطين، مؤسسة
الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت)

(٢) مدينة القدس وجوارها خلال الفترة ١٢١٥-١٢٤٥ هـ، د. زياد عبد العزيز المدنى، منشورات
بنك الأعمال، ١٩٩٦ جامعة آل البيت، الأردن، ص ١٦٣ .

(٣) السابق، ص ١٦٣ و١٦٤ .

(٤) السابق ص ١٦٤ .

(٥) انظر الجدول رقم (١) .

(٦) انظر الجدول رقم (٢) .

(٧) السابق، مدينة القدس ص ٢١٢ .

(٨) أوقاف الحرم المكى - ١٩١٨-١٨٥٨، د. أمين أبو بكر، جامعة القدس المفتوحة، بدون .

(٩) السابق.

(١٠) أوقاف، السابق.

(١١) أوقاف، السابق.

(١٢) أوقاف، السابق.

(١٣) انظر بعض الجداول لأهميتها هنا .

● الفصل الأول

الأوقاف حتى أواخر العصر العثماني

نسعى فى هذا الفصل إلى رصد صورة القدس وجوارها فى العصر العثمانى مروراً بعصر محمد على وإرهاصات الطمع فى القدس وجوارها على أنها مقدمة السيطرة على الأرض العربية وصولاً إلى ملامح السيطرة البريطانية، قبل أن نصل إلى سعى إسرائيل الحثيث والمدعم من الغرب لمحاولة السيطرة على الأوقاف (كرمز للسيطرة على المنطقة كلها لصالح الاستعمار الغربى..) وعدم السماح لنظام الأوقاف التاريخى أن يستمر أو يتطور فى هذه المؤسسة التى شهدت تغييرات إيجابية كثيرة لصالح أصحاب الوقف فى المنطقة العربية .

لقد امتدت التغييرات منذ ارتباط المؤسسات الدينية والمدنية منذ فترة مبكرة بمدينة القدس على اعتبار أنها مدينة (الإسراء والمعراج) التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم والسنة النبوية .

ومن هنا كان للقدس - بشكل خاص - أهمية قصوى فضلاً عن جامع البراق، فمدخل الحرم الشريف و(باب المغاربة) .. إلى غير ذلك من المناطق التى جاورت القدس وتأثرت بها سلباً وإيجاباً .

وقد ظلت المؤثرات تتطور وتتباين على مر العصور حتى جاء العثمانيون ليحاولوا أن يهيمنوا على هذه المنطقة لأهميتها بشكل يضمن ما سعوا للهيمنة عليه .

ورغم الفترة الزمنية الطويلة التي عاشت فيها الدولة العثمانية وهي تسعى للسيطرة على الوقف الإسلامى فى البلاد الإسلامية - خاصة القدس - فإنها لم تستطع أن تجعل من الوقف رسالة إسلامية تليق بالوعى والنص الإسلامى الحثيث إلى تبنى القيم النبيلة التى تقوم بها مؤسسة الوقف فى العالم الإسلامى .

وعلى هذا النحو، كانت مؤسسات الأوقاف تمضى وكأنها قطاع خاص أو قطاع جماعى للنخب الدينية والسياسية، وتتمتع بمكانة خاصة تراوح النظر إليها حسب التطور التاريخى .

وقد أضاف العثمانيون إلى الأوقاف الكثيرة التى وجدوها بفلسطين قبل استيلائهم عليها أوقافاً جديدة وأنشأوا منشآت خيرية تستدعى ربطها بأوقاف تكفل استمرارها، غير أن أوسع الأوقاف⁽¹⁾ هى التى كانت خاصة بالحرمين الشريفين، وكانت منتشرة فى مناطق كثيرة فى فلسطين وبشكل خاص فى القدس واللد والرملة ونابلس .

بل إن هذه الأوقاف كما تشير الوثائق الإسلامية فى عديد من الأقطار العربية إلى مثل هذا، وفى وثائق الفترة العثمانية فى مصر - على سبيل المثال - نعث على العديد من هذه الوثائق لمصريين يقيمون فى مصر فى حين أنهم يوقفون الكثير من أوقافهم وأملاكهم لحساب أوقاف القدس الرئيسية .

وقد نجد بعض هذه الأوقاف التى تجرى عائداتها فى مصر - جغرافياً - غير أننا نجد الغالب منها أنها مصرية التملك ثم إنها تقع - جغرافياً - فى دائرة القدس وأوقافها نفسها .

وتميل المصادر العثمانية^(٢) إلى أن الأوقاف في العصر العثماني لاقت عناية كبيرة من الدولة؛ فقد حظيت بالاهتمام اللائق بها بعد تطور هذا المفهوم وإقبال المسلمين عليها في شتى الأمصار وعلى مختلف العصور.

جاء في الوثائق العثمانية ونحن ننقل هنا بالحرف مما جاء في هذه الوثائق لأهميتها بالنسبة للمؤرخ بالقدر الذي يحدد أهميتها بالنسبة للقارئ العادي، نقرأ الوثائق العثمانية فنجد منذ البداية هذه الفقرات^(٣):

لقد حظيت الأوقاف في عهد الدولة العثمانية بالاهتمام اللائق بها بعد تطور هذا المفهوم وإقبال المسلمين عليه في شتى الأمصار وعلى مختلف العصور.

وأنا نشاهد تطوراً ملموساً في عهد العثمانيين خاصة في ازدياد عدد وحجم الوقفيات وتعدد مجالات الاستفادة منها والإنفاق عليها. وبدلنا على ذلك أن عدد الأوقاف المقامة في أستانبول وحدها بين الفترة من ١٤٥٣ - ١٥٥٣ قد بلغ ٢٥١٥ وقفية^(٤) هذا باستثناء أوقاف السلاطين^(٥) المقامة خلال هذه الفترة.

ومع ازدياد عدد الأوقاف في العهد العثماني بهذا الشكل نلاحظ ظهور وجهات نظر متنوعة بين الفقهاء في «الوضع القانوني» للأوقاف خاصة فيما يتعلق بالناحية التطبيقية^(٦).

ومما يلفت الانتباه في هذه الفترة أيضاً وجود اختلاف في التطبيق والوضع القانوني بين شطري الدولة العثمانية الشرقي والغربي؛ وذلك لتعدد الجماعات والمناطق الشاسعة التي كانت تحت الحكم العثماني.

لقد عملت الدولة العثمانية على دمج وإدخال أراضي الرومايلى (أراضى الدولة الموجودة فى بلاد البلقان وشرق أوروبا الحديثة العهد بالفتوحات الإسلامية ضمن نظام الأراضى والأوقاف حسب الشريعة الإسلامية). وقد شارك فقهاء القرن الخامس عشر والسادس عشر وعلى رأسهم شيخ الإسلام أبو السعود فى صياغة الوضع الجديد لهذه الأراضى^(٧).

أما فى القسم الشرقى من الدولة العثمانية، والذى يتكون من الأناضول والبلاد العربية عموماً فقد حافظت الدولة العثمانية على النظام السائد الذى ورثته عن الدول الإسلامية التى سبقتها فى حكم تلك المناطق. وقد جرت العادة على تدوين الأراضى العربية وأراضى الأوقاف والأملاك كل على حده.

ويمكن ملاحظة هذه الفروق بالرجوع إلى السجلات (دفاتر تحرير = تسجيل الأراضى) الموجودة فى دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء فى أستانبول وكذلك سجلات دار المحفوظات للمديرية العامة للطابو وتسجيل الأراضى فى أنقرة^(٨).

غير أن المؤرخ المحايد بعد ذلك يعيد النظر بمنهج آخر ..

ويلاحظ هنا مايكل دمير^(٩) أنه من المفيد مقابلة العهد العثمانى بالفترة البريطانية، فطوال معظم العهد العثمانى، كان جهاز الدولة ضعيفاً مشتتاً لا يظهر نفسه فى الغالب إلا من خلال القمع العسكرى. وغالباً كانت السيطرة على الموارد المحلية والمداخل والبنى الإدارية تتم من خلال النخب الدينية والاجتماعية المحلية. كما أن شرعية الدولة كانت تستند استناداً شديداً إلى تماشيها مع الشريعة الدينية.

وعلى هذا النحو، بينما تشير المصادر العثمانية إلى الاهتمام بالأوقاف فإن العلاقة بين الإدارة الحكومية والأملاك لم تكن من الواضوح بحيث نشير

إلى أن حال الأوقاف كان يتمتع بقدر عال من الكفاءة، إذ بدأت الدولة العثمانية تتدخل في إدارة الأوقاف وتسيطر عليها بصورة مطردة، وخصوصاً الأوقاف التي اندثرت، أو التي لم يعد المنتفعون بها موجودين فضلاً عن أننا نسمع لأول مرة في هذه الفترة بأوقاف كانت تسمى بالأوقاف السلطانية وقد استمدت اسمها. كما لاحظ البعض - من الفترة التي لم يكن فيها فارق كبير بين أملاك السلطان وأملاك الدولة فضلاً عن أهمية وتأثير العلاقة بين النخبة الدينية والسياسية من جهة والدولة من جهة أخرى.

وفي جميع الحالات كان خطر المصادرة من قبل الدولة مصدر قلق دائم بالنسبة إلى ملاك الأراضي الأغنياء ذوى الأقطان الواسعة. ودرءاً لهذا الخطر، عمد الكثيرون منهم إلى تحويل مزارعهم إلى أوقاف، ونصبوا أنفسهم وأولادهم من بعدهم أولياء على هذه الأوقاف إلى الأبد.

وليس معنى هذا أن دور الدولة هنا استطاع القضاء على المجتمع الدينى بمؤسساته وعوائده، وإنما ظلت هناك ممارسات كثيرة تنبع من الطرق الصوفية والإسهام فى حركة الحج خاصة مع ضعف الدولة المركزى فى الفترة الأخيرة، غير أنه يظل من الثابت أن خطر الدولة ظل كامناً يتراوح بين القوة والضعف مع (حال) الإمبراطورية العثمانية بين الصعود والهبوط^(١٠).

هذا لايلغى بالطبع بعض المواقف الإيجابية - كما أشرنا - غير أن المؤكد أن الجهاز الإدارى العثمانى والرؤية المسيطرة لدى العثمانيين لم تكن واعية لدور الوقف بالقدر الكافى، وهو مايمكن أن نعود به إلى غياب الإدارة أكثر منه غياب اللوازع الدينى ..

كان القصور أكثر من التقصير يمكن أن يفسر موقف الدولة العثمانية من القدس وهو ما يمكن أن يقال - إدارياً - بشكل ما بالنسبة للبريطانيين الذين جاءوا بعد ذلك ، فلم يكونوا يمتلكون الوازع الحضارى فضلاً عن عدم وجود السجلات العلمية فى ذلك الوقت مما أكد أن الأوقاف على القدس وأكنافها لم تكن لتلقى عناية خاصة ...

على أننا لا يجب أن نترك هذه الفترة الأخيرة دون أن نتمهل عند الفترة التى راح محمد على يهيمن فيها على القدس - ضمن هيمنته على أجزاء كبيرة من الإمبراطورية العثمانية - فهو ما يشير انتماء القدس وأكنافها للفتاح الجديد مع عدم وجود (الأداة) العلمية الصحيحة التى تدار بها أوقاف القدس وأكنافها .

بيد أننا سنرى إرهابات السيطرة الغربية على الأراضى المقدسة فى تلافيف الفترة المملوكية أو العثمانية بشكل خاص .

* *

ومما لا يمكن تجاهله فى هذه الفترة المبكرة أن اليهود سعوا للوجود فى هذه المنطقة منذ فترة مبكرة، فعلى الرغم من أنه حين جاء عمر بن الخطاب إلى المدينة على أثر الانتصار الإسلامى، وأعطى وثيقة (العهد العمرى) لبطريك المدينة كان شرط هذا الأخير عدم السماح لليهود بالعيش فى المدينة بناء على طلب النصارى الذين لم ينسوا الدور الذى لعبه اليهود فى غزو الفرس للمدينة من قبل.. فإن رصد الفترة التالية يرينا أنه تم رفع هذا الحظر بسبب تسامح السلطات الإسلامية إلى أن نسى كلياً وأمكن لليهود الدخول إلى المدينة المقدسة دون حرج، وهو ما بدا واضحاً حتى فى فترة الحروب الصليبية على أيدي صلاح الدين الأيوبي أيضاً.

والحقيقة التي لا تحتاج لإثبات هي أن السلطات الإسلامية منذ هذا الزمن البعيد وإلى عهد صلاح الدين والسلاطين العثمانيين كانت تسمح لليهود بتلك الممارسة دون طلب من اليهود أنفسهم .

حتى غدا تحديد هذا التاريخ الذي سمح به لليهود بممارسة الطقوس الدينية، خارج ذلك الجزء من الحائط الغربي للحرم الشريف، غدا غير مهم . وجاءت تسمية ذلك الجزء «حائط المبكى» تسمية حديثة^(١١) ..

وهوما يبدو معه أن ممارسة اليهود لزيارة حائط المبكى تاريخياً بدأت بشكل رسمي واستمرت مع سماحة المسلمين إلى شكل تحول إلى قسر وهيمنة فيما بعد .

على أن التمهّل عند نهاية العصر العثماني وفترة هيمنة محمد علي على الشام تزيّننا صورة من هذه الصور في إرهاصات الموجة الاستعمارية الغربية .

ففي فترة تواجد محمد علي على الشام على وجه أخص ..

وهي سيطرة لا تترك الصهيونية لتقوم بدور رامى الرمح وحسب، وإنما تسعى هي أيضاً للبحث عن مكان تمارس به هيمنتها الغربية الإنجليزية منها أو الأمريكية في هذه الفترة المبكرة من تاريخنا العربي .

ويحدثنا التاريخ أن القرن التاسع عشر شهدت تصاعد هذه المحاولات ففي عام ١٨٤٠ وقبلها كانت القدس تحت حكم محمد علي وإن كان قد اعترف - فيما بعد - بسيادة السلطان العثماني ..

ففي هذا القرن كانت غالبية اليهود من السفارديم، الذين جاءوا لاجئين من إسبانيا بشكل رئيسي، وتعلموا العربية، وأصبحوا من رعايا الدولة

العثمانية، أما الأقلية فكانت من «الأشكينازيم» الذين جاءوا مهاجرين من روسيا وبولندا والنمسا واحتفظوا بجنسياتهم الأجنبية، مستغلين بذلك قانون امتيازات الأجانب في الدولة العثمانية.

ويتضح من هذا «أن اليهود الأجانب هم الذين حاولوا أن يستغلوا قانون البلاد، وأن يدعوا لأنفسهم حقوقاً مكتسبة في رصيف المبكى» (١٢). وتشير هذه الفترة أنه رغم أن القانون العثماني كان يمنع جميع الأجانب من الحصول على ممتلكات غير منقولة من الإمبراطورية العثمانية.

فقد رفض محمد علي باشا السماح لليهودى أجنبي أن يمتلك قطعة أرض قرب القدس، وكان رفضه واعياً لخدعة اليهود أن يمتلكوا بالقرب من رصيف المبكى أو بعيداً عنه.. (١٣).

وتزخر لنا دور الوثائق - خاصة المصرية منها (١٤) - هذه المحاولات المستمرة من المحاولات اليهودية - أو حتى المطامع الأمريكية - بالاستيلاء على الأرض المقدسة سواء التي تنتشر حول القدس أو التي تقترب من الرصيف الذى يؤدي إلى حائط البراق ؛ كما سنرى .

وإذا كانت المحاولات اليهودية تبدو صهيونية استيطانية منذ البداية، فإن المحاولات الأمريكية تؤكد النزعة الإمبريالية الأمريكية منذ فترة مبكرة لم يكن أحد في العالم ليتنبه إليها في هذا الوقت المبكر، وهى النزعة التي بدت منذ فترة مبكرة ولم يتنبه إليها أحد بالقدر الكافى.. (٥).

وترينا محافظ عابدين الكثير من هذه المحاولات اليهودية (الصهيونية) المبكرة التي كانت فى الغالب تأتي من الغرب خاصة والغرب الأوروبى على وجه أخص.

وفى جميع الحالات كانت كلها تشير - بما لا يدع مجالاً لشك - فى هذه الفترة المبكرة - إلى تشوق الصهاينة إلى هذه الأرض المقدسة وأطماعهم ووعيهم المبكر بالعدوانية إلى هذه الأرض العربية التى لم تشهد - قط - كما شهد الشمال - نظرة استعلائية أو عنصرية ضد اليهود بأية حال .. وفى الوقت نفسه تشير إلى المكانة المريبة التى كان ينظر بها إلى اليهود منذ فترة مبكرة، وهى نظرة لم تكن لتفترق كثيراً عن أطماعهم ونرجسيتهم منذ أزمان سحيقة وهو ما يدفعنا هنا إلى التوقف أكثر عند هذه الفترات التاريخية، ونتمهل عند الفترة العثمانية فى فترتها التى تحددت فيها مواقف محمد على (والى) مصر الذى وضع يده على الشام وخاصة المنطقة العربية بأوقافها الإسلامية فى هذه الفترة ..

وهو ما تقر بنا منه - أكثر - وثائق هذه الحقبة ..

الهوامش

- (١) إحسان عباس، فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية في فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت - عمان ، بدون ص ١١١ .
- (٢) (انظر الوثائق) أولاً- الوثائق المصرية في العصر العثماني .
- (٣) انظر : أوقاف أملاك المسلمين في فلسطين، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون ، تحقيق وتقديم محمد ابشرلى ومحمود التميمي، أستانبول ١٤٠٢-١٩٨٢ .
(وقد جمعت الوثائق المهمة في هذا الصدد ونشرت في هذا المجلد)
- (٤) (انظر الوثائق) ثانيا - الوثائق التركية في العصر العثماني .
- (٥) أوقاف السلاطين هي الأوقاف التي أسسها السلاطين العثمانيون وعائلاتهم وتشمل العديد من الجوامع والمدارس والمستشفيات التي لها إيرادات كبيرة.
- (٦) يمكن الرجوع إلى كتب الفتاوى في العهد العثماني فيما يتعلق بالاختلاف في التطبيقات.
- (٧) يمكن الاطلاع على بعض الأمثلة في التي أعدها شيخ الإسلام أبو السعود أفندي . أنظر.
Sadik Albayrak, Budin Kanunamesi ve Osmanli Toprak Meselesi. Intanbol co.
- (٨) يمكن الحصول على معلومات موسعة من خلال الأبحاث التي أجريت استناداً إلى «دفاتر تحرير، مناطق: الشام، فلسطين، ديار بكر، ماردين من الأراضى العربية وأراضى الأناضول.
- (٩) نعث على هذا في العديد من المصادر الغربية بوجه خاص:
مايكل دمير، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، السابق ، ص ١٧ :
- P.S.Khoury,Urbon Notables and arab Nationalism:The poltics of Damascus
1861-1920, Lodon 1983 P154.
- (١٠) وهو ما يلاحظه دارس التاريخ العثماني بشكل خاص .

(١١) الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى بالقدس، أصلها وتاريخها واغتصاب إسرائيل لها، ألفه بالإنجليزية عبد اللطيف الطيباوى ، وترجمه إلى العربية عزت جرادات، منشورات وزارة الأوقاف، والشئون والمقدسات الإسلامية، المملكة الأردنية الهاشمية ١٤٠١هـ - ١٩٨١م ص ص ٢٢-٢٤ .

(١٢) السابق ص ٢٦ .

(١٣) السابق ص ٢٧ .

ويرفق لنا د. الطيباوى نص خطاب لهذا من الحاكم العام لسورية إلى حاكم القدس (انظر نص الخطاب ص ص ٢٧-٢٨ .

(١٤) في دار الوثائق بمصر عثرنا على كثير من الوثائق والفرمانات التى تشير إلى أوقاف القدس وأكنافها، على أنها عربية إسلامية خالصة، نجد هذا فى فرمانات القدس الموقوفة على القدس كما نجدها فى (حجج وإمراء وسلاطين) وأيضاً بعد ذلك فى سجلات الباب العالى ٩٣٥ هـ - ١٢٨٣م، أيضاً نجدها فى أكثر من ثلاثين ملفاً من الفهارس لوثائق مكتوبة بالتركية فى فترة صعود محمد على بالشام خاصة فى القرن التاسع عشر وقد أرفقنا الكثير منها هنا .

(*) قد يكون من المهم أن نشير إلى أن الوثائق التركية فى هذه الفترة تضمنت حادثة لا يجب المرور عليها بسرعة ، وهى، أن القنصل الأمريكى الذى كان يقيم ببيافا - كبقية القناصل والسفراء - أراد أن - كما تقول الوثيقة - يقيم ببيافا ويعين نائباً عنه فى القدس ويرفع العلم الأمريكى وهو ما يشير إلى أن أمريكا منذ فترة مبكرة كانت لها أطماع كان يجب التنبيه إليها خاصة وقد كانت المنطقة العربية تشهد فى هذه الحقبة الزحف الغربى والصهيونى فى آن، وكان على أى مؤرخ حصيف أن يلاحظ هذا الاتجاه لدى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية .. والمراسلات بين ديوان دولة الباشا السر عسكر إلى سامى بك (من مصر) كانت تشير إلى هذا من واقع التقارير المستمرة التى كانت تأتى إلى مصر تحذر بكثرة من هذا الاتجاه .

(انظر بوجه خاص المحفظه ٢٤٧) الوثيقة التركية رقم ١٧٤ فى ربيع أول ١٢٤٩هـ..

وأكثر ما يلاحظ على هذه الوثيقة أن أعداداً غفيرة من المسؤولين وعلماء الدين ووكلاء مفتى القدس ومؤذنى المسجد الأقصى والمفتى وغيرهم اهتموا كثيراً بالتوقيع بأختامهم على مثل هذه التقارير التى ترصد الدور الأمريكى منذ فترة مبكرة .

محافظة رقم ٢٥٩ عابدين

رقم رقم $\frac{4}{9}$ ١

حضرة صاحب الطهارة والبروة والرفاه اخي الكريم، سلطان
ملا لانه قد استنجم به شريف باسما عنه نصايح اليهود الذين
التي انتمت بالقدس فقد ارسل حضرتك الرد على هذا الرد
فبقيت به به طم لمطونكم مع رأي محاسن القدس واسلامه
اشجور الحق، محرم ٥٦
به ربي

سلطان على
الاهم

وردت في ١٢ سنة

به طم لمطونكم بالتركيمة
متم في نالانت عبوة محرم من القدس قد تقدمت
عمر اشرف بولق شرف

فصلی در دروس

اسکندریه در شفا و نه جناب داوری و طوفان

مدت رافیلو خراشکا و بیستم

صید بانا طرفین

بمع

عکس روز در دروس

اصول با...

اصول اینج اول...

نبا اید

اصول
فصلی در دروس
اصول اینج اول...

عظمتو مروتو زاننو قرآنشکارج باشم ستم هفتاد و هفتاد

درس اصالت اونیج طقدز عدد کلیسا فوضوی بوندہ اوقم شریف پاننا هفتاد و نوزده استلام
اولذیفه بنا: بودقم کلانہ شرفی ابلہ قدس مجلس مذاکرہ سی وقاضی انبیرات اعلامی



لغا طرف رؤفیزینہ بسیار قلند لعلی قاجار سی اشعار حضرت
سید محمد
مؤلف



کتابخانه مجلس شورای ملی
جمهوری اسلامی ایران

قدس سرور: تاسی فیضینو ساجنو: قدسی حضرت برقا

بشما اعلام سما صدیقه یقرا در الکناج طایفه بهو...
و صفت اصلیه سر کبی نغمه ارشم طایفه مسفوره...
مساج شرعی اولیانی ارزره هجیت قریبه سر وجهه...
ایدنگ معلوم ساجتری ارتقی ایچون اشعار اولس...

محمد زاهد

الزوائد الشرعية من اوقاف الخزان للكرار

اوقاف لــــوا" قدس شريف

ق - ١) وقد السلطان تاييبي . منها ما هو وقف على الجشيسته (x) بالحرمين الشريفين
 وما ممسا من قرية حارق ومنها ما آل اليها بانقراض ذرية الواقف وغيرهم من الموقوف عليهم ،
 ومنها مصروفه (ك) بالحرمين الشريفين او احد هما او الفقرا من المرحوم (ك) خونه خاتون
 نرحه (ك) (زوجة) البيشموري المعروف بيت الخازن واقف الى مصارف الجشيسته من تقادم
 السنين في حال حيوة السلطان تاييبي . وكتب له مرتع السلطان في سنة ثلث وتسعين
 وشانائة . وبعد الفتح الخاقاني جمع في مقام المرحوم خير بك (خاير بك) نايب مصر فضاة
 الاسلام ذوى المذاهب الاربع وخلقائهم للنظر في اوقاف الجيهاث المعروف ببيت الخازن وميما
 فعله السلطان تاييبي من ضم معموليها للجشيسته وقرأ الكتب بحضورهم رأوا انه لا يخالف
 ما تضمنت الكتب المزبورة وما فعله تاييبي ، فانه مصروف للجشيسته من اجل مصلحة الحرمين
 الشريفين وانفعها . فانه عند ذلك فوقف النظر على اوقاف بيت الخازن . لنا الجشيسته ؟
 تاريخ الوقفية في سنة سبع وثلاثين و تسعمائة .

- من قرية عقوع (١١٤) تابع قدس شريف ١٥ ط ٦٩٧٧

- من قرية بيت جالا تابع قدس شريف ٦ ط ٢٣٢٤

- من قرية بيت لحم تابع قدس شريف ٦ ط ٤٦٦٧

- من قرية بينا (١٤٣) تابع نزه ١٢ ط ٧٠٦٨

(x) الجشيسته او الجشيسته : احدى الطرق الصوفية .

ن - ٢) وصف علاء الدين النمر . يصرف الناظر بعد العمارة في رباط (الرباط) والمسيحيين
 يدو المطهرة المختصة به . وباني رتبة الوفا لعمر (ك) (لقيم) الرباط المذكور في كل شهر ثمانية
 درهم (دراهم) . وعليه كنسه ولفه وسجده وتظيفه (٠٠٠) طهارته وبناد مما يبيحه وحسب
 مصباحان في كل ليلة الى الصباح . احدهما بجمع الرباط والاخر بالطهارة . ومن الخبز في كل
 يوم نصف رطل بالقدس . ويصرف الناظر ما يرى مرته في ثمن حبل ودلو و فناديل و اباريق (مكر)
 و حصيرتين فرش للمجمع الذي بالرباط المذكور . و ما فضل بعد ذلك يصرف في ثمن خبز سميط . ويصرف
 على الفقرا و المساكين الوارد بين في هذا الرباط لكل فقير منهم كل يوم رطلان من الخبز المذكور بالرطل
 المصري من خمسة ايام لا يزيد الصرف على ذلك . و اذا جاو (ز) الصرف الى كل واحد خمسة ايام
 صرف لكل واحد منهم طعة ايام ، فان كثر الواردون و شاق الوقت عن استيفائهم قدم من سبق منهم
 على من يرد بعد من الفقرا . النظر على الرباط المذكور و اوقاته لمن يكون اماما بالمسخرة الشريفة
 كائنا من كان .
 تاريخ الوقفية سنة ٧٤١

- الدار المجاورة لدار الرباط المذكور بالقدس

- الحوش الملاصق للدار المذكور (ك) بالقدس

- الدار (ك) المجاور لرتبة الواقف من جهة الشرق بالقدس

- طاحون و فرن بالقدس

- قبر بخط وادى الطواحين بالقدس

- القبر بخط وادى الطواحين ايضا بجوار العيساوية المجد (ك) بالقدس

- الدارين الملاصقين المجاورتين للقبر بالقدس

(٣٤٤)

- المسيحي الذي بالوقية (ك) (السورق) القديم بالقدس

- جميع المسيحي (ك) الذي بالزرد خانه بالقدس

- عن حمام المعروف بالواقف بالقدس

(دواعيه - ٢٤٤٢)

- قيسو الحمام برد اعينه (ك) او مجارى مياهه (ك) من ارض خان الظاهر و اراض العمريه بالقدس .

(١٩ / ٢٤٤)

ق - ١٢) وقف محمود صوفانجي على رباط المذكور (-) و على شرطه . تاريخ الوقفية سنة ١٤٤١

.. خان بن علي وادى اللواحيين (١٩ / ٣٤٢)

.. حموانيت الاربع والستين والمصيفة (٠٠٠) بما استتلت عليه من النحاس والابار ؟

ق - ٤) اوقف خانقاه الغنرية في جوار مسجد الانصى . تاريخ المحضر في سنة ١٠٢٣

- ارض جوار تربة مامللا في ظاهر قدس شريف حاصل ٢٠٠

- ارض تعرف بقاعة الوزير تابع مزبور حاصل ١٥٠

- ارض تعرف بعمران الغنرية تابع مزبور فيلي قدس حاصل ٢٠٠٠

- ارض تعرف بجنان اديب وبستان الجوزة تابع مزبور في ظاهر قدس ٣٠٠

- ارض جوار مذكوره تابع (-) حاصل ١٥٠

- ارض تعرف برعيم قدس تابع مزبور - حاصل ١٦٠

- ارض يدار الدار (ك) المجد جوار خانقاه تابع مزبور حاصل ١٠٠

- سوق الغنرية (الفوخريه) شرقي وغربي . يعرف بخان العواري (ك) (العراري - يعرف حد بنا

بخان العراوات) مع حاكوره شرقي خان تابع مزبور . حاصل ٣٨٠

- احكار حجوات القوتاني (x) في جنب مدرسه . باب ٤ حاصل ٦٠ (١٨ / ٦٠٢) (٩ / ٣٤٢)

ق - ٥) وقف بايرام جاوز على مصالح الرساط والمكتب الكائن بالقدس الشريف الذي انشاء الوراق

و عمره من ماله وصلت حاله (ك) . تاريخ الوقفية في رابع شهر رمضان سنة ٦٣٨ وخمسين وثمانمائة .

(٣٤٢) - وقف بيرام بك بن مصطفى عن زعماء لواء قدس شريف (

- عن فريده دربني تعميم نام ديكر (الاسم الثاني) دربني شجاع تابع قدس ٦ ط .

- عن مصبنة في حارة باب المود بالقدس الشريف ١٢ ط

- عن الحوش بمحلة المزبورة في غرب مهيضة المزبور ٦ ط (٢٢ / ٣٤٢)

(x) في الدفتر رقم ٣٤٢ عدد مصادر هذا الوقف (١٧) .

ق - ٦) وقف سيد المرسلين وحميبي رب العالمين ، سيد العرب والعجم وامام
المكة (ك) والحرم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف بن هاشم
عليه افضل الصلوة واكمل التحيات على تميم الداري الانصاري رضي الله عنه وعلسى
اولاده واولادهم واولادهم وذريتهم وانسالهم واقابهم بموجب الانطاي (*) الشريف
و بموجب دفتر اوقاف علي بك .

- قرية بيت عينون تابع خليل الرحمن تماما

- ارض مدينه ' خليل الرحمن ' تعرف بحيرون و حبرا و بيت ابراهيم تماما

- مزعة مرطون ١٠ الان تعرف بالريحيه تابع خليل الرحمن تماما .

- دلاكين في سوق مدينه ' خليل الرحمن تعرف بوقف تميم في ارض بيت ابراهيم ١٥٠ باب

ق - ٧) وقف شهابي احمد بن فخر الدين محمد الحمرجي على جهات البر والصدقة .

تاريخ الوقية سنة ٩٢٧

- عن قرية عيسويه تابع قدس شريف ٢٢ ط و ربع ط (١٥ / ٣٤٢)

ق - ٨) وقف محب الدين محمد بن ملاء الدين على ابن الوصي الموقع على نفسه ثم على اولاده وانساله

واقابيه . وبعد الانقراض على الحرمين الشريفين وعلى حرم حضرت خليل (الرحمن)

وعلى حرم قدس الشريف بالسوية . تاريخ الوقية المسطور في السجل في سنة ٩٤٢

- عن قرية بيت ماسين (١١٨) تابع قدس شريف تماما .

- عن قرية بيت ساحور الوادي تابع قدس شريف ١٢ ط (١٥ / ٣٤٢)

ق - ٩) وقف على مدينه ' دهرية في القدس الشريف .

- عن قرية بيت ساحور الوادي تابع قدس شريف ١٢ ط

(*) في هذا الموضوع، انظر :

(١) محمد بن خنيت المطيعي ، صورة نتوى عن وقف تميم الداري صدرت يوم ٧ من شهر

رجب سنة ١٣٥٠ رقم ٢٧٥ ص ٩٩ جز' ٧٠ دار الطباعة الفواديه - بولاق - مصر .

(٢) رفيع التميمي ، الاطلاع واول اقطاع في الاسلام . مكتبة الطاهر اخوان بيانا

مطبعة اللوا - القدس .

(٣) عبد الكريم منجد ، اقطاع الرسول صلى الله عليه وسلم مدينة الخليل وبيت عينون

و المرطون وبيت ابراهيم للمحامي الخليل تميم ابن اوس الداري - بحث قدم في المؤتمر

الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين) ٤ - ٩ جمادى الثانية ١٤٠٠

الجامعة الاردنية و جامعة البرموك .

ق - ١٠) وقف جمال الدين بن عبد الله الصامت

- قرية فباله تابع قدس شريف تماما (١١٧)
(١٤ / ٣٤٢)

ق - ١١) وقف سراج الدين عمر بن الحمري ، المهنري ؟

- مزرعة قبلا ؟ تابع خليل الرحمن وقف المزبور . حصة ١٦ ط

- مزرعة عنطوكيه ؟ تابع مزبور وقف المزبور حصة ٨ ط

- مزرعة كسين ؟ تابع مزبور . وقف المزبور حصة ٨ ط

ق - ١٢) وقف الامير ولي الدكري على اولاد ، و اولاد اولاد ، و نسله وعبه بطنا بعدد بطن و نسل

بعد نسل ، ثم من بعد هم على مصالح سماط الخليل عليه الصلوة و السلام . فان تعذر

كان على الفقرا' و المساكين بالتقدس الشريف . تاريخ الوقف سنة ٩٢٧

- قرية بيسره الكبرى تابع قدس الشريف حصة اولاد امير ولي بن مصر حواج ؟ ٦ ط حاصل ١٢٠٠

- قرية كفر مالك تابع قدس شريف حصة وقف اولاد امير ولي ابن مصر حواج ؟ ١٢ ط حاصل ١٢٤٥

(١٩ / ٣٤٢)

ق - ١٣) وقف زاوية' بسطاميه في حارة بني زيد بالقدس الشريف .

- فمراس الكرم في ارض التناح ظاهر قدس في سنة (-)

- فمراس الكرم مع عمارة التبت ظاهر القدس الشريف في سنة ٧٧٦

- فمراس الكرم في ارض حارة بني زيد مع عمارة البيوت في سنة ٧٩٢

- بيت في خطة غنبة الظاهرية در قدس الشريف (ك)

- قرية مساويه تابع قدس شريف حصة ملك اسكندر ٢ % ط ٥٨٨

(١١ / ٣٤٢)

ق - ١٤) وقف بدر الدين حسن فطيا على اولاده و ذريته بعد الانتراض على الحرمين الشريفين .

و على حرم الخليل عليه السلام .

- قرية عناتا تابع قدس شريف تماما . حاصل نسيم من الخمسين ٦٠٨٣

- قرية عجمر تابع قدس شريف ١٢ ط حاصل ٢٧٠٥

(١٤ / ٣٤٢)

ق - ١٥) وقف مد رسده' طليطويه در نهدس شريف .

- قرية بيت تون (١١٣) ربما المقصود بيتونيا) تابع مزبور وقف تماما حاصل ٢٥٨٠

- قطعة ارض تعرف بيت نوري وقف مد رسده' مزبوره تماما حاصل ٢٥٠

- قطعة ارض تعرف بمرج الديار (ك) (مرج الديار) وقف مد رسده' مزبور - تماما حاصل ٢٠٠

- قطعة ارض تعرف بخارج جبعه وسوق الكبير (٣٤٤) ١٢ ط حاصل ١٠٠

(٨ / ٣٤٤)

ق - ١٦) وقف قرية' شيخ احمد ابو شور تماما .

- قرية دار ابو شور تابع مزبور حاصل ١١١٠

- مزرعة حمرا' شرقيه در قرية' ابو شور وقف مزبور حاصل مع حراج اشجار و كروم ١٠٥٠

- مزرعة' بيت صمرا نزد قرية' بيت صفاقا وقف مزبور تماما حاصل ١٤٠٠

(١٣ / ٣٤٤)

ق - ١٧) وقف شيخ محمد بن موسى بن عمران على نفسه ثم على اولاده واولاد اولاد بنو نسلهم

وغيرهم . الان بيد اولاد واقف المزبور محمد ومن تركه بالشرع الشريف . واذا انقرضوا

كان وقف على حدود ٢ في المسجد الاتصى الشريف . النظر بتفصيه ثم من بعده الارشد

من الموقوف عليهم واذا آل الواقف الى حدود ؟ في الاتصى الشريف كان النظر لناظر ومن

الشريفي (ك) . تاريخ الوقفيه في سنة ٨٦٠

- مزرعة عطار البركة تابع مزبور ١٨ ط ٩٠٠

(١٥ / ٣٤٤)

ق - ١٨) وقف طارق ، حارثه ؟ بن عبد الله . يصرف بعد العمارة الى اربعة (و) عشرين
 فارثا حافظين لكتاب الله تعالى عن ظهر القلب . و عليهم ان يقرأوا طائفة بعد طائفة
 ليلا و نهارا بالترتبة المنسوبة الواقف . تجلس كل طائفة منهم بقدر ساعتين و طليتين ؟ بحيث
 يتم القرآن ليلا و نهارا . و الى امام يرتب بالترتبة المذكورة و الى مؤذن و قيم و سواب و نرائش
 ما يراه الناظر في امر الواقف . و الى عشرة من ايتام المسلمين يصرف لكل واحد من العشرة
 المذكورة (ك) في كل يوم ثلث رطل خبز بالد مشقي (٠٠٠) البلد و ربع درهم فضه معاملي (ك)
 دمشق مع الخبز المذكور . و يصرف لكل منهم ايضا في كل سنة اشهر كسوة كاملة و هي قميص
 و لباس و حذاء و قبع و ملوطة^(١) او ثوبه . و يصرف للمعلم ما يراه الناظر . و يرتب الناظر شيخا
 مدرسا طالما شافعي المذهب و معيدا شافعي المذهب و نفع عشر نقبها شافعية . و يصرف
 اليهم من ربح الوقف في كل شهر ثلثمائة درهم و طننة و اربعون درهما و طننة و غرارة قمح بالكيل الدمشقي .
 من ذلك للشيخ الذي هو مدرس في كل شهر مائة و خمس و عشرون درهما و ثلث غرارة قمح بالكيل
 المذكور . و للمعيد في كل شهر ثلثون درهما . و لكل فقيه في كل شهر عشر دراهم . و يكون
 واحد منهم يفضط العيئة الغيبة ؟ و ارد ؟ في كل شهر طننة دراهم . و على المذكورين حضور
 المدرس في كل يوم و يتقرون ما عيسر بالترتبة المذكورة و يهدون ثوابه للواقف . تاريخ الوقفية
 في ٧٦٢ سنة

- قرية مينه تابع جيره در صند . حاصل مع محصول الغلال و التابيت و محصول حرث ؟
 و دكان و طاحون في ارض قرية من سور . حاصل ٠٠٠ ٠٢٠ .

(١) ملوطة : عبارة من ردا يشبه العبادة .

ق - ١٩) وقف شيخ برهان الدين ابراهيم بن شريف القدس (القدسي) على نفسه ، ثم من بعده على ما يفصل فيه . فمن ذلك بصرف لرجل يقرأ كتاب الشفا في الحديث بالحرم الشريف النبوي في الاشهر الثلاث (رجب ، شعبان ، رمضان) في كل سنة ديناران . ولقارى صحیح البخارى بالحرم المزبور في الاشهر الثلاثة دينارين . ولرجلين يقرأوا (ك) كتاب الله تعالى في كل ليلة جزأين كاملين بالحرم المزبور في كل سنة خمسة دنانير . ورئيس العوذتين بالحرم المذكور في كل سنة ديناران . ولقارى صحیح البخارى في مكة مشرفة (لفة في الاشهر الثلاثة في كل سنة ثلاثون دنانير (ك) . ولرجلين يقرأوا كتاب الله تعالى بالحرم المكسي بين المغرب والعشا في كل ليلة جزأين كاملين في سنة خمس دنانير . وبصرف للأرامل المنتظمين بالربط (بالرهاط) بالقدس الشريف في كل سنة من القمح فسارة بالكيل القدسي . وبصرف للمؤمن بالقدس الشريف في كل سنة ديناران وطيه وطى غيره من المؤمن المذكورين ان يقرأوا الفاتحة بعد الاذان ويدعوا للواقف . وبصرف في كل سنة في ثمن ما عذب من ما نيل (ك) يوضع في سبيل الواقف عند تربته بالضريح هناك دينارين . وبصرف لرجلين يقرأ من كتاب الله تعالى على ضريح الواقف المشار اليه في كل يوم بمد صلوة المسيح ما تيسر من القران العظيم في سنة اربع دنانير . وبصرف في ثمن رحان و جريد ^(١) يوضع في كل جمعة على قدر (تير) الواقف . ولخادم تربته في كل شهر اربعة انصاف ٢ ومقدم ٢ . تاريخ الوقفية النسخة وما فصل سنة ١١٦

- قرية طيبة الا اسم تابع قدس شريف - حصة ٩ ط

- قرية نجم تابع قدس شريف - حصة ١٢ ط

- قرية بيت تممر تابع قدس - حصة ١٢ ط وربع و ثمن ط من ط .

(١٤ / ٣٤٢)

(١) جريد : ثقبان النخل المجردة من ورثها

- ق - ٢٠) وقف زاوية: مفاربه في قدس شريف . الواقف صلا (ح) الدين ابن ايوب تماما .
 - قرية عين كارم تابع قدس شريف تماما .
 - قرية في محله' باب السلسله من قدس شريف .
 (١٠ / ٣٤٢)

- ق - ٢١) وقف ناصر الدين محمد بن شهاب الدين احمد الرضي ، يعرف بابن جليس و ارغون .
 تاريخ الوقفية في سنة ٩١٥
 - قرية بيت سقايه (١١٢) تابع قدس شريف ٢ ١/٢ ط
 - مزرعة طليليه نزد بيت صناما ٤ ط
 (١٦ / ٣٤٢)

- ق - ٢٢) وقف تبره' سيدنا موسى و يونس و لوط طيبم السلام .
 - قرية فاعور (١٢٢) تابع قدس تماما .
 - مزرعة واد فوكين تابع قدس تماما .

- ق - ٢٣) وقف الحاجة فائسه الروميه و زوجها محمد . الكتي (ك) (الكتي) على نفسيهما ، ثم من بعد كل واحد منهما على الاخر ، ثم بعدهما على محمد بن محمد ابو اللطف القدسي ، ثم على اولاده و اولاد اولاده و ذريته و نسله و عقبه من اولاد الظهور ، ثم من بعدهم على ممالح الحجرة الشريف المطهر (ك) . اتن تعذر فعلى الفقرا' و الساكين بالقدس الشريف . النظر لهما من حياتهما (ك) (ك) محمد بن ابو اللطف المذكور ثم من بعده ذريتناظر الحجرة النبوية ، ثم للحاكم بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية في سنة ٩٢٢ .
 - بيت در محله' باب الحديد بالقدس الشريف تماما .

ق - ٢٤) وقصده رسه حسام الدين ابي محمد الحسن بن ناصرى بالقدس الشريف . الشرط
بعد العمارة للشيخ وشروط الامامة بالدرسة والاطى (ك) ليلقن كتاب الله تعالى ، له
خبز كل يوم بالرطل القدسي رطل ومن الزيت في كل شهر رطل ونصف . و عليه ان يحضر بعد صلوة
العصر وطبعمه التصوف وصحبه الفقرا القاطنون بالخلوى وغيرهم مشرفنرا افاقية ، لكل واحد
منهم في اليوم ربع رطل خبز وثلث درهم . وعشر انفار صوفية لكل واحد منهم خبز في يوم نصف رطل
احدهم خادم وهو القرائن وله في الشهر ثلثون درهما . والاخر بواب له في الشهر ثلثون درهما .
والثالث فقيها للايتام له في الشهر ثلثون درهما ومدد الايتام عشر من ايتام المسلمين يقروون
في القبة في الجدار القبلي . لكل منهم ربع رطل خبز وفي كل شهر سبع دراهم ونصف درهم يلقن
القاطنين والقاصرين ما غير له ثلثينهم من كتاب الله تعالى في اليوم خبز نصف رطل في اشهر
(الشهر) ثلثون درهما ، عليه ضبط مال الوقف وكتب حسابه العامل (ك) في كل يوم نصف رطل
خبز في الشهر ثلثون درهما للسفاية في الشهر ثلثون درهما (ك) . و عليه ان يسغي بالدرسة
ويكفي من بها من الفقرا وغيرهم . للناظر طوفة في الشهر مائة درهم وهو شيخ المدرسة المذكورة
بمشاركة شيخ الملاحية . وعلى شيخ المدرسة ومن معه من الفقرا الافاقية والصوفية والشاهد
والعامل وكاتب الغيبة ، العينة ؟ والايتام وموؤدهم والمعيد بن يجتمعون صبح كل يوم جمعة
من كل السبوع (الاسبوع) بالمدرسة المذكورة ويقروون سورة الكهف ويسبن والواقعة وتبارك
ويخصون قرائنهم بالدعا على العادة ويهدون ذلك للواقف . ثم شرط الواقف اربعة من حفاظا (ك)
لكتاب الله تعالى يقرون في كل ليلة بمسوة المغرب برواق باب الناظر ويهدون ثواب ذلك للواقف
ولزوجاته واخيه . يصرف لرئيس الفقرا في كل شهر سبع دراهم وللطنة الباقين احد وعشرون درهما
ويصرف ايضا لكل نفر من الافاقية في كل يوم اوقية واحدة من الخبز وزايد على ما عين له في كل شهر
خمس عشرة درهم وزاد الخادم الذي هو القرائن في كل شهر عشرون درهما . و شرط على البواب
الاستقاء على الصبرح (ك) بالمدرسة وهي المسقااة منها ، وتظيفها وتوير القناديل بيباب
المدرسة والدركاء والمتوضى بما له من المعلوم المقرر له . و شرط ان يتقى من معلوم
المصدر شيخ الافاقية في كل شهر خمسة عشر درهما . ويصرف له بقية المعلوم وهو خمسة عشر
درهما مع له من الجرائية (الجراية) المقرر (د) ، فان تعذر الصرف المذكور اولا و آخره تقدم العمارة
ثم جرائية المستحقين وزيت التوير ومعلوم موؤدب الايتام والفقرا الافاقية ومصدرهم (ك) (ممد هم البواب

فان عاد امكان الصرف طى ؟ (عاد) للصرف . فان فضل بحد ذلك نسيء صرف منه الناظر
 في موسمي رجب وشعبان في كل سنة من حلوا غرق بالمدرسة وفي مبدى النظر والاضحى
 وفي ثمن لحم وطعام يفرق بالمدرسة في كل سنة ما يتا درهم . فان تعذر الصرف الى
 من عنده ؟ (عين) اولاً و آخراً صرف طى الفقرا و المساكين بالقدس الشريف طى ما يراه
 الناظر . فان عاد امكان الصرف عاد اليه . تاريخ الوقفية سنة ١٢٣٨

— قرية دير ديوان تابع قدس ١٢ ط

— قرية ام طويس تابع قدس ٨ ط

— قرية عنب (ك) (عين) تابع قدس تماما

— قرية طيبة الاسم نصارا تابع قدس ٦ ط

— مزرعة مالحة الكبرى تابع قدس تماما

— قرية عصر الشام / (ك) (عصره الشماليه ؟) تابع جبل شام درناهلوس ١٢ ط (٧ / ٢٤٢)

ق - ٢٥) وقف تربة سيدي جراح رحمة الله عليه .

— من قرية بيت عطار السفلى والقوسا (١١٩) ٢٣ ط ٣٤٥ (يوجد ما يسمى ايضا بيت عتاب)

— من قطعة ارض سيدي جراح تعرف بارض جراحيه . وقف مزور نيزد قدس شريف .

— عن حراج اشجار وكروم ٢٢٣

(١٢ / ٢٤٢)

ق - ٢٦) وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب . جميع الخانقاه المعروفة تدعى
بدار التبرك . على المشايخ الصوفية ، الشيخ والكهول والشباب التابعين العنيلين (المتأهلين)
والمجردين من العرب والمعجم . وجعل الدار المذكور رباطا لهم . وسكن المجرد بهم منهم والمعلمين
بها والواردين اليها من ساير البلاد من الصوفية . وشرط الواقف المذكور ان يجتمع جماعة الصوفية
بهذا المكان المذكور بعد صلوة العصر باسرههم في كل يوم و يتروون ما تيسر من القرآن العظيم
في ربعات (١) شريفة ثم يدعون عقب ذلك للواقف وللمسلمين اجمعين . و شرط الواقف ان يصرف
الناظر على هذا الوقف عليهم من ريعه العظيم في ربعات شريفة ثم يدعون عقب ذلك للواقف وللمسلمين
اجمعين . و شرط الواقف ان يصرف الناظر على هذا الوقف عليهم من ريع الجبات الموقوفة ما يؤدى اليه
اجتهاده و رأيه وان تكون امور الوقف راجعة الى شيخهم الناظرى (ك) الشرعي عليهم . لا يتكلم
فيه غيره . وان يكون شيخهم منهم ناظر عليهم . وله ان يفوض النظر لمن يكون له اهل مع المشيخة
ان لم يكون له ولد يصلح ، فان كان له اولاد ذكور نسده هو والمشيخة الاكبر الامثل من غير
مشاركة احد له في ذلك . فان تعذر الصرف للمذكورين صرف على الفقرا والمساكين و شرط على
الجماعة المذكورين ان يجتمع كلهم مع شيخهم بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة بالمكان المذكور
بالمسجد الاقصى الشريف ، يتروون ما تيسر في ربعات شريفة و يدعون للواقف والمسلمين ويتروون
بحضور شيخهم ما تيسر من كلام المشايخ الصوفية نفع الله بهم في كل جمعة ، فان تعذر مع بعض جمع

(ايام الجمعة) يجرى الحال كذلك الى آخر الدنيا . تاريخ الوقفية ٥٨٥

- الصهريج المجاور للخانقاه المذكور

- خبزو ودور ملاسق للفرن (٣٤٢)

- فبو كبير يعرف باسطبل البطريق

- بيت شمالي هذا الاسطبل

- حمام يعرف بالبطريق (يعرف بحمام البطريق)

- القبو والحوانيت المجاورة للحمام المذكور

- البركة المعروفة ببركة البطريرق (تعرف ببركة البطريرق)

- الصهريج الملاصق لبركة البطريرق

- البركة المعروفة (ك) بما لا

- قطعة الجورة العليا وهي الشمالية تماما

- قطعة ارض تعرف بجورة السفلى وهي قبليه تماما

- قطعة ارض البقعة تابع فدى شريف تماما

- قلعمتا ارض ظاهر القدس الشريف تعرف براس الحيووس و بمسرح اشتر (ك) تماما . (٣٤٢ / ١٠)

ق - ٢٧) وقف الخانقاه الصلاحية بمقتضى الحج (العجة) وصورت (ك) السجل .

تاريخ سنة ٩٤٨ تابع قدس شريف .

- بيوت باب ١٨

- نصف قيو طاحون بحارة اليهود

- حاكوره بيد ابو بكر الجميبي (٣٤٢)

- حاكوره بيد خضر الرومي

- حاكوره بيد التصارا الكرجمي بحارة التصارا

- حاكوره مجاوره لسبركة حمام التبرك

- دور الخراب المهذمة تجاه الحمام المزور .

(٩ / ٣٤٢)

- دار الخراب علو الحمام المزور

ق - ٢٨) وقف الملك صلاح الدين رحمة الله عليه ، على الشيخ احمد بن ابي بكر الهكاري

وعلى الشيخ علي ابن احمد الهكاري ، بينهما نصفين مشائعا ، على كل واحد منهما وطسى

اولاده واولاد اولاده القاطنين (القاطنين) بمدينة القدس الشريف ما تماقبا وتنازلوا (تنازلوا)

ناذا غيرها ؟ كان وفقا على الفقرا والمساكين . تاريخ نسخة الكتاب الغنيه (ك) سنة ٥٧٤ .

- عن قرية طبور زيتا (١١٨) تابع القدس الشريف تماما

(١٦ / ٣٤٢)

- قرية ابوديس تابع قدس الشريف (ك) تماما .

ق - ٢٩) وقف سيدنا موسى نبي عليه السلام

- عن مزرعة العياض تابع مزور ٨ ط

- قرية ترمس ما تابع م ٨ ط (١١٢ - طرمس عيا)

- عن قرية صور باهر تابع م . حصة (٢٤٢) من العشر ١٢ ط

- عن قرية ريجا تابع قدس ا فدان مفسوم ومفروز

- عن قرية كفرين تابع غور در عجلون ا فدان مفروز ومفسوم

- عن قرية نميرين تابع غور در لسوا عجلون ا فدان مفروز ومفسوم

- عن قرية طبور زيتا تابع قدس ، حصة (٣٤٢) من العشر ١٢ ط

- قطعة ارض تعرف بقطعة موسى ، م (عليه السلام) في قرب قرية جرايا (١٣٣) تابع نابلس (ك) تماما .

- حاكورة المبانة تعرف بابن ابو الحسن الفاخورد ر نفس نابلس تماما .

(١٢ / ٣٤٢)

ق - ٢٠) وقف شيخ مجد الدين عبد الملوك ابن ابي بكر الموصلي على ما تعين فيه . من ذلك
الثلث على مصالح المدرسة السلامية الكبرى بباب شرف الانبيا بالقدس الشريف . يصرف ذلك
(على) سبعة اغانر . اقدم شيخ حافظ لكتاب الله تعالى طي ان يلغن الشيخ المذكور ستة
انغار من القران العظيم كل يوم ما تيسر بالمدرسة المذكورة من اقامة كل نفر من الستة المذكورين
في الثلثين سننار و يصرف لكل نفر من الستة في كل شهر سبع دراهم و نصف درهم معاظمه يومئذ
و يصرف لشيخهم في كل شهر خمس عشر درهما و يصرف لمحدث يقرأ صحيح البخاري في شهر
رجب و شعبان و رمضان في كل شهر عشرون درهما . و مهما فضل بعد ذلك يكون مصروفا على
الفقرا الموصليه المجتمعين على امراد ؟ الواقف ثم مصرف (مصرف) الحمة المذكورة و الثلثان من الوقف
المذكور يصروف (ك) (مصرف) على ذرية الواقف وهم اولاد ه ، للذكر مثل حظ الانثيين اذا كانت الاناث مزوجات
فان لم تكن مزوجات فللذكر مثل حظ الانثى . ثم على اولاد اولاد ه ثم على انساله و اعتاقه ما تناسلوا
فاذا انقرضوا تكون الحمة المذكورة ارباعا . الربع يصرف على مصالح سماط الخليل ه ه (عليه السلام)
على نبينا و عليه الصلوة . و الربع الثاني يصرف في شن خبز يفرق بالرباط المنصوري على الفقرا
و المساكين بالقدس الشريف . و الربع الثالث يفرق على الضعفا بالبيمارستان الصلاحي بالقدس
الشريف . و الربع الرابع يصرف على مصالح الزاوية السلامية الكبرى بالقدس الشريف و منحفيها .
تاريخ الوقفية سنة ٨٢١ . تاريخ الملوك مشتمرى من بيت المال ٨٢٧ .

- قرية نعلين (١٥٥) تابع رمله ٦ ط ٣٤٨

- قرية جبعا البطيخ (١١٦) تابع قدس ٤ ط ١١٤٩

- غراس التين و المشمش و غير ذلك القائم امرله بارض الملاحية في القدس الشريف .

(٨ / ٣٤٤)

ق - ٣١) وقف مسجد الدين عبد الملك الموصلي على ذريته واقاربه الطئان . وطلی المدرسة

السلامية الموصلية الكبرى الكائنة بالقدس الشريف بباب شرف الانبيا الطئ .

- مزرعة بيت رانا تابع قدس شريف ١٦ ط ٥٨٠

- مزرعة عنان تابع قدس تماما (x) ١٠٠٠

(٨ / ٣٤٢)

ق - ٣٢) وقف صدر الدين بن احمد بن عبد الملك الموصلي . على ذريته واقاربه وذوي رحمه ، ثم

على الزاوية بدمشق المحروسة بمحلة ميدان الحما النسوية الى اجداد الواقف . والمدرسة

السلامية الموصلية الكائنة بالقدس الشريف بباب الشرف الانبيا (ك) . تصرف في مصالحهما

بالسوية .

- عن قرية بيمره الكبرى تابع قدس ٦ ط ٧٠٠

(١٥ / ٣٤٢)

ق - ٣٣) وقف الحمام (الحمامي) يوسف بن التاجي عبد الوهاب الغزي . تاريخ الوقفية في سنة ٨٩٧

- عن قرية ساريس (١١٢ - ساريس) تابع قدس شريف ٦ ط

ق - ٣٤) وقف جوهرة الغنقبای الرماحسو ٢ على مصالح الخانقاه بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية في سنة ٨٤٢

- عن قرية شعوع (١١٤) تابع قدس شريف ٩ ط ٤١٢٣

- عن قرية بييت زيتون تابع غزه تماما ٢٣٨٠

- عن قرية كوتيه تابع غزه ١٠ ط و خصان ط ٤٠٢٩

- عن قرية طول كرم تابع قاقون (تابع نابلس) ١٢ ط ٥٣٩٠

(١٠ / ٣٤٢)

(x) الوقفتان رقم ٣٠ و ٣١ مجتمعان في الدفتر رقم ٣٤٢ في الصفحة رقم (٨) تحت اسم

وقف المدرسة السلامية الكبرى حيث ان هاتين الوقفتين مو سستان من قبل الشخص

نفسه (مجد الدين الموصلي) على مصالح المدرسة المذكورة نفسها .

ق - ٢٥) وقف الملك (ملك) اهدت (ك) فتطلق تبر . طى مصالح المدرسة الممروفة بها المشهور (ك) بالمدرسة الملكية بالقدس الشريف . جميع الخسان ارضا و بنا' بمدينة غزه المعروف بخان الحبالين . و جميع الحوائيت المسبح الملاصقة للخان المذكور من جهة الشرق . و المخازن الاربع المعروف بالواقفة بمدينة غزه . تاريخ الوقفية سنة ٧٥٧ (لا يوجد في هذا الافتراى مصدر لهذا الوقف ، بينما يوجد في الدفتر رقم ٢٤٢ مصدرا

واحدا و هو عبارة من — قرية ' دير يزاع (١١٨ - دير ابراهيم) تابع م تماما حاصل ١٠٠ ٢ (٧ / ٢٤٢) ق - ٢٦) وقف سلطان الملك الناصر يوسف بن ايوب طى مدرسته بالقدس الشريف .

- قطعة ارض جسمانية و ترايعها وقف تماما حاصل ٦٠٠٠

- قرية عين سلوان تابع قدس تماما حاصل ٦٠٠٠

- حمام في باب الاسباط در قدس شريف في سنة ١٤٠٠٠

- فرون (فرون) في محله' باب الحطة (باب حطه) تماما .

- دكاكين في سوق العطارين ٨١ باب

- دكان الممروف بخط داود ١٢ ط

- سوق (سوق) باب الحطه ١٢ باب

- الدور المقفلة في قدس شريف ١٢ باب

- القاعات في نفس قدس شريف ١٥ باب

- خان في باب الحطه (ك) تماما .

- بستان بدير ايوب تماما

- بستان صغير في باب الحطه تماما

- مزرعة قسطل تابع قدس تماما ٥٠٠

- بستان جوره في باب المغاربه في قدس شريف تماما

- من قرية نعليا (١٢٣ - نعلية) تابع خليل الرحمن ٨ ط

ق - ٢٧) وقف السيدي منجك طى شيخ الزاوية بقرية الشرفات (١٢٠) و هو شيخ على احمد

البدري . ثم من بعده على الذكور من نسله ثم من بعدهم على من يكون مقبلا بالزاوية المذكورة

من الفقرا المسلمين و عليهم قراءة ما نيسر من كتاب الله تعالى و اهدا' شواب ذلك للوائف .

و عند التعذر الاتامة بالزاوية المذكورة يكون وقفنا طى الفقرا' و الساكين بالقدس الشريف .

التنظر للوقف عليهم مع الارشدية (اى الارشد من اولاده) ثم لحاكم المسلمين بالقدس

الشريف . تاريخ الوقفية ٨٩٤

{ ١٨ / ٢٤٢ }

- قرية شرفات (١٢٠) تابع قدس شريف تماما .

ق - ٢٨) وقف المدرسة البدرى لولوى فزادى مع زاوية و رباطه في مدين الشريف (ك) .

تاريخ الوقفية في سنة ٧٧٥

- قرية بيت ساور (١١٧) تابع قدس شريف تماما حاصل ٢٠٠٠ (٧ / ٢٤٢)

ق - ٢٩) وقف الحاجة عائشه الروميه وزوجها السيد محمد الكتبي على نفسيهما ثم بعد

كل واحد منهما على الاخر ، ثم بعدهما على محمد بن محمد ابو اللطف القدسي

ثم على اولاده و اولاد اولاده و ذريته و نسله و عقبه من اولاد القهور . ثم من بعدهم على ممالح

المجرة الشريفة المطهرة . فان تعذر فعلى الفقرا و المساكين بالقدس الشريف .

النظر لهما مدة حياتهما ، ثم لمحمد ابو اللطف المذكور . ثم بعده و بعد ذريته لناظر

المجرة النبوية ثم للحاكم بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية سنة ١٢٢

- بيت در محله ، باب الحديد بالقدس شريف (ك) تماما .

ق - ٤٠) وقف عائشه الروميه على خمسة قرا يتسرون بها (لها) بالسخرة الشريف (ك) كل

يوم بعد العصر . يصرف ذلك بعد العمارة و الخراج عليهم و على رجل ناظر عليهم . النظر

للاوقفة و لها ان تسنده و نفوضه . تاريخ الوقفيه سنة ٩١٢

- الفراس و الثلث (ك) بارض المكر تماما .

- فراس بارض البقعه تماما .

ق - ٤١) وقف مصطفى بن اسكدر باشا على الفقرا الخلوته المقبين بالقدس الشريف . ينتمون

بالموقوف ساير الانتاعات (ينتمون بالموقوف سائر الانتاعات) الشريفة . النظر لمن يكون

شيخا على الفقرا المذكورين . تاريخ الوقفية ٩٢٥ .

- الدار بمحله ، مشارقه بأعلا درج الموله (ك) (المولويه) و تعرف بدار ابن قاسم تماما .

(موسم اليك طر بلوسده اولان اوقافي محمولندن هر سنده ايكي بوز اتجه ، ذكر اولان اوك

رقبتنه وقف نامه سنده شرط اتكين دفتر جسديده قبد اولندي) (x)

(١٧ / ٢٤٢)

(x) ترجمة المبارة اعلاه : هنا على ما شرط الموسى اليه في وقتيته بان يؤخذ ماثنين اتجه

سنويا من محمول اوقافه الموجودة في طرابلس وان توقف على رقبة البيت المذكور ، فقد

سجل ذلك في دفتر الجديد .

ق - ٤٢) وقف على الزاوية البسطامية والمقيمين بها من الفقرا' بالقدس الشريف .

تاريخ الوقية (-)

- غراس ظاهر القدس الشريف خليفة محمد بن اسماعيل النقيب على الزاوية المذكورة اعلاه

تاريخ الوقية سنة ٧٧٦

- غراس ظاهر القدس الشريف بحارة بني سعد وقف قبل الطواشي على الزاوية المذكورة .

تاريخ الوقية ٧٩٢

- غراس بارض المساجد ظاهر القدس الشريف وقف الحاج عمر بن عبد الله الهدى طسى

(١١ / ٣٤٢)

الزاوية المذكورة . تاريخ الوقية سنة ٧٧٤

ق - ٤٣) وقف على الزاوية البسطامية والمقيمين بها من الفقرا' بالقدس الشريف . تاريخ الوقية (-) .

(١١ / ٣٤٢)

- قطعة ارض البسطامية نزد رمله وقف مزور حاصل ١٤٥٦

ق - ٤٤) وقف شيخ بدر الدين محمد ابو الهدى (الهدى) ابن ابو العمون محمد الغزى .

تاريخ الوقية في سنة ٩٢٧

- عن قرية شينيل (١٥١) (هناك ما يسمى بقرية شينيه) تابع رمله وقف ابو الهدى حمه ١٨ ط ٨٨٥

- قرية سانويه (١٥٥) تابع رمله حمه وقف ابو الهدى ٦ ط من ط ١٠٢

- حسانين في سوق الحلوانيه تابع رمله ١٤ باب

- دكان قرب سوق الحلوانيه در رمله ١ باب

- قبو في خان رمان المتعلق ؟ ١ باب

- كرم وقف شديح غزاي على تربته تابع رمله ٢٠

ق - ٤٥) وقف ابن صفانور على محمد ابو الهدى تاريخ وقية في سنة ٩٠٥

- قرية شينيل (١٥١) حمه وقف مزور ٦ ط ٢٩٦

ق - ٤٦) وقف المدرسة المزهرية في القدس الشريف

- عن قرية بيت سادور (بيت ساحور ؟) الوادي تابع قدس شريف ١٢ ط ١٣٣٠

(٥ / ٣٤٢)

ق - ٤٧) وقف ابن مزهر على قرا' القرآن العظيم بالصخرة الشريفة .

- عن مزرعة عين حاوحد (ك) (٣٤٢ - عين جاويد) (هناك ما يسمى بعين الخواجه) تابع قدس شريف ١٦ ط ١٦٠٠

(١٣ : ٥ / ٣٤٢)

ق - ٤٨) وقف المرجوم ميد الباسط . الخانقاه الباسطيه بالقدس الشريف . شرط لعشرة ايتام من ايتام المسلمين ، يصرف لكل يتيم منهم في الشهر خمسة مشر درهما نقره او ما يقوم مقامها من النقود . و يصرف لعمومهم في كل شهر خمسون درهما او ما يقوم مقامها من النقود . و عليه ان يعلم الايتام المذكورين القرآن العظيم والخط العربي بالخانقاه المذكور . و يصرف للايتام المذكوران (المذكورين) في ميد الفطر من كل سنة برسم كسوتهم لكل واحد من الدراهم المرسوفة ثلاثون درهما . و ما فضل بعد ذلك صرف في مصالح الخانقاه المذكور وفي خانك (بمعنى خانقاه اي رباط الصوفيه) السقا والآب (الماء بالفارسية ؟) الاستقا ما يكتبه (ك) . و على الفقرا والساكين من المسلمين من ذوي الحاجات والفاقة . تاريخ نسخة كتاب الوقفية في سنة ٨٣٤ .

- عن قرية صور باهر تابع تدريس شريف حمه وقف مزبور ١٨ ط حاصل ٤٣٢٠ . (١٠ / ٣٤٢)

ق - ٤٩) وقف الامير دكز (غنظ دنيز) . على مدرسته في باب السلسله و رباط النساء .

تاريخ نسخة كتاب الوقفية في سنة ٧٣٠

- حمام محاكره صغيره جوار مزبور (ك) في سنة (-)

- عن قرية مين قوينيه (١١٨) تابع قدس ٨ ط حاصل ٢٠٠٠

- دكاكين في جوار المدرسة و سوق الفطانيين ١٢ باب في سنة حاصل ٤٥١

- دكاكين در محله قطانيين باب ٤

- دكاكين در نيزد مدرسه باب ٩

- طبقتين منجم ؟ طو درجة العين ٩٦٠

- محاکر ظهر الرباط ١٠

- محكر خان بالقرب من الحمام المزبور ٢٤

- عن محصول تيان بجوار بجوار دار ابن ابو شريفه في سنة ١٢٠

- جنبه (*) جوار المدرسة البلديه

- دكاكين در نفس غزه باب ٢١ ارضا و بنا معمور ٥ خراب ١٦

- حمام في باب الفطانيين ١٢ ط

(٤٥٤ / ٦٠٢) ، (٨ / ٣٤٢)

(*) جنبه : مكان مفصل و مخصص لغرض ما - انظر - Redhouse

ق - ٥٠) وقف سيدى احمد بن طى الرومي - طى اربع من القرا' الخلوته ، يقروون اربعة اجزا' بالمسجد الاتمى الشريف في يوم الاثنين والخميس بعد صلاة المصبح بحضور الناظر و (بهب) د (ون) (يهدون) شواب ذلك للواقف ولوالديه وذريته وبهما حصل من طيه الموقوف يصرف الناظر خمسة اقسام - لكل واحد من الفقرا' الاربعة قسم وللناظر قسم - وكل ما مات احد من الاربع القرا' قرر الناظر مكانه من الطائفة الخلوته - النظر للشيخ طى الخلوته ثم من بعده لاسى سيدى احمد الواقف المقيمين بالقدس الشريف الارشد في الارشد (فالارشد) فان لم يكن فلذرية الناظر الاول - تاريخ الوقية ٩٣٠ .

- غراس في مخلصين بارض البقعة ظاهر القدس الشريف .
{ ١٧ / ٣٤٢ }

ق - ٥١) وقف محمد جليلي اخر حاجي بك على شيخ طى الخلوته ، ثم على اولاده ونسله وعقبه ، ثم من بعد يكون وفقا على الزاوية الكائنة براس درج المولده (ك) - انشاء الامير حاجي بك بالقدس الشريف - بصرف ريع ذلك للفقرا' الخلوته المقيمين بها - وان تصدركان وفقا على الفقرا' والمساكين و طى الموقوف عليهم الدعاء للواقف ولوالديه و اولاده - النظر للشيخ طى الخلوته ثم لا اولاده ونسله وعقبه - تاريخ الوقية سنة ٩٣٤

- غراس عتب و عتب بارض نجبلية (ك) (طبلية او طباليا) ظاهر القدس الشريف - معروف بالعلبكية تماما .

{ ١٥ / ٣٤٢ }

ق - ٥٢) وقف سلطان قايتباى طى مدرسته بالقدس الشريف - تاريخ الوقية ٨٧٧

- عن قرية كمن (ك) تابع غزه تماما .

- عن قرية النحابي (ك) تابع مزور ٣ ط

- عن قرية بربر (١٤٤) تابع م ١ ط

- عن قرية جولس تابع م ٥ ط

- عن قرية دمر النجد (١٥٠) (دمره و نجد) تابع م

- عن قرية قوقما (ك) تابع م ٢ ط

- عن قرية كوفيه تابع غزه ٢ ط

- عن قرية بيت عفا (١٤٤) تابع م ١٨ ط من ط

- عن قرية فطرا تابع م ٢ ط و طنان ط

- عن قرية بلسيه (ك) تابع م ١٨ ط من ط

- عن مزرعة بهليلين (ك) تابع م ١٨ ط من ط
- عن مزرعة مرط السميل (ك) تابع م ٢ ½ (ك)
- قرية سعير (ك) تابع غزوه ٨ ط
- قرية حور (ك) تابع مزبور ٢ ط
- عن قرية اخصاص عجلان تابع غزوه ٦ ط
- عن قرية جهيتين تابع م ١ ½ (ك)
- عن قرية دشا (ك) تابع م ٨ ط
- مزرعة بيت مامين (١) ١٤٥) تابع م ٦ ط
- عن قرية عموده ، بني عامر تابع مزبور ٥ ٪ ط
- عن حجر الدايس (ك) تابع مزبور ٦ ط
- عن قرية عراق ابو حردان تابع مزبور ٤ ٪ ط
- عن مزرعة ارزه تابع م ٢ ط
- عن قرية جديده تابع مزبور ٣ ط
- عن قرية سكرية القاضي تابع م ٤ ط
- عن قرية تيريتا الحردان (بيرة الحردان - ١٤٥) تابع م ٦ ط
- عن قرية شمس تابع م ١٢ ط
- عن قرية سناره تابع مزبور ٨ ط
- عن مزرعة منصوره تابع مزبور ١ ٪ ط
- قطعة ارض تعرف بمارس عكاره تابع مزبور تماما
- عن قطعة ارض تعرف بالشالوره تابع م ١٢ ط
- عن مزرعة فاتسون تابع م ٢ ط
- عن مزرعة طليل تابع م ٩ ط
- عن قرية بيت دجن تابع رطه ٢ ط
- عن قرية النجمه (ك) (التجم) تابع قدس ٤ ط
- عن قرية سرطا (ك) (بطا ؟) تابع خليل الرحمن ٣ ط

(١) انظر مخطى الدباغ - بلادنا فلسطين - بيروت ١٩٦٥ الجزء الاول - القسم الثاني ص : ٢٤

- من قرية نفس ناصر (ك) تابع م ١٢ ط من ط
- قرية بيت امر تابع م ٦ ط
- مزرعة مكمل (ك) تابع غزه ٢ ط
- من مزرعة صن (ك) تابع مزبور ٣ ط
- ارض الصحر (ك) من نابلس ١١ ط
- عن قرية طمس تابع رمله ٦ ط
- الخان و الحوايت الثانية بظاهر غزه . صرف التركمانى نزد دار الوكاله .
- عن حمام السويحي (ك) في محلة تعرف تركمان قرب مدرسة فزه ١٣ ط
- عن دكاكين في سوق الغنم بظاهر غزه تجاه المدرسة الباسطيه ١٦ ط
- المعصره في ظاهر فزه بخط الخفريه تماما .
- دكان نفس القمح (ك) بجوار سوق الغنم
- قاعات ٣ باب في حارة تركمان بجوار ايوب
- قاعه الكائنة بظاهر فزه بخط المذكور .
- قاعتين في جوار الخان تعرف سوق التركمان
- قبو و الطواحين في (-) بقرب التركمان
- غراس الكسرم يعرف بكرم المعطار بظاهر فزه
- غراس تعرف الان بكرم المنور در غزه .
- قاعه في جوار المذكور

ق - ٥٢) وتوف سلطان اينال طى خانتاه و مسجد الجامع في المصر (ك) . تاريخ الوثقيه في سنة ٨٥٨ .

- قرية جيب الفخار (ك) (١٢٢ - جيب) تابع قدس تماما حاصل ٢٠٠٠

ق - ٥٤) وقف ناطمه بنت محمد بن علي الكشن (ك) بقاي (ك) على محمد بن سنك (ك) العلاء
 واولاد ابنها احمد بن موسى الانصاري وهم محمود وناطمه وزينب ومن بعدهم لاولادهم
 وذريرتهم وبعد انقراضهم إلى الحرمين الشريفين القدس الشريف و حرم سيدنا الخليل
 الرحمن . تاريخ الوقفية في سنة ٨٦٩
 - عن قرية سيطان (١,٥٥) تابع رطله ١٢ ط . حاصل ٨٢٩٨ ¼

ق - ٥٥) وقف الناصري محمد بن محمد المشهور بابي والي . على نفسه، ثم من بعده يعمود
 الربع من ذلك وقتا على ان يصرف من له النظر في ذلك في كل سنة خمسمائة واربعين درهما للقراء
 السبع ثلاثة انفار بالقدس الشريف في صخرته الشريف . و يصرف الصافي محصول الربع مائة وخمسين
 درهما ربيع قراءة حديث البخاري بقرية حرم بيت المقدس . و يصرف الثمن عشرة ارباط خبز الحنطة
 يلحق في كل ليلة جمعة من كل اسبوع على باب جامع البرسباي في سوق الساروجه . و طشني
 درهما في كل شهر لقارئ القرآن على عتبة الواقف . وخمسة عشر درهما ولكل واحد منه (ك)
 مائة الواقف في كل سنة ستين درهما يعمود بقية الوقف وهو النصف والربع وقتا على اولاد الواقف
 ثم على اولادهم وانسالهم واطفالهم وبعد الانقراض النصف على الحرمين الشريفين . والنصف
 الامر (ك) الاخر على حرم القدس الشريف و حرم سيدنا الخليل . تاريخ الوقفية في سنة ٩٢١
 و تاريخ سجل الوقفية في سنة ٨٨٠ .

- من قرية كمرنعمه (١٢٠) تابع جبل قدس شريف ١٢ ط ١٤٣٣

(١,٨ / ٣,٤٢)

ق - ٥٦) وقف على الفقراء الاحمدية المقيمين زاوية المرصع (ك) بقرب من القدس الشريف (ك)
 تاريخ محضر الوقفية في سنة ٨٤٣
 - كرم في ارض المرصع (ك) تابع م تاما .

ق - ٥٧) وقف الامير سيف الدين ميسى بن الحسين . على مصالح التربة والمسجد بقريسة

لفنا . تاريخ الوقفية في سنة ٦٥٦

- من قرية لفنا تابع قدس شريف ط ٦ % ١٦٥٢

(١٦ / ٣٤٢)

ق - ٥٨) وقف سيف الدين ميسى بن حسين قاسم البكارى . تاريخ الوقفية في سنة ٦٦١ .

- من قرية لفنا تابع قدس ط ٦ % ١٦٥٢

ق - ٥٩) وقف الملك المعظم ميسى بن ايوب طى ووسه (ك) (زوجته) بنت ابي قاسم .

تاريخ الوقفية ٥٩٩

- قرية دير عمار (١٢٠) تابع قدس شريف تماما حاصل ٤٠٠٠

ق - ٦٠) وقف محمد بن ابي القاسم بن محمد البكارى . تاريخ الوقفية في سنة ٨٩٨ .

- قرية (١٦ / ٣٤٢ - مزعه) بيت ابرير (ك) (برير ؟) تابع قدس شريف تماما حاصل ٢٥٠٠

(١٦ / ٣٤٢)

ق - ٦١) وقف سيف الدين عثمان الحسين بن ابي القاسم البكارى . تاريخ الوقفية في سنة ٧٥١ .

- قطعة ارض تعرف بالخارجمه وبيت الحادين (ك) من خوارجه لفنا (١٦ / ٣٤٢) تابع قدس

شريف تماما حاصل ١٢٧٩

- ق - ٦٢) وقف السلطان ابو الممالي قالي ون (تلاتون) على الرياط في قدس (ك) .
تاريخ الوثيقة في سنة ٦٨١
- بستان زيتون في نربي غزه المعروف بستان وقف .
 - عن قرية طيبة الاسم تابع تابلوس ٨ ط
 - عن قرية جلمه (١٣٩) تابع منور ٣ ط
 - عن قرية دير مصفور (٣٤٢) تابع ٨ ط
 - عن قرية مغساره (١٢٩) تابع ٨ ط
 - عن قرية رأس (١٤١) تابع بني صعب ٨ ط
 - عن قرية عطفا تابع صفا ١٢ ط
 - قرية محسرقه (١٥١) تابع غزه ٤ خمس
 - عن مزرعة ابو منيره (١١٦ - قرية) تابع قدس ١ ط وبيع ط
 - قرية ابن دميدي في قرب زاوية العسوقي ٢ في محلة باب قطانين ٣ ط
 - بيت سكي محب الدين بن دويك بجانب باب الحرم عاما
 - بيت ابن كريم برهان ابن نسيه في محلة باب قطانين (٢٤٢)
 - احكار دار ابن الهمام در فوق الرياط م
 - حكر دار ابن نسيه در فوق الرياط م
 - طباق (ك) بيت (٣٤٢) لمسيق بيت ابن جوهري در فوق خان حكر
 - ارض وقف رباط منصور في قرب بستان الكبرى في سنة (-)
 - فنون في قرب خرنوب في محله عقبه ظهريه (٣٤٢) (عقبة الظاهريه)
 - طاحون نصف المذكور (ك)

(١٩ / ٣٤٢)

ن - ٦٢) وصف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب طي بيهارستان بالقدس الشريف .

تاريخ الحضرمي سنة ١١٠

- بيوت في محلة قطانين تعرف قديما بخط مرزيان و وادي طواحين بعقبة الست و بحارة

الفواحه ١٢ عدد في سنة ٤٢٤

- بيت بجانب جليبي في محله قطانين خراب

- فرن في قرب حمام طي الدين در محله قطانين في سنة ١٠٠

- بيت في محله باب محله في سنة ٥٠

- بيت في سوق الزيت (٢٤٢) في جوار الخان في سنة ٨٦

- قبر طاحون في سوق زيت في سنة ٢٠

- فرن (فرن) في سوق الزيت خراب

- بيت في محله باب محله في قرب بيت الطوريه خراب

- بيت في محله باب العمود في قرب بيت الطوريه في سنة ١١٦

- بيت في جنب دار ابن فطيه في محله مضاربه في سنة ٤٨

- بيوت في جنب دار خرنوب ٤ عدد خراب

- بيوت في جوار بيت ارغون در محله راسيه ٥ عدد في سنة ١٧

- بيوت في محله يهود ٦ عدد في سنة ٢٧٥

- قبور (ك) (قبو) طاحون في محله مزبور في يد ايتام قاضي محمود بطريق الاجاره في سنة ٤٠

- نصف قبو طاحون شريك (ك) خانقاه في محله اليهود في سنة ٢٠

- بيوت سوق في محله شرق و درج الجرافيش ٥ عدد في سنة ١٤٧

- دكاكين في سوق الزيت و المرعبه و حوايت ٢٢ عدد في سنة ٦١٥

- دكاكين في سوق الزيت ١٢ عدد خراب

- مخازن في جوار المزبور ٥ عدد

- مخازن داخل بيهارستان ١١ عدد

- معمره في جوار مزبور في سنة ٨٠

- محاکر ارض كرم في ظاهر باب العمود في سنة (-)

- صخره (صهره) كبير عند باب بيهارستان

- مزبنة حارة الافرنج نام ديكر حارة بني سمد در نزد قدس شريف ١٦ ط حاصل ٢٥٠

- فراس زيتون تعرف تره

- حكر خان زيت مع حكر قبان زيت تاما

ق - ٦٤) وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على بيمارستان بالقدس الشريف .
تاريخ المحضر بجبة اوتاف بيمارستان مزبور في سنة ٩١٠ و تاريخ ثبوت ارض المزبور في سنة ٩٤١
- قطعة ارض صراره (ك) (المصراه) ظاهر قدس . حصة وقف بيمارستان قدس شريف ١٦ ط ١٨٩٢

ق - ٦٥) وقف المدرسة المزهريه في القدس الشريف .

- مزروعة حارة بني سعد نام ديكر حارة افرنج تابع قدس ٨ ط ١٧٥

- قطعة ارض صراره (ك) (المصراه) في ظاهر قدس ٨ ط ١٤٦

(٥ / ٣٤٢)

ق - ٦٦) وقف منجك على المكتب القدس الشريف (ك) وفي الغزه (ك) . في كل المكتب عشرة
ايتام (من الفقرا) . و على كسوتهم و حفرهم و دولت (ك) . و اولادهم . و ما فضل على البسر
والصدقة . تاريخ الوقفية في سنة ٧٧١
- قرية دواي تابع غزه تماما ١٠٢٨

ق - ٦٧) وقف شهاب الدين احمد بن محمد بن قاسم القدسي . تاريخ الوقفيه في سنة ٨٠٨

- مزروعة طلبية تابع قدس شريف ١٢ ط ١٥٠٠

- عن قرية صامل تابع قدس شريف ٦ ط ٢٠٥

(١٤ / ٣٤٢)

ق - ٦٨) وقف اوفمول خاتون بنت محمد الفازانيه على زاوية خاتونيه . تاريخ سجل الوقفية في سنة ٨٩٧
- مزروعة تعرف بظهير الجبل . الان تعرف ببطن الجبل تابع قدس شريف درنزد دار حرب حاصل ٣٨٠٠

ق - ٦٩) وقف الامير منجك على مدرسته و الفاضل من مصروف المدرسة لاولاد الواقف .

تاريخ الوقفية في سنة ٧٧٠

- حمام ارضا و بنا و ما في عديسه ضد يقرب فلعمتها قديما و الان (٣٤٢) بجديده تماما

- الحوايت تعرف بالوكاله في قدس شريف ٣ باب

- عن قاعة راس عقبه الحرافيش در قدس ١ ط

- حكر ارض جهة الغرب من قدس المعروف بالواقف و بسار (ك)

- عن قرية بيت صفا (١١٦ - بيت صفا) تابع قدس شريف ٦ ط و ث و شن ط ١٥١٢

(٦ / ٣٤٢)

ق - ٧٠) وقف منجك .

- قطعة ارض تعرف منجك والبر . تابع قدس شريف . حاصل مع حراج كروم واشجار ١٣٨٧

(٦ / ٣٤٢)

ق - ٧١) وقف تيماس (١٧ / ٣٤٢ - قيمان ؟) بن عبد الله طي الشيخ عبد المميز .

بعد الانقراض طي الصخرة الشريفة ومسجد الاقصى . تاريخ الوثيقة في سنة ٥٩٤

- قرية خراب (ك) (١١٥ - خرب) تابع قدس الشريف . تماما حاصل ١١٢٠

(يوجد قرية خراب باب الوادي على طريق ياندا)

(١٧ / ٣٤٢)

ق - ٧٢) وقف قرية الشيخ سلمه ولي الله قدس سره .

- قطعة ارض تعرف بالسلمه قبلي قرية النور (٣٤٢) تابع قدس شريف حاصل ١٠٠

(١٨ / ٣٤٢)

ق - ٧٣) وقف الطوك العادل ابو بكر ابن ايوب طي الحاجب الهكاري ما دام مرابطا

بالقدس الشريف . ثم طي اولاده وذريته كما داموا مرابطين بالقدس الشريف . واذا

انقرضوا ولم يبق منهم احد طي (ك- زائده) وقتا على المسلمين بالقدس الشريف .

تاريخ الوثيقة في المحضر في سنة ٥٧٧

- مزرعة دير زيمت در نرزد بييت ساحور الوادي . تماما تابع قدس حاصل ١٨٠٠

- مزرعة دير حازم در نرزد شمعات (١٠٢) (شمعات) تابع قدس شريف حاصل ٢٥٠

(١٤ / ٣٤٢)

ق - ٧٤) وقف حفصت خليل الرحمن في قدس شريف

- جصاصت جماسين (١٤١) در مزرعة نمه (١٢٢ - بيت نما) وقف خليل الرحمن

تماما حاصل ٧٠٠ رسم باد هوا (١) مع عروس (٢) ٢٠٠

- مزرعة الحور وسط ابر اليلده (ك) تابع بني صعب ١٦ ط حاصل ٤٠٠ (٣)

(١ / ٣٤٢)

ق - ١٥) وقف الامير سرحون بن عبد الله البشبيكي . تاريخ الوقف في سنة ٨٦٥

- عن قرية ساكيه (١٥٤) تابع رطه ٣ ط (٧٥٠)

ق - ٧٦) وقف الزاوية الادهميه ظاهر قدس الشريف (ك)

- مزرعة واد الغزاله تابع رطه تماما حاصل ٤٤٠٠

- مزرعة سللومه (٣٤٢) تابع غزه تماما حاصل ١٢٠٠

- عن قرية بيت صفايا (صفايا) تابع قدس شريف . العشر عن مال الوقف ١٥١

- قطعة ارض طوال تابع قدس شريف نزد لفتا (١١٥) تماما حاصل ٦٠٠

- قطعة ارض القموجه (ك) تابع قدس شريف تماما حاصل ١٠٠

- طاحسون وقف علي بك كاتب الولاية (٣٤٢) في نفس زاوية حاصل (-)

- غراس حاكوره بيت في باب زاويه حاصل (-)

- غراس الزيتون تعرف في ارض السواد (٣٤٢)

- بيت في وادي الطاحسون

- بيت في محلة باب العمود

- بيت في محلة راس العقيلي (٣٤٢)

- بيت بمقبة باب الحرام (باب الحرم)

- حكر في سوق الطباخين (٣٤٢) (الطباخين ؟)

(١٠ / ٣٤٢)

(١) رسم باد هوا : عبارة عن الضرائب الغير منظمه التي كانت غرض في بعض الظروف والاحيان

(٢) رسم عروس : نوع من الضرائب التي كانت تحمل من المتزوجين .

(٣) في الدفتر رقم (٣٤٢) يوجد ٦٧ مصدر لهذا الوقف . ويذكر في النهاية انه يوجد

مصادر اخرى في بعض الالوية المثرة .

ق - ٧٧) وقف منجك على الزاوية الادهمية في ظاهر قدس شريف .

- عن حمام الجديد در قدس صفد حصه ضمن

ق - ٧٨) وقف الشيخ سلمان نخز الدين بن احمد ابن الرحي ؟ على نفسه مدة حياته ، ثم

من بعده على مصالح شريته . وما فضل يمسرف لاولاده و ذريته و نسله و عقبه .

تاريخ الوقفية بروجب حجبت قاضي شام في سنة ١٥٢

- من قرية عين سنه تابع قدس شريف ١٢ ط ١٢٨٨

ق - ٧٩) وقف الملك المظفر ميسى بن ايوب على المدرسة المعظمية الحنفيه در قدس شريف .

تاريخ الوقفية في سنة ٦٠٦

- قرية بشير (١١٥) تابع قدس شريف تاما . حاصل ٢٣٢١

- قرية غلار الفرفا تاما تابع قدس شريف حاصل ٥١٠

- قرية غلار السنلى تاما تابع قدس شريف حاصل ٢٩٢.

- قرية دير السد (١١٢) تابع قدس شريف تاما . حاصل ١٩٢٠.

- مزوفة دير السلام تابع قدس شريف نزه قرهه رامه تاما حاصل ٢٥٠ (٢٤٤٢) .

(٧ / ٢٤٤٢)

ق - ٨٠) وقف على الخطيب و الامام بالمسجد الانصى الطئين و امام المصخرة الثلث .

- قطعة ارض بالسواد شماله در قدس شريف تاما . حاصل مع حراج كروم و اشجار

متروقة في سنة ٨٧٥

(١٢ / ٢٤٤٢)

ق - ٨١) وقف شمس الدين محمد بن الكتاني يعرف بابن ابي عباس . و اذا اتقروا على

معالج الحرمين الشريفين و خليل الرحمن . تاريخ الوقفية في سنة ٨٩٧

- الدار و العلوى و سفلى (ك) بقية الست در قدس قدس شريف

- فبراس الحاكووه في الدار مذكور (ك)

- خان (٦٠٢) يعرف بالفندق و الحبيلى (ك) (الخليلي) في خط سوق داود مع دكاكين

در قدس شريف .

(٤٥٧ / ١٠٢)

ق - ٨٢) وقف اولاد ولي الله والباقي عليه (ك) الشيخ شهاب الدين احمد الداجاني امام الله من بركاته (ك) على اولاده لصلبه وعلى اولاد اولاده وطيهم ونسليم ما حقاقتهم وتاسلوا و (اذا) لم يبق منهم احد يكون ماله الى التقراة و الساكنين و المنتظمين و المجاورين بهجبل الوقف (ك) المذكور على ما يفضل فيه بالزاوية المبنية بالحجر و التين (الطين) القائم باعالي درق (ك) (بطين الجبل) تجاه الدار المعمور من جهة الشمال فانه جعلها مسجدا للمسلمين مقام فيها الملوقة و على فيها الايات . و اما البيوت و العرائق التي بالدار المعمورة فانه جعلها سكا للموقوف عليهم و جعل من المجاورين رجلا امينا من الموقوف عليهم لجمع ربح الوقف ، و يدفع للناظر يعصرف فيه بمعرفته . و جعل رجلا من الموقوف عليهم يبلغ البوارين و للاصناف و يتقدمهم و يكرمهم حسب ابراج (مايزاه) اخ الناظر على الوقف المزبور . الناظر في ذلك للمواة ف في حياته ثم بعده للارشد في الارشد (فالارشد) منهم على ان الناظر (١٠٠) من ربح الوقف في كل سنة بما فيه صلاحه و بقائه عينه .
تاريخ الوقف في سنة ١٤٨

— غراس تين و عنب و سفرجل و غير ذلك القائم اصوله بارض الجبل المعروف براس ابي زيتون
— الزاوية و العتود و الحجر و البركة و الصبارج و البناء و الفسرد و بيت الرحا و المير
المبني ذلك من مال الواقف المشار اليه .

(٤٥٧ / ١٠٢)

ق - ٨٣) وقف مدرسة امينية على حرم صخرة الله مشرفه بمدينة قدس شريف .
اوقاف علي كليا ضايح اولوب انجق مدرسه موجود در (١)

(١) مصادر الوقف المذكور جميعها مفقودة و لكن المدرسة لا تزال موجودة .

تابع صفح (x)

ق - ٨٤) وقف الناصر محمد بن خوشقدم . على نفسه ما دام الحياة . ويمده شرط الرجل
حافظ لكتاب الله في كل شهر خمسة عشر درهما . على ان يقرأ في كل يوم بعد صلاة العصر
جزئين كاملين من القرآن العظيم في تربة الواثق . ويهدى ثوابه للواتق وسائر المسلمين
ويصرف لرجل صالح و عالم في كل سنة مائتي وخسون درهما على ان يقرأ حديث البخاري في
اشهر (الا شهر) الحرم . ويصرف في كل سنة عند ختم البخاري في ثمن ما ورد بسك
يرث على الحافظين بختم البخاري عشر دراهما (ك) . ولرجل يحمل الرتبة (+ +) الشريفة
بقرب الختم ويصرف (٢١٢ يفرق) على (مكرر) الحاضرين اجزا الربيع في كل سنة عشر دراهم
ويصرف للسواغظ (٢١٢) وجماعته في محل الختم ثلاثون درهما . ويصرف في ثمن خبز قرصة
يفرق في ليالي الجمع على الفقرا في ستين درهما (ك) . ويصرف في ثمن تصان خام غرق على
الفقرا و الساكين من المسلمين و المجاورين بالجامع الاموي بدمشق المحروسة في كل
سنة مائتا درهما . فان تعذرت المصارف المذكورة ، صرف للقيمان (ك) (للقيمين) بدمشق
المحروسة الذكور و الاماكن (الاناث) في ذلك شرا (ك) (٢١٢ - سوى) (بالتساوي)
و شرط نصف الاخر لا ولا ذمهم و نسلم و عقبهم على ما فصل الوقفية (ك) (٢١٢ - على ما فصل
في كتاب وقفه) . فاذا انقرضوا كان وقفها على الحرمين الشريفين . فان تعذر نموه بالالله
يصرف للفقرا و الساكين امن ما يكن . تاريخ الوقفية في سنة ٨٦٦

(١٣ / ٢١٢)

(+) في هذا الدفتر اشارة الى ان هذه الوقفية تابعة لاوقف صفد . وهي غير مذكورة في

الدفتر رقم ٢٤٢ الخاص باوقف القدس . ونجدها في الدفتر رقم ٢١٢ ضمن اوقف صفد

في الصفحة رقم ١٣ .

(+ +) الرتبة : الانا الذي يوضع فيه الطيب .

- مزرعة حورابا (ك) نزد قرية دير كبير (١٨٤) تابع م تماما .
 - مزرعة درموس (٢١٢) نزد قرية ' بلاط (١٨٢) تابع مزبور تماما .
 - مزرعة عرفيا (٣١٢ - عرقية) نزد قرية ' فصيا (١٨٦ - نصيا ، حصيا) تابع مزبور تماما .
 - مزرعة دور شرط (٢١٢) نزد بلاط تابع م . النص على اولاده و النصف الاخر لاجيه تماما .
 - قرية صرتيا (١٩٤ - صرطيا) تابع مزبور تماما .
 - مزرعة خف الجبل ؟ نزد قرية ' كثر تينين (١٧٩ - كور تينين) تابع مزبور تماما .
 - مزرعه جديده (١٨٢) تابع تينين تماما .
 - مزرعة ديسا القوقا والتحتا تابع مزبور تماما .
 - مزرعة حسولا نزد بصا (١٨١) تابع مزبور تماما .
 - مزرعة حقيل نزد جديده تابع مزبور تماما .
 - مزرعة اسلم اسلاميه (ك) نزد فصيا تابع مزبور تماما .
- ق - ٨٥) وقف على معلم خاند و رباط بايرام جاوش بمروجب حجت مشتري . تاريخ المشتري في سنة ٩٥٣
- مزرعة ' در بني شجاع نزد تنوع (١١٤) حصة ملك (٠٠٠) الطوك . بيد محمد بن زين الدين الكركي ٦ ط ٣٧٥
- ق - ٨٦) وقف محمد بن سراج الدين .
- قرية ولجه (١١٦) تابع قدس شريف حصه ' وقف سراج الدين عمر الانصاري ٢ ط حاصل ٤٠٠
 - قرية خرنوبه (٣٤٢) تابع مزبور حصة وقف سراج الدين ١ % ط ٦٠
 - مزرعة بيت كيسا (١٢١ - بيت كسا) تابع قدس شريف حصة وقف اولاد محمد بن احمد ١ % ط حاصل ١٥٠ . (٢٤ / ٣٤٢)
- ق - ٨٧) وقف راه آب (-) در قدس شريف بمروجب امر عالي (٠٠٠) دفتر خاقاني نعين نسده بقلم سيدي التوقيعي بمعرفته باشا ياي عظام كه باد شاه عالم بناه كرده .
- مزرعة كهر تانا نام ديكر كهريا تابع م در نزد قرية ' دير ديان (١٢٠) حاصل قسم من الربيع (٠٠٠) وغيره ٢٩٠٠ (٠٠) (١٦ / ٣٤٢)

(+) راه آب بالنار سبة نعنن مجارى المياه (للشرب)

(-) في الدفتر رقم ٣٤٢ يوجد ثلاث مصادره لهذا الوصف .

ج - ٨٨) وقيف مولانا قاضي احمد جلبي ابن نصح الحاكم بسوا' فدرس شريف على المكتب لتعليم الاطفال والايتام بالقرب من الشبه ٢ ورسائله مد رسة' تنكيزيه (ك) في محله' الاقصى الشريف المعروف بالسلسله بالقدس الشريف . في خامس عشر من ربيع الاول سنة ١٥٢ عمارة الدكاكين الاربع الكائنة في باب السلسله العزيزور بالقرب من التنكيزيه بالقدس الشريف المحكورة (ك) (المجاورة ٢) المدرسة التنكيزيه بالقدس الشريف في كل سنة محاكح (ك) (١٣٢٠هـ) الأرض ارسمون عثمانيا و الباقي لجبهة الوف .

ق - ٨٩) وقيف علاء الدين ابن عمر ابن محمد المعروف بنائب قلعة جيبسه (ك) (قلعة جيبس) على مصالح تربته بالقدس الشريف وعلى اولاده و ذريته . تاريخ سجل الوقفية في سنة ٨٨٠ تاريخ الوقفية في سنة سبع وثمانين وسبعمائة .
- عن الفراس البستان بجنان العيزو حياة الوقف ؟ والحصة وصباح وسوسط (ك) ١٢ ط
- فراس في ارض تعرف زقاق النصارا .

ق - ٩٠) وقيف السلطان الملك الظاهر ابو سعيد برفوق على مد رسته بالديار المصرية بمحلة بين الفصرين تعرف بالبرقوتية تاريخ الوقفية في سنة ثمان و ثمانين وسبعمائة .
- قرية سمير تابع خليل الرحمن تماما حاصل ٨٨٠٠ .
- قرية دراعه تابع غور حاصل ٤٣٤٠
- قرية عمرين تابع غور حاصل ٢٧٥٦ .

مؤلفه رقم ٢٥٧ ما جيب
 رهبية المرتبة الثالثة رقم ٤٤
 ما جيب ٤ صفر ٤٥٥

رهبية المرتبة الرابعة ٢٨ ما جيب ١٨٤ العدد الى
 الامانة السنية من فبابه فنصل اسمنا العام

بانه فبادركم لان هذه السورة مستفهمه من شيم العدل والرحمة والشفقة التي تعد من اول
 ذواتكم التذرية وشاكره من انه جنابكم العالي تفضلوه وتحسبوا بها بالارادة اتمام
 العالين وراثة بانكم - من كان اذكم الرقيب - لا تقربوا الاوصام الفاسدة التي
 تراها عوام الناس في السرة من انه ظانفة اليهود (العبدانية) تستعمل يوم الاشارة
 في اعيادها - فاجتهدوا بحكمه وتطبيقه على بزمه هذه المسألة التي هي الاذن تحت نظركم
 التذرية وان لم يكن بغيره من انه جنابكم التذرية تستعملونه فيه وان لم يكن
 وما رفته عنكم من الحكمة وسداد الراء وما يتطلبه هذا الموضوع من العدل
 والامانة على انه السوابح حتم في اية احييت ذواتكم التذرية بلما تفرغتم
 من هذه الهلالية الظلمة كتابا خاصا بالوضع السالف الذكر اصبحت فيه باله العريضة
 على ذواتكم التذرية اسم العبدانية الشريفة التي هي تقرب بطائفة اليهود والسنية يربط
 الشام سويتهم في نفوس الامم الاوربية جهار وانه هذه المعاملة فضاحة في
 نسق الى سنة حكماء الشام وسائر ضباط طرقتهم ايضا بسبب جنابكم التذرية
 والمقرونة بالعدل والامانة في شيمه انه جنابكم تقربونه بمؤثر سلككم منذ القدم
 لتقريب النظام في العالم وتبعيته الامم بين الناس كما امرت بان تقوم بدور الوسيط
 والشفيع لدى ذواتكم التذرية في هذه المسألة
 فلا تتركوا ولا لذواتكم التذرية كيف انه هذه المسألة السنية العاقبة قد ارجع على
 جهالك حكومتكم جلاله الملك

في اوله ستم ابريل اجتمعت في دار الشرف العدل والنس مؤتمرا في القدس وكلاهما ووزراء
 اليهود واليهود ومنهم - "الكوندرة" فاذا لو حط ما انصف به هؤلاء السوابح منكم كرم
 الاطفال ورفيع المنزلة بين الناس وكلا السورة يظهر جليا انه القراء الذين
 استخذوه في الاصطاح المذكور ليعتدوا بالسمع والقبول
 اساس القارة المذكورة التي دارت في المجلس الاذنت الذل وان لم يرد لها كما ياتي
 لفهم انه لاجل الشهرة الباطلة التي اصبحت غير مبررة بطائفة اليهود في القرون الوسطى
 وضعت يدهم فكلهم الاشارة كما يتخلطوا بدس الاطعمة التي بالكثير في اعيادهم قد
 تحددت الاذمة في العباد السنية ولذلك اطهر أعضاء المجلس استهم
 البائع الفايق اول واذا واثمنا انه ليس اهدت دهشة مصورة باشتراط بل لفهم
 انه عدا من يهود الشام تسببه عليهم منهم هذه البغز السنية والقواني بسبب

فترجم كثير منهم. فطالهم الطعام وهلك كثير منهم بأثر ما اعتد به. والأذى وصده
 القراء بأعداد بعضهم والثالب انهم اعدوا بالقتل مع انهم لم يفتن منهم احد دليل
 على اعتقادهم بكرهية بقتل النفس والتعذيب. وبعد ذلك احدث المجلس قرارا
 يقضي بان يحطوا بترور هذه المسألة على كرات وضرورة التسبب الانجليزى لاس
 يتختم نظروا لديه فيما بينهم التديون. وبأنه يتخبروا من بينهم الرئيس الأول
 ليرسف فترت هذه والبارود ووشيلد والسير موسيخ من تشفير واستولوا
 وعنه آخره ليوفد لهم الى وزارة الخارجية بالسبب عنهم ولغيرهم الموضوع على كتاب
 المطال في القارة لحوادث الملك. وانه احصاه المذكرات الواقعة في المجلس السابق الذكر
 لا يفتن انه اذكرها وانه الاشارة الى مطالبه ورد الى المجلس من الواجبات
 "هزل" - ولكن غير ونظرا لانه "هزل" هذا كبير فاحسن لانق اليهود فيجب انه
 كبريه. ووفقا على اصول وقواعد الديه اليهودي وهو عليه بألته من الصواب هذه
 القصة. وبالديه اليهودي مرة أخرى وقيد - بأن في محله افتقاره للأساس لحيث
 القصة. وبهذه التفرج لا حاجة بنا الى البحث من دليل أقوى من بيان الواجبات المذكور
 له هذه. فوالذي يجهل به اليهود بالاعتقال الدم الأثبات فيبذل انهم لم
 يستعملوا في وقت ما يضاف الى ذلك انه ما رثه قبل القصر "طراسو" وفي
 الى بعد اليهود باجدهم اسبوعا فائدة التخلل بين وتخرج الحارث من السيد منه
 في وقت هذا لا يمكن فيلج خلفه الدم من الحنفه والفساد.

هذا وقد اورد الشيخ الفاضل الذبيح في ذكرهم انه بما وثقنا اللورد "باي ستود" في
 الـ ١١ يونيو وصدح لهم بأخبار الرتبة في ١١ ابريل وقد صدر هذا الخبر في
 كبر ثواب اليهود الى العبد الأذنب الذكر ترهيب التفرج من رثته وبسته
 الامم المتضمنه تفاصيل التعذيب. انه يوثق باليهود الكاطوليه في
 باسا لا نبار الوارده فيه صحينه يوثق في

فأعد هذه الأوراد من وجهه بعد حيو في الجمعية اليهودية بالاستانة الإلسير
 من تفرجوا خيرة وروسلية. فليوا منهم انه يعملوا على توسيط الرهان المسموح القاتل
 لدى فيما بينهم التديون كما تفضلوا وتطلوا يهود السلام يليل هما يكلم الظليل زأورا
 لا خلا ريبيل السويديه منهم. ولأنه في طين الرتبة الأذنب الذكر تقرير متضمنه تفاصيل
 السائد التي في اسبيل يهود السلام وقد وضع هذا التقرير هجاءه من اليهود لهم
 مكرت مسانر ومضونه كلاً ما يلي:

في ٥ فبراير فقد فتاة قسيس مسيحي اسمه "بارد طراسو" زخاوه قتل
 علما وكالت الخيرة من فيبوتة هذا الشخص الذي تطلبه في السلام مدة ثلاث وثلاثين
 سنة فأجاب القطار بأنه اليهود وقتلوه وفي اليوم التالي قتل ضباط السلام
 الأضبار اليهودية فقتلوا على ملاب وقد واصل عليه كاطوليه له: "انه تعلم هذه الحارة
 افدا كمتي جعلت" - ومعها هناك أخذوا العلاءه وأوصلوه في بعض الحكام
 كاطوليه: فاحصا الذبيح ارتكبوا الجرم وقد عمدوا الحكام الى تعذيبه ليشاره على الاكراه

بالجريمة فأمر بأنه يُضرب بعد التعذيب خمساً واثنتين وأربعين مرة [دء سورا]
 وقد ضُطِّقوا عليه ضيقاً شديداً لخلقه على الاعتراف بأنه جميع اليهود ذرور مدخل
 به فذنه الجرمي حتى أنه تخلصا منه العذاب المعترف بأنه ذرور ذرورك واسمه وراكي
 وها روو عمارك ويوسف لغزارو ونور ابو العافية وموسى بن راندا ويوسف
 عمارك جرحوه فقتل القسيس فلما انقضى العبد واليه لا بد منه دم الشاة
 أو الكلب الذي يأكله اليهود في عيدهم فوجدوا له كفاً من فرسه ليقتل القسيس على
 أنه اضاف الى اعترافه بأنه قال لهم انه لا يقبل الشركة معهم في مثل هذه الجريمة
 ولما لقت قصه بأمر العاشا على لغزارو فظنوا وعذبوا بالوان العذاب وسُود
 عليهم اياً شديداً فقرروا بأنه لا ذنب لهم وانه الدينة اليهودي يجرم سفلة
 دم اليهود فضلاً عنه الأثام كما نصت على ذلك في الزبور والشمواه
 وكانوا انه هذيه الكتابية بوجوده في جميع البيها وهكذا غزوا أفعالهم
 مستدبره والكتابية الألفن الذكر ولكنه لم يلبثت الى كلالهم فذكرهم من غير
 طعام فحسبه ساهة

وبعد ذلك أخطأ الحكماء رؤساء اليهود والرافا فيه ايعقوبه فتوكل وسليمان
 عمارك وعزافيا لا يسه وقد هجم بالحمية وعذبهم وضربهم الا انه ساقط لحيهم
 لكي يحلهم على الاعتراف بأنهم يستعملون دم الأثام في الكفاية التي يأكلون
 في الأعياد ولكنهم أنكروا هذه الشهادة انك ما بلبلوا وقالوا اسألوا اليهود
 لذيده اعتقوا الدينة الا سلام لم يكتب الحكماء بهذا الغزار فتوجه الى مدارس
 أطفال اليهود فقصه عليهم حمية وشديدهم بالحديد والقلم في السجدة ثم أصدر
 سراً بمنع زيادة امراءهم اياك فنهضت لكل طفل عشرين في الصبح عشرة داهم
 من الخبز وكوب ماء فقط والذنه دعا الحكماء الى هذا ليعرطنه بأنه آبار
 الأطفان يعتنونه بالجريمة لأجل الهلاك سراج اطفاله من الحية والفتية
 وهدت آبه قابل احد اليهود الفدية لم يلبث الحية الحكماء فقال له
 ابد الدول كحلل فأمنه بخضيه سألك الدم هذه فأقتن علماءها بأما استعمال
 الدم محرم عند اليهود وعليه إلا ما انه يكون الذي قتل القسيس لهم المسيحية
 او نصرانياً - العبد فراه - وم وعليه الحكماء اذا لانه الأثر كما تقول ثلاثيد
 انه عارفة القتل ولكن يجمل على الاقرار ضربه عذاباً من مائة سوط الضرب
 وأخيراً انصحب الحكماء ستاً في نظرنا من يهدم بيوت اليهود رجاو اديعت
 على بيت القسيس ولكنه لم يجبر شيئاً فعاد الرسل فذهب المتهمة مرة أخرى
 بالوان العذاب وأُستخ هذه الأثام انه أمر بربط العين في خصاهم وجرحهم
 من سراج والقائم في الرضا فيه فلما لم يبق لهم للمرحية ان طارة لتعمل الأذى
 أكثر مما ساقوه ، أشوا الموت حتى أقروا بأنه الضربة المنزلة اليهم صعبت ولا
 سمع الحكماء اعترافهم هذا أسلم آية انهم من القسيس فأجاب أحدهم
 وعلم في قارورة وسلم الى الشخص المدعو ابو العافية قائداً ابو العافية ،

تقولوه ألف جلدة لعمارة على الاقرار فأبى ثم عذبه بشن العذاب حتى الموت
مكرها وأذا انما سقوط طرفيها «أهليجية» و«عندك صغير يوضع ليل النور
وعنها بعد الأسيار الضحية» ولأن الرجل لم يكن قادرا على المشي فحملوه على الكنان
أربعة أنفاس فأرسلوه إلى داره لكن يفتح الصندوق ولكنه لم يوجد فيه سوى بعض
النقود وتأخذ الحكمدار فقال: «أيه الدم؟» فأجاب أبو العاصم بأنه كانه مؤمن
أهريك الحكمدار النور الذي في الصندوق لكنه يعتقد نفسه أنه فعند الغم فحافظ
إلى تعذيبه وفي النهاية أفضت إليه الأسلام انقاذ الحياة .

وبعد ذلك ذهب إلى الحكمدار شخص فقال انه عرف بواسطة «الغصين» انه
هو الامام السني المارة الذكر هم الذين تكلوا يقسم واما ما ذكره فمقتله فإتبع
طارهم وإنما كانه لوم وهارونه لوم وميرو هاني فارهم ونوبونقواسار وفار
على خلاصة قصبه على فاضل فاضل وإنما كانه لوم وفرا البانور ولأنه مخوف
... لا يستطيع تحمل هذه الآلام والشدة العنيفة الدينية الاسلامي .

فهذه المعلومات التي ذكر لي فيما تقدم هي أمثال واقايات كثيرة من
معتري اليهود التي أدرت برؤسها إلى أعناقكم السنية وتوجد لدى هذا ذلك
أورافه أشهركم تتضمنه انه التخصيص في الحادثة السابقة الذكر لا يجوز طمس
الأصول وتغيير المرسوم بأشنع العذاب الذي لا يتصوره العقل واليه
لصالحه أي ريب يثبت انه من عندهم سوى الاعتزاز بآثارهم من تحت
تأثير الأذى والعذاب ويوجد في الأثبات (العلمية من أمثال اليهود)

تأنيده كلهم .
انه الساعى التي قام برؤسها فيكم التذرية قد أكسب حكومتكم حسنة طيبة في العالم فإذا
لم يكن ذلك الظلم الذي يقع في رؤسكم جهلا فمريضيا فلا شك انه ملك ليه
الطبيبة الملتزم بساعة السنية الطوال كذبح أدمج التبراع وإذا كان الأمر كذلك
فليس يمكنه ان يتألم من شدة انه حينها كرم التذرية مصدره إرادتك السنية لتعريف
تضيق اليهود هذه في الساعى به حديد بكل دقة وعناية فحالية مع الأخرصة لخاصة
لشدة العدل والأمانة التي تفرح على حفظ السنية الطبية على انه حكومة
هلاوة الملك تأمل بأنه إذا ظهرت باردة اليهود وعقب السنية فكيف يكونه الصراخ
المترجم على فاة ممكنة أيضا هذا العدل إلا ان تأمل حيا انه إذا أظهد العنصر
انه فيما لو أشام فعدوا في سماعهم وأرتكبوا أوروبا غير مستغربين فحسب انه عملهم هذا
يشبه شرف الحكومة التي يتخذ سوية فيل ويورثه هلالا في سير الأعمال فكيف يكونه
أصل تأريخهم الحق بالحققة منه المعقولة

بود و مگر بجای فاعل بقره درت بقره اموزارینه تمجیل و بگویند ایمنه ایمنه فاعله ارسال ایمنه
ایست بر مقدار تقدیر رخ غیر بر شئی بونمای اشبو تقدیر ب حکم انوب فاعله به درجه سوال
ایمنه اشبو نمندن غلظت کریمان انجک ایمنه بگویند کی باه ب حکم ان کوسنوم دیو ابوالعافی
جوب درج ایست بکار تقدیر اوزنق بانها بگویند ایمنه و به اسلام کورج

بوند نصک حکم ان هضوبه بر شخمه کورج اشبو بقر انقار یا انز قتل انید کلزینی و خدمتی قتل
ایدنکر فانیل فارهی و نانا نوسی و هارون لوی و موردها فارهی دیونینو اسانام کسور
اول فارهی فرنجیم ابله بولرینی افاده انجکی کی رفاش فارهی و نانا نوسی تقدیر گرفته ایندیار
بافسار فراروب حکم ان طرف بخورخر بوضه الام و نقیضه نخل ایست میکنند اسلام رتبه کورج

امدی بلاده زنگر انیم اجنه بالمغرب اعنایک تقدیر انجک اوزنق برهونه معنی و مرغوب
عبر انجک افاده و انهارینی تقدیر انیم بوندن ماعد شمس اشبو عدلا اصول اوزنق تحفه اوزنق
و عقل کور شیع تقدیر باه اتانزوبه و عذاب و ازبیه واسطه سندن ماعد ازبیه برره انیم بونیم
ایشان کلی منافق اولرینه و نال صوف بنصایب دیگر اوزنق در صعبه در

جناب هندو انیم سنی و سپر ار اشبو جهان حکم و حکومتک نام و شهر کب اندر بوب
واجبه دشو شمس اشبو و نیم کلاک ظلم و عدت بر صورت سخته و بریدگی کی بوقر سندر
امکی ابله سخن اوزنق نام و شهرت همان بالکله محو و قتل اولدیمه هیچ شهر بوضه

بوقر بیره مألوف هندو انیم اولدین عدله و اسانیه و صفقه ناموسکره رعایه ایندیار شمس
اشبو عبرتیندک رعولرینی بکار علی وجه العدل انحرافه خالی اولروره دقه کامله رفیه اوزنق
اراده اصدار ایچ بکاک شهرت انجک ناملکه رکبند

فرایچه جناب انیم دوله رفای اشبو دعوروشه اولنقر نصک انکرزک اولنان عبرتیندک فیا هنر
هیغایر اب علی وجه الامکان عدله موافق مکافات و موافقه اولنقر جناب هندو انیم
طرقت اولر اصدار اوزنق مألوف اصدار

و اشبو دعوبعد رویه انکر شمس ضایع رفای و مألوفیندک سقامه ایندیار اولر
نمایان اولر اب اشبو کفیه هنر فرایچه اولر انیم دوله شمس محل و حکومت بوشلو و صفقه
سکه صعل اولرینی بدیدن ایدونیم فرایچه نیک دوله رفای نوان مذکور بعلی وجه

استحقاقه نایدیدن اصدار امر بوبر مدبریندر در غایه مألوف اصدار

وهو ما لفت نظر المسؤولين على الاوقاف الاسلامية في القدس بوجه خاص وهو ما تسهب فيه اكثر من (مذاترة بمجلس سوارى القدس الشريف) كما نرى من الوثائق اثنى عشرة التي بين ايدينا الآن . وكان اثر ميلاد - كما اشرفنا - ان هؤلاء اليهود الاتيين من الغرب خاصة بما لا يتوقفون عن فعله للاستيلاء على اوقاف القدس - ضمن الارض الاسلامية في فلسطين - .. هؤلاء اليهود كانوا نابحين للغرب حتى اننا نجد في الوثائق التركية في ذلك الوقت الكثير من العرائض التي توجه من القناصل الغربيين الى كسى الامر في بلادنا المسلمين حاثين على الاهتمام بتيهود وتمداعين عنهم بشئ غير طبيعي .. وبين ايننا - كما اشرفنا - لتعدد من هذه الوثائق، واحداها من قنصل إنجلترا العام (7) في عام 1840 حيث نلاحظ انه بالإضافة الى اندفاع عن لولئك اليهود لتوطيد نفوذهم في القدس ، نلاحظ بفاعا كبيرا ومبيرا عن التهمة التي الصقت باليهود في هذا الوقت في البلاد الاسلامية خاصة في القدس وهي تهمة ان اليهود (لغير آنية) " تستعمل دم الانسان في اعدما " . نظياً عنهم هذه التهمة واكثر ميلاد في هذه العريضة الموجهة الى الاعتاب السنوية ان ما يتهم به اليهود وما يرتكب على - بالتبعية - من احداث تعذب تشديد على لولئك اليهود ان يؤثر في ليهود فحسب ، بل انه " سيؤثر حتما في نفوس الامم الاوروبية جمعاء " .

وهو ما يشير الى سعي الممثل البريطاني الى توحيد اليهود ائتمهمين بالامم الاوروبية سواء في الموقف الذي يتهمون به او المصير الذي يمكن ان يلاقونه مستعرضا في صفحات كثيرة لصور الاشاعات (كما سماها) التي لطقت على اليهود وصور تعذاب داعيا لخلاص سبيل من بض عندهم وخراجهم من انسجون وتمكينهم في القدس الشريف .

بل ان الممسون البريطاني لا يتردد في التلميح لتحاتم على الشام - وهو محمد على - بان ما يحدث لليهود وهو خال من العدل والاسمانية سوف ينال كثيرا منه سواء في سلوك الحاكم لو رد فعله .. وهذه تجرأة وان دلت على تحمس لغرب لليهود الاتيين خاصة من اوربا في ذلك الوقت ، فانه يدل على هذه الجرأة التي يتحدث بها هذا (القنصل الانجليزي) بالنسبة لوالى الشام في ذلك الوقت .

نقد كفن محمد على بعثى في هذا العام 1840 من حصار اغريبه وتوسعه والتصير ائذى انتهى انيه في قوله .. لكنه في جميع الحالات يرصد موقف الغرب منذ فترة مبكرة من تشجيع هذه الفئة من اليهود لترسيخ وجودها في الاراضى الاسلامية خاصة وفي القدس على وجه اخص ..

ولا يتوقف الامر عند هذا ، وانما تستمر المكاتبات والاحتجاجات ضد والى لترسيخ " دم اليهود في القدس " . حيث سعوا ليس الى تخطيط مناطق كثيرة من اوقاف المسلمين وانما لبناء المعابد وترميم اليم منيما والعمل على تسكينهم في كثير من النواحي (8) . وقد استطاع اليهود بالفعل الحصول على امر " بدم المذبح في صورتها في سجل المحكمة الشرعية (9) " .

ان طائفة السكناج (الغربية) هذه كانت تدعى في ذلك الوقت للمتمكين من كثير من الود الاسلامية بالعمل كمسخر بترخيص الاملاك لهم والاراضى الزراعية يتوطنوا بها طائير الحرف والزرع وتعاطى البيع والشراء .. وما الى ذلك ، وكما كانوا يسمون في المكاتبات الرسمية بانهم (حسية الاثرنج) فانهم لم يكن ليترددوا تحت اى ظرف من اهلنا القربى للاستيلاء على الاتصاف الوطني بهذه التسمية واستغلال ما يربحون لهم بشكل طبيعي .

اكثر من هذا انهم كانوا يظنون في هذا حتى ان تقرير احد المسؤولين المسلمين في القدس (راغب افندى) لاحظ انهم يحاولوا ان يستولوا على كل شىء ويقولون (نحن الاثرنج) .. وعلى هذا النحو ، تشير المكاتبات المتنوعة من اهل القدس من العلامة او المسؤولين فطنوا الى هذا فراخ مجلس القدس الشريف يشير في اجتماعاته الموثقة (ان المجلس .. رأى انه لم يسبق ان سمح لامثال هؤلاء الناس بشراء العقارات والارضى في هذه الجهة وليس ثمة ما يجبر ذلك شرعا هذا ان اكثر اراضى القدس لما اميرية ولما موقوفة) (10) .

والواقع ان متبعة وثائق هذه الفترة في القدس ودوارها ترينا ان المسلمين منحوا مرية كبيرة لاولئك اليهود الاتيين من الغرب والذين هم - كما يطلق عليهم وكما يظنون على انفسهم - حامية الاثرنج ..

وعلى الرغم انه حين استعادت الدولة العثمانية سيطرتها ثانية على هذه المناطق وخاصة سنجق القدس ،
فتتها لم تغير تعاملها مع اولئك اليهود الذين جاءوا وهم يسعون للسيطرة على اجزاء كثيرة من ارض فلسطين
وخاصة اوقاف القدس

والمهم في هذا كله ان النظام التدقيق التي حاولت الدولة العثمانية اعادة السيطرة به على اوقاف
القدس واملاتها مثل العلاقة التالية بين اصحاب الاوقاف من المسلمين والعلماء والاعيان ، اذ كانت العلاقة
تبسيطة بية الدولة والشعب الفلسطيني اكثر تنظيما فيما قبل ، وان برز - في الفترة التالية - الفعل الاسلامي
للمتغنين المسلمين على الاوقاف كي يستخدموا الوسائل الوطنية لمواجهة الفعل اليهودي الذي اتسعت دائرته

ازن مع تحماسة تبريطانية ومع تواتر تصراع بين المسلمين والمستعربين تصهابة تجدد..
وهذه هي الفترة التي شهدت انشاء اوقاف في مصر تسمى لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد وان تم تعيين مدير
عام مسئول عن الاوقاف في مصر (ا ا) وماتت بعد ذلك ان تملأ من بني الووقف في ادارة ونظام عبر التطور
الجديد واقامة مجلس اسلامي اعلى ليتولى املاك المسلمين خاصة اوقافهم مابدا يحدث حولهم مع زيادة

تهجرة تصهوبية من الخارج وتعاطف الحكومة تبريطانية مع المهجرين الجند.
وتشير احداث العشرينات والثلاثينات في القرن العشرين انه كانت هناك ثمة تواطؤ بريطاني ضد المقدسات
الاسلامية وممثليهم ، ففي الفترة التي شهدت اعتداءات يهودية على الاماكن الاسلامي في الحقبة الاولى من
القرن العشرين في العشرينات والثلاثينات ، خلال هذه الفترة

" اصبح فناء مبطن ضيق بجانب التحنط الغربي من الحرم لشريف - وهو مقنس
عند المسلمين واليهود معا - نقطة المركز لصراع عميق بين المجتمعين والديانتين
اذا الى احوال شغب وقتل (في هذه المنمنمة التي عتق فيها النبي صلى الله عليه
وسلم مطية البراق بهذا الحائط قبل المعراج من الحرم الى السماء) وخلال العهد
عثماني كان يسمح لليهود باستخدام هذا الموضع للصلاة ، شرط عدم استخدام اية
اشارات دينية ثلثته تسد هذا الممر " (12)

ورغم ان الانجليز كانوا يسعون لتنظيم الوضع القائم ، فمن سلاحظ ان يهود كثير ما كانوا ينتهكوا
المناطق الاسلامية وخاصة مناطق اوقف منها ليفرضوا وجودهم بعنف امام الحائط مما اسهم في كثير من
الاضطرابات بين البرادتين من الخارج ، والذين يحملون احمية البريطانية او تغريبية وبين المسلمين
الذين يعيشون هنا بسر مشاكل كل هذه القرون..

ورغم اي شيء ، فان نظام اوقف الاسلامي - او حتى المسيحي شرقي - شهد تطورا وتضامنا محمودا
ومركزية واضحا ، حيث امام اصحاب اوقف واهدافهم من اقامة اوقف واخره..
بيد ان هذا النظام لم يعد كذلك مع اقتراب الازبعينات التي مهدتها حين وجدت مناطق اوقف في القدس
وجوارها اوضاعا سيئة زنت سوءا مع نهاية القرن

● الفصل الثانی

الأوقاف فی العصر الحديث

مع بدايات عصر محمد على يبدأ العصر الحديث فى التعامل مع الأوقاف على القدس. وهى الفترة التى شهدت العديد من التحولات الغربية تجاه الأماكن المقدسة فى فلسطين خاصة. أن مراجعة الوثائق التركية فى عصر محمد على - وقد كانت لغة المراسلات والمكاتبات تركية - ترينا هذه المحاولات المشينة لليهود فى المشرق العربى وخاصة فى منطقة القدس وأكنافها..

وهذه هى الفترة التى كانت إيالة الشام قد خضعت لمحمد على، وراح عبر ممثليه هناك يسعى للتنظيم والحصول على مايمكن الخصوص عليه من ريع هذه الأوقاف وملابساتها، انظر إلى محفظة ٢٤٠ تؤكد على أن القدس أصبحت تابعة لمصر، نقرأ :

(إنه حيث سابقاً توجه تحرير لمنيب أفندى ديوان أفنديس وكيل أوردى عكا المنصور أن يحرر لمتسلم القدس الشريف عن تحصيل مال وقف الحرمين والسادات المصريين المطلوب من القدس الشريف حيث عايدات هذه الأوقاف المذكورة انضمت إلى الخزينة العامرة، فالآن حضر الجواب من منيب أفندى بأن حرر لمتسلم القدس عن ذلك، وحضر له الجواب منه أن العادة تحضر لهم وصولات بذلك من متولين الوقف ثم يعطى مال الوقف، وطالب من فيمقام بك وصولات من

متولى الوقف بأن يرسلها له لكي يرسلها للقدس ويحضر المطلوب عنها فحرر له فيمقام بك أن كما عرفه سابقاً بأن عايدات هذه الأوقاف صارت مضمونة للخزينة وارتفعت يد المتولى، وحيث إن متسلم القدس مراده وصولاً لذلك فحرر فيمقام بك وصولات ممهوراً وأرسله لمنيب أفندى طى تحريره ليرسله للقدس وعرفه أن يعرف متسلم القدس بأنه إذا كان مقتضى وصولات متفرقة بشأن ذلك بالقدس فيكتفى متسلم القدس بأصول في مقامبك ويعطى من يده وصولات للأفراد ويستلم المبلغ ويرسله عن يد منيب أفندى لخزينة الشام^(١).

ويلاحظ أن الوثائق زخرت بالعديد من مواقف اليهود المشينة، خاصة، أولئك اليهود الآتين من الغرب، حيث لم يتوقفوا قط عن محاولة البحث عن استغلال للأوقاف الإسلامية أو شراء مساحات من الأراضي لتحويلها إلى ملكية يهودية على حساب الأوقاف الإسلامية.

وكما كانت تبدو محاولاتهم الرديئة لجمهور المواطنين من المشايخ وأولاد البلد، كذلك كانت تبدو أكثر وضوحاً لدى الحاكمين على ولايات الدولة العثمانية سواء حين خرجت ليد والى مصر أو بعد أن عادت إلى الولايات العثمانية ثانية..

ولم تتوقف المحاولات في محاولة الهيمنة على الأوقاف الإسلامية، وإنما ارتبط في الذهن العربى والإسلامى مواقف اليهود التوراتية المشينة بطبائعهم المشينة في هذه الفترة

فعلى المستوى الأول - كما ترىنا الوثائق^(٢) - أنهم لم يتوقفوا عن أخذ أراض أوقاف إسلامية والعمل بها (بالتبليط) و(التغيير) لئلا تصبح وفقاً لإلا عليهم فقط فضلاً عن أنهم يتمسكون بعادة تتكرر دائماً حين يقفون عند الأوقاف الإسلامية ويرتلون إنشادهم بما يوحى لغيرهم - هكذا اعتقدوا - أن

كل هذا ملك لهم، وخاصة في منطقة المغاربة في الحرم الشريف حيث لم يتوقفوا عن السعى لتبلى (زقاق البراق) - على حد شهادة وتسجيل أرياب مجلس القدس الشريف^(٣) .

حيث تكررت الكتابات إلى الدولة العليا في ثلاثينيات القرن التاسع عشر حيث كان محمد علي قد هيمن على الشام، فإذا بنا نلاحظ توالى الكتابات إلى الوالى من شيخ المغاربة بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكائن بحارتهم بقرب دور ووقف سيدى أبى مدين الغوث قدس سره الملاصق لصور الحرم الشريف .. (و) وأنه ليس للمذكورين به حق^(٤) .

وهو ما يذكر في أكثر من وثيقة .

وتزخر وثائق هذه الفترة بمحاولات هؤلاء اليهود الذين هم من (طايفت السكناج)^(٥) الذين هم (حماية الإفرنج) - كما كان يطلق عليهم^(٦) بما يشير إلى أن الحركة الصهيونية بدأت منذ فترة مبكرة جداً في عملية التبليط والبيع والشراء والتجارة وعمل كل الأعمال .

وهو ما لفت نظر المسؤولين على الأوقاف الإسلامية في القدس بوجه خاص وهو ما تسهب فيه أكثر من (مذاكرة بمجلس سوارى القدس الشريف) كما نرى من الوثائق الكثيرة التى بين أيدينا الآن .

وكان أكثر ما يلاحظ - كما أشرنا - أن هؤلاء اليهود الآتين من الغرب خاصة بما لا يتوقفون عن فعله للاستيلاء على أوقاف القدس - ضمن الأراضي الإسلامية في فلسطين -... هؤلاء اليهود كانوا تابعين للغرب حتى أننا نجد فى الوثائق التركية فى ذلك الوقت الكثير من العرائض التى توجه من القناصل الغربيين إلى ولاة الأمر فى بلاد المسلمين حاثين على الاهتمام باليهود والمدافعين عنهم بشكل غير طبيعى ..

وبين أيدينا - كما أشرنا - العديد من هذه الوثائق، وإحداها من قنصل إنجلترا العام (٧) في عام ١٨٤٠ حيث نلاحظ أنه بالإضافة إلى الدفاع عن أولئك اليهود لتوطيد نفوذهم في القدس، نلاحظ دفاعاً كبيراً ومثيراً عن التهمة التي ألصقت باليهود في هذا الوقت في البلاد الإسلامية خاصة في القدس وهي تهمة أن اليهود (العبرانية) «تستعمل دم الإنسان في أعيادها،.. نافعياً عنهم هذه التهمة».

وأكثر ما يلاحظ في هذه العريضة الموجهة إلى الأعتاب السنية أن ما يتهم به اليهود وما يترتب عليه - بالتبعية - من أحداث العذاب الشديد على أولئك اليهود لن يؤثر في اليهود فحسب، بل أنه «سيؤثر حتماً في نفوس الأمم الأوروبية جمعاء».

وهو ما يشير إلى سعي الممثل البريطاني إلى توحيد اليهود المتهمين بالأمم الأوروبية سواء في الموقف الذي يتهمون به أو المصير الذي يمكن أن يلاقوه مستعرضاً في صفحات كثيرة لصور الإشاعات (كما أسماها) التي أطلقت على اليهود وصور العذاب داعياً إخلاء سبيل من قبض عليهم وإخراجهم من السجون وتمكينهم في القدس الشريف.

بل إن المسئول البريطاني لا يتردد في التلميح للحاكم على الشام - وهو محمد علي - بأن ما يحدث لليهود وهو خال من العدل والإنسانية سوف ينال كثيراً منه سواء في سلوك الحاكم أو رد فعله..

وهذه الجرأة وإن دلت على تحمس الغرب لليهود الآتين خاصة من أوروبا في ذلك الوقت، فإنه يدل على هذه الجرأة التي يتحدث بها هذا (القنصل الإنجليزي) بالنسبة لوالى الشام في ذلك الوقت.

لقد كان محمد علي يعاني في هذا العام ١٨٤٠ من حصار الغريلة والتوسعة والمصير الذي انتهى إليه في قوله.. لكنه في جميع الحالات يرصد

موقف الغرب منذ فترة مبكرة من تشجيع هذه الفئة من اليهود لترسيخ وجودها في الأراضي الإسلامية خاصة وفي القدس على وجه أخص..

ولا يتوقف الأمر عند هذا، وإنما تستمر المكاتبات والاحتجاجات ضد الوالى لترسيخ أقدام اليهود في القدس حيث سعوا ليس إلى تبليط مناطق كثيرة من أوقاف المسلمين وإنما لبناء المعابد وترميم القديم منها والعمل على تمكينهم في كثير من النواحي^(٨)، وقد استطاع اليهود بالفعل الحصول على أمر بترميم المعابد نجد صورتها في سجل المحكمة الشرعية^(٩).

إن طائفة السكناج (الغربية) هذه كانت تسعى في ذلك الوقت للتمكين من كثير من الأوقاف الإسلامية بالعمل المستمر بترخيص الأملاك لهم والأراضي الزراعية (وأراضي للزراعة يتوطنون بها) طالبين الحرث والزرع وتعاطى البيع والشراء.. وما إلى ذلك، وكما كانوا يسمون في المكاتبات الرسمية بأنهم (حماية الإفرنج) فإنهم لم يكن ليترددوا تحت أى ظرف من اهتبال الفرصة للاستيلاء على الاقتصاد الوطنى بهذه التسمية واستغلال ما يرخص لهم بشكل طبيعى.

الأكثر من هذا أنهم كانوا يغفلون في هذا حتى أن تقرير أحد المسؤولين المسلمين في القدس (راغب أفندى) لاحظ أنهم يحاولون أن يستولوا على كل شىء ويقولون (نحن إفرنج)..

وعلى هذا النحو، تشير المكاتبات المتتابعة أن أهل القدس من العامة أو المسؤولين فطنوا إلى هذا فراح مجلس القدس الشريف يشير في اجتماعاته الموثقة (أن المجلس.. رأى أنه لم يسبق أن سمح لأمثال هؤلاء الناس بشراء العقارات والأراضي في هذه الجهة وليس ثمة مايجيز ذلك شرعاً هذا عدا أن أكثر أراضي القدس إما أميرية وإما موقوفة)^(١٠).

والواقع أن متابعة وثائق هذه الفترة فى القدس ودوارها ترينا أن المسلمين منحوا حرية كبيرة لأولئك اليهود الآتين من الغرب والذين هم - كما يطلق عليهم وكما يطلقون على أنفسهم - حماية الإفرنج ..

وعلى الرغم أنه حين استعادت الدولة العثمانية سيطرتها ثانية على هذه المناطق وخاصة سنجق القدس، فإنها لم تغير تعاملها مع أولئك اليهود الذين جاءوا وهم يسعون للسيطرة على أجزاء كثيرة من أرض فلسطين وخاصة أوقاف القدس.

والمهم فى هذا كله أن النظام الدقيق التى حاولت الدولة العثمانية إعادة السيطرة به على أوقاف القدس وأملاكها مثل العلاقة التالية بين أصحاب الأوقاف من المسلمين والعلماء والأعيان، إذ كانت العلاقة الوسيطة بين الدولة والشعب الفلسطينى أكثر تنظيماً فيما قبل، وإن برز - فى الفترة التالية - الفعل الإسلامى للمتنفذين المسلمين على الأوقاف كى يستخدموا الوسائل الوطنية لمواجهة الفعل اليهودى الذى اتسعت دائرته الآن مع الحماية البريطانية ومع توالى الصراع بين المسلمين والمستعمرين الصهاينة الجدد..

وهذه هى الفترة التى شهدت إنشاء أوقاف فى مصر أنشئ لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد وإن تم تعيين مدير عام مسئول عن الأوقاف فى مصر (١١) ومالبت بعد ذلك أن تم دمج بنى الوقف فى إدارة ونظام عبر التطور الجديد وإقامة مجلس إسلامى أعلى ليتولى أملاك المسلمين خاصة أوقافهم مما بدأ يحدث حولهم مع زيادة الهجرة الصهيونية من الخارج وتعاطف الحكومة البريطانية مع المهاجرين الجدد.

وتشير أحداث العشرينيات والثلاثينيات فى القرن العشرين إلى أنه كانت هناك ثمة تواطؤ بريطانى ضد المقدسات الإسلامية وممثليهم، ففى الفترة

التي شهدت اعتداءات يهودية على الأماكن الإسلامية في الحقبة الأولى من القرن العشرين في العشرينيات والثلاثينيات، خلال هذه الفترة.

«أصبح فناء مبلط ضيق بجانب الحائط الغربى من الحرم الشريف - وهو مقدس عند المسلمين واليهود معاً - نقطة المركز لصراع عميق بين المجتمعين والديانتين أدى إلى أعمال شغب وقتل (في هذه المنطقة التي عقل فيها النبي ﷺ مطية البراق بهذا الحائط قبل المعراج من الحرم إلى السماء) وخلال العهد العثماني كان يسمح لليهود باستخدام هذا الموضع للصلاة، شرط عدم استخدام أية أدوات دينية ثابتة تسد هذا الممر، (١٢).

ورغم أن الإنجليز كانوا يسعون لتنظيم الوضع القائم، فمن الملاحظ أن اليهود كثيراً ما كانوا ينتهكون المناطق الإسلامية وخاصة مناطق الوقف منها ليفرضوا وجودهم بعنف أمام الحائط مما أسهم في كثير من الاضطرابات بين اليهود الآتين من الخارج، والذين يحملون الحماية البريطانية أو الغربية وبين المسلمين الذين يعيشون هنا يفسر مشاكل كل هذه القرون..

ورغم أى شيء، فإن نظام الوقف الإسلامى - أو حتى المسيحي الشرقى - شهد تطوراً وتضامناً محموداً ومركزية واضحة حققت أمام أصحاب الوقف وأهدافهم من إقامة الوقف وأغراضه..

بيد أن هذا النظام النوعى لم يعد كذلك مع اقتراب الأربعينيات إلى نهايتها حين وجدت مناطق الوقف في القدس وجوارها أوضاعاً سيئة زادت سوءاً مع نهاية القرن .

الهوامش

- (١) انظر مجموعة وثائق الشام ٢ جمادى الآخر ١٢٤٨ محفظة ٢٤٠ عابدين.
 - (٢) انظر أيضا صورة الوثائق رقم ١٣١ (أصلى)، جرنال سنة ١٢٤٨ .
 - (٣) انظر أيضا صورة الوثائق رقم ٢٤٠ جرنال ٢١ جمادى الآخر ١٢٤٨هـ.
 - (٤) انظر محفظة رقم ٢٤٣ عابدين وثيقة رقم ٥٦ جرنال ٤ / ٩ / ربيع ثان ١٢٤٨هـ.
 - (٥) انظر وثائق دار الآثار المصرية (وثائق الشام) .
 - (٦) السابق ، انظر فرمان شريف سر عسكر صادر فى ١٤ ن/٥٥ وتحت رقم ٣-٢٩/٣ .
 - (٧) السابق ٢٩٥/٨ .
 - (٨) السابق .
 - (٩) كان يردد هذا كثيرا فى وثائق هذه الفترة (حماية الإفرنج) .
 - (١٠) انظر على سبيل المثال محفظة رقم ٥٥٢ عابدين .
 - (١١) محفظة رقم ٢٥٧ عابدين- الوثيقة التركية رقم ٢٧/٣٢ بتاريخ ٤ صفر ٥٥٢ حيث نجد العريضة المؤرخة فى ٢٨ إبريل ١٨٤٠ وموجهة إلى الأعتاب السنية من جناب قنصل إنجلترا العام .
 - (١٢) الوثائق التركية، السابق .
- حول هذا يمكن العود لهذه الوثائق :
- محفظة رقم ٢٥٩ وثيقة رقم (٤ - ٢٩ / ١ فى ١٤ محرم ٥٦) أيضا انظر الوثائق .
 - الوثائق، محفظة رقم ٢٥٩ وثيقة رقم ٤ - ٥/٢٩ .
 - السابق، محفظة رقم ٢٥٥ صورة الوثيقة ٢٦ على ٢٥-١ بتاريخ ١٧ محرم ٥٣ .
 - وثيقة رقم ٣٩٦ من محفظة رقم ٢٥٤ عابدين (بالتركية) تحت عنوان (أوقاف سنجق طرسوس) .

● الفصل الثالث

الأوقاف من النكبة ١٩٤٨ إلى الانتفاضة ١٩٨٧

بدأت الفترة بعد الحرب العالمية الأولى بداية طيبة للحركة الصهيونية من خلال توثيق العلاقات مع بريطانيا وصدور وعد بلفور عام ١٩١٧، الذى كان البداية الرسمية لإمتزاج المصالح الاستعمارية بالأهداف وعهد الانتداب البريطانى الذى فرض على فلسطين عام ١٩٢٢، كان توطئة جيدة لتنفيذ المشاريع الصهيونية فى فلسطين.

كانت هذه هى الفترة التى قال فيها هربرت صموئيل أول مندوب سامى لبريطانيا على فلسطين:

- «إنى ذاهب إلى فلسطين لتنفيذ أوامر حكومتى لإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين».

ومع مضى الوقت وفى الأربعينيات خاصة أدركت بريطانيا أنها لا بد أن تتخذ موقفاً إيجابياً أو عملياً لمساعدة الصهاينة.

وعلى هذا النحو، قررت أن تحيل المشكلة إلى الأمم المتحدة فإذا بنا أمام قرار التقسيم الذى تحول إلى فعل خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة (*).

وعلى هذا النحو حصلت الدولة اليهودية على ما يقرب من ٦٠٪ من الأرض وما لبثت أن زادت هذه النسبة بعد إعلان قيام دولة إسرائيل فى ١٥ مايو ١٩٤٨.

وهو ما طرأ عنه زيادة عدد اليهود - وبالتبعية - مع عمليات الإرهاب والنهب وتواطؤ الإنجليز ضالّة العنصر العربي عن ذى قبل.

وهو ما نشأ عنه التأثير الشديد فى نظام الأوقاف القائم سواء على مستوى المسؤولين أو الوعاظ أو موظفى المساجد، ويلاحظ مايكل دمير أنه مع نهاية ١٩٤٨، أغلق الكثير من المساجد وهجرت الأماكن الدينية، وتعطلت الصلاة وغيرها من الشعائر الدينية كالجنائز..

ومن هنا حل بالقدس ضرر كبير وحدث اضطراب كبير طال الكثير من الأنشطة الدينية والعملية منها تعطل العمل فى المناطق الإدارية مما نشأ عنه غياب أغلبية الموظفين، فتوقف نظام الأوقاف عن العمل.

وأصيبت بعض مبانى الأوقاف بأضرار كثيرة.. وبناء على ذلك ظلت الكثير من الأمور معطلة فى الأوقاف بل إن التغييرات التى نشأت عن الاضطرابات السياسية عطلت كثيراً من أنظمة الوقف بالقدس وجوارها.

ومع الاضطراب الكبير الذى حل بفلسطين خاصة وبالقدس على وجه أخص بدأت إسرائيل رويداً رويداً تمارس إلى جانب العنف الشديد والمذابح طرقاً كثيرة عنيفة للسيطرة على موارد الأوقاف ومنها إما بأساليب إدارية بالية، وإما بدمج إدارة الأوقاف أو استقطاب المسؤولين.

وعلى هذا النحو، سعت إسرائيل للسيطرة على الأوقاف الفلسطينية بطرق شتى بعضها بسن القوانين وأغلبها باللجوء إلى العنف وأكثرها كان التركيز على القدس وقبة الصخرة بوجه خاص.

لاشك أن إسرائيل واجهت الكثير من المعوقات للسيطرة على نظام الأوقاف وبنيتها الإدارية، غير أنها لم تتوان عن السعى للسيطرة، على اعتبار أن السيطرة على نظام الأوقاف بالتحايل أو سن القوانين واستيعاب

الإدارة.. وما إلى ذلك فإن الهدف الرئيسي كان هو السيطرة على أوقاف القدس بشكل خاص.

كانت إسرائيل تواجه مشكلات كثيرة، لكن هذا كله لم يحل دون الوصول إلى الوسائل التي تستطيع بها السيطرة على مقدرات القدس بأية حال..

وسوف نلاحظ أن الدراسات العربية هنا قليلة في حين أن الدراسات الأجنبية وإن كانت قليلة، فقد سعت بشكل أكثر تنظيماً إلى الوصول إلى (الهدف) التي سعت من أجله إسرائيل للاستيلاء على أوقاف القدس وتلك (الوسائل) التي حاول بها إخضاع الإدارة فضلاً عن الأرض والمسؤولين العرب.

وسوف نشير هنا إلى أساليب سيطرة إسرائيل على الأوقاف سواء من خلال وسائل العنف أو الخديعة..

* *

ليس غريباً أن تتول وتدار أملاك الأوقاف الإسلامية في القدس منذ نكبة ١٩٤٨ بمعرفة الشؤون الإسلامية والدرزية داخل وزارة الشؤون الإسرائيلية لأنه بمثابة استكمال لخريطة المخططات الصهيونية للسيطرة والهيمنة على مقدرات وتاريخ وتراث الحضارة العربية الإسلامية تمهيداً لتهويدها ومحو الذاكرة الثقافية للأمة وتدويبها في محيط الدولة الصهيونية.

والأكثر غرابة أنه ليس هناك أرقام تتعلق بحجم الأملاك والأراضي الموقوفة على القدس نظراً لأن الكثير منها قد بيع وصودر إضافة إلى أنه لم يجر منذ عام ١٩٤٨ إقامة أى أوقاف جديدة في القدس الغربية.

وقد أثبتت الوثائق قبل سنة ١٩٤٨ أن للقدس أوقافاً وأملاكاً في حي الطالبية، وهي من الأوقاف المندرسة وفي أماكن شهيرة كفندق بالاس في جرشون أجرون الذي كان المجلس الأعلى يديره فيما مضى، وأصبح الآن

موقع مكاتب وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية ومنطقة مقبرة وبركة ماميلا التي حولت إلى متنزه عام(١).

وغالباً ما يواجه الباحث صعوبتين عندما يحاول تحديد أملاك وأوقاف القدس : الأولى : كثرة التعريفات التي تطلق على القدس التي من الصعب وضعها في إطار ثابت .

الثانية ليس ثمة وثائق دقيقة متاحة والمتوفر منها غير متاح للجمهور(٢) . غير أن هناك مسحاً أجرته وزارة المال الإسرائيلية يؤكد أن ١٧,٦ ٪ من الأملاك التجارية المسجلة في القدس الشرقية كانت أوقافاً خيرية، وأن ١٧,٦ كانت أوقافاً ذرية بمجموع يناهز ٢٩,٣ ٪ مطروحاً منها الأملاك السكنية وغيرها من الأملاك التي لها منافع اجتماعية(٣) .

وهنا تجدر الإشارة إلى أن إدارة الأوقاف على القدس في العصور العثمانية البائدة والبريطانية والأردنية السابقة قد طورت نظام الأوقاف من خلال بناء قاعدة مؤسساتية وتنظيمية صلبة استطاعت أن تحول دون استيلاء إسرائيل على هذا النظام فيما بعد إلا أنها من ناحية أخرى جعلت تقلص قوة النظام ونفوذه أمراً حيوياً بالنسبة إلى دولة إسرائيل(٤) .

غير أن إدارة الاحتلال البريطاني اتخذت خطوات كان لها أثر أبعد من الاستيلاء على أراضي الأوقاف في القدس إذ أنها أحدثت سابقة استأنفتها الحكومة الإسرائيلية سنة ١٩٦٧ حيث قام البريطانيون - دون رادع من قدسية مؤسسة الأوقاف الفلسطينية - بشراء بعض الأراضي والأوقاف قسراً لبناء مؤسسات عامة داخل البلدة القديمة وحولها بمعرفة المجلس البلدى التابع لإدارة الاحتلال البريطاني فقد بنى مكتب البريد في القدس الشرقية على أراض كانت سابقاً وقفاً ذرياً لآل الخليلي واقتطع جزءاً من وقف العسلى في باب العمود وأقام عليه مركزاً للشرطة(٥) .

وعقب نكبة ١٩٤٨ قام ملك شرق الأردن بضم القدس الشرقية وباقي الضفة الغربية سنة ١٩٤٩ واهتمت السياسة الأردنية بدمج الضفة الغربية في شرق الأردن، وكان من نتيجة هذه السياسة أن تم إلغاء المجلس الإسلامي الأعلى سنة ١٩٥١ وانتقل الإشراف القانوني على شئون الأوقاف في القدس لجنة برعاية مكتب رئيس الحكومة الأردنية في عمان عرف بمجلس الشئون الإسلامية برئاسة قاضي القضاة .

وقد أبقى على المناطق الإسلامية الإدارية المنفصلة التي أقامها المجلس الأعلى الإسلامي لكن مع بعض التعديلات الطفيفة بسبب استيلاء إسرائيل على الأراضي وأبقيت القدس منطقة منفصلة، وبذلك استوعبت في النظام الأردني البنية التي كان المجلس الإسلامي الأعلى قد أقامها في الضفة الغربية .

لكن هذا الاستيعاب في الأردن لم يكن كاملاً إذ بسبب مكانة القدس التاريخية والدينية من جهة ووجود البنى التاريخية الراسخة من جهة أخرى أبقيت بنية القدس والضفة الإدارية منفصلة عن إدارة مناطق الأوقاف في الضفة الشرقية .

ومع أن تبعية القدس لعمان في شئون الدين والتفسير والفقہ - كما هي الحال في الشئون البلدية والاقتصادية - كانت أمراً غير وارد إطلاقاً فإن التوجيهات السياسية والإدارية كانت ترد من عمان فتنفذها مكاتب القدس وكان التوجه الأساسي لتلك السياسات هو مواصلة الحكومة الأردنية محاولة المجلس الأعلى لعقلنة النظام وجعله نظاماً مركزياً .

وعلى سبيل المثال كان دخل أوقاف القدس يرسل باطراد إلى صندوق مركزي، وكان يوزع بحسب خطط عامة لا بحسب الشروط الواردة في الوقفيات الأصلية ومع احتلال إسرائيل للقدس الغربية خضعت كافة أراضي

الأوقاف وأملكها والمناطق التجارية والصناعية والسكنية لسلطة الحكومة الإسرائيلية .

وفي سنة ١٩٦٦ أقر مجلس النواب الأردني نظام إدارة الأوقاف الجديد لكن الاحتلال الإسرائيلي في حزيران / يونية ١٩٦٧ وقع قبل دخول النظام حيز التنفيذ. وبعد استيلاء إسرائيل على المناطق العربية الفلسطينية التجارية أضحت إدارة الأوقاف في عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين مسؤولة عن جزء كبير من عملية إنعاش الحياة التجارية في القدس الشرقية وذلك من خلال إقامة مبان في شارع صلاح الدين والطرق الفرعية المحيطة بمكتب بريد القدس الشرقية، وأقيمت أوقاف جديدة واتجهت اتجاهاً مغايراً للمركزية واحتفظت بدخلها لأغراض خاصة ووضع في حسابات خاصة عرفت بحسابات الأمانات^(٦).

وإزاء التطورات التجارية والسياسية الكبرى التي جرت في عمان وبقاء الأوقاف الذرية في ظل الإدارة المركزية الأردنية ومحاولات تهميش القدس باطراد كان مردود ذلك ضرراً بالغاً قد عاد على القدس وأدى إلى خفض دخل هذه الأوقاف .

ولكن هناك أدلة كثيرة على أن الأوقاف الذرية في تلك الفترة العصبية التي مرت بها القدس قد شاركت في محاولات إعادة الحياة إلى القدس الشرقية من خلال إتاحة المجال للنمو التجاري والصناعي على أراضيها فبنيت خلال هذه الفترة كاتدرائية القديس جورج الإنجليكانية في القدس الشرقية على وقف حكر لآل الخالدي .

وفي منطقة وادي الجوز أقيمت كاراتجات لتصليح المحركات ومشاغل صناعية صغيرة على أرض كان جزء منها وفقاً خاصاً بعائلة الخطيب^(٧).

وقد سعت إدارة الاحتلال الإسرائيلي في القدس الشرقية إلى تفويض نظام الأوقاف الإسلامية، وفي الأسابيع الأولى من الاحتلال من عام ٦٧ لم يكن من المتوقع أن تتحمل وزارة الدفاع مسؤولية جميع الشؤون في المدينة.

وكان الكنيست قد أعد التشريعات اللازمة التي من شأنها استيعاب القدس في دولة إسرائيل والوصول إلى ضمها، وبعد إقرار هذه التشريعات نقلت مسؤولية المحاكم الشرعية وشؤون الأوقاف من وزارة الدفاع إلى وزارة الشؤون الدينية^(٨).

وقد سعت وزارة الشؤون الدينية إلى تطبيق القانون الإسرائيلي على القدس الشرقية وعلى المدينة القديمة وغيرها من المناطق التي ضمت إلى القدس الشرقية، وكان تطبيق هذا القانون يعنى عدم السماح لقضاة القدس الشرقية بإصدار الأحكام ما لم يتخلوا عن جنسيتهم الأردنية ويقسموا يمين الولاء لرئيس دولة إسرائيل.

وقد حاولت وزارة الشؤون الدينية الإسرائيلية إنشاء مجلس أوصياء وفرض سلطتها على إدارة أملاك وأوقاف المدينة، وقام المسئولون فيها بزيارات يومية إلى مكاتب إدارة الأوقاف في المدرسة المنجكية، وحاولوا إقناع المدير العام حسن طهبوب بالإفراج عن الملفات والوثائق المتعلقة بشؤون الأوقاف في المدينة^(٩).

وبعد عدة مواجهات وصدامات بين الوزارة الإسرائيلية وإدارة الأوقاف والقيادة الدينية في القدس تم تأليف الهيئة الإسلامية العليا مما أدى إلى اشتعال وطيس المواجهة أكثر فأكثر وخاصة إثر محاولة الرئيس اليهودي لقسم الشؤون الإسلامية والدرزية نسيم دانا الاطلاع على نص خطبة الجمعة في ٤/ تموز ١٩٦٧ . .

وكان من أثر هذه المواجهات العنيفة أن قامت إسرائيل بنقل مسئولية إدارة الأوقاف إلى وزارة الدفاع مرة ثانية، وكان هذا تراجعاً مهماً كسبته إدارة الأوقاف .

إذ إنه كان يعنى احتفاظها بالسيطرة الحصرية على أملاك الأوقاف في القدس الشرقية وبقاءها مرتبطة مؤسسياً بالضفة الغربية كما كانت الحال قبل الاحتلال. وقد عزز ذلك دور إدارة الأوقاف إلى حد بعيد ومنح جهودها مصداقية كي تعمل مؤسسة وسيطة (١٠).

ولكن لم يكن من المنطقي أن تقبل إسرائيل قبول قيام (جزيرة أردنية - فلسطينية) داخل القدس - عاصمتها على المدى البعيد - ومن ثم بدأت في إجراءات من شأنها تفويض شرعية وسلطة إدارة الأوقاف وقيادتها الدينية معاً في ظل غياب سلطة وطنية أو بلدية تمثل مصالح السكان الفلسطينيين في المدينة، وسعت الدولة الإسرائيلية إلى عدم السماح لإدارة أوقاف القدس بعدم توسيع دورها الاجتماعي والسياسي .

وكانت الخطوة الإسرائيلية الأولى من هذه الإجراءات إعلان الحكومة الإسرائيلية رفضها الاعتراف بسلطة إدارة الأوقاف والمحاكم الشرعية في القدس الشرقية .

وكان لعدم اعتراف الحكومة الإسرائيلية بالمحاكم الشرعية وإدارة الأوقاف مضامين عدة بالنسبة إلى أملاك الأوقاف في المدينة القديمة وفي القدس الشرقية .

أولاً: كان تنفيذ دعاوى الأوقاف التي تحكم المحاكم الشرعية بشأنها كقضايا مستويات الإيجار وغيرها من شئون التأجير أمراً متعذراً، لأن الدعاوى كانت تحتاج إلى دعم الدوائر التنفيذية الحكومية التي ليس لها وجود في القدس الشرقية . ومن هنا فإن متولى الأوقاف الذرية وعلى إدارة

الأوقاف اللجوء إلى الضغوط المعنوية والاجتماعية لتنفيذ القرارات المتعلقة بأموالكم.

وفى واقع الحال فإن مثل هذه الضغوط ليس كافياً دائماً . إذ أن مزيج العلمانية والاحتلال الإسرائيلي قد انتزع المزيد من سلطة إدارة الأوقاف ونظام المحاكم الشرعية وشرعيتها. ومع ذلك فإن القرارات يمكن غالباً تنفيذها إذا كان للمدعى عليهم أقارب أو مصالح تجارية فى الأردن يمكن الرجوع إلى القضاء بشأنها.

ثانياً: بما أن إدارة الأوقاف لا تعترف بضم إسرائيل للقدس الشرقية فإنها ترفض رفع دعاوى لدى المحاكم المدنية الإسرائيلية ضد مستأجرين لديها أو ضد البلدية الإسرائيلية أو المواطنين الإسرائيليين.

ومن هنا ؛ فإنها لم تعد قادرة على مقاومة المصادرات ومشاريع تطوير البناء والتقييدات على نشاطاتها.

وهى لا تمثل أمام المحاكم المدنية الإسرائيلية إلا حين تكون الطرف المدعى عليه^(١١).

وبالتالى فقد أفضى احتلال إسرائيل للقدس الشرقية والمحاولات الجارية لاستيعابها فى الدولة الإسرائيلية إلى تأثيرين متناقضين. فمن جهة كان ثمة ازدهار فى النشاطات التجارية والثقافية بفعل سعى الفلسطينيين لاستغلال المقدار الأكبر من التسهل فى القانون المدنى الإسرائيلى قياساً على قوانين الإدارة العسكرية فى الضفة الغربية. ومن جهة أخرى فإن التناقض السياسى الجديد قد أوجد حالة من الغموض والالتباس بشأن السلطات والمسئوليات، وكان هذا يعنى إهمال الاستثمار فى الأملاك والتطور المدينى، وهو ما أدى إلى نوع من انتشار التداعى فى الأملاك، وخصوصاً فى المدينة القديمة.

وعلى هذا النحو، فإن الأوضاع المتردية والاحتفاظ السكاني والتسهيلات الصحية والاجتماعية والتربوية غير الكافية وتقهر النشاطات الاقتصادية التقليدية، كل ذلك يعنى أن إدارة الأوقاف كانت تتزعم محيطاً سياسياً واجتماعياً متداعياً وساخراً.

وإذا كان لها أن تحافظ على سلطتها وأهميتها فى القدس الشرقية فكان لابد من التصدى لهذه المشكلات، وخلافاً لذلك فإنه لم يكن لدولة إسرائيل أية مصلحة فى أن تستمر إدارة الأوقاف فى القيام بدور فعال فى القدس الشرقية(١٢).

وتبقى الأسئلة مطروحة أمامنا :

- كيف حاولت إدارة الأوقاف مواجهة التحدى الذى طرحه الاحتلال الإسرائيلى للقدس الشرقية ؟ وكيف سعت دولة إسرائيل فى الوقت ذاته لإحباط تلك المحاولات ؟

- وكيف إن إدارة الأوقاف شهدت بعد الاحتلال الإسرائيلى مباشرة فترة أولى من البليلة وانعدام التنظيم، وكانت نتيجة لذلك فى وضع لم يسمح لها بمقاومة أعمال المصادرة والتدمير الفورية التى طاولت أملاكها كما حدث فى أجزاء من القدس الشرقية كحارة المغاربة .

لقد نشأت عدة مشكلات ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى بقاء أملاك الأوقاف فى المدينة القديمة أى الأملاك التى تديرها إدارة الأوقاف وأملاك الأوقاف الذرية معاً. وهى نتيجة مباشرة للتغييرات التى أحدثها الاحتلال .

لقد تضافرت مشكلات تجميد أبدال الإيجار وترتيبات دفع الخلو والإيجارات الفرعية والإيجارات المحمية لتجعل إدارة الأملاك والأراضى فى القدس عملاً فائق الصعوبة والتعقيد . وترددت إدارة الأوقاف كما تردد

متولو أملاك الأوقاف الذرية فى استثمار المبالغ الكافية من المال للمحافظة على أراضيهم وأملاكهم وتطويرها .

بعد أن اتضح فى منتصف السبعينيات أن الاحتلال الإسرائيلى للقدس أمر طويل الأمد فبدأت إدارة الأوقاف اتخاذ مبادرات أكثر طموحاً لتعزيز مكانتها وحماية أملاكها وفى مهمتها هذه دعمت دعماً كبيراً بالأموال المتيسرة بصورة مطردة نتيجة تزايد الاهتمام الإسلامى العالمى بالقدس وتزايد عوائد النفط فى آن واحد .

ويسبب المصادرات الإسرائيلية والخطط البلدية لإزالة الأحياء الفقيرة المتداعية، وخطط التنمية شرعت إدارة الأوقاف فى مشروع تجديد وترميم من أجل تشجيع الفلسطينيين المسلمين على الاستمرار فى الإقامة فى المدينة القديمة، وفى الثمانينيات جعل هذا المشروع بإدارة دائرة أقيمت خصيصاً لهذا الغرض هى دائرة الآثار الإسلامية، لكن العمل كان قد بدأ فى السبعينيات (١٣) .

وقد استفاد مشروع التجديد والترميم الخاص بإدارة الأوقاف من قلق واسع النطاق حيال واقع أن الاحتلال الإسرائيلى للقدس الشرقية كان يلحق بطابع المدينة الإسلامى وقيمتها الأثرية ضرراً دائماً، وأجريت بشأن هذا الموضوع عمليتا مسح نفذت إحداهما من قبل المدرسة البريطانية للآثار فى القدس، ونفذت الأخرى برعاية جامعة الدول العربية .

وقد لفتت عمليتا المسح الانتباه إلى سوء الحال الذى كان عليه الكثير من أملاك الأوقاف الفلسطينية (١٤) .

وبعد إنشاء دائرة الآثار الإسلامية سنة ١٩٧٩ بوشر العمل ببرنامج أبحاث وترميم طموح يعنى بالمبانى الإسلامية الأثرية (كالمدارس والحمامات العامة والأضرحة والقصور والمساجد ودور الصلاة والخانات

والزوايا والأسواق .. إلخ) فى المدينة القديمة، وكان المنحى الذى اتبع يتسم بمقدار من الإتقان والاختصاص أكبر مما كان سابقاً.

ويؤكد رسميو دائرة الآثار الإسلامية وموظفوها الصعوبات التى أوجدها المؤسسات الإسرائيلية، والتى تعوق عمل الدائرة وخاصة فى المجالات المتعلقة بحفر الأنفاق وإنشاء مرافق الخدمات، وقد أحدثت وزارة الشؤون الدينية الإسرائيلية حفريات تحت الأحياء الإسلامية وعلى طول حائط الحرم.

وقد نجم عن ذلك تداعى أو خسوف بنى عدد من أملاك الأوقاف التاريخية، وهنا يصدق القول بأن مثل هذه الأعمال يتماشى مع الخطط الإسرائيلية الهادفة إلى تخفيض عدد سكان المدينة القديمة.

وأن إسرائيل لم تسع لاستيعاب نظام الأوقاف فى الدولة عن طريق تدخل مباشر فحسب بل عن طريق إضعاف دور إدارة الأوقاف واللجوء إلى وسائل أكثر حذقاً وتدرجاً^(١٥).

فقد دأبت سلطة الاحتلال الإسرائيلى العمل على عرقلة أعمال التجديد والترميم والصيانة التى تقوم بها دائرة الآثار الإسلامية ومن ثم نشأت عدة نزاعات بين الإسرائيليين والدائرة، وعلى سبيل المثال يوجد بين المدرسة (الجوهريّة) والحائط الغربى للحرم الشريف فناء صغير وقد اعتاد غلاة الإسرائيليين أن يستخدم هذا الفناء لصلواته كوسيلة لتأكيد الوجود اليهودى فى المناطق السكنية ذات الكثافة الفلسطينية العالية ولتأكيد أن حائط الحرم يعتبر جزءاً من هيكل سليمان.

وكانت المدرسة الجوهريّة فى الوقت عينه إحدى مشاريع دائرة الآثار للترميم، وعندما وضعت السقالات على حائط الحرم ذاته أصر الإسرائيليون المتشددون على نزعها، وفى مناسبة أخرى طرد عمال الدائرة من المكان لأنهم كانوا يعملون فى يوم سبت^(١٦).

وثمة مثال آخر لتأثير الاحتلال في أعمال دائرة الآثار الإسلامية نجده في حارة باب حطة في المدينة القديمة، وهذه الحارة واحدة من أكثر حارات المدينة القديمة اكتظاظاً وفقراً وتداعياً، وهي في معظمها قائمة على أملاك موقوفة تديرها إدارة الأوقاف. وبلدية القدس موقف مؤداه أنها ترغب في إجراء أعمال التجديد في هذه المنطقة بالذات.

والواقع أنه قد نُقل عن رئيس البلدية تيدي كوليك، أنه شديد الحماسة لإضفاء صفة البرجوازية على الأحياء الإسلامية. لكن الواضح أن حماسه كاذبة لأن برنامج (برجزة) أي برجوازي كهذا يعنى تخفيضاً لعدد السكان الفلسطينيين وهو ما يتماشى كما أسلفنا مع الخطط البعيدة الأمد الهادفة إلى تقليص عددهم في المدينة القديمة.

أما موقف دائرة الآثار الإسلامية فهو إنها لا ترغب في القيام بأى عمل من شأنه أن يشرع أو يؤازر الاحتلال الإسرائيلي للمدينة ومع ذلك فإنها تظهر من خلال تقديم المعونات المالية على أساس رغبتها في تحسين أوضاع المستأجرين لديها.

وقد أدى هذا الوضع إلى طريق مسدود في شأن أعمال تطوير وتجديد كبرى في حارة باب حطة، فالبلدية ترفض الشروع في العمل من دون تعاون إدارة الأوقاف التي بدورها لا ترغب في التنازل عن مسؤولياتها تجاه أملاكها، ولن يفتح هذا الطريق المسدود إلا بعد تسوية سلمية أو: إلا إذا قررت إسرائيل أنها في وضع قوى كاف أن يسمح لها بتخطي مصالح إدارة الأوقاف^(١٧).

وحدثت محاولة أشد صراحة للاعتداء على سلطة إدارة الأوقاف وأملاكها تمثلت في المشروع الذي تقدمت به بلدية القدس بحجة تطوير منطقة أسواق المدينة القديمة، وهي العطارين واللحاميين والخواجات تحت

زعم أنها مهمة ويمكن استخدامها متنزهاً وحديقة لتخفيف الاكتظاظ في المدينة القديمة وخصوصاً الحى اليهودى الموسع، واقترحوا رصفها وزرع الأماكن الفاصلة بين المقاعد تحت مسمى مشروع (منتزه السطوح).

وقد اعترضت إدارة الأوقاف بوصفها مديرة للحوانيت الموقوفة الواقعة تحت هذه المنطقة على هذا المشروع وذلك لعدة أسباب :

- أولاً : أن التصميم الغربى الطابع لهذا المنتزه يتعارض مع الأنماط الفنية المجاورة له ويقوض طابعى المدينة القديمة الإسلامى والعربى حيث كانت التصميمات تتماشى مع الطابع اليهودى وشكلا من أشكال (الأسرلة) الهندسية للأجزاء الباقية من المدينة القديمة.

- ثانياً : كانت إدارة الأوقاف غير راغبة فى التعاون على التخفيف من اكتظاظ الحى اليهودى الموسع فى الوقت الذى كانت دولة إسرائيل لا تزال تحتفظ بأماكن مصادرة من إدارة الأوقاف.

والأهم من ذلك هو أن إدارة الأوقاف لم تكن مستعدة للتنازل عن مسئوليتها تجاه صيانة سقوف الأسواق، إذ كانت تتوقع أن يؤدى ذلك إلى مزيد من التبعديات من قبل حكومة إسرائيل ويصح هذا بوجه خاص فى ضوء قيام مستعمرة إسرائيلية فيما كان يدعى كوليل غاليسيا سابقاً فى جوار منطقة السوق، فقد كان أفراد المستعمرة يستخدمون السقوف طريقاً أساسياً لهم للوصول إلى الحى اليهودى^(١٨).

ومن محاولات (دمج الإدارة)، إدارة الأوقاف الإسلامية والسعى الإسرائيلى إلى استيعابها داخل نسيج الدولة اليهودية الإدارى بالقوة، رأينا كيف أدت هذه المحاولة إلى تطورين مهمين : فقد سعت إدارة الأوقاف إلى توسيع دورها من أجل ملء الفراغ الناجم عن عدم وجود هيئة وطنية تمثل الفلسطينيين المسلمين فى المدينة القديمة. والتطور الآخر هو رفض إسرائيل

الاعتراف بإدارة الأوقاف وعزمها على ضمان الهيمنة الديموجرافية الإسرائيلية على القدس الشرقية^(١٩).

ومن مصطلح الدمج إلى مصطلح (السيطرة على الموارد) انتقلت الدولة العبرية انتقالة نوعية في الصراع، حيث وضعت يدها بصورة مباشرة على موارد الأوقاف في القدس الشرقية، وهو ما أدى فيما بعد إلى تفويض القاعدة المالية المستقلة لإدارة الأوقاف.

والأرقام الخاصة بدخل مديرية القدس ومصرفها منذ ١٩٦٧ غير متوافرة للجمهور، الأمر الذي يعنى تعذر إجراء أى حسابات دقيقة تتعلق بدخل الوقف من أملاكه في القدس فقط.

ومع ذلك يمكن إجراء حسابات تقريبية دقيقة تتعلق بدخل الوقف من أملاكه استناداً إلى الأرقام الواردة في (البيان رقم ١) فإذا أخذنا رقمى دخل إدارة الأوقاف الإجمالى من الضفة في عامى ١٩٧٩ و ١٩٨٢ كان (٣٨٩,٣٨٢ ديناراً أردنياً) و (٤٣٧,٣٦٢ ديناراً أردنياً على التوالى) ثم طرحنا الدخل الوارد من بيع تذاكر دخول الحرم الشريف (١٤٩,٧١٢ ديناراً) و(١٠٢,٤٤٠ ديناراً) فإننا نصل إلى مبلغ ٢٣٢,٦٧٧ ديناراً لعام ١٩٧٧ ومبلغ ٢٥٩,٩٩٧ ديناراً لعام ١٩٨٢ لمصادر الدخل من غير التذاكر.

وبالنظر إلى الإيجارات وهى المصدر الأساسى فى هذا الدخل فى الأماكن تقدير دخل أملاك الأوقاف بما يتراوح بين أملاك الأوقاف الأساسية.

وأن فى القدس القسط الأعظم من هذه الأملاك يمكننا أن نقدر على نحو تقريبي أن دخل أملاك الأوقاف فى مديرية القدس يبلغ نحو ١٥٠,٠٠٠ دينار أردنى أى ما يوازى ٤٠% من إجمالى دخل إدارة الأوقاف الأردنية

ومن غيرها من الهبات الإسلامية والعربية ويفضل هذه الهبات من دون سواها تستطيع إدارة الأوقاف أن تمول مشاريع التجديد التي تنفذها كل من لجنة ترميم المسجد الأقصى وقبة الصخرة ودائرة الآثار الإسلامية(٢٠).

وتعد الفترة التالية للسيطرة الإسرائيلية على القدس بعد حرب حزيران هي فترة التحدي الأكبر والأخطر من نوعه، حيث استولت على الكثير من أملاك الأوقاف في القدس الشرقية الأمر الذي ينخفض معه دخل الأوقاف ويفقد مجالات سلطاتها ومسئولياتها.

لقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بهدم حارة المغاربة عقب الاحتلال مباشرة، ثم توسيع الحي اليهودي في السبعينيات إضافة إلى النشاطات شبه الرسمية لمجموعات المستوطنين الإسرائيليين في الأحياء الإسلامية من المدينة القديمة في الثمانينيات .

وكانت هناك نشاطات واضحة للهيئات الإسرائيلية في القدس وكافة الأراضي المحتلة، ولكن مع بروز حقبة الثمانينيات التي شهدت ظهور عدد من المجموعات اليهودية المتطرفة دينياً ووطنياً بإيحاء من أعضاء في (جوش إيمونيم) وهي جماعة دينية متطرفة وتلتزم استيطاناً يهودياً واسع النطاق في الأحياء الإسلامية تماشياً مع رؤيتها القاضية باستبدال قبة الصخرة والمسجد الأقصى هيكل يهودي.

وقد كانت هذه المجموعات مدعومة من زعماء سياسيين ومن دوائر حكومية ومن هؤلاء دفيد ليفي وأرنيل شارون من حزب الليكود والبروفسور يوفال نتمان من حزب تحيا وزفلون هامر من الحزب الديني القومي وهو ما يعنى أن إدارة الأوقاف كانت مجبرة على مواجهة سياسة حكومية إسرائيلية معادية ومستفزة أكثر كثيراً من ذي قبل.

وجاء دعم هؤلاء الوزراء من خلال سيطرتهم على وزارات مختلفة بطرق عملية إذ خصص هامر بوصفه وزيراً للشئون الدينية هبة واحدة على الأقل بلغت ٢٥٠,٠٠٠ دولار لمشروع استيطاني في الأحياء الإسلامية كما ألفت لجنة لدراسة إمكان إعادة تجديد كنيس هناك، واستطاع ديفيد ليفي بوصفه وزيراً للإسكان أن يخصص لمجموعة أخرى هبة مقدارها ٤٠,٠٠٠ دولار دعماً لأعمالها في مجال التجديد.

علماً بأن هذا المبلغ لم تجر عليه الموافقة في الميزانية السنوية للوزارة وفي آيار / مايو ١٩٨٧ طالب شارون الحكومة بوصفه وزيراً للتجارة والصناعة بزيادة المخصصات المتاحة للاستيطان في الأحياء الإسلامية^(٢١).

وينظر إلى وجود مجموعات الاستيطان في الأحياء الإسلامية بأنه الخطر الأعظم الذي تواجهه إدارة الأوقاف ويواجهه نظام الأوقاف في القدس فقد أثارت نشاطاتها قلقاً وخوفاً عظيمين بين السكان الفلسطينيين، فعلى أثر اعتداءات متبادلة بين طلاب يهود وعرب، نظم القوميون الإسرائيليون اليمينيون مظاهرات في الأحياء الإسلامية بالقدس.

وقد جرى خلال هذه المظاهرات تحطيم واجهات المحلات والمتاجر وإلقاء القنابل الحارقة وترويع السكان الفلسطينيين ونشوء حالة من الذعر بدأ على إثرها السكان في الاستعداد لمغادرة المدينة القديمة وقد خشيت إدارة الأوقاف أن ينتشر هذا الذعر وأن يؤدي إلى إخلاء الأحياء الإسلامية من سكانها وفقاً لمراد الحكومة الإسرائيلية والبلدية ومجموعة المستوطنين^(٢٢).

الهوامش

(*) انظر الخريطة

U. Kupferschmidt, THE SUPREME MUSLIM council: Isam (1)

under the British Mandate For palestine (Leiden: Brill,1987), p105-108.
L. Massignon, "Documents sur certains waqfs DES LIEUX SAINTS d'Islam," REVUE
des Etudes Islamiques(1951), pp .28-84 Trimmingham, sufi Orders, pp . 16-17.

(٢) مايكل دمير - سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية في فلسطين، السابق ص ١٩ .

(٣) كانت نسبة ١٢,٤٪ تنتمي إلى بطريركية الروم الأرثوذكس . انظر : جوزنفلد، (ملكية الأراضي
التجارية في القدس الشرقية) (همزراح هيداش) المجلد ٢٤، ١٩٧٤، ص ٢٧٤ .

(٤) مايكل دمير، السابق، ص ١٩٢ .

(٥) المصدر السابق، ص ١٩٥ .

(٦) مقابلة مع علي الفتاني، متولى وقف الشيخ الخليلى وهو صاحب حانوت في ٣١ أغسطس ١٩٨٥
- انظر أيضا قسم التراث والعلوم الإسلامية (الأوقاف الإسلامية في فلسطين) (منشورة)
(القدس : إدارة الأوقاف، ١٩٨٤) وأيضا مقابلة أخرى مع وليد العسيلي وهو محام في ٩ سبتمبر
١٩٨٥ .

(٧) السابق، ٤ أكتوبر ١٩٨٠ .

(٨) السابق .

- انظر أيضاً مايكل دمير، السابق .

(٩) Notabl the Law and Administrative Ordinance (Amendment) Law and the Mu-
nicipal Corporations Ordinance(Amendment) Law, Laws of the state of Israel, Vol .
21 (1966-67) p.75 and p. 76 respectvely.

(١٠) مقابلة السابق، ٢ مايو ١٩٨٩ .

(١١) مايكل دمير ص ١٩ .

(١٢) مقابلة مع عصام عناني ٣٠ يوليو ١٩٨٥ .

(١٣) مايكل دمير، السابق، ص ٢٠٠ .

(١٤) انظر : (عرض تاريخي مصور عن أهم الآثار المقدسة في فلسطين والإجراءات التي تمت لصيانة التراث والحضارة في فلسطين) القاهرة ١٩٨٨ ص ٢٩ ، ٣٠ .

(١٥) British School of Archaeology in jerusalem, The Architecture of Islamic jerusalem (London: British school of Archaeology in jerusalem, 1976) . Burgoyne, op . cit.

(١٦) لتفصيل هذه الحجة انظر :

R . Thomas (Demography and settler politics in the Old City of jerusalem.) khamsin vol. 1, 1989, pp. 82-29.

(١٧) مايكل دمير، السابق، ص ٢١٢

(١٨) Sharon , planning jerusalem - the Old city and its Environs

Jerusalem widenfield and Nicholson, 1973, pp. 82, 114,117,123, M . safdie, the Harvard jerusalem studio: urban Designs for the Holy City (London: Massachusetts Institute of Technology press, 1986) ,pp.28,114,117,123,125- 136.

(١٩) دمير السابق

(٢٠) مايكل دمير ص ٢١٣

(٢١) المصدر نفسه ص ٢١٤ .

(٢٢) Avi Temkin (yeshiva gets 40.000 to buy Muslim flats)

Jerusalem post ,March 27,86 هارتس ١٩٨٦/٤/٢٣

ثم انظر : داليا شخوري (عال همشمار)

١٩٨٧/٥/١١

الخريطة رقم ٢
خطة التقسيم واسرائيل



● الفصل الرابع

الأوقاف على القدس وأكنافها

في التاريخ الحديث

ما زالت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تنفيذ مخططاتها للسيطرة على المسجد الأقصى والسعى لمنع الصلاة فيه .
وتعمل من وقت لآخر على إثارة زوابع إعلامية حول المسجد الأقصى ..

وتنفيذاً لهذه المؤامرة فقد أعلن راديو (سوا) الأمريكي نقلاً عن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جدعون عزرا أنه حذر من انهيار سقف المصلى المشيد تحت باحة المسجد الأقصى - المصلى المرواني - تحت وطأة حشود المصلين خلال شهر رمضان .

واستكمالاً للرواية المحبوبة إعلامياً فقد دعا رئيس الوزراء أرئيل شارون أجهزة الأمن الإسرائيلية الاستعداد لمواجهة الانهيار في منطقة الحرم القدسي .
وعلى صعيد آخر فقد أكد المهندس عدنان الحسيني مدير الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة أن الأمور عادية جداً وأن عمليات الترميمات يجب أن تستكمل بدون أي تأخير مضيئاً أنه لن يسمح لشرطة الاحتلال بالتدخل في هذا الأمر^(١) .

وفي ١٨ أغسطس ٢٠٠٤ أكد الشيخ محمد حسن خطيب ومدير المسجد الأقصى أن المتطرفين اليهود قاموا بمسيرة حول أبواب المسجد انطلاقاً من

ساحة البراق مروراً بباب السلسلة وباب القطنين وباب الحديد وسوق البلدة القديمة حتى باب الأسباط باتجاه مقبرة باب الرحمة .

وحول خطورة هذه المسيرات على المسجد الأقصى أوضح مدير المسجد أنه مادام الذين يقومون بمثل هذه المسيرات من اليهود المتطرفين ومن أعضاء اليمين الذين يحاولون اقتحام المسجد ويطالبون بهدمه وإقامة هيكلهم المزعوم مكانه تبقى هذه المسيرات والمحاولات خطراً على المسجد واستفزازاً لسدنته وأهله وللمسلمين أجمعين .

وأكد المدير على أن القدس في خطر طالما بقي الاحتلال واستمرت محاولات الاقتحام والحفريات والإغلاقات ومحاولات التدخل المستمرة في شئونه وإثارة وافتعال الضجة حول جدرانه وساحاته(٢) .

* المؤسسة الإسرائيلية ومحاولات هدم الأقصى وأوقافه

في مقالة نشرت على الموقع الإلكتروني للمركز الفلسطيني للإعلام في ٢٢ مايو ٢٠٠٤ أثبت فيها الشيخ رائد صلاح أحد قيادي التيار الإسلامي والقومي العربي والمعتقل حالياً في سجن أشمورت الإسرائيلية بالأدلة والوقائع أن اعتداءات المتطرفين على المقدسات الإسلامية والمسيحية تتم تحت غطاء الحكومة الإسرائيلية .

ونقتبس هنا فقرة مطولة من هذه المقالة لأهميتها..

يقول الشيخ رائد صلاح:

(لاشك أن ممارسات وأقوال المؤسسة الإسرائيلية بمثابة ضوء أخضر للعنف والإرهاب حيث قامت بإصدار التوجيهات لكل هؤلاء اليهود الإرهابيين كي يواصلوا محاولاتهم بشتى الطرق لهدم المسجد الأقصى وأن هذه المؤسسة هي التي أرخت الحبل على غاربه لبعض

الإرهابيين اليهود كى يواصلوا هدم المساجد أو حرقها أو جرف مئات المقابر أو تدنيس البعض الآخر من المساجد أو الكنائس .

فخلال هذه السنوات قامت بعض الأيادى اليهودية بهدم مسجد أم الفرج وهدم مسجد الفلوجة وهدم مسجد وادى الحوارث وهدم مسجد صرفند وهذه صورة ليست كاملة للجريمة بل هى أمثلة على ما جنته هذه الأيدى اليهودية فقد قامت منذ سنوات الانتفاضة الأولى بحرق مسجد حسن بيك وحرق مسجد البحر وحرق مسجد الفاروقى .

وخلال هذه السنوات كانت مساحة الجريمة أبشع حيث أصرت هذه الأيادى على تدنيس مسجد البصة وكنيسة البصة وتدنيس مسجد معلول وكنيسة معلول وللأسف أن المؤسسة الإسرائيلية قامت بتسجيل هذه الجرائم ضد مجهول(٣) .

وفى التاسع من أغسطس بالتقويم العبرى الموافق ٢٨ يوليو بالتقويم الميلادى يحتفل اليهود كل عام بذكرى خراب الهيكل الثالث الذى يزعمون أنه تحت الحرم القدسى - وحتى الآن لم تثبت الحفريات صحة هذا الزعم .
الجديد فى عام ٢٠٠٤ أن الاحتفال تم دون ضجة إعلامية، ولكن الضجة جاءت من تصريح لوزير الأمن الداخلى تساحى هنجى الذى يحذر فيه من انهيار المسجد الأقصى .

* العدوان على الأقصى .. بانوراما تاريخية

يرى الحسن بن طلال منسق منظمة المؤتمر العالمى للأديان من أجل السلام أن هناك إجماعاً دولياً على أن مدينة القدس تشكل عقبة أمام السلام بين العرب وإسرائيل !! ولكن لماذا تمثل القدس عقبة أو تقف حجر عثرة فى طريق السلام ؟ .

لقد كان جوهر نظام الانتداب كما عرضته المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الأمم إنهاء العرف الدولي الذي كان يقضى بأن تمارس الدولة المنتدبة الانتداب باسم عصبة الأمم بمقتضى الأحكام المنصوص عليها مشفوعة بموافقة مجلس العصبة بيد أن الانتداب على فلسطين لم يتضمن أى حكم يمنح السيادة الإقليمية على أى جزء من فلسطين - بما فى ذلك القدس - لمجلس العصبة أو للعصبة نفسها أو لسلطة الانتداب أو للطائفتين العربية أو اليهودية بل كانت السيادة الإقليمية معطلة أو معلقة فى أثناء وجود الانتداب أى حتى ١٤ مايو ١٩٤٨ .

وحين قامت سلطة الانتداب البريطانى بنقل الموضوع الفلسطينى إلى هيئة الأمم المتحدة نقلت تلقائياً موضوع القدس والأماكن المقدسة إلى الأروقة الدولية.

وحين تشكلت لجنة الأمم المتحدة الخاصة المتعلقة بفلسطين فى مايو ١٩٤٧ قررت التعامل مع مدينة القدس بوصفها كياناً منفصلاً يخضع لنظام دولى خاص تديره الأمم المتحدة ويكلف مجلس وصاية بمباشرة مسؤوليات السلطة الإدارية نيابة عن الأمم المتحدة .

أما بالنسبة للأماكن المقدسة فبالرغم من اعتماد فرمانات السلطنة العثمانية وتشريعاتها للأماكن المقدسة الصادرة عامى ١٨٥٢ - ١٨٥٣ إلا أن تعريف اللجنة الخاصة للأماكن المقدسة كان مجرد قوائم لهذه الأماكن وليس أماكن مقدسة يسرى عليها تطبيق أسس الوضع القائم الأمر الذى أدى إلى وجود تعريف جديد للأماكن المقدسة لا يفرق بين أهمية مكان وآخر .

ومع بروز وضع جغرافى سياسى جديد بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ قررت الجمعية العمومية للأمم المتحدة - بموجب قرار مؤرخ ٩ ديسمبر عام ١٩٤٩ - وجوب وضع القدس تحت نظام دولى دائم يتوخى

ضمانات ملائمة لحماية الأماكن المقدسة داخل القدس وخارجها، وأيدت بالتحديد أحكاماً معينة في قرار التقسيم الصادر في نوفمبر عام ١٩٤٧ .

ويوجه خاص، أنه يجب أن تعامل مدينة القدس بوصفها كياناً منفصلاً تحت نظام دولي خاص تديره الأمم المتحدة .

غير أنه حالت هدنة إبريل عام ١٩٤٩ بين الأردن وإسرائيل دون إقرار أو تنفيذ أى حق مفترض في السيادة الإقليمية على القدس، وبقي هذا الوضع حتى حرب يونيو ١٩٦٧ .

ومنذ تلك الحرب أصدرت إسرائيل قانون حماية الأماكن المقدسة الإسرائيلية والذي بعده أصبحت إسرائيل ترى في نفسها الحارسة الحالية للأماكن المقدسة في المدينة القديمة بالتعاون مع زعماء الطوائف الدينية الثلاث .

ويتعامى هذا الموقف القانوني لإسرائيل عن وضعها غير القانوني، لكونها دولة احتلال أنكرت أى ضم للمدينة القديمة وضواحيها .

وليس بخاف على أحد تلك الاعتداءات التي تعرض لها الأقصى منذ عام ١٩٦٧ .

فبعد سقوط المدينة ودخول قوات الاحتلال بعد معركة مع الجيش العربي الأردني استولى الصهاينة على مفاتيح القدس ومنها مفتاح باب المغاربة أحد أشهر الأبواب العتيقة، ورغم مطالبة الأوقاف الإسلامية برده إلا أن المفتاح لا يزال في حوزة الاحتلال إلى الآن .

وجدير بالذكر أن هذا الباب يؤدي إلى طريق وممر حجري عمره ٨٠٠ سنة من جهة الحائط الغربي للمسجد الأقصى أو حائط البراق .

ومن هذا اليوم حتى الآن لم يسمح للأوقاف الفلسطينية بتجاوز هذا الباب بإجراء أى ترميم وغيره من الممرات العتيقة لحمايته من الانهيار في ظل

حفريات صهيونية لا تنقطع ومحاولات تنقيب عن بقايا الهيكل الوهمي الذي يزعم اليهود وجوده تحت أساس المسجد الأقصى .

والغريب أنه ما زالت عمليات التخريب مستمرة في الآثار الإسلامية هناك تدفعها أحقاد عنصرية وإرهاب يهودى متطرف يقوده غلاة المستوطنين ..

وهى كثيرة يصعب رصدها لكثرتها ووقاحتها ..

لقد كان من أبرزها اقتحام الإرهابى دنيس دوهان ساحات الحرم فى أغسطس ١٩٦٩ وإضرامه النار فى المسجد الأقصى وقد أتت النيران على مساحة واسعة منه .

ومنذ سنة ١٩٧١ عبرت اليونسكو عن قلقها فى شأن الحفاظ على المواقع المقدسة فى المدينة القديمة .

وفى سنة ١٩٧٢ وافق مؤتمر عقده اليونسكو على قرار يُطلب فيه على وجه الاستعجال من إسرائيل أن تتخذ الإجراءات الضرورية للحفاظ الدقيق على كل المواقع والمباني والعقارات الحضارية الأخرى، وأن تمتنع عن إجراء أية حفريات تنقيباً عن الآثار وعن نقل المعالم الحضارية من مواضعها وعن إجراء أى تغييرات تطمس سماتها وطابعها التاريخي خصوصاً المواضع الدينية المسيحية والإسلامية .

وللأسف ما زالت إسرائيل تتجاهل هذا القرار وتصر على رفض كل المقترحات المتعلقة باستقلال مبان أو مواقع دينية معينة عن سيادة أية دولة .

وفى يناير ١٩٨١ اقتحم أفراد حركة أمناء جبل الهيكل الحرم القدسي الشريف وأرادوا الصلاة وهم يرفعون العلم الإسرائيلى ويحملون كتب التوراة .

وفي عام ١٩٨٠ تم فرض الاعتقال الإداري على مائير كاهانا وباروخ جرين من جماعة (عصبة الدفاع اليهودية) بتهمة التخطيط لنسف المسجد الأقصى.

وفي العام نفسه صدر أول قانون للكنيست الإسرائيلي في ٣٠ يوليو والذي يعد القدس الغربية والشرقية عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل.

واعتبر هذا القانون بداية لسلسلة من القوانين التي تسعى إلى تهويد القدس، وهو القانون الذي تقدمت به النائبة جيئولا كوهين إحدى أعضاء المنظمة الإرهابية (ليجي) وعصابة (شتيرن) قبل قيام إسرائيل وقد نجحت كوهين ومؤيدوها في مساعيهم عندما حملوا الكنيست على إقرار القانون بأكثرية ٦٩ صوتاً من أصل ١٢٠ كان من بينهم رابين وبيريز زعماء حزب العمل المعارض.

وفي عام ١٩٨٢ خططت جماعة سرية إرهابية يهودية مؤلفة من ٢٧ شخصاً بقيادة يهودا عتسوين لنسف المساجد الإسلامية في القدس وخارجها ونفذت عمليات إرهابية ضد قيادات فلسطينية .

وفي عام ١٩٨٩ قامت مجموعة من (جوش أمونيم) باقتحام المسجد الأقصى وتلتها أعمال عنصرية كان أكثرها بشاعة مجزرة الأقصى في أكتوبر ١٩٩٠ والتي سقط فيها ٢٠ شهيداً و١٢٠٠ جريح وفي ١٠ مايو ١٩٩٤ لم يجد الكنيست مفرأ من إقرار قانون آخر يزعم فيه بأن مدينة القدس ستبقى موحدة إلى الأبد تحت سيادة إسرائيل.

ثم بدأت مرحلة جديدة من تهويد القدس فبعد أن رفضت أكثر من سبعين سفارة في تل أبيب الانتقال إلى القدس استجابة لقرارات الشرعية الدولية فرغم هذا فإن الاحتلال الإسرائيلي واصل عمليات التهويد للمدينة

المقدسة من الداخل وإحاطتها بسياج من المستعمرات الاستيطانية حتى طُرحت القضية على مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ .

وبدأت بذلك مرحلة جديدة نجحت خلالها إسرائيل في تجميد مناقشة القضية منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ بترحيلها إلى مفاوضات الوضع النهائي التي كان مقرراً البدء فيها في مايو ١٩٩٩ ففي هذه المرحلة شهدت القدس أعلى مراحل التهويد، وكان قدوم شارون ونجاحه عاملاً رئيسياً في قلب مائدة مفاوضات المرحلة الانتقالية ومرحلة الوضع النهائي رأساً على عقب.

وما هي إلا شهور قليلة من العام نفسه حتى أصدر الكنيست في ديسمبر ١٩٩٤ القانون الثالث بحظر نشاط منظمة التحرير في القدس الشرقية، وكان من أثر ذلك أن حمى وطيس المقاومة في (هبة النفق) ١٩٩٦ والتي اندلعت على إثر قيام المتطرفين اليهود بحفر نفق بمحاذاة الجدار الغربي للمسجد الأقصى وفتح بوابة للنفق تحت المدرسة العمرية وهي عقار ووقف إسلامي في الرواق الشمالي للمسجد الأقصى.

وفي عام ١٩٩٥ حاولت السلطات الإسرائيلية وقررت تفكيك القصور الأموية في محيط الحرم القدسي الشريف وسعيها إلى تغيير المكان برفع أجزاء من الموقع الأثري وإزالة أشياء أخرى نهائياً، وزعمها أن الحجارة التي بنيت بها القصور من بقايا الهيكل الثاني اليهودي.

وأكد مفتي القدس أن هذا الزعم غير صحيح؛ لأن المعلومات تؤكد أن الهيكل كان من الخشب وأنه أُحرق قبل العصر الإسلامي؛ حيث كان الرومان والبيزنطيون في صراع مع اليهود لمدة سبعة قرون، ولم يبقوا لليهود شيئاً في فلسطين وعندما جاء عمر رضي الله عنه ليتسلم مفاتيح

القدس جاءه فى ضوء وصف الرسول ﷺ وحدد الموقع ووجد فيه نفايات الحريق فنظفها، ولم يكن هناك شىء يدل على هيكل لليهود..

هذا هو الواقع الذى يذكره التاريخ..

غير أنه إمعاناً فى الكيد للمقدسات الإسلامية حول سلطات الاحتلال مسجد حطين شمال مدينة طبرية إلى حظيرة لأبقار الكيوتنز، وحولت مسجد قيسارية إلى خمارة ومطعم كبير ومكان لالتقاء العراة والشواذ. إضافة إلى إغلاق مسجدى (الزيدانى وطبرية الكبرى) وتحويلهما إلى مقالب للقمامة.

فضلا عن مسجد قرية المالحه التى شرد اليهود أهلها الفلسطينيين وحولوا مسجدها إلى ملهى ليلي وغيروا اسم القرية إلى (ملحانا).

كذلك عدم منح تراخيص لتجديد وإحلال المساجد والآثار العربية المسلمة المتهالكة حتى تقع وتتهدم وتتحول إلى بارات وأوكار لتعاطى المخدرات وممارسة الجنس.

وفى عام ١٩٩٦ أصبحت سلطات الاحتلال الإسرائيلى مطلقه اليد فى الآثار الإسلامية مما يهدد هذه البقعة المقدسة تهديداً جاداً وحقيقياً حذر منه علماء الآثار والجيولوجيا بعد نجاح الصهاينة فى تفريغ التربة حول أساسات المسجد الأقصى عبر حفريات النفق الشهير بنفق القدس أو نفق البراق وهو نفق بطول يزيد على نصف كيلو متر.

والجدير بالذكر هنا أن إسرائيل كانت قد بدأت الحفر فيه منذ ١٩٦٨ وتم افتتاحه فى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦ فى عهد نتانياهو، وقامت وقتها انتفاضة مقدسية سقط خلالها - على بوابات النفق - عشرات الشهداء، والتى هبت

على إثرها جماهير العرب والمسلمين فى عواصم العالم وتم إغلاق النفق نهائياً، اللهم إلا أن التفريغ الذى حدث للتربة ظل مؤثراً بلا علاج.

وبينما يبدو سطح المسجد ساكناً فوق الأرض فإن تفاعلات كبيرة وانهيارات خطيرة تحت الأرض ستؤدى حتماً إلى انهيار باب المغاربة.

ويبدأ هذا النفق من نهاية الحائط البراق (وطوله ٤٧ متراً) ويهبط تحت سطح الأرض بمستوى الأرض الطبيعية بنحو ١٥ متراً ثم يستمر حتى باب الغوانمة.

وفى الوقت الذى زعم فيه نتانياهو عند افتتاحه النفق بأن إسرائيل قد اكتشفت حجر الأساس للوجود اليهودى فى القدس فإن دحض هذه الأكذوبة جاء من داخل إسرائيل نفسها فقد أعلن أستاذ الآثار (د. رونى) - وهو يهودى الديانة وإسرائيلى الجنسية - أن الآثار المكتشفة فى النفق تشير كلها إلى أن النفق ليس من آثار المكابيين اليهود بل إن الحفريات تؤكد وتشير كلها إلى أن الكنعانيين العرب الأقدمين واليبوسيين العرب الذين وضعوا أول حجر أساس لمدينة القدس وسموها (أورساليم) نسبة إلى اسم ملكهم العربى، وهم الذين حفروا النفق فى جرف صخرى تقوية لدفاعات المدينة ضمناً لصمودها فى وجه إغارات العبرانيين وغيرهم.

ومع بزوغ عام ١٩٩٧ أعلنت إسرائيل عن خططها لإقامة مستوطنتين.

الأولى فى رأس العمود داخل مدينة القدس على بعد ٥٠٠ متر من المسجد الأقصى على مساحة ١٥ دونما ..

والثانية فى جبل أبى غنيم جنوبى مدينة القدس تضم ٦٥٠٠ وحدة سكنية .

وما هى إلا سنوات قليلة حتى عاد الكنيست مرة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٩٩ ليستكمل مسلسل قوانين وقرارات تهويد واغتصاب القدس ويعرقل

أى إجراءات من شأنها إعادة المدينة المقدسة للفلسطينيين حيث اشترط القرار موافقة ٦١ نائباً من أصل ١٢٠ (أعضاء الكنيست) لإعادة أية أراض تحت السيطرة الإسرائيلية مثل القدس الشرقية والجولان على أن يعرض الأمر بعد موافقتهم على استفتاء شعبي.

وفي ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ اندلعت انتفاضة الأقصى الثانية على إثر زيارة أرئيل شارون للحرم القدسي وحتى اليوم وسقط فيها أكثر من ٤ آلاف شهيد فلسطيني وآلاف الجرحى.

وفي ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٠ صوت الكنيست بالموافقة وبشكل نهائي على مشروع قانون تقدمت به المعارضة اليمينية بشأن القدس المحتلة، ينص على ضرورة وجود أغلبية مطلقة في الكنيست لإجراء أى تعديل للحدود البلدية الحالية لمدينة القدس.

ومنذ فبراير ٢٠٠١ تولى شارون بنفسه كرئيس للحكومة الإسرائيلية تدشين الفصل الأخير في عملية تهويد المدينة المقدسة.

وشهدت هذه المرحلة أخطر عمليات التهويد للمدينة المقدسة كان أبرزها: حفر نفق القدس وتوسيع بلدية القدس مع استكمال إقامة المستعمرات الاستيطانية الاستراتيجية وفي مقدمتها مستعمرة (أبو غنيم).

وقد توجت هذه المرحلة ببناء الجدار الفاصل ليحتضن القدس الكبرى بحدود بلديتها الموسعة وتدشين المزيد من المستعمرات الاستيطانية التي تشكل، بدورها جداراً أو حائطاً سكانياً يهودياً تعتقد إسرائيل أنها تشكل حدوداً آمنة لها.

وفي ١٥ يوليو ٢٠٠٣ استكمل الكنيست الإسرائيلي مسلسل قوانين تهويد القدس بمصادقته على مشروع قرار قدمته كتلة الليكود يقضى بأن أراضى

الضفة الغربية وقطاع غزة ليست محتلة من الناحية التاريخية ولا حسب القانون الدولي ولا وفقاً للاتفاقيات التي وقعت عليه إسرائيل ..

والقرار يعنى أساساً الإصرار على التمسك بالخطوط الحمراء وفي مقدمتها السيادة الإسرائيلية المطلقة على القدس كلها في أية مفاوضات مستقبلية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحفريات التي قام بها الصهاينة تحت السيادة المطلقة لسلطات الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٩٦ المعروفة بحفريات نفق البراق قد أدت في يناير ٢٠٠٤ إلى انهيارات خطيرة تحت الأرض أدت إلى انهيار الممر المؤدى إلى باب المغاربة ثم جاءت جرافات الاحتلال وفي لحظات قامت بهدم بقايا الممر وقواعده التي تعود إلى ما قبل القرون الثمانية في محاولة ناجحة لاستكمال الجريمة في محر الآثار الإسلامية.

وللأسف فإن هناك انهيارات أخرى يتوقعها المراقبون ويحذرون منها في القدس.

وبناء على تصريحات لوزير الأمن الداخلي تساحى هنجى في ٢٨ يوليو ٢٠٠٤ فإنه يوجد متطرفون آخرون من اليهود يخططون لنسف المسجد الأقصى ..

وحسب السيناريو الذى كشفت عنه المصادر الأمنية الإسرائيلية فإن نسف الحرم القدسي سيكون من خلال تفجير طائرة بدون طيار أو يقودها يهودى متطرف فى ساحة الحرم القدسي واغتيال شخصيات إسلامية بارزة فى الأقصى^(٤).

إضافة إلى الممارسات الإسرائيلية لتهويد القدس، ومن هذه الممارسات زيادة البؤر الاستيطانية داخل الأحياء الفلسطينية وإسكانها بالمستوطنين

ومنها إقامة وحدات سكنية في رأس العمود وإقامة حي استيطاني في جبل المبكر على نمط أوروبي ويهودي ليكون الغالب معمارياً إضافة إلى محاصرة القدس بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق الالتفافية للحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطيني في القدس، والحد من قدرة السكان العرب من الوصول إليها..

وقد تحددت المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس بصورة كبيرة لتلتحم مع التكتل السكاني بالقدس، وتعيد رسم خريطة ديموجرافية جديدة للمدينة^(٥).

وفي ١١ فبراير ٢٠٠٤ أكدت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أن إسرائيل أوشكت على استكمال خطة استمرت لعقود لمحاصرة مدينة القدس المحتلة بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق.

وأشارت نقلاً عن العديد من الخبراء الفلسطينيين والإسرائيليين والدبلوماسيين الأجانب بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط والوثائق إلى أن تلك المنشآت الإسرائيلية ستحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطيني في المدينة وقدرة السكان العرب على الوصول إلى القدس، كما ستقلص بصورة جذرية من فرص جعلها عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة.

وذكرت الصحيفة أيضاً أن المشاريع الإسرائيلية الرامية إلى إغلاق المدينة في وجه الفلسطينيين المقيمين في الضفة الغربية قد شارفت على الانتهاء؛ وأضافت الصحيفة في تقريرها الخاص بأن المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس تحددت بصورة كبيرة لتلتحم مع التكتل السكاني بها وتعيد رسم خريطة جديدة للمدينة.

ووفقاً للتقرير الذي نشرته الواشنطن بوست على موقعها على الإنترنت في ١٠/١١/٢٠٠٤ فإن المشاريع الإسرائيلية تتضمن ١٣ مستعمرة مقامة

إلى الشمال من مدينة القدس، والتي بدأت سلطات الاحتلال فى ربطها بعضها ببعض من ناحية وربطها بالقدس من ناحية أخرى من خلال شبكة طرق ضخمة تعمل فى ذات الوقت كحاجز يقطع أوصال التجمعات الفلسطينية(٦).

وفى تقرير صادر عن اللجنة الملكية لشئون القدس بالعاصمة الأردنية عمان ذكرت فيه:

(إن الجزء الذى سيقام حول القدس من جدار العزل العنصرى يعتبر من أخطر أجزائه نظراً لأنه سيطل أوقافاً ومبانى تاريخية، وحذرت اللجنة من الأضرار الناجمة عن بناء هذا الجدار والتمثلة فى أن مساحة المستعمرات والقرى التى سيطوقها سور القدس الكبرى ستصل إلى حوالى أربعة آلاف كيلو متر مربع بدلاً مما يسمى القدس الموحدة البالغة مساحتها ١٢٦ كيلو متراً مربعاً وستتم مصادرة مساحات شاسعة من الأراضى العربية التى يملكها مواطنون عرب والتي تقع فى القرى والبلدات الآتية:

- أراضى بيت أكسا.

- وبيت سوريك.

- وبيت دوقو وقطنة والقيبية.

- وبيت عنان وشمال غرب القدس...

وتتوالى المساحات العربية المصادرة خاصة من أراضى القدس العربية على النحو التالى: بين جبج وحزما وعناتا شمال شرق المدينة (وأبو ديس) والعيزرية والطور والعيسوية شرق القدس وصور باهر والسواحرة وجبل المكبر و(أبو غنيم) وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا جنوب القدس.. إلى غير ذلك .

وثمة خطر آخر يهدد الأوقاف في القدس وقاطنيتها والعاملين بها..

وهو يتلخص في أنه سيضطر عشرات الآلاف من الفلسطينيين في القرى والمدن التي لا يمر منها الجدار إلى استخدام طرق فرعية للدخول والخروج من وإلى القدس عبر الحواجز والبوابات الإسرائيلية مما يقيد حركتهم إضافة إلى إخراج عشرات الآلاف من سكان القدس - مما يسمى حدود بلدية القدس الموحدة، يقيمون في قرى أو أحياء عربية منها: كفر عقب وسميراميس والمطار وقلنديا وبيت حنينا والرام وضاحية البريد وأجزاء من أبي ديس والعيزرية وحي أبي مغلى وسيجردهم ذلك من حقهم في الإقامة والمواطنة في القدس إضافة إلى هدم عشرات المنازل والمباني..

ومن بينها مبان تاريخية ومصادرة آلاف الدونمات حسب ما يرسمه الصهاينة الإسرائيليون لمسار الفصل العنصرى وحرمان الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية خلف الجدار.

ومن بينها - بالقطع - أراض وقف إسلامية ومسيحية.

الأكثر من هذا أن سيضطر هؤلاء السكان من الحد من الحركة وحرمانهم من الوصول إلى مقدساتهم، والعمل على تشجيع اليهود للانتقال للعيش في القدس ومحاولة الحد من الوجود العربى الديموجرافى فيها والذى تسعى إسرائيل لتخفيض نسبته الحالية البالغة ١-٣ بحيث تصل إلى نسبة ١-١٤ وربط يهود العالم بما يسمى بصهيون أى القدس وإخفاء أى ملامح إسلامية أو مسيحية.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى اغتصاب المزيد من الأراضى من سكان القدس إما بالضغط عليهم بترك منازلهم فى المدينة أو بالسجن بحجة عجزهم عن دفع الضرائب المجحفة التى تراكمت عليهم على مدار السنين

وبناء عليه سيتعرض ربع مليون مقدسى فى القدس لخطر العزل والسلب
عن محيطهم الطبيعى فى القرى الفلسطينية المجاورة (٧).

* حماية آثار وأوقاف القدس

كان عام ١٩٩١ بداية حقيقية وجادة لأعمال الترميم والصيانة للمقدسات
والأوقاف الإسلامية بالقدس وخارجها حيث تولت (مؤسسة الأقصى)
بريادة مؤسسها الشيخ رائد صلاح الأسير والمعتقل الآن فى السجون
الإسرائيلية.

وهذه المؤسسة قد ولدت بعد مخاض صعب ونمت فى نشأة معقدة
وشابت منذ طفولتها لثقل التبعة التى حملتها منذ اليوم الأول الذى خرجت
فيه إلى الدنيا، فمنذ يومها الأول وجدت (مؤسسة الأقصى) أن نكبة
فلسطين عام ١٩٤٨ قد أوغرت نفوس القوات الإسرائيلية نشوة الشراهة
الظالمة إلى هدم أكثر من ١٢٠٠ مسجد كانت شامخة فيما مضى على
امتداد مدن الجليل والمثلث والنقب والساحل.

أضف إلى ذلك أن هذه النكبة قد نفشت الخلاء عند القوات الإسرائيلية
فقامت بتدمير ونبش المقابر فيها واستخراج عظام الموتى ومصادرة
الأوقاف الإسلامية التى كانت تساوى ١٦/١ من كل مساحة فلسطين حتى
نكبة ٤٨ كما استباححت حرمة المساجد التى وقفت شامخة فى وجه الدمار
قبل وبعد النكبة، وقامت بتحويل عدد منها إلى خمارات ومتاحف وحظائر
لتربية الأبقار.

لقد بدأ أعضاء (مؤسسة الأقصى) عمليات الإعمار والترميم للمقدسات
الإسلامية بأعمال متواضعة عام ١٩٩١ اقتصرت على معسكرات عمل
(وقفية) فى المدن الساحلية الفلسطينية وبعض القرى المهجرة.

وعلى مستوى الدفاع عن حرمة المقدسات فقد بدأ العمل عفويًا ويتحرك حيث تلزم الحركة للدفاع عن مقبرة منتهكة أو مسجد مباح، إذ تقوم المؤسسة مع ثلة من الشباب العامل بترميم ما يمكن ترميمه وتسييج المقابر المنتهكة.

وكان أعضاء المؤسسة يتوجهون مسرعين للموقع المنتهك ونصب خيام الاعتصام ويتابعون الموضوع قانونياً، ومع مرور الوقت تطور أسلوب عمل مؤسسة الأقصى وتحول العمل العفوي القائم على ردود الأفعال إلى عمل منضبط مؤسسي قائم على الخطط، واجتهدت المؤسسة منذ يومها الأول في دراسة الواقع المر الذي تعيشه الأوقاف والمقدسات عامة فوضعت خطة عمل لمئات من هذه الأوقاف والمقدسات، وشرعت بترميم المساجد المهدامة وتحرير المساجد المنتهكة وتوقيف جرائم جرف المقابر ونهب عظام الموتى.

أيضاً لا تزال جهودها تقوم على صيانة ما تبقى من مقابر تاريخية إسلامية كمقبرة دير ياسين وعمواس في القدس.

وخلال عملها المتواصل نجحت (مؤسسة الأقصى) في إيقاف الكثير من الاعتداءات التي كانت تقوم بها قوات الاحتلال على الأوقاف الإسلامية ومقدسات القدس.

ويعد مشروع (الخارطة المفصلة للمقدسات) قمة المشروعات التي نفذتها المؤسسة، وهو عبارة عن مسح مفصل لكل المواقع الإسلامية في القرى المهجرة عام ١٩٤٨ من قيساريا خط عرض حتى أقصى شمال فلسطين والتي يقدر عددها بما يزيد عن ١٢٠٠ موقع تشمل المساجد والمقامات والمقابر والمصليات بتحديداتها ووضع الخطط المناسبة لصيانتها ومنع انتهاكها.

الأقصى قلب المؤسسة النابض:

لقد حظى المسجد الأقصى المبارك باهتمام كبير من قبل مؤسسة الأقصى فتركزت عليه الاهتمامات وانهاالت عليه المشاريع لإعمارهِ وتطويرهِ في تحد للممارسات الإسرائيلية المنتهكة بحقه، ومن مشاريع الإعمار للمسجد الأقصى التي نفذتها مؤسسة الأقصى بالتعاون الكامل مع دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس:

١- مشروع إعمار المصلى المروانى (التسوية الشرقية):

حيث يعد هذا الإعمار الأول من نوعه:

فقد بدأ العمل فيه تحت رعاية هيئة الأوقاف في شهر ١٩٩٦/٧ لينتهى بشهر ١٩٩٧/١١.

و شارك الآلاف من الشباب المتطوعين فيه حيث هُيئت أرضيته وبلطت بالرخام اللائق وتم إنارتته بالكهرباء، وتبلغ مساحته ما يقارب ٢٤٠٠٠ م^٢.
وبذلك قطعت المؤسسة الطريق على أطماع اليهود التي كانت تتجه لهذا المسجد للاستيلاء عليه وتحويله إلى كنيس يهودى.

٢- تبييط سطح المصلى المروانى:

ففى عامى ٩٧/٩٨ باشرت مؤسسة الأقصى تحت رعاية هيئة الأوقاف الإسلامية ترميم السطح العلوى للمصلى لمنع تسرب المياه من السطح العلوى إلى المسجد؛ حيث تم خلع البلاط القديم وصب الأسمنت وتنفيذ طبقة من المواد العازلة وبعد ذلك تم تبييط السطح الذى تبلغ مساحته ٢٧٠٠٠ م^٢.

٣- إعمار المسجد القديم:

وهو المسجد الواقع تحت مبنى المسجد الأقصى، وهو طولى الشكل بطول مبنى المسجد نفسه والمدرسة الخنثية وعرضه أقل من ذلك بكثير فبدأ أعضاء مؤسسة الأقصى حملة الترميمات الجذرية فيه مطلع عام ١٩٩٨ وقد تم الانتهاء منه في أواخر عام ١٩٩٩ وافتتاحه للصلاة في شهر رمضان ١٩٩٩ وأصبح الجزء الأمامي منه أي المدرسة الخنثية داراً للقرآن الكريم.

٤- مشروع مصاطب العلم:

حيث قامت المؤسسة بتشجيع إقامة دروس العلم في المسجد الأقصى وجنباة لتقوية التلاحم الديني اليومي بين المسلمين واتصالهم والهدف منها حث الناس على التواجد باستمرار داخل المسجد وعدم تركه خالياً.

٥- مشروع صندوق المقدسات وطفل الأقصى:

وهو عبارة عن وضع حصالة في بيت المشاركين من الأطفال في هذا الصندوق لجمع التبرعات فيه إسهاماً منهم بإعمار وإحياء المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وأوقافها.

٦- مشروع مسيرة البيارق:

وهو مشروع شد الرحال إلى المسجد الأقصى حيث تسير عشرات الحافلات يومياً إلى المسجد الأقصى وربط المسلمين به مجاناً من جميع القرى في الداخل الفلسطيني على نفقة المؤسسة لتأدية الصلوات؛ حيث يهدف المشروع إلى إحياء الدور الريادي للأقصى عبر تكثيف وجود المرابطين فيه لتعود للأقصى منارته المفقودة.

ولم تكن مسيرة البيارق لتقتصر على الجوانب الدينية فهي أيضاً تهدف إلى إحياء السوق التجارية في البلدة القديمة بعد تعطيلها بسبب الحصار الخانق وسياسات التضيق على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ومنعهم من الوصول إلى الأقصى الشريف.

وتهدف مؤسسة الأقصى من هذا الدعم للحركة الاقتصادية في البلدة القديمة إلى ألا يتم تنازل أصحاب المحلات التجارية عن أملاكهم بسبب الوضع الاقتصادي المتردى وبذلك يتم تفريغ محيط المسجد الأقصى وهو الهدف الذي تسعى إليه المؤسسة الإسرائيلية.

إحياء الوقف طموحات مستقبلية:

لمؤسسة الأقصى طموحات وآمال في تطوير عملها وتوسيعه بحيث يشمل جميع الجوانب وفيما يخص المحافظة والدفاع عن المقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك ومن تطلعات المؤسسة المستقبلية:

- متابعة مشاريع إعمار وإحياء الأقصى المبارك.
- مشروع إحياء الوقف الإسلامي في نفوس الناس.
- مشروع حراسة المقدسات والأوقاف الإسلامية.
- إنشاء فرق صيانة عامة لكل المقدسات والأوقاف.
- إكمال مشروع الخارطة المفصلة للمقدسات والأوقاف الإسلامية بهدف إيجاد رسم هندسي لكل مبنى ووقف مقدس.
- متابعة إعمار كل المساجد التي كانت قبل نكبة فلسطين.
- مشروع زمزم المسجد الأقصى.
- مشروع إصدار كتب ونشرات وأفلام وثائقية وخرائط وصور تتحدث عن الأقصى.

- إقامة متحف إسلامي لحفظ مأساة المقدسات.
- إقامة دائرة في المؤسسة لحفظ الوثائق التي وجدت على مدار تاريخ فلسطين.
- إقامة مكتبة لتدرك المخطوطات الإسلامية من الضياع.

معوقات في طريق مشروع الوقف و مؤسسة الأقصى:

المعوقات والعقبات التي تواجه مؤسسة الأقصى خلال عملها كثيرة وأهمها:

- المؤسسة الإسرائيلية ممثلة في (دائرة أراضي إسرائيل) والتي تضع أيديها على كثير من الأراضي الوقفية الإسلامية تحت ستار قانون (أملاك الغائبين) فتمنع مندوبي المؤسسة من الدخول إلى المواقع الإسلامية.

- ما يسمى بـ (سلطة الآثار) التي تملك قوة قانونية هائلة وتقوم بالدخول إلى المواقع الإسلامية دون إذن من أحد وتنتهك حرمة المساجد والمقابر ويصعب مواجهتها بسبب الدعم القوي الذي تلقاه من قبل المؤسسة الإسرائيلية.

- السلطات المحلية اليهودية والشركات الإسرائيلية والتي لها سلطة على بعض المواقع الإسلامية والتي لا تبدى تعاوناً مع مؤسسة الأقصى فيما يخص الأوقاف الإسلامية التي تحت سلطة هذه المجالس المحلية والبلديات اليهودية.

- محاكم القضاء الإسرائيلي التي تتهرب كثيراً من إصدار القرارات بحق الأوقاف الإسلامية بكل أشكالها بحجة أنها غير مخولة بإصدار مثل هذه القرارات وتقف عائقاً إضافياً في وجه عمل مؤسسة الأقصى.

- تخاذل الشرطة الإسرائيلية المتعمد عن القيام بدورها في المحافظة على الأوقاف الإسلامية أو منع الاعتداء عليها أو انتهاك حرمتها خاصة هناك محاولات كثيرة من قبل جماعات يهودية متطرفة لتحويل بعض المصليات والمساجد إلى كنس يهودية.

في ١/١٠/١٩٩٣ رحب المؤتمر السنوي لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي الذي عقد في نيويورك بالتطورات الإيجابية التي طرأت على مسيرة السلام في الشرق الأوسط إثر الاتفاق الذي تم توقيعه في واشنطن.

وأكد المؤتمر أهمية دور الأمم المتحدة وهيئاتها الرسمية العاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ودعاها إلى تكثيف مساعداتها للشعب الفلسطيني حتى يتمكن من إعادة بناء اقتصاده ومؤسساته.

كذلك أكد الاجتماع على أن القدس الشريف وما يمثله وطنياً وقومياً ودينياً تظل موضوعاً رئيسياً لكافة الدول الإسلامية لا يمكن القفز عنه ولا يجوز التساهل فيه وضرورة عودتها إلى السيادة الفلسطينية والإسلامية.

ودعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى مواصلة تقديم الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تتمكن من مواجهة المرحلة المصيرية القادمة، وتعزيز موقفها في المفاوضات المقبلة من أجل تركيز السلطة الفلسطينية على جميع الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشريف، وتقديم كافة أشكال الدعم للشعب الفلسطيني.

في ٢٤/٢/١٩٩٧ أشار عكرمة صبرى مفتى القدس إلى أن الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية في هذا الوقت وعده بالتحرك السريع لدى الدول الإسلامية والعربية وإجراء اتصالات مع العالم الإسلامي وتوجيه مذكرة حول القدس لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وفي الوقت نفسه أعربت الجامعة العربية عن قلقها البالغ لما أعلنته السلطات الإسرائيلية عن اتخاذها قرار بناء مستعمرة جبل (أبو غنيم) جنوبي القدس وعلى بعد ٥٠٠ متر من المسجد الأقصى .

في ١٩٩٧/٣/١ أعلن مفتى القدس الشيخ عكرمة صبرى عن تشكيل لجنة أثرية من متخصصين فى الآثار والتاريخ والتراث تسعى للتعرف من الناحية العلمية والهندسية على مدى خطورة وأثر الحفريات التى قامت بها سلطات الاحتلال تحت المسجد الأقصى ..

وأشار المفتى إلى أن البلدة القديمة تقبع فوق شبكة من قنوات المياه سبق للأجداد العرب اليبوسيين أن حفروها لتجميع الأمطار فى الأرض وحينما بدأ اليهود فى الحفريات اكتشفوا هذه الحفريات، والتى منها نفق البراق ففتبعوا إحدى هذه القنوات المحاذية لسور المسجد الأقصى على أمل أن يجدوا آثاراً عبرية فلم يجدوا شيئاً .

وفى ١٩٩٨/٨/١ دعا البيان الختامى للجنة القدس الذى اختتم أعماله بالدار البيضاء الدول الإسلامية إلى إعادة النظر فى العلاقات مع إسرائيل ودعا مجلس الأمن إلى تنفيذ قراراته بشأن حماية القدس .

فى ٢٠٠٣/٩/١٤ دعا الدكتور جعفر عبد السلام أستاذ القانون الدولى والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية إلى تطوير الدراسات الخاصة بالقدس وفقاً للأسس الآتية:

أولاً: توفير مادة بحثية مستمرة فى كل ما يتصل بالمدينة، فىمكن إنشاء مركز لبحوث المدينة تجمع فيه الوثائق من كافة المنظمات الدولية والعربية والإسلامية .

ثانياً: وضع منهج لدراسة القضية من كافة التخصصات .

ثالثاً: إقرار دراسة مستقلة لمشكلة القدس كمتطلب جامعي.

رابعاً: استخدام مناهج البحث العلمي المتعددة في هذه الدراسة.

والجدير بالذكر هنا إنه في ٢٤/٩/٢٠٠٣ أوصى المشاركون في الندوة العالمية لشئون القدس التي بدأت أعمالها في الأردن قبل هذا التاريخ بيومين بوضع خطة عمل ترمى إلى توفير التمويل اللازم لإقامة مشروعات استثمارية في أراضى الأوقاف في القدس واستغلالها في مشاريع إسكانية.

وطالب المشاركون أيضاً بدعم صمود سكان القدس اقتصادياً ومهنياً وصيانة عمرانها وترميم مبانيها القديمة لتظل على طابعها العربي والإسلامي .

وأكد بيان الندوة ضرورة نشر وإعلان نداء القدس الذي يشتمل على تنفيذ الأباطيل الإسرائيلية والادعاءات الزائفة بشأنها وبيان عمق وخطورة الوضع الذي يتهدد المدينة المقدسة من حيث زرع المستوطنات الصهيونية حولها وداخلها والعمل على طمس معالمها التاريخية العربية والإسلامية والمسيحية واستلاب للممتلكات العربية ومصادرتها لاستكمال مخططات التهويد والاستيطان بالإضافة إلى التهديدات التي يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك والأماكن الدينية المقدسة الأخرى الإسلامية والمسيحية^(٨).

في ٣/٤/٢٠٠٤ نفت إدارة الأوقاف الإسلامية ما جاء في التقرير السري الإسرائيلي الذي أعده مسئول في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أرئيل شارون يدعى فيه احتمال انهيار المصلى المروانى الذي تم ترميمه ويقع أسفل المسجد الأقصى نتيجة للهزة الأرضية التي ضربت المنطقة.

وقال مدير الأوقاف في القدس المهندس عدنان الحسيني إن التقارير التي أعدتها الأوقاف الإسلامية تؤكد أن الهزة الأرضية لم تتسبب في حدوث أضرار، وأن أعمال الترميم في الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى تسير وفق برنامج الأوقاف الذي كان يفترض إنهاؤه مع نهاية العام الماضي لولا العراقيل الإسرائيلية ومعارضة سلطات الاحتلال التي كانت تنوى تحويل المصلى المرواني إلى كنيس يهودي^(٩).

في ١١/٢/٢٠٠٤ حذرت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في القدس المحتلة من مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلي منع دخول مواد بناء لازمة لأعمال الترميم والصيانة في المسجد الأقصى المبارك وحظر إخراج مخلفات أعمال الزراعة والتنظيف ..

الأمر الذي ينذر باندلاع حريق في ظل الطقس الحار وقال مدير أوقاف القدس عدنان الحسيني إن العديد من المشاريع التي كان مفترضاً الانتهاء منها تأخرت نتيجة منع سلطات الاحتلال إدخال مواد الترميم إلى داخل المسجد الأقصى^(١٠).

وفي ١٢ إبريل ٢٠٠٤ عُقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماع لممثلي التراث والآثار من كافة الأقطار العربية لمناقشة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمنظمة على الحرم القدسي الشريف من خلال أعمال الحفر التي من شأنها تقويض أساساته بحيث ينهار من تلقاء نفسه ..

وبالفعل، وتم عرض التوصيات التي انتهى إليها الاجتماع على مؤتمر التراث العالمي بمدينة سوجو الصينية في شهر يونيو ٢٠٠٤ وكان الهدف من هذا التحرك العربي استصدار قرارات من مؤتمر سوجو لحماية التراث الفلسطيني المهدد بالخطر.

وفي ٢٠٠٤/٤/١٦ بناء على تكليف من لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة برئاسة وزير الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية بالأردن قام فريق مصري من مركز إحياء التراث والعمارة الإسلامية بالقاهرة برئاسة الدكتور صالح لمعي مدير المركز ومستشار منظمة المدن والعواصم الإسلامية لشئون العمارة..

وكان الهدف من المهمة هو فحص الجدار الشرقي للمسجد الأقصى وتقديم تقرير فني عن وضع الجدار ومدى الأضرار القائمة وأسلوب المعالجة الأمثل..

وقد تأكد حينئذ إنه نتيجة للظروف البيئية التي تعرض لها المسجد وأبنيته من أمطار وتلوج ورياح تجمعت مياه داخل الحوائط سواء من الأسقف أو عن طريق الامتصاص بالخاصة الشعرية للمياه من باطن الأرض أو سطح الأرض مما أضر في الحشوة الداخلية الموجودة داخل الحائط، والتي عادة ما تتكون من جير وطين فأثرت على خاصية التماسك داخل تلك الحوائط وقد أدى تجمع المياه والطين داخل الحائط مع وجود الطين إلى تحريك قطع الحجر إلى الخارج..

وقد نتج عن هذا أن تدهور المظهر الخارجي للحائط، وحدثت شروخ في المبنى خاصة الحائط الشرقي للمسجد، والذي يبلغ طوله ٨٠ متراً ويتراوح ارتفاعه بين ٢٠ متراً و ٢٦ متراً فوق سطح أرضية الحرم وقد قام الفريق بعمل مسح شامل وأجرى الاختبارات اللازمة لفحص جدران قبة الصخرة والتعرف على تكوينات الجدران باستخدام تقنيات الفحص الراداري بالموجات الكهرومغناطيسية وقياس درجات الرطوبة داخل الجدر بالأشعة تحت الحمراء إلى جانب توثيق الوضع الراهن للجدار باستخدام محطات الرصد المركزية للرصد المساحي والتصوير الفوتوجراممترى^(١١).

الهوامش

- (١) الأهرام ١٢ سبتمبر ٢٠٠٤ .
- (٢) صحيفة الخليج، الإمارات العربية، ١٨ أغسطس ٢٠٠٤ .
- (٣) المركز الفلسطيني للإعلام - الموقع، السابق ٢٢ مايو ٢٠٠٤ .
- (٤) محمد مصطفى - الأهرام - القاهرة ٧ أغسطس ٢٠٠٤ .
- (٥) أحمد يوسف القرعى - الأهرام - القاهرة ١١ أغسطس .
- (٦) الراشطن بوست - صورة قائمة لمستقبل الوجود الفلسطيني ٥ أغسطس .
- (٧) تقرير اللجنة الملكية لشئون القدس - عمان - ٢٠٠٤/٨/٢ .
- (٨) ندوة القدس العالمية - عمان الأردن - ٢٠٠٣/٩/٢٤ .
- (٩) صحيفة القدس العربى - ١٣ إبريل ٢٠٠٣ .
- (١٠) الأهرام المسائى، القاهرة ٢/١١/٢٠٠٤ .
- (١١) الأهرام المسائى، السابق، مهمة إلى القدس الريف - آمال إمام ٤/١٦/٢٠٠٤ .

توصيات

جدول رقم (٥) - مساحد وأسوار مع منطقة مفتوحة محيطية :

توسيع مرافق المسجد :

حملات .

مصلى للنساء .

إضافة أجنحة مكحلة لمهمة المسجد .

روضة للطفل المسلم .

مدرسة لتسفيظ القرآن الكريم .

عيادة طبية .

حكمة شرعية .

ساحة للتدوات .

قاعة رياضية / نادي رياضي .

حديقة مرتبطة بالمسجد .

التعمل على شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٦) - مساحد بلا أسوار مع منطقة مفتوحة محيطية .

إقامة سور على حدود الأرض الأصلية في حال يكون للأرض المحيطية ملكاً عاماً .

توسيع مسطح الأرض التابعة للمسجد مع إقامة سور على أكبر مساحة من الأرض المحيطية إن كانت عامة .

التعمل على استئجار أرض إضافية بأي وسيلة جوفاً من مصادرها .

النظر في إمكانية شراء الأرض ووقفها .

جدول رقم (٧) - مساحد بسور جزئي / مع منطقة مفتوحة محيطية .

إكمال للسور وفق شروط الجدول السابق .

استغلال الأرض المحيطية وفق الميزان سابقاً .

النظر في إمكانية شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٨) - مساحد في ضائقة :

ترميم ما يحتاج منها لترميم وصيانة .

التصدي لأوامر المدمر من قبل البلدية .

إنشاء مساحد دائمة بدلاً لتلك التي لا تليق بالصلاة .

التعمل على شراء أو وقف الأماكن المتخلفة فيها للعبادة .

جدول رقم (٩) - مساحد مهجورة

التعمل على فتح المنهجور منها عبر إجراءات قانونية أو شعبية جماهيرية .

التأكيد على وقفية المهجور منها وذلك بتسجيل ذلك في الدوائر المختصة .

ترميم هذه المساحد وصيانتها .

إصلاح الأبنية .

تطهير دوري .

زراعة بعض الأشجار المثمرة كالزيتون والتين للتأكيد على هويتها الإسلامية / العربية .
وضع لافتات باللغة العربية .
إقامة سور حول كل مسجد مهجور معاً فدمه ونفس معلمه .

مساجد مهتمة :
إنبات وجمعية المكان والأرض المعامه عليها أساساً .
المطالبة بإقامتها من جديد .
ترميم المكان وصيانتة : (وفق المواصفات السابقة)
لافتات بالعربية .
زراعة أشجار .
تنظيف راتب و(دائم) .
إقامة سور أو ترميم سور المسجد القديم .

المقابر الإسلامية في القدس

اشتهرت مدينة القدس عبر التاريخ بكثرة الفاتحين وحب الترابين ولعهم ومقعد العلماء والفقهاء، وكان لها مكانتها الدينية والدينية المميزة والمفردة خصوصية لا تضاهيها خصوصية، الأمر الذي جعل كثيراً من هؤلاء الزوار الرحالة والمشاهير والعظماء الذين زاروها أو عاشوا فيها، أو بوموا بدينتهم فيها تحت تراها فخماهم .
وقال السلف الصالح عن القدس ((لا يوجد فيها موقع شير إلا وقد حملني عليه نبي أو أقام عليه ملك مقرب)) .
وبعد دخول القدس في رحاب الإسلام، أصبح الرباط والمرابطة والجهاد في بيت المقدس له شأن كبير عند الله عز وجل، فانرابطون فيها هم في جهاد إلى يوم القيامة، والمدفونون فيها هم دليل ورايط قري يربط الماضي بالحاضر . المستقبل، ويربط الأجداد بالأحفاد، فهو امتداد جسدي ونفسي لذئبئال من بعد .

وعليه فللسلمطين في القدس . مار كنوة، منها ما كان مستمسلاً فينا مضى، وانشر ب نرمن ومنها لا يزال مستمسلاً حتى يومنا هذا .

ترصيات

جدول رقم (١٠) مقابر مهجورة:

أعمال ترميم وصيانة :

- بناء سور للمقبرة لحمايتها واخفاطة على قدسيتها .
- زراعة ما يمكن من الأشجار داخل المقبرة ومحاذة الأسوار .
- التصمل على تنظيف المقبرة بين الفينة والأخرى / بشكل راتب .
- ترميم بعض القبور .
- زيارات دائمة للمقابر المهجورة .
- كتابة لافتات باللغة ائربية تحمل اسم المقبرة والحى وإسلاميتها .
- الصدى لأي عنولة لأضلاعها من حلال :
- عمليات شق للطرق .
- باء وحدمات سكنية .
- المحافظة على البيئة .
- سلطة الآثار .

جدول رقم (١١) - سقفة بلا سور ولا منطقة مفتوحة
بناء سور لفضح القفرة من أي عارض (عنايات وأضواء ودواب الخ) .
التعمير على نظافة مكان بشكل راتب .
بناء غرفة إن تم تحويل المكان للتعمير .
زراعة المكان مع ترفير آباء .

جدول رقم (١٢) - مقابر بسور ومنطقة مفتوحة
ضم أجزاء من المنطقة المفتوحة الخاضعة من :

شراء

وقف

مصلحة عامة

إقامة سور على المنطقة المفتوحة المشاعة .

استغلال المطلة المفتوحة ميدياً كـ :

حديقة تابعة للقفرة لإعدادها للمستقبل .

إنشاء ما يلحق بالقفرة (كخبرة أو مكان لاستغلال الناس من الحر وتنتصر) .
لافتات .

جدول رقم (١٣) - مقابر بأسوار ومناطق مغلقة :

صيانة

نظافة المكان

زراعة ما يمكن زراعته

إيواء مكان لاستغلال وانتظار الناس .

لافتات .

ترميم أسوار بعض المقابر .

مقابر جديدة :

استغلال المداخل المتخلفة لارض إقامة مقابر عليها .

ترك الأراضي الوقلية .

تخصيص ٣ دونمات مركزية (شمال، شرق، وجنوب المدينة) حتى أن تكون على مساحة مئات الدونمات .

تفعيل دائرة الأوقاف لخدمة مصلحة المقابر .

تفعيل الأهالي للتشغف على القلبيبة والتدفائر الرسمية .

الرقم	الوراق	المطار	المنوع	تاريخه ملاحظات	المصدر
٤٦-	الشيخ مكويكي	مصممة	باب المود		من ش ٢١٢، ربيع الأول ١٤١٢/٤٤ ١١ ذي القعدة ١٤١٢م، ص ٧٤
٤٧-	علي التهامي	دار	زقاق حمام الشيخ		من ش ٢٠٨، ربيع الأول ١٤١٢م، ص ٥٤ ١٢٢٢/٤١
٤٨-	نجيب العسوي	دار دار دار مكان	باب الشرايين باب الترابين حارة داره سورقة طران		من ش ٢١٦، غرة رجب القاسمية ١٤١٢٧/٤١ ١٢٣٢م، ص ٢٣
٤٩-	إبراهيم النيف	حافزة مارس دار مكان	قرب سد الشيخ قرب سد اللينة واقعي الفلاحية واقعي الفلاحية		من ش ٢٧٧، رجب القاسمية ١٤١٢٠/٤١ ١١٦١، ص ١٥٧
٥٠-	علي القمصاني	غراس زوقين قصر	عقبة الصوان		من ش ٢٢٢، جمادى الثانية ١٤١٢٧٨/٤١ ١، ص ١٠١
٥١-	حنيفة حسن	دار	واقعي الفلاحية		من ش ٢٧٨، ذو الحجة ١٤١٢٧/٤١ ١٨ كانون الثاني، ص ٢٧
٥٢-	صالح محمد فتيحة	دار	خط المروية		من ش ٢٧٧، ذو الحجة ١٤١٢٧٨/٤١ ٢٥ تشرين الأول ١٤١٢٧٨م، ص ١٢
٥٣-	إبراهيم جلي الشمري	دار لوتة	حارة اليهود		من ش ٢١٧، ذو الحجة ١٤١٢٧٨/٤١ ٢٥/٤٥، تشرين الأول ١٤١٢٧٨م، ص ١٢
٥٤-	علي بلاق زانه	مكة مسلح مصممة مركز	مطلة العزف		من ش ٢١٥، ربيع الأول ١٤١٢٧٨/٤١ ٢٣/٤١، ص ١٢

الرقم	الوراق	المطار	المنوع	تاريخه ملاحظات	المصدر
٣٧-	شمس الأحمس الساج عبد الكريم	دار	مطلة صيون		من ش ٢١٢، ربيع الأول ١٤١٢٥/٤٥ ٧٨/٤١، ص ٧٨ ٧٨
٣٨-	نقيصه بنت خريس	ظل دار	باب المود		من ش ٢١٢، جمادى الثاني ١٤١٢٤/٤٥ ٧٨ تشرين الأول ١٤١٢٩م، ص ١٢
٣٩-	أبو ربيع	دار	باب اللطافين		من ش ٢١٤، ربيع رمضان ١٤١٢٤/٤١، ص ٢٥ ١٣، ص ٤٤
٤٠-	محمد أنسي الطاق	حافزة مصحف خط الجوزة طابق دار حارة اليهود مكتاتين حارة اليهود	خط الترابين خط الجوزة طابق دار حارة اليهود مكتاتين حارة اليهود		من ش ٢١٤، ربيع رمضان ١٤١٢٤/٤١، ص ٢٥ ١٣، ص ٤٤
٤١-	موسى الطالعي	دار	باب المود		من ش ٢١٤، ربيع ١٤١٢٤/٤١ ١١، ص ١١١
٤٢-	عبد الرحمن الشامي	دار	عقبة الطامونية		من ش ٢١٥، رجب ١٤١٢٧/٤١ ١، ص ١١٢
٤٣-	علي بن إبراهيم	دار	باب حله		من ش ٢١٥، جمادى الأولى ١٤١٢٧/٤١ ٨، ص ١٢
٤٤-	خالد الجاهلي	دار	مطلة الرضفة		من ش ٢١٥، غرة جمادى الأولى ١٤١٢٧/٤١ ٨، ص ١٢
٤٥-	موسى الإكفاني	دار	باب حله		من ش ٢١٢، ربيع رمضان ١٤١٢٣/٤١، ص ٥٤

الرقم	الواقف	المقار	الموقع	تاريخه بم سنة هـ	المصنف
٦٢-	عيسى للكلابي	دار	خط موزنان	من ش ١٨ ٨ ايلول ١٨١٢ م، ص ٧٨	٢٠٦ م محرم ١٢٣٨ هـ / ١٧ ايلول ١٨١٢ م، ص ٧٨
٦٤-	محمد صنع الله للخالدي	حكر ساعة دار خط باوند	خط موزنان	من ش ١٧ ١٧ تشرين اول ١٨١١ م، ص ٧٥	٢١٥ غرة ذى القعدة ١٧ / ١٢٣٦ هـ / ١٧ تشرين اول ١٨١١ م، ص ٧٥
٦٥-	خليل الجابري	حاكورة	مسلة الليرة	من ش ٢٠٧ ١٢ / ١٢٣٨ هـ / ١٢ كانون اول ١٨١٢ م، ص ١٢٣	٢٠٧ هـ جلفي الاول ١٢ / ١٢٣٨ هـ / ١٢ كانون اول ١٨١٢ م، ص ١٢٣
٦٦-	عبدالله العلي	ارض زراعية	اربع شعاعه	من ش ٢١ ٢١ تموز ١٨١٢ م، ص ١٢٦	٢٠٥ هـ ذى القعدة ٢١ / ١٢٣٦ هـ / ٢١ تموز ١٨١٢ م، ص ١٢٦
٦٧-	موسى الايوبك	دار	مسلة الزراعة	من ش ١٨٠ ١٨٠ جلفي الثانية ١٢ / ١٢٣٢ هـ / ٢٠ شعبان الاول ١٧٨٨ م، ص ٢٠	١٨٠ جلفي الثانية ١٢ / ١٢٣٢ هـ / ٢٠ شعبان الاول ١٧٨٨ م، ص ٢٠
٦٨-	مسلم الدين عسلي	كرم	ظاهر اللين	من ش ٢٣٧ ٢٣٧ م، ص ١١٠	٢٣٧ م، ص ١١٠
٦٩-	مبني ابو السمور	حكر سطح الرضه	ظاهر اللين	من ش ٢٨٨ ٢٨٨ م، ص ١١٥	٢٨٨ م، ص ١١٥
٧٠-	موسى الانسي للخالدي	حكر حائط بيت	خط موزنان	من ش ٢٨٨ ٢٨٨ م، ص ١١٥	٢٨٨ جلفي الاول ١٧ / ١٢٣٦ هـ / ١٧ ايلول ١٨١٢ م، ص ١١٥
٧١-	تاج الدين الجاني	دار	خط موزنان	من ش ٢٩٦ ٢٩٦ م، ص ١١٦	٢٩٦ جلفي الاول ١٧ / ١٢٣٦ هـ / ١٧ ايلول ١٨١٢ م، ص ١١٦
٧٢-	ابراهيم جويش	طاحرية	مسلة النصارى	من ش ٢٠١ ٢٠١ ايلول ١٨١٢ م، ص ١٧	٢٠١ ايلول ١٨١٢ م، ص ١٧
٧٣-	عبد الرحمن عبد النبي	نكاتين	مسلة النصارى	من ش ٢٠٢ ٢٠٢ جلفي الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٥ شباط ١٨١٩ م، ص ١١٨	٢٠٢ جلفي الثانية ١٢٣٥ هـ / ١٥ شباط ١٨١٩ م، ص ١١٨

الرقم	الواقف	المقار	الموقع	تاريخه بم سنة هـ	المصنف
٥٥-	عائكة بنت خليل ابو ربيعة	مسبحة حاكورة	باب باوند	من ش ١١٢ ١١٢ ربيع اول ١٢٣٥ هـ / ٦ نيسان ١٨١٠ م، ص ١١٢	١١٢ ربيع اول ١٢٣٥ هـ / ٦ نيسان ١٨١٠ م، ص ١١٢
٥٦-	عبد اللطيف الانسوي	دار	-	من ش ١١٠ ١٢ تموز ١٨١٢ م، ص ١١٠	١٢ تموز ١٨١٢ م، ص ١١٠
٥٧-	اسماعيل الازرق	حاكورة دار	مسلة اليهود	من ش ١١٧ ١١٧ م، ص ١٢٧	١١٧ م، ص ١٢٧
٥٨-	جل الله الانسي	مسبحة	خان الزيت	من ش ٢٠٥ ٢٠٥ م، ص ١٢٧	٢٠٥ م، ص ١٢٧
٥٩-	حسنه الخالدي	دار	واقف الطالعين	من ش ٢١١ ٢١١ م، ص ٢٥	٢١١ م، ص ٢٥
٦٠-	مصطفى السراغ	دار	مسلة القزوف	من ش ٢١٥ ٢١٥ م، ص ٢٥	٢١٥ م، ص ٢٥
٦١-	جلفي الانسي	دار مسبحة	مسلة اليهود	من ش ٢٠١ ٢٠١ م، ص ٢٤	٢٠١ م، ص ٢٤
٦٢-	عبدان الجبلي	دار	خط الطولعين	من ش ٢٠٦ ٢٠٦ م، ص ١٨	٢٠٦ م، ص ١٨

تلاحظ من الجمل السابق ان معظم الأوقاف من المطارات ، إذ بلغت العدد (١٧٢) ، والشكاكي (٢١) ، والمتاصر (٢) والأورثاني (٤) ، والمتاصر (٤) ، والمتاصر (٣) أما المطارات الزراعية ، فكانت طيلة ، ان معظم القرى اوقاف خيرية مثل : من كاد ، وسلمان والبيسارية قرية عيا ، بيت لحم ، بيت ساحور ، الميزرية (١٢) .

ويبين من الجمل ان وقف العلماء والتجار والاعيان قد بلغ ٣٩ وقفية ويكبر المسكن خمس وقفيات ووقفيات الامور ٢٩ بل وقفية والجمعيات والتجمعات والقسطنطينية والديار ، ويبلغ اوقاف ال العالدي ٧ وقفيات ووقفيات عامة الناس ٢٠ وقفية ، والنساء عشر وقفيات .

وما تفرده المطارات المستمدة من سجلات محكمة اللس القروية ، بعد ان التجار والفتح قد اوقفا وقفيات تتضمن عمارات زراعية وتجارية ، ولهاذا ، لقد كان من ضمن اوقاف التاجر جلي داران وككانن ومصينة وممكة ، بينما القصور ووقفيات عامة الناس على المطارات المحكمة ، والقصور ووقفية كل واحد منهم على دار واحدة فقط .

(١) سجل جمل الأوقاف القديمة من بلد هريسة

الرقم	الأوقف	المكان	المنوع	تاريخه تاريخه على ق	المصدر
٧٤	محمد الزبدي الخالدي	خان حاكمية خان حاكمية كفتان	خان القلاويين خان القلاويين خان القلاويين	من ق ٢١٧ / ارباب شهر / ١١٢١٢٦ من ق ٢٢ / من ١٨٢٠ م	
٧٥	عيسف الزبا	خان حاكمية خان حاكمية	خان حاكمية	من ق ٢١٤ / من شهر / ١١٢١٢٦ من ق ٢٢ / من شهر / ١٨٢٠ م	
٧٦	شفيق الدين الخالدي	طريق	باني طماح	من ق ٢١٩ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ١٢ / من شهر / ١٨٢٧ م	
٧٧	خالد القلاوي	خان	روضة في بواقي	من ق ٢١٢ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ٢٨ / من شهر / ١٨٢٥ م	
٧٨	القيس بن عيسى	خان	روضة في بواقي	من ق ٢١٢ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ١٢ / من شهر / ١٨٢٥ م	
٧٩	خالد القلاوي	خان	روضة في بواقي	من ق ٢١٢ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ١٢ / من شهر / ١٨٢٥ م	
٨٠	عبد اللطيف زيمان	كان	روضة في بواقي	من ق ٢١٤ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ١٢ / من شهر / ١٨٢٥ م	
٨١	محمد التامري	ارض زراعية	روضة في بواقي	من ق ٢١٤ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ١٢ / من شهر / ١٨٢٥ م	
٨٢	حسن الخالدي	خان	روضة في بواقي	من ق ٢١٤ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ١٢ / من شهر / ١٨٢٥ م	
٨٣	محمد السلي	خان خان	روضة في بواقي	من ق ٢١٤ / من شهر / ١١٢١٢٦ من شهر / ١٢ / من شهر / ١٨٢٥ م	

ب. الوقف الخيري:
 هو ما اوقفه السلطان والامراء واهل الخير، وما تحول من الوقف الذي يتجه انقطاع
 نسل الواقف وعقبه وعقبه حسب شروط الواقف ، ويصرف ريعه في اوجه الخير المختلفة ،
 كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا . والجدول التالي بين الاوقاف الخيرية
 وماكن انتشارها في القسم وجوارها .

جدول الوقف الاخيرى

الرقم	الجهة الوارث عليها	نوع العقار	الاروق	المصدر
١-	المنجى الشريعة والسجدة الاقصى	حكر طاقوية محمس قبوة	باب السمرد من ش ٢١٢ ، اروق شيبان ١١٢٤٥ / ٢٦ كانون الثاني ١٨٢٠م من ١٤٤	١٨٢٠م ١٤٤
	حاكوية قرن	مساحة الهورد	من ش ٢١٢ ، اواخر فوي القعدة ١٨٢٤٤ / ٥ ابريل ١٨٢٩م، من ٥٥	١٨٢٩م، من ٥٥
	دار		من ش ٢٩٥ ، اواسط محرم ١٨٢١م / ٢١ ايلول ١٨٠٦م، من ٣٢	١٨٠٦م، من ٣٢

الرقم	الجهة عليها	نوع العقار	الاروق	المصدر
		لوزن	حفظ بيب العمود	من ش ٢٩٧ ، جفلى الثانية ١٨٢٩م / ٢١ ايار ١٨١٤م، من ١٧
		مكائز	حفظ داره	من ش ٢٠٢ ، اواخر صفر ١٨٢٥م / ١١ تشرين الثاني ١٨١٩م، من ٧٠
		حمام القنبا	حمام القنبا	من ش ٢٢٠ ، شوال ١٨٢٤م / ٩ تشرين الاول ١٨٠٤م ، من ٧٨
		حمام المن	حمام المن	من ش ٢١٩ ، صفر ١٨٢١م / ١٨٠٦م، من ٢٤
		رسم كل غلال	رسم كل غلال	من ش ٢٢٩ ، فوي الصبغة ١٨٢٩م / ١٤ تشرين الاول ١٨١٤م ، من ٧٥
		قبر مصيبة	خان الزيت	من ش ٢١٥ ، جفلى الاول ١٨٢٧م / ١٢ ايار ١٨١٢م ، من ١٠٢
		دار	عقبة الطاقوية	من ش ٢٠٦ ، مبلغ صفر ١٨٢٨م / ١٨ تشرين ايلي ١٨٢٢م ، من ٨٤
		قرن	باب العمود	من ش ٢٧٧ ، جفلى الثانية ١٨١١م، من ١١٨
		سبعة افضة من كل حاصل صابون يخرج من القنيس	باب العمود	من ش ٢٧٧ ، صفر ١٨٢١م / ١٨ ايار ١٨٢١م، من ٢٠
		حاكوية	مساحة الهورد	من ش ٢٧٧ ، اواخر فوي القعدة ١٨٢١م / ٧ ايلول ١٨٠٥م، من ٧

الرقم	الجهة المرفوع عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١٢	الدورة الثالثة	الرضخان	حمام العين	من ش ٥٠، ٣١٥، اوراق بيع التاني ١٢٢٧هـ / ٩ ايلول ١٨٢١ م، ص ٩٨
١٧	الدورة الصلاحية	حقله التبر بها اشجار زيتون	ظاهر القنس	من ش ٢١٤، ذي القعدة ١٢١٦هـ / ١٢ نيسان ١٨٢١ م، ص ٢٧
		كرد يعقوبي اشجار مختلفة	قرب مقام السيدة مريم	من ش ٢١٥، ارباط شمال ١٢٢٧هـ / ٨ تشرين اول ١٨١٢ م، ص ١٧٧
		حكاوية	قرية سلطان	من ش ٢١٩، جفاني الثانية، ١٢٢٨هـ / ١٢ م، ص ١٨١٢
		اشجار غيب وزيتون شجيرات زيتون	قرية سلطان باب المير	من ش ٢١٩، ذي القعدة ١٢٢٨هـ / ٢١ تشرين اول ١٨١٢ م، ص ٩٢
		١١ زيتونة ٣ غرسات زيتون بني م. ا.	سلطان	من ش ٢١٤، اوراق بيع ١٢٢٦هـ / ١١ كانون اول ١٨٢٠ م، ص ١٢٩
		٩ خراشي	باب المير	من ش ٢١٤، تصفح سوربة ١٢١٢هـ / ١٨١٧ م، ص ١٩
		كرم كرم ابو حسيه كرم القابله كرم دار	باب الاسياط	من ش ٣١١، اوراق بيع ١٢٢٢هـ / ٢١ كانون الثاني ١٨٢٧ م، ص ٢٣
			سلطان	من ش ٣١٢، اوراق بيع ١٢٢٥هـ / ٦ شباط ١٨٢٢ م، ص ١٤٤

الرقم	الجهة المرفوع عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١	الحرم الابوابي	قري واد قديم مصدر باهر العينية	حقله التبر	من ش ٢١٧، مدغ ١٢٢٤هـ / ١٦ شباط ١٨١١ م، ص ١٩، من ش ٢٢٧، ٢٣ شباط ١٢٢٠هـ / ٢٠ كانون الثاني ١٢٧٧ م، ص ١١٢
٢	الدورة الكريمة	مكان صباغة	حقله التبر	من ش ٢٠٩، اوراق بيع ١٢٢٠هـ / ٢٢ كانون اول ١٨٢٥ م، ص ١٢٠
٣	الدورة الحمرا	عروسة	حقله التبر	من ش ٢٠٩، شباط ١٨٢٥ م، ص ١٢٠
٤	الدورة العذرية	سليم بيت	باب القارية	من ش ٢٢٧، جفاني الاولى، ١٢١٢هـ / ١١ تشرين اول ١٢٢٨ م، ص ٩٥
٥	الدورة القارية	بستان حكاوية	ارض الصلاحية ارض الصلاحية	من ش ٢٨٩، رجب ١٢١٤هـ / ١٢٢١ م، ص ١٢٢
٦	الدورة العنصرية	دار	حقله القرف	من ش ٢٨١، تصفح رجب ١٢١١هـ / ٧ تشرين الثاني ١٨٠٠ م، ص ١٢٢
٧	الدورة الزهرية	كرم زيتون ونباح	ظاهر القنس	من ش ٢١١، اوراق بيع ١٢١٢هـ / ١٨ تموز ١٨٠١ م، ص ٢٠
٨	الدورة الانصافية	حكاوية		من ش ٢٢٥، مطر ١٢٢٧هـ / ١٥ شباط ١٨١٢ م، ص ٨
٩	الدورة اللطانية	عروسة		من ش ٣٠٠، غرة رجب ١٢٢١هـ / ٤ نيسان ١٨٢١ م، ص ٨٨
١٠	الدورة السلطانية	قربنا بيت حنن والساقية		من ش ٢١٠، اوراق بيع التاني ١٢١٢هـ / ٢٣ تشرين اول ١٨٢٤ م، ص ١٤
١١	الدورة الباسطية	ارض	مصدر باهر	من ش ٢١٢، اوراق بيع ١٢٢٥هـ / ٢٤ تشرين اول ١٨٢٤ م، ص ١٤

(١) تصفحة الأرشيف من الفهرست والخرائط.

الرقم	الجهة الموزع عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
٢١-	قناة السيل	نصف دار	حماة السباع	من ش ٢١٢ . صفح ١٢٤٤ / ٣ / اب م ١٨١٨ . ص ٧
٢٧-	الحرمان	دار	قرية عجلون	من ش ٢١٢ جماعى الأولى ١٤٢٥ / ٢٩ تشرين اول ١٨٢٩ م . ص ١١٥
٢٨-	جامع عروسة الللال	ارض زراعية مكان	عروسة الللال	من ش ٢١٥ . ازاله وضع الثاني ١٨٢٦ / ٢٥ نيسان ١٨١٦ م . ص ٢١
٢٩-	الجامع العمري الللال	ارض زراعية	قرية عجلون	من ش ٢١٢ . الاوسط لى القعدة ١٨٢٠ م . ص ٨٥
٣٠-	جامع سليمان	زيتون حقله	دير ابلان	من ش ٢٠٨ . غرة رمضان ١٢٤٠ / ١٩ نيسان ١٨٢٤ م . ص
٣١-	جامع بيت لحم	ارض خرية	قرية بيت لحم	من ش ٢٠٦ . نصف شبان ١٢٣٥ / ١٤ ايار ١٨٢٠ م
٣٢-	الجامع العمري	ارض زراعية من قرية ساريس ودمرقة	ساريس صرقة	من ش ٢٠٨ . صفح ١١٦ / ٢٥ ايلول ١٨٢٤ م . ص ١١٦
٣٣-	الجامع العمري	ارض زراعية	دمون	من ش ٢٨٠ . ازاله جدار الأول ١٢٢٢ / ١٠ تشرين الثاني ١٢٢٨ م . ص ١١٤
٣٤-	جامع الشيخ احمد الساحلوي	ارض زراعية	بيت ساحور	من ش ٢٠٢ . جماعى الثانية ١٢٢٤ / ٥ كانون اول ١٨٢٧ م . ص ٢٥
٣٥-	جامع الشيخ	ارض زراعية	قرية البطيخ	من ش ٢٨٥ صفح ١٢٢٧ / ١٥ شباط ١٨١٢ . ص ٢٩
		سيبل ٥٤	باب العمود	من ش ٢٧٨ . نصف صفح ١٢٢٠ / ٤ / ١١ كانون الثاني ١٨١٤ م . ص ١١١

الرقم	الجهة الموزع عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١٤-	اقطاعه لصلواته	عروسة	قرية حمام قريه	من ش ٢٠٧ . شبان ١٢٢٨ / ١٢ نيسان ١٨٢٣ م . ص ٧٥
١٥-	الزاوية الازكية	مكان	خط اوليه قاضي القلي سريه حوران	من ش ٢٧٧ . رجب ١٢٢٩ م / ١٩ تموز ١٨١٤ م . ص ١٢٠
١٦-	الزاوية البسمانية	ارض خرية دار خرية	مسلة الترف	من ش ٢٠٥ . غرة رجب ١٢٢٦ / ٤ نيسان ١٨٢١ م . ص ٧٨
١٧-	زاوية ابنه مدين قلوت	قرية وبرانج حراكير	عين كدم	من ش ٢١٥ . ٢٠ . نصف ١٢٢٨ / ٢ شباط ١٨١٢ م . ص ٢٢٢ ش من ٢٨٨ شبان ١٢٢١ / ١٤ تشرين اول ١٨٠٦ م . ص ١١٢
١٨-	قراوية البيرية	قرية تيربات	من ش ٢١٢ . ٢١ . رجب ١٢٢٤ / ٧ كانون الثاني ١٨٢٩ م . ص ٢١	
١٩-	زوية قنبر	دار	مسلة قتيان	من ش ٢٨٢ . حطاي الثانية ١٢٢٧ / ١٠ ايلول ١٨٠٢ م . ص ١٠٠
٢٠-	زوية الشيخ لوز	حكمة	خداروه	من ش ٢٩٩ . جماعى الثانية ١٢٢١ / ٢٩ نيسان ١٨١٥ م . ص ١٠٠
٢١-	خا صكي	ارض زراعية	قرية القيسية	من ش ٢٠٤ . ربيع الاول ١٢٣١ م / ٧ كانون اول ١٨٢٠ م . ص ٥٦
٢٢-	احمد الكوازي	قرية الطور	قرية بيت جلا	من ش ٢١٠ . صفح ١٢٢٦ / ٨ تشرين الثاني ١٨٢٠ م . ص ٢٠٧
٢٣-	علم النبي مرسى	قرية عيلا	طائر القيس	٢١ اذار ١٨٠٦ م . ص ١١٠ من ش ٢٩٩ . ازاله لى القعدة ١٢٢٠ / ٥ تشرين اول ١٨١٥ م . ص ٢٥
٢٤-	الصمعات الحكية	مكان	خط اوليه	من ش ٢٠٨ . صفح ١١٦ / ٢٥ ايلول ١٨٢٤ م . ص ١١٦
٢٥-	القران العمري	مصممة	خطيب القيس	من ش ٢٢٩ لى القعدة ١٢٢٩ / ١٤ تشرين الثاني ١٨١٤ م . ص ٩٢

● الفصل الخامس

أوقاف القدس صراع دول وديانات

لقد كانت القدس مطمعا للغزاة من كل حدب وصوب فتناوب على غزوها ملل ونحل وأمم كثيرة بداية بالعبرانيين ثم الفارسيين وجاءها السلوقيون والرومان والصليبيون قديماً .

أما في العصر ما قبل الكولونيالى فقد فتحها العثمانيون ومع بداية العصر الحديث كانت مطمعا للبريطانيين، ومن قبلهم الفرنسيون ورحل الجميع وبقيت القدس صامدة في وجه الغزاة .

وفي التاريخ أتى الاستعماريون الأوروبيون والأمريكيون في رداء صهيونى وثوب توراتى لاحتلالها وتغيير وجهها العربى، ولكن بقيت بوجهها العربى المشرق .

فقد قامت العصابات الصهيونية المسلحة فى ١٩٤٨/٤/٢٨ باحتلال الجزء الغربى من القدس وفى ١٩٦٧ تم احتلال الجزء الشرقى منها وما لبث أن أقر الكنيست الإسرائيلى ضم شطرى القدس، وفى ١٩٨٠/٧/٣٠ أصدر الكنيست قراراً يعتبر القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل .

وقد تعرضت القدس للعديد من الإجراءات العنصرية تراوحت بين هدم أحياء بكاملها مثل حى المغاربة ومصادرة الأراضى لإقامة المستعمرات وهدم المنازل العربية أو الاستيلاء عليها والضغط على السكان العرب من أجل ترحيلهم .

وكانت أكثر الأشكال العنصرية بروزاً هي مصادرة الأراضي فقد صادرت إسرائيل ما يزيد على ٢٣ ألف دونم من مجموع مساحة القدس الشرقية البالغة ٧٠ ألف دونم منذ ١٩٦٧ وأقامت عليها حوالي ٣٥ ألف وحدة سكنية استيطانية لليهود المهاجرين وتم إحاطتها بعشرة أحياء سكنية وأكثر من ٤١ مستعمرة .

وتعتبر القدس - بتعبير عكرمة صبرى المفتى الفلسطينى - كلها (أرضاً وفقاً للعرب والمسلمين) فهي تضم العديد من المواقع الأثرية الدينية فيها : الحرم الشريف ومسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى وحائط البراق والجامع العمري وكنيسة القيامة، ويقع شرقها جبل الزيتون الذى يعود تاريخه إلى تاريخ القدس ويضم مدافن ومقامات شهداء المسلمين، وتوجد على سفحه بعض الكنائس والأديرة مثل الكنيسة الجثمانية التى قضى فيها المسيح أيامه الأخيرة . والقدس حافلة بالمباني الأثرية الإسلامية النفيسة ففيها أكثر من مائة بناء أثرى إسلامى أكثرها شهرة قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وفى عام ١٥٤٢م شيد السلطان العثمانى سليمان القانونى سوراً عظيماً يحيط بالقدس يبلغ محيطه أربعة كيلو مترات وله سبعة أبواب هي : العمود والساهرة والأسباط والمغاربة والنبي داود والخليل والحديد .

وتعرض المسجد الأقصى منذ عام ١٩٦٧ إلى أكثر من عشرين اعتداء تراوحت بين التدمير والهدم والإحراق وإطلاق الرصاص وحفر أنفاق .

وقد مثَّلت القدس منذ تأسيسها عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد محوراً أساسياً من محاور الصراع الحضارى فى المنطقة وقد تداولت السيطرة عليها ثمانى أمم خاضت صراعات وحروباً ضد بعضها البعض .

ورغم أن حكم وسيطرة اليهود على المدينة فى عهدى داود وسليمان عليهما السلام لم يمثل أكثر من ١,٦ ٪ من تاريخها المديد (٥٠٠٠ عام)

فإن الفتح الإسلامي - الأول (دينياً) بالإسراء والمعراج والثاني (سياسياً) على يد عمر بن الخطاب رضی الله عنه، والثالث بتحريرها من الاحتلال الصليبي في القرن الثاني عشر الميلادي على يد صلاح الدين الأيوبي - يحسم الصفة الحضارية للقدس بعروبتها وإسلامها حيث سادت حضارة الإسلام فيها كل حضارات الأمم الأخرى .

وعند دراسة تاريخ القدس الزمنى يتبين أن الحكم العربي الإسلامي في القدس مثلاً حوالي ٧٠,٩٪ من الفترة ما بين ٣٠٠٠ قبل الميلاد و عام ١٩١٧م أي إلى فترة الاحتلال البريطاني في حين كان الوجود العربي متواصلاً لم ينقطع ولم يرتبط بطبيعة نظام الحكم، وكان للرومان حكم فترتين في القدس مثلاً حوالي ١٥,٤٪ من عمر القدس كما مثلاً حكم الفرس لفترتين كذلك ٦٪ من عمرها واليونان لفترة ٦٪ أيضاً^(١).

ويشير الباحث البريطاني كيث وايتلام إلى أن ما يحدث الآن من قبل الصهاينة هو إبراز مملكة إسرائيل الصغيرة الخاطفة في التاريخ كما لو كانت مملكة إسرائيلية عظمى برغم أنها لم تكن إلا لحظة عابرة في مسيرة التاريخ الحضاري لفلسطين^(٢).

ويقدم الإسرائيليون في برامجهم السياحية تاريخ القدس بعمر ٣٠٠٠ عام فقط كتاريخ يهودي متناسين ٢٠٠٠ عام سبقت قيام مملكة داود عليه السلام والتي وجد فيها العرب وأسسوها منذ ٣٠٠٠ قبل الميلاد^(٣).

برامج التهويد والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية والمسيحية:

عندما تم ترسيم حدود بلدية القدس في زمن الاحتلال البريطاني روعي أن يكون هذا الترسيم مرتبطاً بطبيعة الوجود اليهودي فامتد غرب البلدة القديمة ٧ كم وشرقها وجنوبها مئات الأمتار. ثم أعيد رسمها عام ١٩٢١ وعام ١٩٤٦ ويتركز على القسم الغربي كذلك لتصبح ٤٠٪ أملاكاً إسلامية

و ٢٦,١٢% أملاكاً يهودية و ١٣,٨٦% أملاكاً مسيحية وبعد توقيع اتفاقية الهدنة في ١٩٤٨/٧/٢٢ تم تقسيمها إلى غربية وشرقية حيث حكم الأردن المنطقة الشرقية بنسبة ١١,٥% واحتلت إسرائيل المنطقة الغربية بنسبة ٨٤,١% واقتطعت ٤,٤% منها كمنطقة حرام تتبع الأمم المتحدة^(٤).

وجدير بالذكر أن مختلف المصادر تؤكد أن توجهات تيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية الخاصة بالقدس تكونت من ثلاثة أجزاء :

- تدويل مدينة القدس .

- بناء الهيكل الثالث في مكان غير بعيد عن المسجد الأقصى .

- أن تكون المدينة خارج الأسوار (محيط البلدة القديمة) بطابع أوروبي غربي وأن تصبح عاصمة للشعب اليهودي .

وقد تبنى بن جوريون هذا التوجه ونفذه حيث سعى لإنشاء ما يسمى بالقدس الغربية، وأطلق على البلدة القديمة ومحيطها اسم القدس الشرقية وقد حدد موقفه هذا في رسالته إلى الحكومة البريطانية قبيل صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ قائلاً: إنه لن يتنازل عن القدس وإنه لابد من الفصل بين الأماكن المقدسة في شرقي المدينة وغربها .

ودعا إلى رقابة إنجليزية على شرقي المدينة، وطالب باعتبار اليهود من سكان القدس مواطنين في الدولة اليهودية^(٥) .

وقد اتخذ التهويد ومصادرة الأوقاف الإسلامية والمسيحية أربع صور أساسية :

- الأولى: هدم الحى الإسلامى المعروف بحارة الشرف فى حى المغاربة عقب احتلال حزيران / يونيو ١٩٦٧ فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر، ومنحت السكان العرب ساعتين فقط لمغادرة المكان وصبيحة

اليوم التالي كان الحى قد تم تسويته بالأرض وضمه إلى الساحة المقابلة لحائط البراق فضلاً عن هدم مسجدين أثريين: هما البراق والأفضلى وهدم ١٣٥ منزلاً ووقفاً كانت تابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية وتهجير ٦٥٠ فلسطينياً .

- الثانية: توطين اليهود فى حى المغاربة وتسميته بالحى اليهودى واستملاك ومصادرة كل وقف إسلامى ما بين هذا الحى وحارة الأرمن وذلك فى الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٩ .

- الثالثة: منذ عام ١٩٧٩ تم تكوين الكثير من الجماعات الاستيطانية اليهودية بالقدس ضمها اتحاد عام سمي (عطرا اليوشنا) ومعناه جمعية تجديد وتحديث الاستيطان داخل القدس .

ويهدف هذا الاتحاد إلى مصادرة واستملاك العقارات فى الأحياء الإسلامية المجاورة للحرم وفى قلب المناطق الفلسطينية؛ وذلك بتوطين الأسر اليهودية فيه وقد حظى هذا الاتحاد باعتراف (إدارة أرض إسرائيل) الحكومية عام ١٩٨٥ وهناك لجنة وزارية تشرف على تنظيم عمل هذا الاتحاد^(٦).

- الرابعة: احتلال مساكن الفلسطينيين فى الأحياء الإسلامية وادعاء ملكيتها من قبل العديد من اليهود وتوج ذلك بقيام أرئيل شارون باحتلال أحد المنازل الفلسطينية عام ١٩٨٧ فى الحى الإسلامى المعروف المجاور للحرم الشريف .

كما اتبعت سلطات الاحتلال الإسرائيلى وسائل أخرى للتهويد والمصادرة على الأوقاف الإسلامية أبرزها المصادرة بحجة تطوير الخرائط الهيكلية حيث صادرت بشكل مباشر ٣٣% من مساحة القدس الشرقية وجمدت ٤٠% .

أخرى بنى فيها ٢٧ مستوطنة يهودية لتصبح ٧٣٪ من المدينة تحت السيطرة والسيادة الإسرائيلية الكاملة .

كما صادرت ٦٪ لشق طريق يربط المستوطنات وبذلك تبقى مساحة ٢١٪ من القدس الشرقية فقط منها ١٠٪ يسكنها العرب و٧٪ غير منظمة ومعرضة للمصادرة و٤٪ يجرى عليها الصراع ناهيك عن مصادرة أراض ومعابد أثرية تاريخية موقوفة وتحويل بعض المقابر والمعابد الإسلامية والمسيحية إلى معابد أو نواد لليهود (٧) .

أرض السفارة الأمريكية ٠٠ أوقاف إسلامية ومسيحية :

القدس في حقيقتها وشخصيتها التاريخية والدينية هي هوية المكان من حولها والنقطة التي تنتشر منها البركة فتزداد أهمية ما حولها بها : قال تعالى :

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ» (الإسراء: ١) .

ويقول المفكر العربي طارق البشري هنا : ليست القدس مدينة في وطن هو فلسطين ولكن فلسطين وطن في مدينة هي القدس فهي ليست برلين يمكن أن تحل محلها بون في الضمير الألماني، وهي ليست إستانبول يمكن أن تحل محلها أنقرة في الضمير التركي ولكنها بغير بديل .

وتعد القدس هي أصعب قضايا مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين وإسرائيل ومما ضاعف هذه القضية تعقيداً الإجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة لنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس والادعاءات أن الموقع المرتقب لهذه السفارة هو ملك ووقف للاجئين فلسطينيين صادرته إسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ .

والواقع أن رصد موقف الولايات المتحدة من قضية فلسطين يعود إلى أبعد من ذلك ربما في القرن التاسع عشر؛ حيث بدأ الطابع الاستعماري في إرهاباته الأولى قبل أن يكتمل ليصل إلى (أمبراطورية) في القرن الحادي والعشرين(*) .

ولاشك إن بناء الولايات المتحدة لسفارتها في القدس على أرض اللاجئين الفلسطينيين المصادرة له دلالات أبعد أثراً من موقع السفارة نفسه فهذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة - من وجهة نظر الدكتور وليد الخالدي - ينتهك أربعة جوانب رئيسية من مفاوضات الحل النهائي : القدس والمستعمرات واللاجئين ومساحة الدولة الفلسطينية المرتقبة :

فبالنسبة للقدس فإن نقل السفارة إلى القدس (غير المقسمة) و(الموحدة) و(المجتمعة الشمل) كما يسميها (قانون نقل السفارة) يدعم السيادة الإسرائيلية على القدس الغربية والشرقية .

وفيما يتعلق بالمستعمرات فإنه يشرع ما أقامته إسرائيل من مستعمرات هناك .

وبالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين فإنه يدعم - بمفعول رجعي - المصادرة بالجملة لأماكن اللاجئين الفلسطينيين في كل أنحاء إسرائيل منذ ١٩٤٨ .

وختاماً فإنه يؤثر مسبقاً في تقرير مساحة الكيان الفلسطيني المستقبلي لأنه يدعم بطريقة غير مباشرة حدود القدس التي تزداد اتساعاً باستمرار من القدس الكبرى إلى القدس المتروبوليتانية على حساب أراضي الضفة الغربية .

وقد قام مجموعة من الباحثين الفلسطينيين يناهز عددهم الأربعين باحثاً وعلى مدة ست سنوات بجمع المعلومات والوثائق والحجج والقوائم الوقفية

وعقود الإيجار والانتفاع من جهات شتى من محفوظات لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين (UNCCP) في نيويورك ومن مكتب السجلات العامة (PRO) في لندن ووزارة الخارجية الأمريكية وبلدية القدس وسجل ملكية الأراضي ووزارة العدل الإسرائيلية ومن ورثة الملاك الأصليين .

وقد توصل البحث إلى أدلة تثبت أن الموقع، والذي تبلغ مساحته ٢٥٠، ٢٣١م^٢ (٧،٧ إكرات) أكثر من ثلثها يتبع الأوقاف الإسلامية وباقي المساحة كان يملكها ٧٦ فلسطينياً .

وقد تأكد فريق البحث بقيادة الدكتور وليد الخالدي من تعدّي موقع السفارة الأمريكية المزعم إقامته على القسائم الانتدابية (١٠ - ١١ - ١٧ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢) من الحوض (٣٠١١٣) وهذا سهل تحديد أسماء وحصص ملاك هذه القسائم .

وجدير بالذكر أن الحكومة الإسرائيلية قد اشترت القسيمة رقم (١٧) من بريطانيا سنة ١٩٦٥ - عملاً بمبدأ أعطى من لا يملك لمن لا يستحق - وهذه القسيمة تمثل نسبة ٢٩، ٤٧٪ من الموقع أما بقية القسائم فهي أرض مستأجرة استأجرتها الحكومة البريطانية من ملاكها الفلسطينيين حتى آخر يوم من أيام الانتداب، وعليه تكون النتيجة المهمة الأولى هي أن نسبة ٧٠، ٥٣٪ من موقع السفارة هي أرض فلسطينية صادرة .

ولما تم توقيع اتفاقية إيجار سنة ١٩٨٩ بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل جاء الاعتراض الرسمي الأول على هذه الاتفاقية في ٣١ من أيار / مايو ١٩٨٩ في رسالة وجهها رئيس المؤسسة العربية - الأمريكية مايكل سابا إلى رئيس اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الأوسط (لى هاملتون) يشير فيها إلى أن اتفاقية الإيجار المبرمة بين الولايات المتحدة

وإسرائيل حول هذا الموقع المزمع نقل السفارة الأمريكية إليه هي (اعتراف ضمنى) من جانب الولايات المتحدة بشرعية ملكية إسرائيل لهذه الأرض.

وفى ٢٨ يونيو ١٩٨٩ تلقى لى هاملتون الرد من مساعدة وزير الخارجية للشئون التشريعية جانيت ج. مولينز متضمنا ثلاث نقاط :

١- إن العقار المذكور يقع فى الجزء الخاضع لإدارة إسرائيل قبل ١٩٦٧ وهذا العقار استخدمه الجيش البريطانى ككتكئة عسكرية لقواته ومقر يديره اللئبى ثم استخدمته الشرطة الإسرائيلية فيما بعد .

٢- إن وزارة الخارجية وردت إليها ادعاءات تقول إن الوقف الإسلامى يملك حصة من الموقع لكن وزارة الخارجية لم تتمكن من العثور على أى سجلات أو وثائق تدعم هذه الادعاءات .

٣- إن قضية نقل السفارة ستعالج فى سياق تسوية تفاوضية فى شأن الضفة الغربية وغزة فقط^(٨).

وقد استطاع فريق البحث العربى فيما يتعلق بتحديد الملاك عن طريق التنقيب فى ملفات لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين وسجل ملكية الأراضى (الطابو) فى القدس أن القسائم (١٠، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢) هى ملك (١٩) عائلة مقدسية، وكانت الأغلبية من هذه العائلات تسكن فى القدس الجديدة خارج البلدة القديمة بل كان معظمها يقيم بالقدس الغربية التى احتلتها القوات اليهودية فى نيسان / إبريل - آيار / مايو ١٩٤٨ قبل انتهاء عهد الانتداب البريطانى وقبل تدخل الجيوش العربية النظامية، وهذه العائلات كان منها (١٥) عائلة مسلمة.

وأربع عائلات مسيحية عربية، وكانت ثمانى من العائلات المسلمة الـ (١٥) تستفيد من الوقف الخليلى الذى استأجرته الخارجية الأمريكية

لسفارتها وقد بلغ عدد الملاك الأفراد لهذه القسائم - كما هو مسجل في سجل ملكية الأراضي (الطابو) وفي سندات الملكية وفي اتفاقية الإيجار المعقودة مع البريطانيين وفي النماذج الصادرة عن لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين ٧٦ مالكا ويقدر أن استناداً إلى قانون الإرث الإسلامي بمجموع (١٠٠٠) وارث من الملاك الأصليين.

وجدير بالذكر أن الخارجية الأمريكية قد ادعت عقب إبرامها اتفاقية الإيجار مع إسرائيل أن هذه الأرض كانت محل ثكنة للنبي البريطاني وهي مقامة على أرض الوقف الإسلامي، والواقع أن نتائج البحث الذي قام به فريق الدكتور وليد الخالدي أثبت بالأدلة والوثائق أن جزءاً من الأراضي المستأجرة يخص الوقف الإسلامي فقط، وأن القسيمة رقم ١٧ كانت موقوفة قبل أن تصادرها الحكومة البريطانية سنة ١٩٣٠ .

أما القسيمة ٢٢ فلا تزال وقفاً، وهاتان القسيمان ١٧ و ٢٢ هما قسم من وقف أوقفه الشيخ محمد بن الشيخ محمد الخليلي في الأول من شعبان ١١٣٩ هـ الموافق الرابع من مارس ١٧٢٧ م وهو أشهر أهل زمانه في فلسطين، وكان شيخاً للطريقة الصوفية القادرية ومات في القدس ودفن في جوار الحرم الشريف، ويشتمل سجل الأوقاف الإسلامية في القدس (السجل العقارى الإسلامى) على حجة وقف الخليلي التي يشترط فيها أن أملاكه المقدسية تتوارثها ذريته جيلاً بعد جيل، وإن انقطع هذا النسل تعود الأملاك إلى وصاية (الزاوية المحمدية) في المسجد الأقصى في الحرم الشريف وتجري عائداتها على الفقراء وطلبة العلم الدينى المقيمين بجوار المسجد واستجار الشيخ الخليلي بالعلیّ القدير أن ينزل غضبه وقصاصه على من يخالف هذه الحجة^(٩).

بالإضافة إلى ما تقدم فقد جرت اتصالات شخصية بين وليد الخالدي المؤرخ والباحث في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفارد-

بواسطة الأصدقاء والوسطاء والعلاقات العائلية لمعرفة ورثة الملاك الأصليين ونجم عن هذه الاتصالات وثائق جديدة تضم :

(١) (اتفاقيات إيجار) بين الحكومة الانتدابية البريطانية (ممثلة بحاكم اللواء البريطاني لمنطقة القدس أو الجيش البريطاني) وبين ملاك القسائم موضوع البحث.

(٢) مراسلات بين الفريقين (الحكومة البريطانية والملاك) تتضمن عروض دفعات الإيجار التي قدمها البريطانيون الملاك.

(٣) مطالبات الملاك للبريطانيين بتسديد دفعات الإيجار المتأخرة.

(٤) وصولات الإيجار الذي دفعه البريطانيون.

(٥) شهادات التسجيل وفقاً للسجلات العقارية العثمانية وسجلات الانتداب البريطاني.

(٦) خرائط (عثمانية وبريطانية) لموقع تكنة النبي.

وفي نيسان / إبريل ١٩٨٩ ألقى كبير أساقفة الفاتيكان ريناتو مارتينو في الأمم المتحدة محاضرة في جامعة فوردهام اقترح فيها نظاماً خاصاً بالبلدة القديمة يضمن المساواة في الحقوق للأديان الثلاثة .

وقد بدت مسألة السيادة آنذاك أقل أهمية ومع حلول ديسمبر ١٩٩٣ أكد الفاتيكان ذاته وجهة النظر هذه : لقد عدل الفاتيكان موقفه الأصلي المطالب بالتدويل ورفض السيادة الإسرائيلية وأصبح يطالب بالضمانات الدولية^(١٠) .

وتعامى الإسرائيليون عن بقية الموقف المسيحي وأنه ليس الفاتيكان السلطة الدينية الأعلى في العالم، وليس المتحدث الرسمي بلسان كل معتنقي المسيحية فالأرثوذكس الشرقيون موقفهم مختلف تماماً وأملاكهم هناك خير

شاهد على الصلة التاريخية والروحية بين الكنيسة القبطية ومدينة القدس ولا يقبلون بتجزئة أو تفكيك موقفهم الموحد غير أن الأقباط ينتقلون من مصطلح (الوقف) الإسلامى إلى مصطلح مرادف له معنى ولفظ وإن اختلفا فى التفاصيل والجزئيات والأنواع والهدف والمغزى السياسى الذى استخدمته المؤسسات الإسلامية العاملة فى القدس للحيلولة دون سياسة مصادرة الأراضى والعقارات التى تنتهجها إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية .

وعلى ذلك فالمسيحيون والأقباط يفضلون تعبير (أثر) أو (أملاك) لغة واصطلاحاً بدلاً من مصطلح (الأوقاف) الإسلامى وإن كانوا يستخدمون المصطلح الإسلامى كتعبير دارج للدلالة على معابدهم وكنائسهم وأديرتهم وأملاكهم الخاصة .

ولأن القدس تتمتع بطابع دينى فريد يميزها عن كثير من مدن العالم فقد شكل هذا الارتباط الدينى للمدينة حقوقاً ومصالحاً وعلاقات ومنافع للمسلمين والمسيحيين على حد سواء، ويمكن القول إنه ما من مكان فى القدس إلا ويعتبر مقدساً فهناك حوالى (١٩٩) معلماً حضارياً إسلامياً وأيضاً حوالى (٩٥) كنيسة ودير ومدرسة مسيحية والقدس من منظور مسيحي هى أم الكنائس؛ لأنها المدينة التى شهدت الأحداث المثيرة فى حياة (المسيح) عليه السلام .

وتجدر الإشارة إلى أن المسيحيين فى القدس منقسمون إلى طوائف وشيع ومذاهب وأجناس مختلفة، ولكل طائفة من هذه الطوائف معابدها ومؤسساتها الدينية والاجتماعية ولها كلها مجتمعة كنيسة القيامة خلا طائفة البروتستانت .

ومنذ زمن طويل كانت الحقوق فى الأماكن المقدسة المسيحية مثار خلاف بين مختلف هذه الطوائف أى بين الكنائس المختلفة التى تدعى ملكيتها أو حق التصرف فيها، واستمرت هذه الخلافات حتى اليوم وقد تأثرت العلاقات فى الماضى بين الدول الأوروبية بسبب هذه الخلافات .

كما كانت الأمور المتعلقة بملكية الأماكن المقدسة فى فلسطين منذ أواخر القرن السادس عشر وما بعد ذلك من مقدمة الأمور السياسية الدولية وقد شككت المناظرات فى هذه المسائل أحد الأسباب التى أدت إلى حرب القرم وبعد عقد الصلح عام ١٨٥٥ تعهدت هذه الدول بالمحافظة على الوضع الراهن .

وتم بحث موضوع الأماكن المقدسة وحمايتها مرة أخرى فى المفاوضات التى أعقبت الحرب الروسية التركية سنة ١٨٧٨ .

وقد تضمنت معاهدة الصلح نفسها نصاً يمنع القيام بأى إجراء من شأنه أن يغير فى الحالة الراهنة دون موافقة الدول الموقعة على معاهدة الصلح .

هكذا كان الوضع عند نشوب الحرب العالمية الأولى، وظل كذلك إلى أن احتلت بريطانيا فلسطين عام ١٩١٧ وقد أصبحت الأماكن المسيحية المقدسة تحت حكم دولة مسيحية، وكانت موضع حماية خاصة .

ثم صدر وعد بلفور نيابة عن الحكومة البريطانية والذى ينظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين مع التأكيد فى الوقت ذاته بعدم فعل أى شىء يضر بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة فى فلسطين واتضح موقف الحكومة البريطانية من الأماكن المقدسة من المنشور الذى أذاعه الجنرال ألنبي عند دخوله القدس فى ٩ ديسمبر ١٩١٧ وقد ورد فيه :

(إن الديانات الثلاثة الأخرى سوف تنال نفس المعاملة) .

وغنى عن القول إن الوضع القانونى لهذا التصريح هو بطلانه بطلانا مطلقا فقد اعتبر العرب من مسلمين ومسيحيين وهم الأغلبية العظمى لسكان فلسطين طوائف أخرى .

وعلى الرغم من العيوب القانونية التى تشوب صك الانتداب على فلسطين فإن بعض المبادئ التى وردت فيه تشير إلى ضمان حرية العبادة والحفاظ على الأوقاف والمقدسات الخاصة بكل ديانة .

فقد تعرض فقه القانون الدولى لموضوع السيادة على الإقليم الواقع تحت الانتداب وإن خلاصة الرأى الذى أخذ به أغلب الفقهاء :

(إن السيادة على الإقليم الواقع تحت الانتداب لا تنتقل إلى عصابة الأمم أو إلى دولة الانتداب وإنما تبقى موقوفة لشعب ذلك الإقليم عندما يصل إلى درجة من التقدم يعترف له معها بالاستقلال فيمارس تلك السيادة قانوناً وفعلاً) .

وإذا كان الأمر كذلك فإن السيادة على هذه الأماكن المقدسة لا تختلف عن السيادة على الإقليم ذاته الذى تقع فيه هذه المقدسات .

ولما تحفظ المسلمون على عمل اللجنة الدولية الموفدة للتحقيق والفصل فى النزاع على حائط البراق قبل اتخاذها القرار إنما يعكس فهماً دقيقاً لمفهوم السيادة وبطلان الانتداب البريطانى على فلسطين الذى لم يكن للشعب الفلسطينى رأى فيه . كما إن هذا التحفظ بالذات يبين بوضوح أن أى نزاع حول أى حق فى الأماكن المقدسة إنما يعود إلى جهة الاختصاص وهى إدارة الوقف الإسلامى .

وإذا كانت هناك أطروحات تستند إلى أيديولوجيا عقائدية ودينية مقدمة من جانب أكاديميين يهود لحل مشكلة السيادة على الأوقاف والمقدسات

الدينية (إسلامية ومسيحية) بما فيها القدس قدمها الكثير من أمثال دورى جولد الذى يرى أن مثل هذه الحلول قد لاقت قبولا لدى جميع الحكومات الإسرائيلية منذ ١٩٦٧ غير أن المجازفة السياسية التى ينطوى الحل الدينى عليها إلى تحويل هذه المقاربة - ستؤدى فى النهاية وهذا هو التخوف الذى يقلق إسرائيل - إلى حل جغرافى .

والتخوف الذى يقلق إسرائيل هو الدور الذى تلعبه المؤسسات الدينية سياسياً فى القدس الشرقية استخدم تخصيص الأرض أو الممتلكات لغايات الوقف أداة لمنع بيعها للإسرائيليين فمذ العام ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٩٠ جرى تخصيص (٩٠) ملكاً لغايات الوقف فى مقابل (١٦) ملكاً فى فترة الحكم الأردنى، وكان الوقف يعتبر بمثابة حصانة ضد تدخل الحكومة الإسرائيلى. فقد أصبح الوقف أداة مهمة للنفوذ السياسى والخدمات الاجتماعية والتعليمية^(١٠).

وهذا ما حدا بالحكومة الإسرائيلية أن تعلن أنها مستعدة لاتخاذ خطوات كفيلة بإعطاء المسلمين والمسيحيين ضمانات تتعلق بمصالحهم الدينية .

وفيما يتعلق بالأماكن الدينية المسيحية فإن مهمة إسرائيل ليست صعبة إذ فى إمكانها أن توقع ترتيبات مع مختلف الكنائس التى لها مصالح فى القدس .

وبالتالى فعلى إسرائيل أن تعتمد مبدأ التفكيك فى مفاوضاتها، وهذا الوضع يقتضى منها أن تجلس لأكثر من هيئة مسيحية وطائفة لا تتفق مع الفاتيكان فى أطروحاتها، ومن هذه الطوائف على سبيل المثال الأقباط الأرثوذكس الذين يتفقون فى كثير من مواقفهم مع الرؤية الإسلامية .

غير أن إسرائيل تدعم أطروحاتها بوجهات نظر لأكاديميين ومراكز أبحاث يهودية تحمل فى طياتها الكثير من المغالطات البحثية والتاريخية

لتضليل الرأي العام العالمي منها على سبيل المثال : أن السيطرة الأردنية على القدس وأوقافها قيدت حق وصول المسيحيين إلى الأماكن الدينية، ولم يسمح للمسيحيين الإسرائيليين بزيارة القدس الشرقية إلا في أعياد الميلاد^(١١).

ومن تلك المزاعم والفرى الكاذبة التي تبثها مراكز الأبحاث الإسرائيلية أن القانون الأردني قيد حق المؤسسات المسيحية لجهة شراء الأراضي وتدخل في استقلالية مؤسساتها التعليمية، وانخفض عدد السكان المسيحيين في القدس التابعة للأردن من ٢٥,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٤٩ إلى ١١,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٦٧ وخلال هذه الفترة كلها لم تصدر الأمم المتحدة أى قرارات تتعلق بحقوق الأقليات الدينية في القدس التابعة للأردن، وفي الواقع فإن الموقف الأردني كان متشدداً مع الطوائف المسيحية واليهودية أيضاً^(١٢).

الصراع الإسرائيلي الأردني الفلسطيني على الأوقاف في القدس .

بعد ضم واغتصاب إسرائيل للقدس الشرقية في يونيو ١٩٦٧ ظلت مهمة إدارة الشؤون الدينية في القدس بيد موظفي الوقف الإسلامي التابعين للإدارة الأردنية وقد وفرت الأردن للوقف تمويلاً كبيراً وفضلاً عن ذلك شهد دور الأردن النسبي في ميزانية الوقف ارتقاء وتطوراً مع مرور الزمن ففي ١٩٧٧ على سبيل المثال بلغت نفقات الوقف ٩٥١,٣٥٦ ديناراً منها ٣٨٢,٣٨٩ ديناراً من دخل (أموال) الوقف و ٥٦٨,٩٦٧ ديناراً مساهمة من الأردن .

وبحلول سنة ١٩٨٢ عندما ارتفعت نفقات الوقف إلى ٢,٦٠٧,٤٨٦ ديناراً انخفضت المساهمة الآتية من داخل الوقف إلى ٣٦٢,٤٣٧ ديناراً بينما زادت مساهمة الأردن لتبلغ ٢,٢٤٥,٠٤٩ ديناراً^(١٣).

وان قرار الأردن الصادر في ٣١ يوليو ١٩٨٨ والقاضي بفك الارتباط الإداري للمملكة الهاشمية بالضفة الغربية لم يؤثر في روابط وزارة الأوقاف والشئون الدينية الأردنية بالوقف^(١٤).

وتحاول إسرائيل ومراكز أبحاثها الترويج لكاذيب واختلاق أباطيل بشأن أوقاف القدس، وتدعى أن هناك صراعاً يجرى وراء الكواليس بين منظمة التحرير الفلسطينية والأردن للدلالة على أن (الوقف) أداة مهمة للنفوذ السياسي فتدعى أن الملك حسين عندما أعلن فك الروابط الإدارية مع الضفة الغربية احتفظ بـ (إدارة الأوقاف) حبلًا سريعاً وحيداً يصله بالمناطق الدينية داخل القدس. وقد ظلت هذه الروابط قائمة حتى سنة ١٩٩٤ كان آخرها تخصيص الملك حسين نحو ٨ ملايين دولار لترميم جوامع الحرم الشريف^(١٥).

ويزعم الإسرائيليون أن الأردن أدخل على (الوقف) خدمات متنوعة لا علاقة لها بالدين، وهكذا أخذ الوقف على عاتقه وظائف أشمل من تلك المنصوص عليها في القانون الأردني مثل نشر القيم والتعليم الإسلاميين ويضربون الأمثلة على تلك الخدمات الأردنية منها أن دعماً مالياً أردنياً قد تلقت قرابة ١٧ مدرسة أردنية غير دينية وكليتان تكنولوجيتان تضم قرابة ١٢,٠٠٠ طالب و ٥٠٠ مدرس من خلال (الوقف) بعد سنة ١٩٨٨ كما أن الوقف قدم خدمات اجتماعية أخرى.

وليس هناك أدنى تفريط من المملكة الأردنية تجاه القدس وأوقافها خاصة بعد (إعلان المبادئ) فقد أكد الملك حسين مسئولية مملكته عن الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس الشرقية، وأشارت تصريحاته العلنية إلى استعداده للنظر إلى مسألة القدس بوصفها قضية دينية في المقام الأول ونفى اعترافه بأية سيادة إسرائيلية عليها قائلاً :

(فيما يتعلق بالأمكان الإسلامية المقدسة في القدس موقفنا لم يتغير ونحن لم ولن نعترف أبداً بأية سيادة عليها سوى لله وحده كما هو الحال بالنسبة للأمكان المقدسة لجميع المؤمنين بالله في هذه المدينة المقدسة). وبعد يوم واحد وجه الملك حسين إلى البرلمان الأردني خطاباً قال فيه : (لن نتخلى أبداً عن مسؤولياتنا تجاه الأمكان المقدسة تحت أي ظرف من الظروف).

ومع انعقاد مؤتمر الدار البيضاء في نوفمبر ١٩٩٤ أضاف ولي العهد الأمير حسن عناصر جديدة إلى تعريف دور الأردن في القدس، فأوضح في ١ من نوفمبر أن الأردن مارس (سلطة مقدسة) و (سلطة معنوية) على الأمكان المقدسة الواقعة داخل أسوار البلدة القديمة ومع ذلك فإن دور الأردن أصبح مقيداً زمنياً: في مفاوضات الحل النهائي عندما تنقل السلطة على (البلدة القديمة) إلى الجانب الفلسطيني فسوف تنقل هذه المسؤولية برمتها إلى المعنيين بالأمر، وقال إن الترتيبات الحالية تسرى على المرحلة النهائية^(١٦).

والواضح أن إسرائيل ستقدم تنازلات على مستوى العلاقات المتبادلة بين الديانات وتعهدت ألا تعرقل نشاطات المؤسسات الفلسطينية الثقافية والاقتصادية والتعليمية في القدس الشرقية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفاً فيما يتعلق بالأمكان المقدسة الإسلامية، ولن تتخلى عن أطماعها في القدس الشرقية وملتزمة بفرض سيادتها هناك.

وهذا واضح من رسالة وزير الخارجية بيرز إلى وزير الخارجية النرويجي هولست في أكتوبر ١٩٩٣ وفي (إعلان واشنطن) يوليو ١٩٩٤ الصادر عن رئيس الحكومة رابين والملك حسين، نصّ البيان الإسرائيلي الأردني على أن (إسرائيل تحترم الدور الحالي الخاص للمملكة الأردنية

الهاشمية في الأماكن الإسلامية المقدسة في القدس وعند إجراء مفاوضات الوضع النهائي ستولى إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردني التاريخي في هذه الأماكن بالإضافة إلى ذلك سيقوم الطرفان بالعمل معاً على تعزيز الحوار بين الأديان التوحيدية الثلاثة^(١٧).

ويؤكد دورى جولد أن هناك تناقضاً بين الالتزامات التي قدمتها إسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالة (هولست) وبين (إعلان واشنطن) .

لقد سعت إسرائيل في رسالتها إلى هولست إلى التأكيد على عدم عرقلة نشاط المؤسسات الفلسطينية في الأماكن الإسلامية المقدسة بينما قدم إعلان واشنطن إلى الأردن تأكيدات بشأن دوره في الأماكن المقدسة ذاتها مما أوجد صراعاً بين منظمة التحرير والأردن ظهر عند وفاة مفتى القدس سليمان الجعبري .

ففي ذلك الوقت قامت الأردن بتعيين الشيخ عبد القادر عابدين مفتياً جديداً في حين عينت المنظمة الشيخ عكرمة صبرى ومن قبل انفتح باب الصراع على مصراعيه بعد رسالة هولست عندما أنشأت المنظمة في ١٩ سبتمبر ١٩٩٤ وزارة الأوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية في القدس برئاسة حسن طهبوب .

الهوامش

- ١- بهاء فاروق، فلسطين بالخرائط والوثائق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٢٦٨ (٢٠٠٢)
- كيت واتلام، اختلاق إسرائيل القديمة، ترجمة سحر الهندي، المجلس الوطني، الكويت
ص ٢٤٩ (١٩٩٩).
- ٢- السابق، ص ٢٤٨ .
- ٣- محمد سعيد عبد الهادي، اللوي الصهيوني والعربي في أمريكا، ندوة القدس، عُمان
٢٠٠٠/٣/٧ .
- ٤- خليل تفكجي، الاستيطان في القدس، مجلة دراسات فلسطينية عدد ٣١ .
- ٥- إبراهيم أبو جابر سيناريو الحل السياسي لوضع القدس، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١) .
- ٦- مايكل دمير، الاستيطان اليهودي في القدس القديمة، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١) .
- ٧- رائف نجم، الأوقاف الإسلامية في القدس، ندوة القدس عمان، (٢٠٠٠) .
(* انظر وثائق عابدين، السابق
- ٨- وليد الخالدي، أرض السفارة الأمريكية في القدس، ترجمة سميرة نعيم خوري، ص ٢٢، ٨، ٧
بيروت (٢٠٠٠) .
- ٩- إسحق الحسيني وأمين س أبوليل، محرراً وثيقة تاريخية مقدسية، القدس، جامعة القدس
(١٩٧٩) .
- ١٠- دوري جولد، القدس الحل الدائم، دراسات فلسطينية ٢٦ ربيع (١٩٩٦) .
- (11) Uzi Benziman, (Israeli polisy in East jerusalem after Reunification,) in joel
kraemer (ed), jerusalem: problems and prospects (NEW YORK Praeger
Books, 1980), p. 112.
- ١٢- دوري جولد، الحل الدائم، مجلة دراسات فلسطينية ص ١١٨، ٢٦ ربيع ١٩٩٦ .

- (13) Yizhak Reitr, Ha- Waqf Be - yerushaiayim (jeusalem: The Jerusalem Institute for Israel Studies , 1991), p. 60.
- (14) Asher Susser, In Through the out Door .Jodan,s Disengagement and the Middle Est peace process, the washington Institute - policy papers, Number Nineteen (washington : The Washington INSTITUTE for Near East policy, 1990), pp. 24-25.

١٥- دورى جولد ص ١٣٨ .

- (16) Jordanian Crown prince on Regional Development, Jerusalem and Other Issues,) Hashemite Kingdom of Jodan Radio, Amman November 1, 1994, BBC-Summary of World Broadcadcasts (ME), November 3, 1994.
- (17) The Washington Declaration, Israel- Jordan, United States, July 25, 1994. Israel Information Service Gopher, Ministry of Foreign Affairs, Jersalem.

● الفصل السادس

المقدسات والأُملاك المسيحية

في القدس

إن المراجع التاريخية تؤكد أن الموقف المسيحي الكاثوليكي الروماني والأرثوذكسي الشرقي على حد سواء بالنسبة لمسألة القدس وتؤيد المصادر التاريخية أن الموقفين كانا أكثر قسوة تجاه اليهود في القدس من التعامل الإسلامي معهم.

فتحت الحكم البيزنطي حُظرَ على اليهود صراحة العيش في القدس وفقاً لميثاق الإمبراطور الروماني هادريان في القرن الثاني.

وقد سمح البيزنطيون لليهود بالتجمع عند الحائط الغربي مرة واحدة من كل عام في التاسع من أغسطس. وخلال الاحتلال الفارسي والحكم العربي للقدس في القرن السابع سمح بعودة اليهود إلى الاستيطان في القدس لكن بعد الغزو المسيحي للقدس على أيدي الصليبيين سنة ١٠٩٩ حُظرَ على اليهود دخول القدس مرة أخرى، ولم تنتعش الجالية اليهودية إلا بعد أن استرد صلاح الدين القدس من أيدي الصليبيين.

في حين نرى رؤى ووجهات نظر وسياسات إسرائيل في تعاملها مع الموقف الإسلامي أكثر عنصرية وتمييزاً وعنفاً، كما إنها تسعى إلى التعامل مع قضية القدس وأرض فلسطين بمبدأ التفكيك، تفكيك لكافة الموقف بداية من تفكيك وحدة التيار الديني بين المسلمين والفلسطينيين.

وهذا ما يؤكد دورى جولد مدير مشروع السياسة الأمريكية الخارجية والدفاعية فى مركز يافى للدراسات الاستراتيجية فى جامعة تل أبيب أن صلة المسيحية بالقدس اليوم تثير مصاعب أقل كثيراً من الصدام اليهودى مع العالم الإسلامى خلال العقود الماضية. فى القرن العشرين طرأ على موقف الفاتيكان تطور هائل، إذ إنه عارض خلال الأربعينيات السيطرة اليهودية على الأماكن المقدسة. وفى أثناء مناقشة خطة التقسيم وحتى بعد حرب ١٩٤٨ أيد فكرة تدويل المدينة لكنه تخلى بعد سنة ١٩٦٧ عن موقفه وأيد تدويل البلدة القديمة فقط.

* *

ومع ذلك كله، فإنه ليذمى قلوبنا ما أعلن فى الأرض العربية فى القدس أخيراً حين كشف نيكو باباريوس، المسئول المالى السابق فى بطريركية الروم الأرثوذكس فى القدس المحتلة النقاب عن أنه نفذ أوامر البطريرك أرينيوس، الذى وقع على اتفاقية بيع ميدان عمر بن الخطاب فى باب الخليل.

واعترف باباريوس فى حديث لصحيفة «أنيكوس» اليونانية، بتورط البطريرك أرينيوس الأول، بطريرك الروم الأرثوذكس، شخصياً بالصفقة مقابل ١٣٠ مليون دولار.

وكانت الحكومة الأردنية منحت البطريرك الأرثوذكسى مهلة ثلاثة أيام، لتوضيح موقفه، والرد على مطالبها بخصوص الالتزام بالقوانين المعمول بها والحفاظ على أملاك الكنيسة، إثر اتهامه بالتورط بالصفقة.

وذكر شهود عيان، أن حالة الغضب والاحتقان والاستنكار الشديد تسود أوساط الطائفة الأرثوذكسية فى القدس، وداخل البطريركية نفسها، وتزداد المطالبات بتنحية البطريرك أرينيوس وتقديمه للمحاكمة، مع نشر

تصريحات المسئول المالى السابق، فيما لم تختتم اللجنة الوزارية المكلفة ببحث الصفقة من مهامها.

وذكرت عديد من المصادر أن الصفقة تشمل بيع ميدان عمر بن الخطاب فى منطقة باب الخليل، الذى يضم ثلاثة فنادق تاريخية وعشرات المحال التجارية.

وتنذر الصفقة بتهويد المزيد من المناطق فى القدس الشريف، فى هذه المرحلة الحساسة، من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة، فضلاً عن تأجير ٣٢ دونماً من أراضى البطريركية فى محيط مسجد بلال بن رباح، عند مدخل مدينة بيت لحم، لألف عام.

وقال الأب الأرشمنديت عطالله حنا أن هناك من يحاول اغتصاب أملاك الكنيسة وتغريبها وإبعادها عن مكانها الطبيعى. فما التصرفات المعيبة للبطريركية فى ظل حكم أرينيوس الأول سوى مشهد مخز من مشاهد الحالة التى وصلت إليها الكنيسة فى زمن سوق النخاسة الذى أصبح سوقاً لكل من يبيع ويشترى العرب.

كما أن البطريرك اليونانى الأصل، الذى يقوم بدور السمسار وتاجر الأراضى المقدسة فى القدس العربية المحتلة عبر مجموعة من الفاسدين والتجار والمشبوهين، ليس سوى حلقة من حلقات المشروع الصهيونى الاستيطانى أو تكملة من تكملات المشروع الاستعمارى الاستئصالى، وهذا البطريرك القادم من أوروبا أصبح مثل عامل أو خادم للوكالة الصهيونية التى مهمتها الأساسية شراء أو سرقة الأراضى العربية.

وأضاف الأب الدكتور عطالله كانت مواقفنا قومية ووطنية تعبر عن عمق انتماء الطائفة المسيحية للشعب الفلسطينى وللأمة العربية وعن رفضها للاحتلال والاستيطان والإرهاب، مشيراً إلى قيام البعض بفرض

نهج أرينيوس الأول على الطائفة وبالانقلاب على أهل البيت الفلسطيني فيها، محاولين طرد الأب عطالله والسيطرة على الكنيسة وتصفيتها وبيع أملاكها للوكالة اليهودية الصهيونية.

وقال بولوص حنانيا من كبار زعماء الطائفة في القدس المحتلة : لقد حرص هؤلاء المدعومون من أجهزة الشاباك الصهيونية على مضايقة الأب عطالله والتحرش به والاعتداء عليه جسدياً. وقد وجهوا له التهديدات سابقاً وها هم يوجهونها لاحقاً، لكن الأب المناضل الذي يمسك على الجمر ويتمسك بالحق والحقوق وبالشرعية التي تعود للأرض والمكان والانتماء في قيادة الكنيسة والأتباع لن يستسلم للرياح الملوثة بالإشعاع الموسادي الصهيوني، ولن يسلم لأنه تلقى تهديدات بالتصفية، وسوف يتابع سيره على درب الآلام الفلسطيني تيمناً بالسيد المسيح، جمل المحامل الذي حمل خطايا البشر وأشبه البشر، وسوف يتابع درب السلام الفلسطيني المغمس بالتضحيات والمقاومة ضد العدوان والاحتلال والاستيطان والسلب والنهب والقتل والتدمير والمصادرة.

وقال إن صفقة بيع ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية في القدس الشرقية لجماعات يهودية سوف تظل وصمة عار تلاحق الذين قاموا بها وخططوا لها، مشيراً إلى أن وجود البطريرك اليوناني الأصل أرينيوس الأول على رأس الكنيسة في فلسطين يسيء للعلاقات التاريخية الممتازة بين فلسطين واليونان، حيث إنه متهم بالوقوف وراء بيع وتصفية ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية في فلسطين.

ويعتبر أرينيوس الأول في عداد المعادين لعروبة الكنيسة، ويتهمه البعض بممارسة مهمته في الكنيسة على أشنع وجه، وبأنه يقدم خدمات جليلة للصهيونية العالمية وللاحتلال الذي يقوم باستيطان وتهويد الأراضي الفلسطينية المحتلة. ورغم نفيه للأنباء التي تحدثت عن دوره في الصفقة

المؤامرة في بيع ممتلكات الكنيسة في باب الخليل للصهاينة، إلا أنه يبقى المتهم الأول لأنه ومنذ توليه البطريركية بأشر حملة إبعاد الكنيسة الأرثوذكسية عن جسدها العربي ووطنها الفلسطيني الأم.

وتناولت وسائل الإعلام اليونانية القضية بصورة موسعة ونشرت أن اليوناني أبوستولوس وافيليس الذي استعان به البطريرك أرينيوس في حملته الانتخابية كان متزوجاً من إسرائيلية، ربما يكون عميلاً للموساد، وأن له صلات مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، وأنه قام ببيع عتاد عسكري إسرائيلي للشرطة اليونانية كما أنه يحمل عدة هويات.

وفي بيان صادر عن المؤسسات الأهلية والفعاليات الوطنية في مدينة القدس أكد عدد كبير من المسؤولين استنكارهم لبيع الأراضي الفلسطينية لليهود في كثير من الغضب والاستياء^(١) :

ونقلت لنا الصحف أو وكالات الأنباء في ذلك الوقت رد الفعل العربي حين أهملت الحكومة الأردنية البطريرك أرينيوس الأول ثلاثة أيام للإجابة على سؤالين حول ملابسات صفقة بيع عقارين للكنيسة الأرثوذكسية لمتشددين يهود في المدينة القديمة في القدس الشريف، وذلك خلال لقائه مع البطريرك.

وقال وزير الداخلية لوفد يمثل الطوائف المسيحية، إن البطريرك أجاب على ثمانية أسئلة تتعلق بالصفقة فيما لم يجب على سؤالين يتعلقان بتوثيق عدم قيام الكنيسة ببيع أو إيجار لمدة طويلة لممتلكاتها، مؤكداً أن الحكومة وبتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثاني معنية بالحفاظ على البطريركية وأملاتها.

وكشف الحباشنة مندوب الحكومة الأردنية النقيب عن أن الحكومة طلبت من البطريرك أرينيوس الأول بشكل رسمي تزويد الأردن بكافة الوثائق الرسمية «سندات تسجيل الأراضي التابعة للكنيسة الأرثوذكسية، وكافة

الأوراق التي تثبت إلغاء الوكالات الممنوحة لعدد من الأشخاص اليونانيين والموجودين في الكنيسة بالقدس وذلك خلال الزيارة القادمة للبطريرك بعد ثلاثة أيام من زيارته الحالية للأردن.

وقال الحباشنة إن هيئة الدولة في تنفيذ قوانينها، وإن الحكومة حريصة كل الحرص على تفعيل القانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ الذي يمنح الأردن حق تنظيم شئون الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس موضحاً أن الحكومة لن تترك الأمور تسير كما هي عليه بالوقت الحالي، لأسباب منها تغييب القانون الأردني المعنى بالإشراف على المقدسات المسيحية، إضافة إلى تغييب دور الأشقاء المسيحيين و الأرثوذكسيين في الإشراف على شئون الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس.

ودعا الحباشنة المجتمعين للهدوء والتعامل مع القضية بروية ومنح الحكومة الوقت الكافي للتعامل مع هذه القضية بكل شفافية ووضوح، مؤكداً على ضرورة تفعيل دور المجلس الأرثوذكسي المختلط في الأردن وفلسطين.

وقال وزير العدل في لقاء بمسئولى الكنيسة إن الحكومة معنية بمتابعة قضية بيع ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية في القدس لمستثمرين يهود لافتاً إلى أن ذلك يحتاج وقتاً كافياً للحكومة بهدف الكشف عن المعلومات بكل وضوح وشفافية مشيراً إلى أنه سيتم عقد لقاء موسع يضم بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية في القدس مع أبناء الطائفة بالأردن خلال زيارته القادمة.

من جانبه أكد النائب الدكتور عودة قواس بأنه قام بتسليم السفير الأردني في تل أبيب معروف البخيت عدد من الوثائق التي تثبت إتمام عملية البيع، كما تم تسليم وزير الداخلية نسخة عن عقود البيع، مطالباً بالعقاب لمن قام بهذا العمل حتى لا يتكرر ذلك في المستقبل.

ونفى د. قواس أن يكون لديه أى موقف شخصى تجاه بطريرك القدس، مشيراً إلى وجود عدد من التوقيعات المطالبة باستقالته.

وتأكد أن عدداً من المسؤولين من أبناء الطائفة الأرثوذكسية فى الأردن بصدد مخاطبة رئيس الوزراء فيصل الفايز ونظيره الفلسطينى أحمد قريع من خلال إرسال برقية لهما يطالبون من خلالها بإقالة بطريرك القدس لطائفة الروم الأرثوذكس أرنيوس الأول المتهم ببيع مبان لمستثمرين يهود.

وأكد عدد من أبناء الطائفة أن بيع أراضى الكنيسة لليهود مخالفة أخلاقية، وروحية وهى باطلة، ويجب العمل مع كل من له قدرة على إبطاله.

كما دعا أبناء الطائفة أعضاء اللجنة الأردنية الفلسطينية التى شكلت مؤخراً لهذه الغاية إلى بذل المزيد من الجهود بهدف اطلاق الرأى العام العالمى على خطورة المس بمدينة القدس وطمس معالمها وما يترتب من انعكاسات سلبية على ضلوع البطريركية اليونانية فى هذه الفضيحة^(٢).

وقد يكون من المهم هنا أن نستعيد من جديد هذه المأساة؛ فمنذ أن وقعت القدس العربية فى أيدى إسرائيل فى يونيو/ حزيران من عام ١٩٦٧، بدأت إسرائيل فوراً تنفيذ خطط الاستيلاء التدريجى عليها، وهى خطط متشعبة تغطى كل العناصر التى تكوّن عروبة القدس، ومنها طبعاً عنصر الأرض.

ويتصدر أهداف إسرائيل المتعددة من الاستيلاء على أراضى القدس العربية، ثلاثة أهداف أساسية:

- توحيد القدس تحت الاحتلال تحقيقاً للحلم الصهيونى بجعلها عاصمة أبدية لـ «إسرائيل».

- حرمان العرب من تحويل القسم العربى من القدس إلى عاصمة لدولة فلسطين، إذا تطورت الظروف بهذا الاتجاه.

- توسيع القدس بالمستعمرات اليهودية، حتى تتحول إلى امتداد يهودى فى عمق الضفة الغربية، وإلى حاجز صهيونى يقطع أوصال البلدات العربية فى الضفة، مما يجعل الدويلة الفلسطينية - إذا قامت - مقطعة الأوصال.

وفى إطار هذه الخطة المتشعبة التفاصيل، بما لا يتسع له هذا المقام، فإن الوكالة اليهودية، حتى من قبل إقامة إسرائيل بعقود طويلة، بدأت تستغل سيطرة رجال الأكليروس اليونانيين على الشئون الرعائية للعرب من أبناء الطائفة المسيحية الأرثوذكسية، فى محاولة للعثور على ثغرات الفساد فى هذه السلطة، لإغرائها بالأموال الطائلة للتنازل عن أملاك الأرثوذكس العرب، التى تقع كلها فى مواقع استراتيجية وتاريخية فى القدس العربية، والتى تعتبر ملكاً لأوقاف الكنيسة التى لا يبيح القانون التصرف بها.

وبالفعل، فقد تمكنت الوكالة اليهودية، من قبل تأسيس إسرائيل، من الاستيلاء على بعض هذه الأملاك، وهذه قضية قديمة أثارها كثيراً فى كتاباته أديب فلسطين الكبير خليل السكاكيني، دون جدوى. غير أن الأمر بدأ يتحول إلى كارثة حقيقية بعد احتلال ١٩٦٧، فأصبح لإسرائيل سلطتان: سلطة المال، وسلطة الاحتلال.

وبالفعل نجح الاحتلال الإسرائيلى منذ ١٩٦٧ بالاستيلاء على مساحات استراتيجية خطيرة حولها كلها إلى مستوطنات، فصل بعضها بين القدس وبيت لحم، وكانت آخر حلقات هذه المأساة الكشف عن عملية فساد كبرى فى الأملاك العقارية الكنسية التى يسيطر بواسطتها بطريرك يونانى، على أملاك وأوقاف الطائفة الأرثوذكسية العربية، بيعت فيها لجمعيات صهيونية متشددة، أملاك الأوقاف الأرثوذكسية التى تغطى كاملاً شارع عمر بن الخطاب.

وبعد، يدمى القلب ما يأتينا اليوم من الأراضى الفلسطينية المحتلة من إقدام بعض الكنائس المسيحية لبيع الأوقاف الفلسطينية بشكل بخس ومريب، وتضيق الحقيقة أمام ما يقدم لنا من تمويهات وبيانات لا يخسر فيها غير الوقف العربى فى فلسطين(*) .

الهوامش

- ١ - بهاء فاروق، فلسطين بالخرائط والوثائق، الهيئة المصرية للكتاب ص ٢٦٨ (٢٠٠٢) - كيت واتلام، اختلاق إسرائيل القديمة، ترجمة سحر الهندي، المجلس الوطني، الكويت ص٢٤٩ (١٩٩٩).
 - ٣ - محمد سعيد عبد الهادي، اللوبي الصهيوني والعربي في أمريكا، ندوة القدس، عمان ٣/٧/٢٠٠٠.
 - ٤ - خليل تفكجي، الاستيطان في القدس، مجلة دراسات فلسطينية عدد ٣.
 - ٥ - إبراهيم أبو جابر سيناريو الحل السياسي لوضع القدس، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).
 - ٦ - مايكل دمير، الاستيطان اليهودي في القدس القديمة، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).
 - ٧ - رائف نجم، الأوقاف الإسلامية في القدس، ندوة القدس عمان، (٢٠٠٠)
 - ٨ - وليد الخالدي، أرض السفارة الأمريكية في القدس، ترجمة سميرة نعيم خوري، ص ٢٢، ٨، ٧ بيروت (٢٠٠٠)
 - ٩ - اسحق الحسيني وأمين س أبوليل، محرران وثيقة تاريخية مقدسية، القدس، جامعة القدس (١٩٧٩)
 - ١٠ - دوري جولد، القدس الحل الدائم، دراسات فلسطينية ٢٦ ربيع (١٩٩٦).
- أيضا انظر:
- Uzi Benziman, (Israeli polisy in East jerusalem after Reunification,) in joel kraemer (ed), jerusalem: problems and prospects (NEW YORK Praeger Books, 1980), p. 112.
- (١١) دوري جولد، الحل الدائم، مجلة دراسات فلسطينية ص ١١٨ ٢٦ ربيع ١٩٩٦.
- Yizhak Reitr, Ha- Waqf Be - yerushaiayim (jeusalem: The Jerusalem Institute for Israel Studies, 1991), p. 60.
- (Asher Susser, In Through the out Door .Jodan,s Disengagement and

the Middle Est peace process, the washington Institute - policy papers, Number Nineteen

washington: The Washington INSTITUTE for Near East policy, 1990), pp.23-25 .

(١٢) دورى جولد ص ١٢٨ .

Jordanian Crown prince on Regional Development, Jerusalem and Other Issues,) Hashemite Kingdom of Jodan Radio, Amman November 1,1994, BBC-Summary of World Broadcadcasts (ME), November 3, 1994

-The Washington Declaration, Israel- Jordan, United States, July 25, 1994. Israel Information Service Gopher, Ministry of Foreign Affairs, Jersalem.

(١٣) البيان الغاضب وقع عليه عدد كبير من حاملى الرسالات السماوية من المسئولين العرب من

المسلمين والمسيحيين خاصة، وجاءت توقيعات الاستنكار على هذا النحو :

الأب الدكتور حنا عطاالله حنا/ الكنيسة الأرثوذكسية، الشيخ تيسير التميمي/ قاضى القضاة، نجوى السلواى/ مركز العمل المجتمعى، جامعة القدس، عبد الرحمن أبو عرفة/ الملتقى الفكرى العربى، عبد القادر الحسينى/ مؤسسة فيصل الحسينى، عزيز علان / الإغاثة الزراعية، وسيم خزمو/ جمعية الدراسات العربية - دائرة تنمية الشباب، رامى صالح / اللجنة العلمانية، مشيل عصفور/ جمعية الشبان المسيحية القدس/أمين الدجاني / فندق الامبريال، بهية حمرة / الإغاثة الطبية، ناصر جمجوم/ جمعية التطوير المسحى، أحمد المسلمانى/ اتحاد لجان العمل الصحى، إلهام سلامة/ الدائرة الثقافية - جمعية الشابات المسيحية، خالد هدمى/ اتحاد لجان العمل الزراعين صلاح أبو إقطين/ الاتحاد العام لنقابات العمال، عدنان شلالدة / جمعية الشبان المسيحية، امل نشاشيبي/المرساة، ريماء عوض/المركز الفلسطينى للإرشاد، موسى قوس/مفتاح، يعقوب عودة/مركز أبحاث الأراضى، يوسف شاهر/ جمعية الفنادق العربية، فرنسيس طمس/ اللجنة العلمانية، زياد الحمورى/ مركز القدس للحقوق الاقتصادية، رنا بشارة/ مقدسية، رنا النشاشيبي/المركز الفلسطينى للإرشاد، ليلى نرزى/ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ساميه خورى/ مقدسية، فادية سلقيتى/ مقدسية، زكريا عودة/ المركز الفلسطينى لدعم المشاريع الصغيرة، عيسى قسيس/ مقدسى، تيرى بلاطة/ الحملة الفلسطينية من أجل الحرية والسلام، فدوى خضر/ جمعية تنمية المرأة الريفية، بوريوس استاسريديس/ مواطن يونانى مقدسى، مازن الجعبرى/ دائرة تنمية الشباب، جاك بارزخيان/ مؤسسة العمل، عرفات الهدمى/ جمعية المقاصد الخيرية، على أبوهلل/ مركز القدس للديمقراطية وحقوق الانسان، نزار أيوب/ تحالف

الحقوقيين من أجل حقوق الانسان، رانيا إلياس / مؤسسة ييوس، سهيل خوري / المعهد الوطني للموسيقى، فارسين اغابكيان / مقدسي، رفيق الحسيني / مقدسي، سليمان شاهين / مركز القدس للمساعدات القانونية وحقوق الإنسان، ميرا رزق / مقدسية، عماد متولي / مؤسسة قافلة، زهره الخالدي / مقدسية، اتحاد الجمعيات الخيرية / القدس، جمعية الصديق الطيب / القدس، شهادة حبش / مجموعة كشافة الكاثوليك العرب، دبالا حسيني / برج اللقلق، عكرمه ريان / جمعية تنمية بيت دقو، سفيان بصة / جمعية بوابة القدس، محمود جده / مركز نضال، سليمان قوس / الجالية الإفريقية، جمعية مار منصور والتجمع الوطني المسيحي.

(١٤) في هذا الصدد أصدرت ١٦ جمعية أردنية بياناً ناشدت فيه الحكومة العمل على كل ما من شأنه أبطال الصفقة.

(يمكن العود هنا إلى جريدة الدستور العدد ١٤٩٥٢ الأرياء ١٨ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ الموافق ١٨ كانون الثاني ٢٠٠٦ م) عمان الأردن.

وقد يكون من المهم هنا أن نشير إلى رد الفعل الذي تكرر تعبيرا عن الغضب للتفريط في الأرض العربية في القدس، فالعودة لهذه الفترة نرى أن ردود الفعل انتشرت وتكثفت بشكل غاضب وكبير.

(*) أنظر إلى ما يردد في الصحف لفترات طويلة بما يحمله من تغييب للحقيقة وضياع اللوق للوقف من بيع أوقاف الكنيسة الأرثوذكسي والأمثلة كثيرة تتردد في وكالات أنباء هذه الفترة وفي الصحف إلى غير ذلك مما يمكن الإشارة إليه هنا :

تدمى القلب تلك الأخبار التي تتناقلها وسائل الاعلام الإسرائيلية عن صفقات كبيرة لبيع أراضي الأوقاف التابعة لبطريركية الروم الأرثوذكس لجهات إسرائيلية متطرفة في صفقات متتالية والتي كان أقربها للذاكرة بيع جبل أبو غنيم لشركات إسرائيلية وكذلك أراضي الخان الأحمر ودير مار يوحنا وصفقة أراضي قبة راحيل وأخيرا صفقة بيع مبنيين يضمنان فندقى بترا وإمبريال قرب الخليل في مدينة القدس الشرقية، وهي صفقات ساعدت إسرائيل في تنفيذ مخططاتها باقامة الحزام الاستيطاني حول القدس وتنفيذ مشروع القدس الكبرى.

ومن المعروف أن قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في القدس يقوم عليها مئة من الرهبان اليونان الذين يجب أن يحملوا الجنسية الأردنية كخطوة أولى لتعيينهم أعضاء في أخوية القبر المقدس التي منها يتم اختيار قيادات الكنيسة، وبالتالي فإن هؤلاء الرهبان يعتبرون حسب القانون الأردني مواطنين أردنيين، لذلك فإن على الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية أن تبادر في تحريك هذا الملف الذي يكبر منذ عشرات السنين دون اتخاذ أى قرار أو إجراء أى تحقيق حتى قبل توقيع معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية، إضافة إلى أن القوانين الأردنية لا تبيح بيع الأراضي إلى أى جهة إسرائيلية لأن إسرائيل لا تقبل بمبدأ شراء الأردنيين لأراض فيها.

وقد قابل وفد من الأرثوذكس العرب من فلسطين والأردن وزير الداخلية سمير الحباشنة قبل مدة قصيرة مطالبين بتدخل أردنى سريع لانقاذ الأوقاف الكنسية من الوقوع فى أيدي المتطرفين الإسرائيلىين واتخاذ إجراءات صارمة فى تفعيل القانون الأردنى رقم ٢٧ لعام ١٩٥٨ وعلى هامش هذه الأخبار السيئة فان المجلس المركزى الأرثوذكسى فى الأردن وفلسطين والذي يرأسه د. رؤوف أبو جابر سينعقد اليوم فى عمان لمتابعة هذه التطورات الخطيرة ..

والغريب فى الأمر أن مسلسل التصرف غير المشروع بأراضى البطريركية وصل إلى قبرص، حيث ذكرت الصحف اليونانية أن بطريرك الروم الأرثوذكس فى الأردن وفلسطين أرينيوس قد باع قطعة أرض للبطريركية فى جزيرة قبرص بالشطر التركى لجهات استثمارية إسرائيلية وهو ما اعتبرته الحكومة اليونانية خيانة لمصالحها القومية هناك .

إن استمرار عمليات بيع الأراضى الكنسية لجهات اسرائيلية لا تقل خطورة عن عمليات مصادرة الأراضى الفلسطينية، لذلك لا بد من تحرك أردنى فلسطينى سريع لمساءلة قيادة البطريركية الأرثوذكسية عن قراراتها بالبيع أو سكوتها عليه أو إعطائها لوكالات لأشخاص غير نقاء، وإعادة التأكيد على القانون الأردنى رقم ٢٧ الذى يضمن تمثيلا عربيا فى قيادة الكنيسة الأرثوذكسية... (و) ...

أوقاف الكنيسة ليست للبيع

لم يمالك العشرات من المسيحيين الأردنيين الذين اعتصموا أول أمس أمام مطرانية الروم الأرثوذكس فى الصوفية، احتجاجا على بيع أملاك الكنيسة فى القدس، أنفسهم فأجهشوا بالبكاء وهم يستمعون للأب عطالله حنا وهو يتكلم من كنيسة القيامة ويخاطب المعتصمين بالهاتف، ليدعوهم إلى تكثيف ضغوطهم الشعبية على بطريرك القدس أرينيوس الأول من أجل وقف بيعات أملاك الكنيسة فى القدس وسائر أراضى فلسطين إلى جهات يهودية مشبوهة.

عدة آلاف من المسيحيين الأرثوذكس وأبناء الطوائف الأخرى بمن فيهم المسلمون وقفوا ساعتين على ضوء الشموع وانغام فيروز التى قرعت أجراس العودة إلى القدس وفلسطين، عشرات الإعلام الأردنية رفعها المعتصمون ولافتات تؤكد أن أوقاف الكنيسة الأرثوذكسية ليست للبيع، والخطباء طالبوا بموقف حكومى واضح من أجل إنهاء هذه القضية التى أساءت للمصالح الوطنية.

والصحيح ان حركة أبناء الطائفة الأرثوذكسية الأردنية هذه المرة تختلف عن المرات السابقة، فقد اتحدت كافة الجمعيات الأرثوذكسية فى موقفها الرافض لموقف البطريرك أرينيوس من عمليات بيع الأراضى وترافق ذلك مع نزول أبناء الطائفة إلى الشارع للتعبير عن غضبهم ونفاد صبرهم بعد استمرار مسلسل الفضيحة المالية.

والجديد أيضا فى الحركة الشعبية أنها تأتى بعد نفاذ صبر الحكومة اليونانية على البطريرك الذى يحمل جنسيتها وقام ببيع أملاك للكنيسة المقدسية فى الجزء التركى من قبرص مما اعتبرته أثينا

خيانة لمصالح القومية فتحركت باتجاه وضع حد لمثل هذه التصرفات فالتقت المصلحتان اليونانية والعربية لأول مرة. أما على الصعيد الأردني، فإن الحكومات الأردنية التي وقفت متفرجة منذ صدور القانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨، لم تعد محايدة بين أبناء الطائفة وقيادتهم الروحية التي يسيطر عليها العنصر اليوناني منذ عام ١٥٣٤م، فقد شكلت الحكومة لجنة وزارية للتحقيق في عمليات بيع الأراضي والتصرف غير المشروع بها من قبل قيادة الكنيسة الارثوذكسية في القدس ويرأس اللجنة وزير العدل صلاح الدين البشير ووزيرة الثقافة اسمى خضر وعدد من القيادات الارثوذكسية المحلية

..... (و)

وقد شكل المعتصمون لجنة متابعة من الشباب بهدف تكثيف حملاتهم الإعلامية وإبقاء القضية حية ومائلة أمام أبناء الطائفة والرأى العام المحلى والدولى لكن هل يكفى ذلك؟

إن تحرك الحكومة الأردنية وبالتحديد وزير الداخلية سمير الحباشنة الذى استقبل وفودا فلسطينية وأردنية هو موضوع تقدير لدى أبناء الطائفة، وهم يعولون عليه كثيرا، لأن الدولة الأردنية هي التى تتولى عملية الإشراف على المقدسات الإسلامية والمسيحية فى الأراضى الفلسطينية، وهى الدولة التى يسرى قانونها لغاية الآن على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية، وهى التى تصادق على انتخاب المجمع المقدس لبطريرك القدس وهى التى تمنح الجنسية الأردنية للرهبان اليونانيين الذين يلحقون بأخوية القبر المقدس قبل انخراطهم فى السلم الكهنوتى للكنيسة الأرثوذكسية، أى أن الموافقة الأردنية هى الأساس ومن هنا لا بد أن ننبه الحكومة الأردنية أنها تتحمل مسؤولية كبرى مع السلطة الوطنية الفلسطينية فى اتجاه تصحيح أوضاع البطريركية المقدسية للروم الأرثوذكس من أجل فرض ادخال العنصر العربى إلى إدارة الكنيسة ومنع تفرد العناصر اليونانية فى الإدارة، وذلك من خلال تطبيق القانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ والذي ينص على وجود مجلس مختلط من رجال الدين والعلمانيين لتسيير شؤون الكنيسة والإشراف على أعمالها.

والخطوة الأولى أمام الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية هى استدعاء البطريرك أرينيوس الأول إلى عمان من قبل وزيرى الداخلية فى البلدين وإبلاغه رسالة واضحة حازمة بأن الأوضاع لا يمكن أن تستمر بهذا الشكل والزامه بتصحيح الأمور وإلغاء البيوعات التى جرت حتى لو اضطرت الحكومتان الأردنية والفلسطينية إلى إعادة المبالغ التى بيعت فيها الأراضى الوقفية إلى الجهات اليهودية المشترأة على إعتبار أن البائع الذى نفذ وكالة البطريرك قد هرب إلى جهة غير معلومة بالغنيمه.

إن الحركة الشعبية جيدة وفيها بركة لكنها لن تجدى نفعا إذا لم تتحرك الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية بحزم مع إدارة البطريركية.

في سنة ١٠٩٨ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة

باسم الربيعي المسمى بديرة دبير القبطي في سنة ١٠٩٨ هـ الموافق ٢٢ أغسطس ١٦٨٦ م
 في سنة ١٠٩٨ هـ الموافق ١٩ مسرى سنة ١٤٠٣ ش، ٢٢ أغسطس ١٦٨٦ م
 وتسمى دبير السلطان بانه : « دبير طايفة نصارى القبط
 بمحمية القدس المنيف المعروف قديما بدير السلطان بجحلة النصارى » وهي
 صادرة باسم : « المعلم سالم البننا المتكلم على أوقاف نصاري القبط بمحمية
 القدس » .

الوثيقة رقم ١

حجة تعميم دير السلطان القبطي الارثوذكسي، تاريخها ١٣ شوال
 سنة ١٠٩٨ هـ الموافق ١٩ مسرى سنة ١٤٠٣ ش، ٢٢ أغسطس ١٦٨٦ م
 وتسمى دبير السلطان بانه : « دبير طايفة نصارى القبط
 بمحمية القدس المنيف المعروف قديما بدير السلطان بجحلة النصارى » وهي
 صادرة باسم : « المعلم سالم البننا المتكلم على أوقاف نصاري القبط بمحمية
 القدس » .

دفتر واحد في الاوض الكائنه بدير السلطان
 تبع القطر القدس وذلك بحضور السيد مطر
 غصن المقدس من طرف سلاطنا السيد مطر
 معني كصفيه القديس وحضور قسيس اجدت كقطر
 راسخ عند ارض حدوده في العالم وكان في القبط
 انزاله وحسن الاستقبال كقطر وحضور قسيس
 عند المسيح الحبشي وبعد ان اذلت كمشي القبط
 الاشياء الاخرى ذكرها في حوزة في حوزة كقطر
 عدة كتب بلسان حبش صديقه مطر برت
 الحبش
 ١٥٢
 حبش سرسي نزل جمع تضم بها كتابه
 حبش
 ١٥٢
 كتابه صديقه شرايط طبق قش
 وقد جمع جميع ما ذكره في اول القسيس صديقه
 الحبشي القضاة في كقطر بحضور المذكورين
 وقد جمع منافع الاوض كقطر حبش القبط
 ولم يبق في الاوض شيئا الا يبق كقطر
 من حطام الدنيا قل او جل
 ١٥٢
 حبش
 حبش
 حبش
 حبش

الوثيقة رقم ٢

تتضمن اخراج الحبش من دير السلطان القبطي قبل ترميمه
 تاريخها ٩ محرم سنة ١٢٣٦ هـ الموافق ٨ بابه سنة ١٥٣٧ ش، ١٧، اكتوبر ١٨٢٠ م
 تبدأ بقولها : « دفترما وجد في الاوض الكائنه بدير السلطان تبع القبط
 بالقدس » وتنتهي بالقول : « ولم يبق في الاوض شيئا لطائفة
 الحبش من حطام الدنيا قل او جل . »

رخصة

من مجلس بلدية القدس

رقم ١٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم
 نحن إذنا بقرار المجلس البلدي في تاريخ ١٨ ايلول سنة ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م)
 منحنا لمرئوس دير الاقباط بالقدس بتعمير أوضاع علوية وسفلية بالجهة الشرقية
 من دير السلطان .



الوثيقة رقم ٢٢

رخصة رقم ١٣٧ من مجلس بلدية القدس.

تاريخها ١٨ ايلول سنة ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م)

صادرة لرئيس دير الاقباط بالقدس بتعمير أوضاع علوية وسفلية بالجهة الشرقية من دير السلطان .

مخطوطة رقم ٢٥٥ عاشره
صورة الملائكة العربية رقم ٤٦ - ٤٧

صورة مذاكرة مجلسي شوري القدس الشريف في يوم الاربعا غداة الفصح ١٢٥٤
عنه مروضته مقدم من الدير و وكيل و قفل طائفة الكتاب
بالقدس الشريف مضمونه هو انه تم اساع و زراع و ملا يدع
عدالت هذا الدولة العلية المصرية مع لدمه و الدماء في
ملك الجبه حويه ارض استندت و استندت في الودع
الافرنجية و صارت العالم يتبادر منه كل حمة لحو مخالفهم
المجرب و استظلوا بظل مرهم النعمة و منه معلوم انه كل اناس
لمزوم له اسع لدارات اسفقا و محل يتوسطه و و تحه
حضرا منه المبرات الافرنجية بسكه في الديار القدس و قد
حظ لنا استقلال سنة بلاد الافرنج بالفق من رعاب الافرنج
الذي كثر منه المرات الافرنجية ذلك برضي لام بحري
الملك و اراضي للزراعة يتواطوا به و هل نرى بعض لام
نحاس الحرك و الزرع و يدفوا ما عليهم بحرة الكرى
مثل الرعاب و هل برضي لام نطاطي المنع و اسرا و سع
الدهنك و البقر و غيره مما يع و يرضي و يدفوا ما عليهم
ليرة المري و صل برضي لام في فم مصابه و مفا و يدفوا
ليرة المري ما هو مرتب مثل الرعاب فاقضى عرصه ذلك
لديكم لكي الذي تقبه لرايك المسد تعرفونا عنه لتفقيه
له و ادام الله تعالى في ايام هذه الدولة السعيدة السنية
لديكم الزمان فزجو الجواب و ادام الله تعالى وجودكم .

تقر ناظر افندي
تم حيث انه وكيل طائفة الكتاب المذكور الذم
هم حامية الافرنج يستدعي الوفادة عنه بتمته من نطاطي
ما هو مشروع في مروضه و الحالة من حيث انه ذلك بهذه
الطرف ما يسعه له امثال لعقاسي عدي و ولا جوا به العمل
سادقا بالوجه السعي ايضا غير ما عد للكانضيه المذكورية
في جميع ما استدعونه و لا تفقا انه اراضي هذه الديار خالط
مري و صيط و وقف ايضا ما عد نطاطي المنع و اسرا و لبحارة
التي كلنوها من بلادهم و امر نطاطي المنع و اسرا من انواع
البحارة كلنوا من بلادهم من الذميه في اسونه يتاطون في الدن
بصه

ما وجدنا منهم في ذلك والرأي لصواتكم .

تصير على خمسة ائدي
ما قرره ناظر ائدي بجله بخصوص البيع ونسرا فالمدكور به
فيه استولت هذه الدولة انه مددة على هذه البلاد
وانشرت عدالته على العباد والذكور به يعاطوا البيع
والسراخي الدوانه بالذراع الدجائب منه غير معارصه لهم ولقد
منازع واما في الزراعات والهدم الذي يعنوها فبذره
ما صنعت وتعلمهم بعهدها واما قولنا فتح المصائبه
وطبخ الصابونه ومضى البقار والغنم وارضى وتطالط الحرات
والزراعه فاما الديقار والهدم والارضى والهدم فبذره
على اموال ميريه ترتب وتولت بالدوامر الكريمة على اصحاب
وقولهم انهم يدقوا اموال ميريه وبذره القول لتصير منهم
ما سمعنا عن المدكور به وهدمهم منه الهيات انهم
لقد ادبه ما دقوا الكماري الذي يخص اموالهم المنزله
البحر بمقدار ... كما يلغى يا فانا ولقد حضره اوامر
كريمة مكره بهذه الخصوص لتمام سابقه مصطفى الها
السيد ولعل منهم ذلك بحيث الدوامر الصارده وجابوه
بوتلغ الضاميل الزميه . يا فانا اجوبه محتومه بحجورهم وانطق
على انهم ليدقوا الكماري الذي يخص اموالهم المنزله
بذره صدرت اوامر كريمة الى شيوخ حواله تحارف اذا تملك
المدكورهم ونظرت الدوامر ايضا فجابوه كالجواب الدول
وتسطل مال الكماري على الملزم ومنه هذه السبب على ما
فهمت ما حصلت الرعايه للملزمه بكره يا فانا وهذه الهادة
فانجد تصير منه هذه الفضل وتسطل اموال الري منه اوجه
عديده وكذلك المصائبه الموجوده بالقدس فبولد لهم اصحاب
ملكية وعلمهم مرتب ارض ميريه ولا سيما المظلمات الحرف
الري منه صابونه بحيث الدقضى كما اقتضى بهذه السنة
المظلمات العاكر الميريه للاسكندرية والذوقية والمرتبات
للمسائر المقصيه بالقدس كما انه قطع منه بالحياس بغير
لطرف الري فرقاة عنه من العلية لكل اقد فبذره وفي
الجملة هذه الصابونه الموصيه بهذه المنصه الدنيا وهو وطن
... فبذره لما قطع منه هذه الذقة بنقص النصفه عنه ليدقوا
كما تصد والدنه صدر امر كريم حكما داري بعدم قبول
بعده

ذنب هذه السر واستفروا بحار المسامع المعاني وصفت
 المذاكرة وخطم عليهم بكل اثر فبعضه من بعد ما كانه متوجه
 الصابون سابقا فيما هلتى اذا لانه هذه اصابونه طين
 المذكوريه في مضابيه حل ورضوا بتمه رده سر السند
 وهل يفعلوا النقص منه بعد قطع قتم ~~فقط~~ لانا بل انا ف
 ظني انهم توكل لا يصلوا ذنبه ويقولوا نحن افرغ منه
 حيث ذنبه ظني انه المرضه لام غير موافقه ما عهد البيع
 واسترحب عادتهم هذه ما راينه والراى لطفتكم

تقرير راجع افندي

مآزره على محبه افندي بجله غزانه بخصوص جواب
 المذكور على حسب ظني لنا كيف فالذي اراده هذه
 المادة تندرج في هورتال التوميم ولطلع عليه مع حضره سر اللوا
 بحري بوج بمقتضى تافير الجواب الى حضور الجواب على
 منه حضره البطة المدم بما استكنه عند حضرته ونصرتيه
 الرد منه وبعده يصير الجوابه بمقتضاه والحمد لله والراى لطفتكم

مخطوطة رقم ٢٥٥ عابده
صورة الوثيقة رقم ٦٦ - ١
تاريخ ١٧ محرم ١٢٥٤ هـ

حضرة صاحب العنابة والطفونة والصفوة من الامم على بسم افي رفيع
السنة لطاق
لقد جاء في التقرير الوارد من مجلس القدس الشريف انه وكل اوتاف
طائفة اليهود [الكنعانيين] بالقدس، اى اليهود الذين يتبعونه اى الحاخامات اليهودية
قد قدم تقريراً الى المجلس قال فيه انه قد تم من بلاد الدفتر لفتح القدس
وقد وصلت اليه خطابات من بلاد بلاد بلخ اصحاب فرستين اذا
كانه يجوز لرجال الدفتر الذين يقدون الى القدس ان يشتروا ارضاً وتجاراً
وانه يبيعون ويترجمون الكرامى الى يزرع على شرط انه يدفعوا اليه مال
الدميرية التى تصرفه عليهم اسوة بتوالم من لربانياً ، وان اذا كان من
لهم ان يترجموا بالجماعة وان تكديت لهم مصالحهم ومصالح بلادهم فوا
ومالك التدميرية الصفرة على ان يترجموا كل شخص من حيث المصلحة المذكور
في تقريره هذا موافقة بما يقدر المجلس في هذا الصدد حتى ان يترجموا
الخطابات بالنتيجة . وان قد تم تداول الرأى في المجلس بهذا
التقرير رأى انه لم يسمع من احد من لرجال هؤلاء الناس شيئاً
المعارضة والدراى في هذه الجزئية وليس ثمة ما يبرر ذلك من شراً
هذا عما ان اكثر اراضى القدس اما ايربية واما موقوفية . اما ان حيث
اختلفوا في التجارة فانه العادة المستقرة قديماً لتداول ووجد ذلك
وقد نوه المجلس في تقريره هذا انه رأى الدرد على التوكيل الدفن المذكور
وانه يفوضه الدرد الى الدرداة التى تصدر في هذا الشأن . وعليه فان
ارفع الى مقام الكرم من طبع صورة محضر المجلس الخاص بهذا الموضوع
حتى اظلموا عليه وترفعوا الى اجاب العالي بنحوه وتوافقوا الخاص بالدرداة
التي تصدر في هذا الشأن

محمد الشريف

محمد

مخطوطة رقم ٢٥٥ عاينته
 صورة الرضة العربي للوقف الزكية رقم ٤٦

صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف في يوم الديرعاء
 غاية ذى القعدة ١٢٤٤م عن مفروضه مقدمته الذرية امية ووكيل
 وقف طائفة الكتاج بالقدس الشريف مضمونه هو انه باسراع
 وزرع ولاء الاسماع بحالة كنفه الدولة العلية المصرية مؤلفه
 والدمامة في ملكه الرحمة عني انزل استهدت واقترحت في المرات
 الدفريقية وصارت العالم يتبادرونه منه كل جهة لعمومها لهم الحرية
 مستشداً بظلم سائرهم الدفريقية ومنه العلوم انه كل انسان يلزم
 له السعي لادارة امر مفاصله وحمل توطئه به وحمه حضراته
 الريفية الدفريقية نكته في الديار المقدسية وقد حضر لنا الصلح
 المستعلا من بلاد الدفريقية بالفوض عنه رعياً الدفريقي الذي تحضر
 منه المرات الدفريقية هل ترخص لهم بجنس الري الاملاخ والارض
 للزراعة يتوطنوا به وهل يرخص لهم تعاطي الحرث والزرع ويدفوا
 ما عليهم بجهة الري محل الريا والهل يرخص لهم تعاطي البقر والرا
 بيع الدفقتا والبقر وغيره مما يباع ويشترى ويدفوا ما عليه بجهة
 الري وهل يرخص لهم في فتح مزارعهم وبناد ويدفوا بجهة الري
 ما هو ميسر مثل الريا فاقضى عرصه وذلكم كى الذى
 يحسه لرائد المسه تعرفونا عنه لتفقيه له وادام الله تعالى
 في ايام هذه الدولة السعيدة السنية لتتبر الزمان فترجو الجواب
 وادام الله تعالى وجودكم
 تقرر ناظر افندى

من حيث انه وكيل طائفة الكتاج المذكور الذرية هم حماة
 الدفريقية يستحقى القيادة منه التمسك منه تعاطى مما هو استودع
 في مفروضه والحالة من حيث انه ذلك بهذه الطرف ما سجد
 له افعال ليعاين عليه وليدبر به العمل سابقا بالوجه الشرعى
 ايضا غير مساعد للتأمين المذكور في بيع ما يتعدونه ولا تخفا
 انبذ ارضى هذه الديار فاقبل بيرية وفيل وقف ايضا ما عدا تعاطى
 البقر والراى والتجارة التى يبيعونها في بلادهم وان تعاطى البيع
 ونهقرامه انواع التجارة تكلم افعالهم من الذرية فى بسوقه
 يعاطون الله ما احدثا بينهم فى ذلك والرأى لحضراتكم تقرير
 على منه افندى
 ما كره ناظر افندى بجملة فصوص البيع والرا فالذكورية فر
 بعه

منه استولت هذه الدولة السعيدة على هذه البلاد وانتشرت
 عدالتها على العباد والذكور به يقاطوا البيع والشرا في بسواه
 بانواع الاحتساب من غير معارسة لهم ولذالك ما في
 الزبائن والدولاب الذي يرغبونها وزنه ما سمعت وتطلبهم
 بل حادته واما قولهم في المطايه وطير الصابون ومترج
 البقا وانعام وارضى وكفاط الحرات والزراعة فاما الديقا
 والدغفام والدراضي والذباب وزنه عظيم اموال مبرية مترج
 وتولت بالدوام الكريمة على اصحابها وقولهم انهم يدفعوا اموال
 مبرية وزنه القول لا يصبر منهم لما سمعت بيافا عنه المذكور به
 وبما انهم من الحيات انهم في الدية ما دفعوا الكمارك الذي
 تحصى اموالهم الفائزة الغنم بمقدار ... كما بلغني بيافا وتقدم
 حضرت اوامر كريمة مكررة بهذه الخصوص لتعلم سابقا
 مصطفى اقا العمد وطلب منهم ذلك بحسب الدوام لصدارة
 وجاه وبوه بوقبل القاع عمل الديمورية بيافا اجوبة فيكون كقولهم
 وانطلقت عليهم انهم لا يدفعوا الدجج الصريفية الاخرجة
 كذلك بعده صدرت اوامر كريمة الى متابع حاله عازق
 اقا يطلب القدر منهم ونظرت الدوام ايضا مجابوه كالجواب
 الدولك وتفضل مال الكرك الى الملزم ومنه هذا السبب على
 ما اذنت ما حصلت الرغبات للملزم به بمرور بيافا وهذه
 المادة فابعد تصير من هذا القبيل وتفضل اموال المبري من
 اوجه عديدة وكذلك المطايه الموجودة بالقدس فيقولون لهم
 اصحاب ملكية عليهم ترتيب اموال اميرية ولا سيما المطلوبات
 لطرف المبري من صابون بحسب الدية تحصى كما اقتضى بهذه السنة
 المطلوبات المسكرة المطرية بالدسكندرية واللدقيقة والسرايات
 للمسكرة العممية بالقدس كما انه قطع ثمنه بالمجان نصفه لطرف
 المبري مراعاة عنه من البلدة بكل اقسامه وفي الجملة هذا الصابون
 المتوجه بهذا الدنا وهو طين سنينه لما قطع ثمنه في الدية نصف
 بنصفه من الدهان كما تقرر والديه صدر امر كرم حاكم اري
 يقدم قبول ذلك بهذا السعر واستحضروا تجار المسكية للمجان
 وحصصت المذكرة ونصم عليهم بكل اقسامه فيصير من بعد ما كانه متوجه
 الصابون سابقا فبا هاتري اذا كانه هذه الصابون طين المذكور به
 من صابونهم هل يرتضوا ثمنه ذوقه من السور وفصل يضلوا
 النقص منه بعد قطع ثمنه فانما بل انما في طين انهم بوقبل لا يضلوا
 ذلعه ويقولوا ثمنه اخرج منه حيث ذلك بظني انه الرخصه

لاهم غير موافقة ما عدا الصيغ والاشارة حسب عاداتهم هكذا ما رأيت والرأي
لحضراتكم .
تقرير راجب افضى

ما قرره على محسبه انص بجله عزانه فخصوى الجواب المذكور على
سبب نظري لدنا كفى فالذى أراه انه هذه المادة تندرج في جوارح
التبويبية ويطلع عليه . حضرت سيرا اللوا بحرى . فيقتضى ان الجواب
الى . بنور الجواب غرض من حضرت البلى المخدم مما يحسب عند
حضرتنا ويصير به الدم وبهده يصير الجواب بمقتضاه والرأي
شهرتكم .

استادوا جميعا

سایم بعیشم قندجی و انانم غایتو قوتو عطا فو سطر م حضرتی

قدس شریف کسباج ده نفعناک یعنی دول اور دبار رعایای اوتو بودیدک اوقاف و کسبی قس مجسبه و پردکی بقورم
 قس شریف افاصه اینک اوزن دبار افنجیه ده کلدکنیه طرفه دبار مذکورده کاغذ ککرتی و فنانن قندج رعایای
 اولوب دبار افنجیه ده کلدن امدون و اراضی اشرا و استمدون ایتمینه رخصه واریدر و رعایا
 کبی اموال ندرتی و پردک شرطیه حراثت و زراعنه ایتمینه اذنه واریدر و کلدن اموال میرده فریده سی
 اعنه اولغنه نوزم بیع و شرا و رخصه و معصک کتایتمینه رخصدر واریدر چهارم اتمینه اولغنه نوزم
 مجسبه اذاده ارضی نوزم سبب قنواریه تمخه بیدر بلک اوزن افاصه سی و بودر یو کحر اولغنه
 لدی المذکر بر مقوله نیک بو طرفدم امدون و اراضی اشرا نرخصه و لری مسوود اولیب و مساع
 شرعی دغا اولغنه بقه قس شریف اکثر ارضی بدینک و بعضی و فدان اولغنی و اقا
 تجارنه ایتمینه مانعنه اولغنی عاده و فدیسه ده ایدر و در میان اولغنی و موسوم مجسبه و لری و لری
 بو بار صد و ارام به تعین قنوج اولغنی مجس مذکورگی و رود اینج خرنالده غمانانه اولغنه مذاکر نوزم
 بر صدتی لفا سیار صدیک بدی قنوج بر باطنه بقیت کلمه و اخراجیم و اوردی عصاره
 و تقدیم و نوزم ارام سینه شرف نوزم بو بودر بلک افاصه و نوزم سیدکی مماندر افرم

۱۷
 مهرده

حجت الرضوي كما افشى به لانه لطلبه الفاعل الجاريد المتكلمه ريب
 والادقيه والمنبأه للفتاخر الخوي بالفتن كما انه قطع عنه بالفتن بغيره
 لطف الميرى واعاده في سمر البلد بكل اقه قبه في الجاريد العاين المتوجه
 به الدنا وهو طبع مني لما قطع عنه عريه الا انه نصف في الاهالي
 كما نقر ولونه صدر امر كريم حكاري بغيره وقول ذلك به الاثر والشمس
 نجار المسكين للحيات وقصت المذام وقصم عليه بكل اقه قبه وبه ملكا
 متوجه الكابون سابقا في اهلي اذ اكاها هذا الكابون طبع المذكور منه
 بتاثيره هل يرتفعه لمن دون سمر الذروه هل يقبل النفس في بعد
 قطع عنه تاينيل انا في ظني انه بوقفا لا يقبل ذلك ويقولوا في
 اخرج من حيث ذلك تطني ان الرخصه لم غير موافقه ما عدا البيع
 وان احب عاونه هذا ما رايته والاي لطيفه نور راجح امري
 ما فهم علي محس ابي نجله عذر ان تحوي الجوان الكور حالي حب صيني
 لا ساكني فالدي انه ان هذه الماده تغدج في حويرال ليوفيه ويطلع
 عليها حفره بيد اللعاليك فيعني تاخير الجوان الى حضور الجوان
 حفره وفهرت اليك الحزم بما تمسك عند حضرتهم ويقدريه الامروفي
 بعد الجوان بمقتضاه والاي لطيفه ها وقله في حيل

وقف الحسين والكنائس

وقف الحسين مكة ط ٤ ١٥٠٠	وقف الحسين مكة ط ١٢ ١٠٢٢٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ١٢٥٠٠	وقف الحسين مكة ط ٤ ١٥٠٠
-------------------------------	---------------------------------	--------------------------------	-------------------------------

وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٤٢١	وقف الحسين مكة ط ١٢ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ٣٠ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥
-------------------------------	-------------------------------	-------------------------------	------------------------------

وقف الحسين مكة ط ٤ ٢٥٠٠	وقف الحسين مكة ط ٤ ٢٠٠	وقف الحسين مكة ط ٢١ ٤٣٠٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٢٥١٥
-------------------------------	------------------------------	--------------------------------	-------------------------------

وقف الحسين مكة ط ١٠٠ ٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ١٤ ٥٥٥
------------------------------	------------------------------	------------------------------	-------------------------------

وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ١٠٠ ٥٥٥
------------------------------	------------------------------	------------------------------	--------------------------------

وقف الحسين مكة ط ٣٠ ٧٥٠	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥	وقف الحسين مكة ط ٤ ٥٥٥
-------------------------------	------------------------------	------------------------------	------------------------------

وقف الحسين مكة ط ٣٠ ٧٥٠	وقف الحسين مكة ط ٣٠ ٧٥٠	وقف الحسين مكة ط ٣٠ ٧٥٠	وقف الحسين مكة ط ٣٠ ٧٥٠
-------------------------------	-------------------------------	-------------------------------	-------------------------------

كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس

كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس

كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس

2
كثير من الناس
كثير من الناس

كثير من الناس
كثير من الناس

3
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس

كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس

كثير من الناس
كثير من الناس

4
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس
كثير من الناس

كثير من الناس
كثير من الناس

5. وهدايا من معاليه الخاق بان في الوفاء في سنة ١٩٣

١٢٣
١٢٣
١٢٣

6. هدايا من معاليه الخاق بان في الوفاء في سنة ١٩٣

١٢٣
١٢٣

7. هدايا من معاليه الخاق بان في الوفاء في سنة ١٩٣

١٢٣
١٢٣
١٢٣

8. هدايا من معاليه الخاق

١٢٣

9. هدايا من معاليه الخاق

١٢٣

10. هدايا من معاليه الخاق

١٢٣

11. هدايا من معاليه الخاق

١٢٣
١٢٣
١٢٣

وهو من اصحاب الامام محمد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام من اولاد عمه علي بن ابي طالب
 وعلى بن ابي طالب من اولاد عمه علي بن ابي طالب عليه السلام من اولاد عمه علي بن ابي طالب
 فاداروا في حقه ما كان عليه من اهل البيت السوي على الخدم اقصى الصلوات والامارات
 وعلى بن ابي طالب من اولاد عمه علي بن ابي طالب عليه السلام من اولاد عمه علي بن ابي طالب
 فاصدر في كتاب الوصف من اهل البيت في كل سنة في حقه من اهل البيت في كل سنة
 المصدر من المال في حقه من اهل البيت في سنة ١٠٠٣

صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ١٢	صحة من اهل البيت معه ١	صحة من اهل البيت معه ٢	صحة من اهل البيت معه ٣
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ١	صحة من اهل البيت معه ١	صحة من اهل البيت معه ١	صحة من اهل البيت معه ١
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣

في اهل البيت في حقه

صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣
صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣	صحة من اهل البيت معه ٣

٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥

٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠

١٤ وضع ما وقع مع سيات الينين

٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠

وضع ان الوعير في الروا الضميمة على صلح محمد بن

٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥

16 ~~وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر~~
تابع من

~~وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر~~
تابع من

17 ~~وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر~~
تابع من

المصنف	المصنف
٣ ط	٩ ط
٢٦٠	١١٩٣

19 وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر

٦ ط

18 وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر

٣ ط
٢٦٠

20 وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر

٦ ط

21 وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر

٦ ط

٣١٣٠

22 وهو مصنف من اللغات التي تسمى بالاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادى عشر

٦ ط

وهي كتاب التكملة في...

في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
٢٢	٩	١٩٢	١١٤٢
في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
٢٣	٩	١٩٢	١١٤٢
في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
٢٢٠	٩	١٩٢	١١٤٢
في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
٦	٩	١٩٢	١١٤٢
في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
٣	٩	١٩٢	١١٤٢

وهي كتاب التكملة في...

تاريخ التكملة في سنة ٩٠٩

في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤
في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤
في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤
في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...	في بيان انشاء في...
١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٩٤

34
وہج کمال اللہ ان اسی طرف
تاریخ الوہجہ فی سنہ ۱۹۳۳

کوہنہ تابعی سر تا
ط

35
وہجہ اللہ انامی علی جامع المادہ
تاریخ الوہجہ فی سنہ ۱۹۳۳

وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲

36
وہجہ اللہ بن نصف اللہ انہوہ تابعی
تاریخ الوہجہ فی سنہ ۱۹۳۳

وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲

37
وہجہ تابعی عن جامع اللہ انہوہ

وہجہ تابعی عن
ط ۲

38
وہجہ تابعی عن جامع اللہ انہوہ

وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲

39
وہجہ تابعی عن جامع اللہ انہوہ

وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲

وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲
وہجہ تابعی عن
ط ۲

وغيره من صفاته تابع

أرضين وقف موقوف

حاصبا
٥٠٠

وغيره من صفاته تابع

أرضين موقوفتين موقوف

أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

أرضين موقوفتين موقوف

تابع م وقف م
حاصبا
٢٥٠

وغيره من صفاته تابع
أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

وغيره من صفاته تابع
أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

وغيره من صفاته تابع
أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

أرضين موقوفتين موقوف
تابع م وقف م
حاصبا
٣٥٠

45

وهو الذي عملناه في دارنا على السيد المروي تاجنا في كتابنا في دارنا
في محله في سنة ١٩٢٠ ولعله من صنف الفاضل علي محمد

هذا كتاب تصنفه السيد المروي
مرحوم الشاه تاجا

46

وهو الذي عملناه على جهات السيد المصنفه وعلى قدرته في دارنا والفاضل
در لولايه عن

وهو من تصنفه السيد المروي والبركة
تاريخ عن دارنا في سنة ١٣٠٠
١٣٠٠
١١٥١

47

وهو الذي عملناه على دارنا وعلى قدرته في دارنا والفاضل
في سنة ١٩٣٢

وهو من تصنفه السيد المروي
١٣٢١

48

وهو الذي عملناه في دارنا في سنة ١٩٣٢

وهو من تصنفه السيد المروي
١٣٠٧٤

49

وهو الذي عملناه في دارنا على تصنفه السيد المروي في دارنا
في سنة ١٩٣٢

وهو من تصنفه السيد المروي
١٣٠٧٤

املا

املا
تاريخ الملك في سنة

تاريخ من اهل بيت صاحب

تاريخ من

٥١٩

املا
تاريخ الملك في سنة

تاريخ من اهل بيت صاحب

تاريخ من

٥٠

املا

تاريخ من اهل بيت صاحب
تاريخ من اهل بيت صاحب
تاريخ من اهل بيت صاحب
تاريخ من اهل بيت صاحب

املا
تاريخ من اهل بيت صاحب

تاريخ من اهل بيت صاحب

تاريخ من اهل بيت صاحب
تاريخ من اهل بيت صاحب

املا
تاريخ من اهل بيت صاحب

٩١٩

تاريخ من اهل بيت صاحب

٥٤

املا
تاريخ من اهل بيت صاحب

تاريخ من اهل بيت صاحب

تاريخ من اهل بيت صاحب
تاريخ من اهل بيت صاحب

تاريخ من اهل بيت صاحب
تاريخ من اهل بيت صاحب

7
 ملا
 نامہ اللہ محمد اسرار اللہ اور اللہ اور اللہ اور اللہ اور اللہ اور
 راجہ ملک اور
 تاریخ اللہ ۱۹۰
 در ملک اور ملک اور ملک اور
 مامب
 ۳۰۰

8
 ملا
 نامہ اللہ محمد اسرار اللہ اور اللہ اور اللہ اور اللہ اور اللہ اور
 راجہ ملک اور
 تاریخ اللہ ۱۹۰
 در ملک اور ملک اور ملک اور
 مامب
 ۲۰۰

9
 ملا
 نامہ اللہ محمد اسرار اللہ اور اللہ اور اللہ اور اللہ اور اللہ اور
 راجہ ملک اور
 تاریخ اللہ ۱۹۰
 در ملک اور ملک اور ملک اور
 مامب
 ۰ ۱ ۹

الخاتمة

لا شك أن اليهود لم يكن لهم وجود في القدس إبان الحقبة العمرية والتاريخ يؤكد أنه حين دخل المسلمون العرب مدينة القدس زمن عمر بن الخطاب عام ٦٣٨ م، لم يكن يهودى واحد فى طرقات المدينة ساكناً أو زائراً أو مقيماً أوحتى عابر سبيل والبرهان والحجة الدامغة على هذا القول ما طلبه البطريرك سفريونيوس من الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) إذ اشترط البطريرك على عمر قبل أن يتسلم مفاتيح المدينة أن يتعهد له بعدم دخول اليهود إلى المدينة.

بيد أن عملاً بمبدأ التسامح وإغاثة الملهوف وإجارة المستغيث وإعانة المحتاج - وخاصة مع أهل الكتاب - فتح العرب المسلمون أبواب المدينة أمام اليهود بقصد العمل والعبادة وتيسرت لهم سبل الإقامة فيها فى فترات تاريخية محددة وبوجه خاص بعد ثورة الغضب الأوروبية الفاشية العنصرية ضدهم هناك فى العصر الحديث فغض حكام المسلمين والعرب الطرف عن الشرط الذى كان قد اشترطه البطريرك سفريونيوس على عمر بن الخطاب منذ ألف وربعمئة عام على وجه التقريب.

وتعبير الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس (فإن التسامح لا ينشئ للمستفيد منه حقاً قانونياً)، وبالتبعية؛ فإن التسامح الإسلامى الذى فتح

لليهود أبواب المدينة على مصاريعها لا يعطى لهم الحق فى المطالبة بأى جزء من مدينة القدس وأكنافها بأى حال بل لا يعطى لهم الحق فى المطالبة أو استيطان أية بقعة فى الأرض العربية فى فلسطين..

غير أن المتأمل لما حدث فى العصر الحديث يلحظ تغييراً عجبياً.

إنهم لجأوا إلى تبديل هوية المدينة بعد حرب ١٩٦٧ حيث أصدرت السلطات الإسرائيلية منذ هذا التاريخ العديد من القوانين التى تتنافى مع الأعراف الدولية حتى أضحت القدس جزءاً من الكيان الإسرائيلى، وبالتالي راحت القدس خاصة وبيت المقدس بشكل أخص يعانى من التغييرات اليهودية الهمجية العنصرية السافرة..

راح بيت المقدس يعانى من الخراب الذى جره اليهود هنا وهناك كل يوم؛ رغم ما يعرف تاريخياً أن المسجد الأقصى (مسجد بيت المقدس) من حيث العبادة هو أولى القبلتين، وأن المسجد الأقصى من حيث تاريخ بنائه هو ثانى الحرمين، وأن المسجد الأقصى من حيث أفضلية أجر المصلى به، هو ثالث الحرمين..

هذه بديهيات لا تحتاج ولا يحتاج العالم الحر أن يبرهن عليها.

لقد جاء رد المجتمع الدولى قوياً وصريحاً فى مواجهة الإجراءات التى اتخذتها إسرائيل لتهود المدينة..

وطالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن إسرائيل بأن تلغى كل الإجراءات التى اتخذتها بشأن تغيير وضع مدينة القدس، وأوضحت القرارات أنه لا يجوز امتلاك أراضى الغير بالغزو، والمعروف أن القوات الإسرائيلية قامت منذ عام ١٩٦٧ بتنفيذ أكبر مشروع استيطانى فى مدينة القدس العربية ومصادرة أراضى الفلسطينيين هناك والسطو على الأوقاف الإسلامية بهدف تهويد المدينة وتفريغها من السكان العرب.

إسرائيل تسعى - إذا - إلى إقامة القدس الكبرى التي تستهدف توفير المناطق اللازمة للاستيطان اليهودى فى الأحياء الإسلامية .

وقد مر هذا المشروع بعدة مراحل بدأت بضم (٦) مدن عربية و(٦٤) قرية فلسطينية وجملة الأراضى المخصصة للإسكان العربى فى هذا المشروع (١٣٪) فقط والباقى لصالح الاستيطان اليهودى والتوسع المستقبلى للمشروعات اليهودية .

والمعروف أنه لكى تحقق إسرائيل هدفها بإقامة مدينة القدس الكبرى قامت بمصادرة العديد من أعيان الأوقاف وهدمتها لصالح مشروعات يهودية، كما قامت بإحراق العديد من الوثائق وحجج الأوقاف التى كانت مودعة بالمحاكم وجميع هذه الأوقاف غنية بإيراداتها .

وسط هذا كله صدرت الوثائق العربية والتركية للبرهنة على ملكية المسلمين لأراضيهم وأوقافهم فى هذه الأرض المغتصبة، وتلك التى يتحفظ العدو الصهيونى لاغتصابها ..

وفى خطوة سابقة من نوعها - على سبيل المثال - أصدر مركز الأبحاث لتاريخ والثقافة الإسلامية بإستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامى أكبر وثيقة إسلامية تضمنت صور حجج الأوقاف وأملاك المسلمين وسندات ملكية بلغ عددها (١٥٧١) وثيقة تشتمل على آلاف الأفدنة والعقارات والأراضى وهى - تفصيلاً - تضم (٢٣٣) وثيقة خاصة بحجج الأوقاف والأملاك التى تشتمل على (٨٩٠) عقاراً غير آلاف الدونمات من الأراضى الزراعية و(١٠٨) وثيقة للأملاك و(٩٠) وثيقة خاصة بأوقاف القدس وبالنسبة لوثائق الملكية الخاصة بالمسلمين توجد (١١) وثيقة منها فى القدس وقد بلغت مصادر الوقفيات فى القدس (٣٤٤) مصدرراً من العقارات والأراضى الزراعية، ونرى فى هذا البحث الكثير من هذه الوثائق وتأكيداً ..

لقد انطلق هذا البحث من قناعة مفادها أن للوقف الإسلامى فى القدس - مفهوماً وتجربة - طقساً وبنية ونوعية ومغزى عقائدياً وهدفاً سياسياً يختلف عن غيره من الأوقاف خارج هذه المدينة المقدسة بل إنه بمفهومه الإسلامى - ولن نكون مبالغين أو مغالين - أعمق أثراً ورؤية ودلالة منه فى الديانات الأخرى.

والمعروف أن الكثير من عقارات وأراضى القدس عبارة عن أوقاف عامة أو ذرية، فالأوقاف العامة تدار من قبل دائرة أوقاف القدس، وأن الأوقاف الذرية تدار من قبل متولين معينين من قبل قاضى القدس الشرعى.

وعلى هذا النحو رأينا كيف أن هذا البحث كان ينطلق من عدة دوافع؛ فإلى جانب التنبيه إلى أهمية الوقف وضعف الاهتمام به فى الوقت نفسه، يجب التنبيه أيضاً إلى أهمية الوقف من حيث إنه حق لنا يريد الغرب وربيبته إسرائيل الآن الاستئثار به، خاصة، أن أمامنا عدة ملاحظات أخيرة يجب الإشارة إليها على النحو الآتى:

- إثراء المكتبة العربية بموضوع مصادره العلمية نادرة وجهود الباحثين فيه مقلة ومنهجه يشق على الباحث المبتدئ.

- التأريخ والتوثيق لتراثنا الذى أضحي مطمعا للغزاة والمحتلين والمحافظة على ذاكرة الأمة.

- لفت نظر الجمعيات الأهلية والمجتمعات المدنية للدور التنموى للأوقاف الإسلامية فى المجتمعات.

- التنبيه على الدور السياسى للوقف الإسلامى، والذى يدخل ضمن إطار (ثقافة المقاومة) ضد المعتدين والغزاة.

- إحياء ثقافة الوقف من خلال التعريف بدوره وتاريخه وفضله ومنجزاته على مر العصور الإسلامية.

- استثمار الأوقاف الإسلامية وتحويلها إلى منتج ثقافى فكرى يدر عائداً اقتصادياً، ويكون فى الوقت ذاته لاعباً لدور اجتماعى وثقافى وسياسى فى المجتمع بعمق الصلة بين أفراد المجتمع وراثهم الحضارى.

- إيجاد علاقة ديناميكية فاعلة تربط بين فكر الموقف وموضوعات العمل التطوعى والجمعيات الأهلية الإسلامية التى تلعب دوراً رائداً أو يجب أن تلعب دوراً رائداً فى عصر العولمة لصالح الثقافة والعقيدة الإسلامية.

وبرغم المعاناة التى عاينها الباحث بداية من البحث عن المصادر التى اقتضت السفر والتنقل والترحال جرياً وراء وثيقة هنا وأخرى هناك ومحاولة الالتقاء بالقائمين على الوقف أو الباحثين عنه فى مراجع ومصادر متباينة. فإنه يتمنى من الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد فى إتمام ما نقص فى دراسات وأبحاث أخرى تتناول قضايا تم إسقاطها عمداً التزاماً بموضوع البحث العام المتجسد فى العنوان.

وهو ما لن نكف قط عن الدعاء إليه .

وبعد، فإننا نقول إن ما رددناه فى أكثر من موضع ولا يخفى على الكثيرين من أن الدراسات الوقفية فى عالمنا الإسلامى والمحلى تكاد تكون ضئيلة جداً قياساً مع قضايا مختلفة، ويكفى أن نعلم أنه ما بين سنوات ١٩٨٧ - ١٩٩٦م عقد فى العالم الإسلامى ست ندوات لدراسة واقع الوقف الإسلامى، وهو عدد ليس كبيراً بالنسبة للخطر الذى يتهددنا فى هذا الصدد.

إن الواقع الحى يشير إلى أن السنوات الخمسين الماضية قد أهملت معالم الوقف الإسلامى إلى حد كبير رغم الجهود التى بذلت فى هذا الشأن، غير أنها تظل جهوداً فردية لا تصل إلى عمق ومغزى عمليات القضاء على بالأوقاف الإسلامية فى هذه البقعة المقدسة من بلادنا الإسلامية..

وهو ما نجم عنه اندثار وتراجع الدراسات الوقفية .

هذه حقيقة - برغم إيلاهما - يجب التنبه إليها .

أضف إلى هذا في المقابل فإن ضياع أوقافنا قبل خمسين عاماً وإنهماكنا بهمومنا اليومية، أفقدنا القيادة والوصلة الموجهة الأمر الذي أدى إلى ضياع الاهتمام بالوقف الإسلامي، وإن عاد الاهتمام إليه في العشرية الأخيرة.

وهي قضية تحتاج - في الخاتمة - إلى إعادة نظر وفحص وتمحيص وتحقيق وتتبع وربما مسح شامل لكل الأماكن القدسية وبين الأماكن الوقفية لأن فيها ما سيكشف حجم الدائرة التي أحاطت بأوقافنا محلياً وإسلامياً وكيف صبت في مصالِح تيار المصطلحات المروجة من الصهاينة، والفعل الذي يعمل حثيثاً على ضعف الاهتمام بعروبتنا وعقيدتنا عن الأوقاف في القدس وأكنافها عن الأوقاف بشكل عام في الأرض المقدسية.

وبالنظر إلى الأوقاف الإسلامية الخاصة والأوقاف المقدسية على وجه أخص، فقد شهدت الفترة الأخيرة بدايات حركة يقظة لمشروع الإحياء الوقفي، والذي تزامن والصحوه الإسلامية في القدس رغم الفعل الصهيوني، إذ يشكل الوقف الإسلامي منذ أوائل التسعينيات حجر عثرة أمام وعى الفلسطينيين في إثبات وجودهم ومدينتهم، أو وعى المسلمين باعتبار هذه الأوقاف ممثلاً لهذا المجتمع العربي في فلسطين.

وبعد. فبديهى أن نعمل من أجل أوقافنا ومقدساتنا في القدس وأكنافها، وأن السيادة على القدس العربية الإسلامية في فلسطين إنما هي بديهية ربانية يجب أن يعلمها الجميع، إذ يجب أن تكون السيادة عليها لساكنتيها العرب حيث يقول الله سبحانه وتعالى هذه الآية الدالة:

- «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ»
(الإسراء - آية ١)

(صدق الله العظيم)

ملاحق

الملحق رقم (١) محاضر نقاش مع مفتى القدس الشيخ د. عكرمة صبرى مفتى القدس وخطيب المسجد الأقصى خلال العمل الميدانى لهذه الدراسة.

الملحق رقم (٢) صور فوتوغرافية عن الأوقاف على القدس.

الملحق رقم (٣) وثائق.

● الملحق رقم (١)

محضر نقاش مع مفتي القدس

الشيخ د. عكرمة صبرى

مفتى القدس سماحة الشيخ

د. عكرمة صبرى

هذا حوار أجرى مع سماحة الشيخ عكرمة صبرى - مفتى القدس - وهو حوار - كما ترى - يقترب من (محضر النقاش) كنا قد أعددنا له بشكل دقيق فى هذه الظروف التى تعيش فيها الأمة العربية والإسلامية.

ماذا حدث للقدس الشريف؟

وما مصير الأوقاف الإسلامية؟

وأين هى (وثائق) القدس العربية؟

والى أى مدى نسيطر نحن - أصحاب الأرض والعرض - على المسجد الأقصى..؟

أسئلة كثيرة طرحت على المسئول الأول عن القدس الشريف..

ودار الحوار:

هل عندك تصور عن نظام الأوقاف الآن والخاص بالمسجد الأقصى؟

- من المعروف أنه سنة ١٩٤٨ اهتم بضم المناطق الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية ومن قطاع غزة إلى مصر ومنذ هذا الوقت تقوم الحكومة المملكة الأردنية برعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية سواء فى المدن والقرى الفلسطينية أو فى المسجد الأقصى بصورة خاصة، ومدينة القدس

بصورة عامة، وبقي الحال على هذا الوضع حتى عام ١٩٦٧ وقعت القدس والضفة الغربية بكاملها تحت الاحتلال الإسرائيلي لتصبح فلسطين من البحر إلى النهر أرضاً محتلة، وبقيت الحكومة الأردنية تشرف على رعاية الأوقاف والمقدسات في مدينة القدس، ظل هذا سائداً حتى تم فك الارتباط، وبعد مجيء السلطة الفلسطينية تسلمت رعاية الأوقاف وما يتعلق بصلاحيات الأوقاف الإسلامية.

غير أن الواقع يقول إن إدارة المسجد الأقصى المبارك والمساجد والعقارات الموجودة في مدينة القدس وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك ما زالت حتى الآن تحت رعاية الحكومة الأردنية، حيث تكون هي المسؤولة عن تعيين رقباء للمسجد الأقصى المبارك، وتقوم أيضاً بدفع رواتب ومستلزمات الموظفين وجميع المساجد الموجودة داخل مدينة القدس.

● ما حدود سيطرة اليهود على المسجد الأقصى وأوقافه؟

– إسرائيل تملك القوة، فإسرائيل من الحين للآخر تقوم بانتهاك حرمة المسجد الأقصى وبقية المقدسات الموجودة في القدس، إن حراس الوقف الإسلامي والذين يتقاضون رواتبهم من الحكومة الأردنية. إلى جانب قيام السلطة الفلسطينية بدعم هؤلاء مالياً حتى يتمكنوا من تأدية رسالتهم، لكن مع هذه الإمكانيات غير أن الحراس والمصلين يقومون بصد اعتداءات مستمرة ومركزية مع محاولات الاعتداء المستمرة على المسجد الأقصى المبارك ومنع هؤلاء المتطرفين اليهود من الدخول إليه والصلاة فيه.

أستطيع أن أقول إن المسؤولية الرسمية هي للأردن. أما من ناحية الهيمنة فإسرائيل – لاشك – لما تملكه من قوة وعضلات وجبروت وانتهاك لحرمة المقدسات الإسلامية هي المسيطرة في الوقت الذي تريده.

بالإضافة إلى ذلك لأنه يتواجد بصورة دائمة مجموعة من أفراد الشرطة الإسرائيلية ولهم مركز فى ساحات المسجد الأقصى المبارك، بيد أنه إذا ما لزم الأمر فإنهم يدسون أعداداً كبيرة إلى داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك كما تشهدون فى وسائل الإعلام المرئية بين الحين والآخر.

● ما مستقبل الوقف على القدس فى ظل هذه الظروف؟

– نشعر الآن أن مستقبل فلسطين ككل مهدد بالخطر، وتتعرض القضية الفلسطينية لتصفية واضحة ومعلن عنها. وقد جدد بوش وأكد وعد بلفور للإسرائيليين من أجل إقامة وطن قومى لهم.

ومع أن بوش يرفع شعار الحلول للقضية الفلسطينية، ولكنه الآن بصورة لا تقبل الشك يعلنها صراحة، يريد تصفية القضية الفلسطينية لصالح إسرائيل وبذلك قالوا إن خطابه هو من تحرير شارون والأجهزة الصهيونية.

ومهما يكن نحن لا نقول بما يقوله الكثيرون من أن العداء الذى يحمله بوش وشارون منحصر فى شخصيتهما بأن هذين الرجلين لا يتصرفان بمفردهما وإنما يؤديان ويحققان سياسة المؤسسات التى يرأسانها. معنى ذلك أن مستقبل قضية فلسطين والأوقاف جزء من القضية الفلسطينية، فالأوقاف أيضاً فى خطر للاستيلاء عليها، كما حدث فى وقف ١٩٤٨ فى فلسطين، حيث إن القوات الإسرائيلية استولت على عقارات كثيرة تابعة للأوقاف وعلى مساجد وقامت بتخريبها وتحويلها إلى حانات وأماكن للدعارة، كما هو الحال فى مدن يافا وحيفا وعكا.

غير أن إخواننا عرب ١٩٤٨ جزاهم الله الخير، أخذوا على عاتقهم إصلاح ما تبقى من هذه المساجد وإعادة إعمارها وإعادتها للعبادة والصلاة بالرغم من وجود ظروف وعوائق كثيرة أمامهم.

● لماذا لا يقوم الوقف بالدور الإيجابي في القدس؟

- نحن نعلم أن من يقوم بدور إيجابي لابد أن يملك القوة، والقوة غير موجودة، فالمصلون في المسجد الأقصى يواجهون الاحتلال الإسرائيلي بصدورهم العارية إذا وجدوا محاولة من النيل منه .

إن الوقف الإسلامي بإمكاناته المحدودة يقوم بجزء من هذا الواجب، لكنه لا يستطيع أن يقوم بالواجب الكامل للمعوقات التي ذكرتها.

● إن المسجد الأقصى من اختصاص وصلاحيات الأوقاف الإسلامية، فماذا حدث لهذه الأوقاف؟

- لا تزال إدارة الأوقاف الإسلامية قائمة وتؤدي واجباتها، وهي تابعة إدارياً لوزارة الأوقاف الأردنية، إلا أن السلطة الإسرائيلية المحتلة تحاول أن تقلص من صلاحيات الأوقاف لتمهد الأمر لوضع اليد على إدارة المسجد الأقصى بطريقة تدريجية .

● كيف تقوم القوات الإسرائيلية بتحجيم الدور التنظيمي لإدارة الأوقاف في المؤسسات القدسية؟

أولاً: تكريس الوجود العسكري على البوابات الخارجية للمسجد الأقصى المبارك.

ثانياً: منع إدخال مواد البناء للترميم والبناء والصيانة .

ثالثاً: منع دخول المصلين الذين لا يحملون الهوية المقدسية بغض النظر عن إعمارهم، ولذا يحرم مئات الآلاف من المسلمين الدخول إلى القدس، وبالتالي يحرمون من الصلاة في المسجد الأقصى المبارك .

رابعاً: تحديد أعمار المقدسيين الذين سمح لهم بالدخول إلى الأقصى، بحيث يمنع من يقل عمره عن ٤٥ عاماً .

● إن كان المشرف الإدارى عن القدس هم من الأردن، هل فعلاً يقومون بهذا الدور؟ ومن المسئول؟ ومن المشرف الدينى بشكل عملى؟

- فى الحقيقة أن الإشراف الأردنى هو إشراف ضعيف لأنه لا يلاحق الانتهاكات الإسرائيلية للمسجد الأقصى، ويوجد فى مدينة القدس جهاز للأوقاف، بالإضافة إلى الهيئة الإسلامية العليا، وهى تمثل الإطار الدينى العام لجميع المؤسسات والشئون الدينية الإسلامية، وأنا أشرف برئاسة هذه الهيئة.

● حفريات اليهود حول المسجد الأقصى إلى أى مدى تغير فى الأوقاف الإسلامية؟

- الهدف المعلن للسلطات الإسرائيلية المحتلة هو البحث عن آثار يهودية قديمة، ولكن لم تعثر إسرائيل على أى شىء له علاقة بالتاريخ العبرى اليهودى، وأستطيع القول إن الحفريات والتنقيب عن الآثار القديمة قد بدأت منذ القرن الثامن عشر من خلال خبراء آثار ألمان وبريطانيين وأمريكان وهدفهم الحقيقى هو خدمة التاريخ العبرى اليهودى.

● ماذا تقول للعرب فى الخارج بوضوح شديد بصفتك من المرابطين فى القدس؟

- نحن نطالب بإنهاء الاحتلال الإسرائيلى؛ لأن وجود الاحتلال هو السبب فى جميع المشاكل والمعاناة التى تؤذى المواطنين كما تلحق الأضرار بالأرض والمؤسسات.

● هل عرب الخارج واعون؟

- بأن الشعوب العربية متعاطفة ومحبة للقضية الفلسطينية ويتبلور ذلك من خلال التبرعات المالية والعينية والمعونات الغذائية والطبية بالإضافة إلى المسيرات والندوات التى تعبر عن تعاطفهم مع الشعب الفلسطينى

ورفضهم الاحتلال الإسرائيلي أما بالنسبة للأمة العربية فإنها غير فعالة لأسباب سياسية دولية متعددة ومنها الضغوط الأمريكية.

● هناك وثيقة وقعت بينك وبين الشيخ أحمد ياسين ووثيقة عهد القدس جاء فيها: أن القدس أرض وقضية لا يملك أحد التصرف فيها أو التنازل عنها، الآن ما حال هذه الوثيقة التاريخية؟

● هذه الوثيقة قد وقع عليها المئات من العلماء في فلسطين كما حصلنا على التوقيعات من العلماء والمؤسسات خارج فلسطين بما في ذلك شيخ الأزهر، وهذه الوثيقة هي تعبير عما نؤمن به ونعتقد بصحته ولنلقى الله عز وجل وهو عنا راض، وهي تعبير عن موقف إيماني عقيدى لا مجال للتنازل عنه ولا مجال للنقاش فيه وأن الزمان لا يغير هذه الوثيقة.؟

● كيف أصبح وضع الأوقاف في القدس الآن؟

– إن الأوقاف كممتلكات في قائمة ولا تتجرأ سلطات الاحتلال على مصادرتها، ولكن هناك إهمالاً في الاستثمار أما بالنسبة للانتهاكات فإن الجيش الإسرائيلي سبق وأن اقتحم مئات المساجد من أجل الاغتيال أو الاعتقال لشباب المقاومة، ولم تصدر الأوقاف ولكن لم تسلم الأوقاف في القدس من الانتهاكات الإسرائيلية فقد وضعوا اليد على مفتاح باب المغاربة ومسحوا وهدموا حارة المغاربة برمتها عام ١٩٦٧ وأصبحت أرضاً وساحة لوقوف اليهود عليها في صلواتهم أمام حائط البراق.

● هل هناك استراتيجية عربية في التحكم في أوقاف القدس والحفاظ عليها؟

– لا يوجد ولم أمس ذلك حتى إنه لم توضع ميزانية مستقلة لمدينة القدس وسبق وأن طالبنا بذلك لحماية المؤسسات المقدسية الدينية منها والتعليمية والصحية ولكن دون جدوى.

● وإلى أى مدى تمت السيطرة الثقافية على المدينة المقدسية؟

– من خلال المدارس التابعة للبلدية الإسرائيلية لكن فى المقابل فإن المدارس الخاصة التى تطبق المناهج العربية وتضم عدداً أكبر من الطلاب من المدارس الإسرائيلية.

● هل هناك سيطرة يهودية على مناهج المدارس؟

– لا فقد استطعنا أن نوجد استقلالية تعليمية.

● إلى أى مدى سيطروا على موارد الأوقاف؟

– لم يحدث أى مراكز حول نظام الأوقاف والسيطرة عليها خارج القدس.

● ما مصير الملفات والوثائق المتعلقة بالأوقاف التى استولت إسرائيل عليها؟

– لقد تمكنت الأوقاف من المحافظة على الوثائق والحجج ووضعها فى مكان آمن فى خزائن حديدية محكمة بإغلاق وفى أروقة المسجد الأقصى بعد أن تم تصويرها من خلال الميكروفيلم على ثلاث نسخ، ووزعت هذه النسخ وقد حفظت فى أماكن متفرقة داخل القدس فتوجد نسختان فى الأردن ونسخة فى فلسطين وليطمئن الجميع إلى أن الوثائق محافظ عليها.

● ما مصير التراث والمخطوطات؟

– الشئ نفسه أما الذى ضاع من الوثائق فهو ما كان موجوداً فى مناطق ١٩٤٨.

● بوضوح شديد إلى أى مدى تتحكم إسرائيل الآن فى إدارة الأوقاف؟

– السلطة الإسرائيلية تقوم ببعض إجراءات للتصديق على دوائر الأوقاف على سبيل المثال عدم السماح لموظفى الأوقاف الذين يحملون هويات غير

مقدسية من دخول القدس وعدم منحهم تصاريح دخول، وعرقلة استيراد أجهزة من خارج فلسطين مثل سيارات الإسعاف والمطابع وغيرها.

● هل أثر الجدار الفاصل على أراضي الأوقاف؟

- نعم الجدار الفاصل الإسرائيلي مبنى على أرض وقفية، فالجدار الفاصل قد التهم جزءاً كبيراً من الأراضي الوقفية.

● أخيراً هل من الممكن أن نأخذ تصوراً للوقف على القدس؟

- لقد بدأت الوقوفات على مدينة القدس بشكل عام وعلى المسجد الأقصى بخاصة منذ فجر الإسلام، وأستطيع القول إن معجزة الإسراء والمعراج لبیت المقدس تعتبر أول وقف للمسلمين ثم توالى وقوفات الصحابة والتابعين والعلماء، ولا أبالغ إذا قلت إن البلدة القديمة لمدينة القدس كلها وقف بمؤسساتها وبجميع عقاراتها ومدنها.

ألا ترى هذه الخارطة انظر. وراح مفتى المسجد الأقصى يرسم لنا حدود القدس وعقاراتها.

● وماذا تقصد بالبلدة القديمة؟

- البلدة التي تقع بين الأسوار والتي كانت محددة وقائمة منذ وقوع معجزة الإسراء والمعراج، وأن الخليفة الثاني أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاء واستلم المدينة من سقر لينوس بطريك الروم كان لديه تصور عن هذه المدينة؛ وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بوصف البلدة القديمة لعمر وللصحابه حين الإسراء والمعراج.

● الملحق رقم (٢)

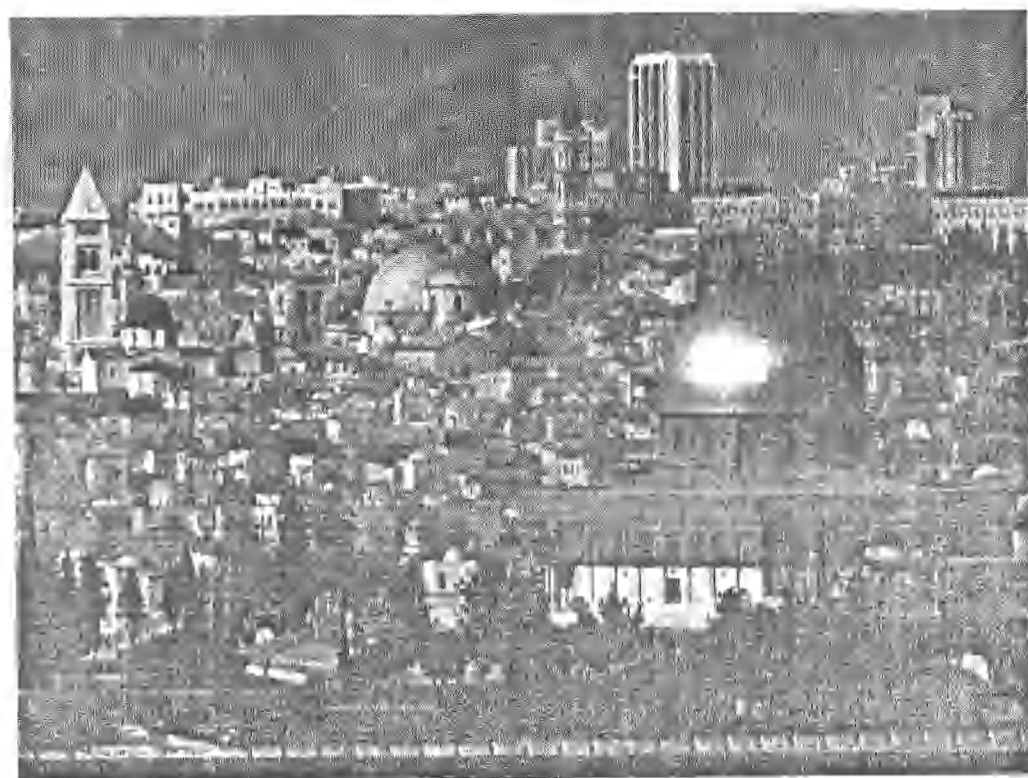
صور فوتوغرافية نادرة

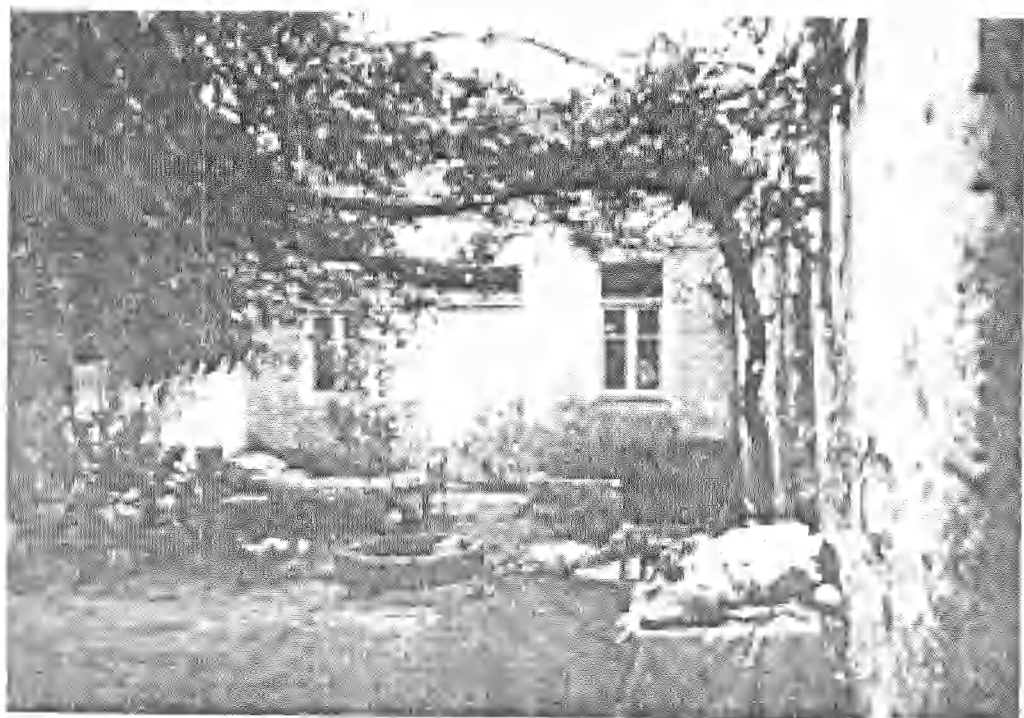
لأوقاف على القدس

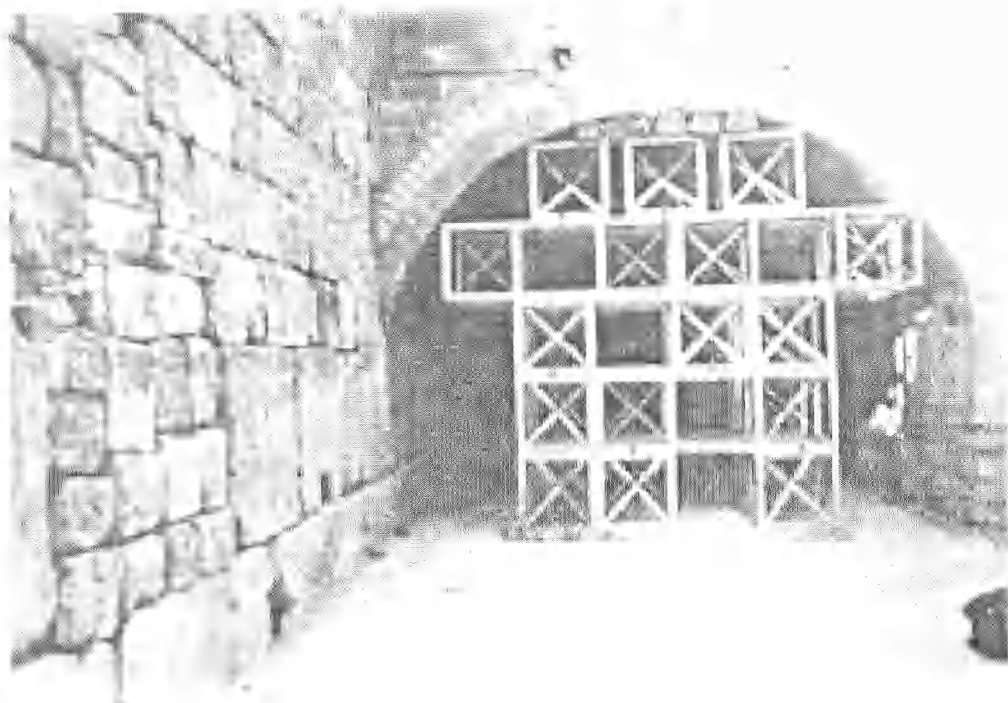


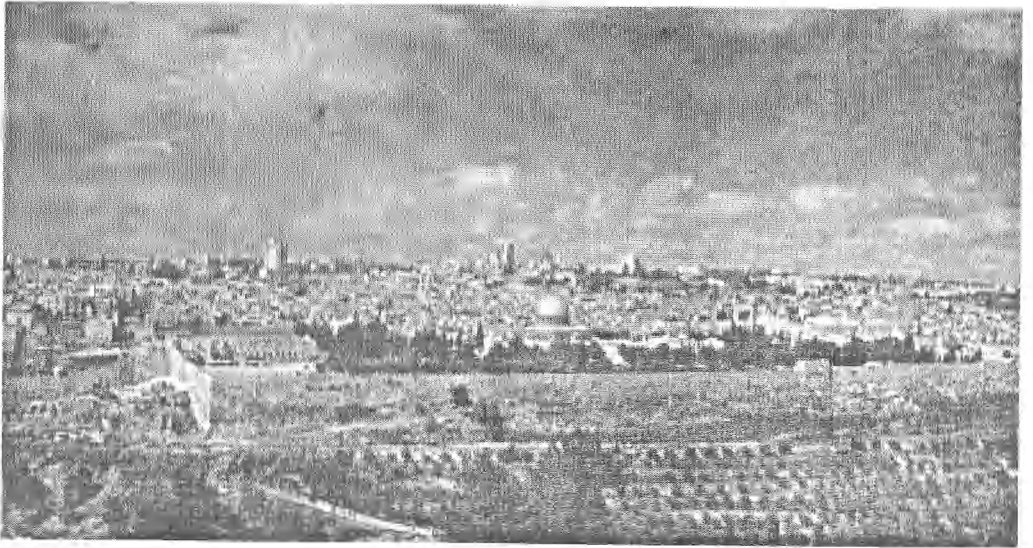
باب المغارمة











**الملحق رقم (٣)
وثائق نادرة**

5

وهو تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

في تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

6

وهو تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

وهو تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

7

وهو تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

وهو تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

8

وهو تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

وهو تاريخ ما حدث من غلبه صلاح الرضا في الكائن ذلك بالعدم الذي الذي
اشياء الفاضل وغيره من ناله وصلب حاله تاريخ الوعد في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وخمسمائة

13

وقف رابح في قطاعة في حارة بني زيد بالقدس الشريف

وقف رابح في حارة بني زيد بالقدس الشريف	وقف رابح في حارة بني زيد بالقدس الشريف	وقف رابح في حارة بني زيد بالقدس الشريف
حاصل وقف	حاصل وقف	حاصل وقف
١٩٢	١٩٢	١٩٢

حاصل وقف
١٩٢

14

وقف رابح في حارة بني زيد بالقدس الشريف

حاصل وقف	حاصل وقف
٢٠٠	٢٠٠

15

وقف رابح في حارة بني زيد بالقدس الشريف

حاصل وقف	حاصل وقف	حاصل وقف
١٠٠	١٠٠	١٠٠

16

وقف رابح في حارة بني زيد بالقدس الشريف

حاصل وقف	حاصل وقف	حاصل وقف
١٠٠	١٠٠	١٠٠

وفيها من الدرر اني محمد الحسن - ناصر محمد بن القاسم الشيباني الشارح
 المشهور في الامام والمدرسة والعلو كالمصنف كتاب الله تعالى له حشر كل دورنا انظر القدر
 من كل دور في كل شهر من كل شهر وعلمنا ان عصر بعد صلي العصر وطبعا الشوق وحبنا
 الفضا العاطفون بالاعلام وعبر عن عشر فخر الفاقيد لكل واحد منهم في العود مع طابع قلوب
 دهر وعش انفا صوفيه كما وجدتهم حشر في يوم نصف طرا احد من جاحر وهو انظر اسرار
 الكثرة الشوق دهر في الاخر نواب لدر في الكثرة الشوق دهرها والمالك فيهم الا انما لدر في الشوق
 الشوق دهرها وعن الايام عشر من انما من الكثرة الشوق دهر في الفقه في الكثرة الشوق دهرها
 خبر في كل شهر مع دهر ونصف دهر بلعقن القاطنين والفاصلين في بئر القاسم من كتاب الله
 تعالى في العود حشر طرا في الكثرة الشوق دهرها في الفقه في الكثرة الشوق دهرها وعلمنا
 اربع بالمدرسة وكل من يهاجر الفقراء وغيره الماطر علوم في الكثرة الشوق دهرها في الكثرة الشوق
 مشاركتها في الصالحين وعلى شيخ المدرسة ومن فقه الفقراء لافاقه والصوفية والشاغل
 وكان في الغيبة والقيام من يومه في المعبد من مجتمعين في كل يوم جمع من كل البيع بالمدرسة
 المذكورين وفوق من الكف وبيع والواقعة منها في يوم من فرائضها الدعاء على العترة
 ويهدون ذلك الواضحة شوق الوقت اربهم ايضا الكتاب الله تعالى في حشر في كرامة
 بعد صلي المغرب ولو باب الماطر ويهدون نواب ذلك الواقف ولزواجته واخيه يرف
 لدر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر
 لافاقه في كل يوم اوقته واحضر الخبر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر
 الذي هو الفرائض في كل شهر عشر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر
 وهي المقام منها وتنظيها في شهر الفضا في باب الكثرة والشوق والشوق والشوق والشوق والشوق
 وشوق في كل شهر معلوم المصداق في لافاقه في كل شهر عشر دهرها ونصف لدر في الكثرة الشوق
 وبعث عشر دهرها مع الممر الزانية المقرب فان قدر الكثرة الشوق لافاقه في كل شهر عشر دهرها
 جزائيه المتخفيف في شهر الفقه معلوم يوجب الايام والفقراء لافاقه في كل شهر عشر دهرها
 فاق على امكن الصرف على الصرف فان قصد بعد ذلك شوق في منه الماطر في شهر الفقه
 وسبعان في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر
 يرفق بالمدرسة في كل شهر ما ينادى من فرائض الفقه التي هي عباد او كثر في شهر الفقه
 والمساكين والفقراء الذين على طين الماطر فان كان الماطر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر

علمه بنسب مال الوعد وانما حاشا بيا لافاقه في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر

٤ دهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر في كل شهر
 ٢ ١ ط ٢
 ٢ ١ ط ٢
 ٢ ١ ط ٢

محضر الكثرة الشوق دهرها
 محضر الكثرة الشوق دهرها
 محضر الكثرة الشوق دهرها

وهو من سندي طريق من عهد الله عليه

قطب أرض من سندي طريق حرارة وهي من اول سندي وليس سرف	من سندي طريق أرض من سندي طريق حرارة وهي من اول سندي وليس سرف
قطب أرض من سندي طريق حرارة وهي من اول سندي وليس سرف	من سندي طريق أرض من سندي طريق حرارة وهي من اول سندي وليس سرف

وكان التماس صلاح الدين لوقف ابن ابي حنيفة الخائفاء المعروفين ودماء اهل
 الدين على المشايخ الصوفية الموعود والاكبول والامان الشايعين المتبشرين والرحمن
 من الوهب والعمري وجعل الدار المذكورين راطالهم وسكن الحرمين منهم المعلم بهمان الواردين
 اليها من سائر البلاد من الصوفية في شرط الواقف المذكورين يتجمع جماعة الصوفية بهذا الكثر
 الكثير بعد صلوة الفضاة من كل يوم وغروب الشمس ما يتسمر في الامان العظيم في رعايته شرفنا
 بدينه ونوعه ذلك الواقف والسلمين لجمعهم وشرط الواقف ان يصر في الناظر
 على هذا الوقف عليهم من ريع العظيم في رعايته شرفنا بدينه ونوعه ذلك الواقف والسلمين
 اجمعين وشرط الواقف ان يصر في الناظر على هذا الوقف عليهم من ريع الطمان الواقفين ما
 لوني ذلك اجتهادي وان يكون احد الواقف لخصه ان يحسن الناظر في الشيء
 عليهم لا يتكلم في غيري وان يكون من حبه منهم ناظر عليهم ولما ان القطار يكون له ابريق للثقة
 ان يركب له ولدا يصلح فان كان له اولاد ذكر فليس يكون المصلحة لانس للافسر من غير له
 احد له اولاد فان هذا الضرف الذي يتردد على الفقراي والمساكين في شرط على الخاتمة
 المذكورين ان يجمعوا في كل سنة من ريعهم في ريع الشرف ليعملوا في المكارم المذكورين
 او المستعد الاضفي الشريف بقري من ما يتسمر في رعايته شرفنا بدينه ونوعه ذلك الواقف
 و المالكين وقري في خصصه شرفنا بدينه ونوعه ذلك الواقف المالكين وقري في خصصه شرفنا بدينه ونوعه ذلك الواقف
 فان هذا ريعه يتسمر في كل شيء الخصال كذلك الواقف المذكورين ان يجمعوا في كل سنة من ريعهم في ريع الشرف ليعملوا في المكارم المذكورين

الوقف المذكورين في ريعهم في كل سنة من ريعهم في ريع الشرف ليعملوا في المكارم المذكورين

الوقف المذكورين في ريعهم في كل سنة من ريعهم في ريع الشرف ليعملوا في المكارم المذكورين

الوقف المذكورين في ريعهم في كل سنة من ريعهم في ريع الشرف ليعملوا في المكارم المذكورين

وفي حقه القدوس عبد الملك ابن قيس الموصلي في اجتهاد فقهه في كل الثالث - وله مصنفات للدين
 والسنة الكريمة ما اشرفه لاسما بالقدوس اشرفه لغوي به كبره انفا من احد عشر خطا
 الكتاب في الله تعالى في الخبر الصحيح المعتبر منه اسما من الراي العظيم كل يوم ما نسب اليه المسمى بالكتاب
 من اقامته كل نفس والسنه المعتبر في النصين شيئا به وهو في كل يوم من السنة في كل شهر سبع ذوات
 ووضعت في يومها ما هو في يد غيره في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه
 في شهر رجب يومها رجبها في كل شهر من ذواتها وبها فاضل هذه الكتب في كل يومها
 على الفرائد الموصليه المعتبره على امراد الواهب من موهبه القدوس والثناء والوقف
 الملائكة لله في كل ذمته الواقف به في اولاده الكرام في خطه في كل ذمته الواقف به في كل ذمته
 في وجاته فانها كرس زوجاته فالله من كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 انما ما قام له ان افاد ان يرضو بكون المصنف المذموم بانا الربع منه في كل خط لا يتخلى على اولاده
 على ما وعد الصالح والذبح النافع في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 وكتاب الكرام القدوس اشرفه في الربع الثالث يرضو في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 بالقدوس اشرفه في الربع الرابع في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 وبمقتضاها تاريخ الوقف ١٠٠١ م في الكرام من غير من كان
 ١٠٠٧

تفضل باع مائة
 ط ٣٨١
 في كل خط
 ١١ ٣٥
 الكرام في الخمس في كل خط
 في كل خط
 ٢٠٠٠

~~وفي حقه القدوس عبد الملك الموصلي في اجتهاد فقهه في كل الثالث - وله مصنفات للدين
 والسنة الكريمة ما اشرفه لاسما بالقدوس اشرفه لغوي به كبره انفا من احد عشر خطا
 الكتاب في الله تعالى في الخبر الصحيح المعتبر منه اسما من الراي العظيم كل يوم ما نسب اليه المسمى بالكتاب
 من اقامته كل نفس والسنه المعتبر في النصين شيئا به وهو في كل يوم من السنة في كل شهر سبع ذوات
 ووضعت في يومها ما هو في يد غيره في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه
 في شهر رجب يومها رجبها في كل شهر من ذواتها وبها فاضل هذه الكتب في كل يومها
 على الفرائد الموصليه المعتبره على امراد الواهب من موهبه القدوس والثناء والوقف
 الملائكة لله في كل ذمته الواقف به في اولاده الكرام في خطه في كل ذمته الواقف به في كل ذمته
 في وجاته فانها كرس زوجاته فالله من كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 انما ما قام له ان افاد ان يرضو بكون المصنف المذموم بانا الربع منه في كل خط لا يتخلى على اولاده
 على ما وعد الصالح والذبح النافع في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 وكتاب الكرام القدوس اشرفه في الربع الثالث يرضو في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 بالقدوس اشرفه في الربع الرابع في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 وبمقتضاها تاريخ الوقف ١٠٠١ م في الكرام من غير من كان
 ١٠٠٧~~

~~وفي حقه القدوس عبد الملك الموصلي في اجتهاد فقهه في كل الثالث - وله مصنفات للدين
 والسنة الكريمة ما اشرفه لاسما بالقدوس اشرفه لغوي به كبره انفا من احد عشر خطا
 الكتاب في الله تعالى في الخبر الصحيح المعتبر منه اسما من الراي العظيم كل يوم ما نسب اليه المسمى بالكتاب
 من اقامته كل نفس والسنه المعتبر في النصين شيئا به وهو في كل يوم من السنة في كل شهر سبع ذوات
 ووضعت في يومها ما هو في يد غيره في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه في كونه
 في شهر رجب يومها رجبها في كل شهر من ذواتها وبها فاضل هذه الكتب في كل يومها
 على الفرائد الموصليه المعتبره على امراد الواهب من موهبه القدوس والثناء والوقف
 الملائكة لله في كل ذمته الواقف به في اولاده الكرام في خطه في كل ذمته الواقف به في كل ذمته
 في وجاته فانها كرس زوجاته فالله من كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 انما ما قام له ان افاد ان يرضو بكون المصنف المذموم بانا الربع منه في كل خط لا يتخلى على اولاده
 على ما وعد الصالح والذبح النافع في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 وكتاب الكرام القدوس اشرفه في الربع الثالث يرضو في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 بالقدوس اشرفه في الربع الرابع في كل خط لا يتخلى على اولاده واقربائه في كل ذمته الواقف به
 وبمقتضاها تاريخ الوقف ١٠٠١ م في الكرام من غير من كان
 ١٠٠٧~~

الحامد يوسف الثاني عند الوفاة - التعريف ~~ما في الوفاة في سنة ١٨٩٦~~

موسى بن نافع ولس
سنة ٦ ط

بجور التقية والارواح على مصالح الخلق بالقدرة والسرعة ما في الوفاة في سنة ١٨٩٦

موسى بن نافع ولس	سنة ٦ ط	سنة ٦ ط	سنة ٦ ط
سنة ٦ ط	سنة ٦ ط	سنة ٦ ط	سنة ٦ ط
١٢ ط	١٠ ط	١٠ ط	١٢ ط
٥٢٩٠	٢٠٢٩	٢٣١٠	٥١٢٣

ذلك است وطلب من علي صالح اللدني المعروف بها المشهور بالملك
بالقدرة التعريف جمع لما في احوالها وما في عده من عرف المعروف بحال العالمين
و جمع الجوانب السبع الملائمة لحال الملك من جهة الشرق والمجانز للذبح
المعروف بالواقف بعد سنتين تاريخ الوقف ٧٥٧

في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف

في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف
١٢ ط	١٠ ط	١٠ ط
٥٢٩٠	٢٠٢٩	٢٣١٠

في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف
١٢ ط	١٠ ط	١٠ ط
٥٢٩٠	٢٠٢٩	٢٣١٠

في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف
١٢ ط	١٠ ط	١٠ ط
٥٢٩٠	٢٠٢٩	٢٣١٠

في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف	في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف
١٢ ط	١٠ ط	١٠ ط
٥٢٩٠	٢٠٢٩	٢٣١٠

في تاريخ الملك المصطفى يوسف بن ابي علي بن محمد بن القدر الشريف

وهو على شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخ علي بن ابي طالب الذي هو في
الكتاب على شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب
على الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب
وعليه من انما تبين كتاب الله تعالى وايداءه نوات ذلك اللطف وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب
لاننا صرنا الى اواخر المداوي يكون وفقا على العمارة والمالكين بالقدس الشريف اللطف
للقوم عليهم مع الاسترخاء عن حياكم المداوي بالقدس الشريف تاريخ الرفضه ١٩٢٠

مترقات تابع فليس
شريف
عاشق

وهو الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب
القدس الشريف تاريخ الرفضه ٧٧٥

عاشق تابع
شريف
عاشق

عاشق
٢٠٠٠

لقد عرفت الرويه وروى فيها السيد محمد النبي على نفسه مما انعم الله به
صها على كراهه بعد ما على بن محمد ابو اللطف المقدس على اولاده واولاد
اولاده ورويه من اولاده الطوبى من بعد من على صها في اللطف الشريف
المطهر فان بعد فقال الفقراء في انما يكون المقدس الشريف النظر لمانين حسانها
من محمد ابو اللطف المداوي من بعد وبعد درهنا ناطر الخرف النبوي عن حياكم المقدس
الرفضه تاريخ الرفضه ٩٢٢

عاشق تابع
شريف
عاشق

وهو الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب وهو شيخنا الذي هو في القلوب
عاشق تابع فليس الشريف تاريخ الرفضه ١٢٠

عاشق تابع فليس الشريف تاريخ الرفضه ١٢٠

46 وصف الكعبة المشرفة في القدس الشريف

تأليف السيد محمد باقر

ط ١٢
١٣٣٠

47 وصف آية الله العظمى الخميني

تأليف السيد محمد باقر

ط ١٢
١٤٠٠

48 وصف عبد الباق المعاني بالقدس الشريف...
المعروف في كل سنة من شهر ربيع الثاني...
القدس الشريف...
القدس الشريف...
القدس الشريف...

تأليف السيد محمد باقر

ط ١٢
١٣٣٠

49 وصف آية الله العظمى الخميني في باب السجدة والركعة...

وصف آية الله العظمى الخميني في باب السجدة والركعة...
وصف آية الله العظمى الخميني في باب السجدة والركعة...
وصف آية الله العظمى الخميني في باب السجدة والركعة...
وصف آية الله العظمى الخميني في باب السجدة والركعة...

وصف آية الله العظمى الخميني في باب السجدة والركعة...

سدى احمدى على الرقى على اسرع من العراء العلوية من زهر امرة اجزا باليد
 الاصلى الشرفى في يوم الاسبوع والحمد لله صلوات الله على من صلواته على
 للواصف والوالديه ودرهم وبعها تصدق عليه الموقوفون عرفوا النافعة احكامها ولما
 من العراء والاشرف والناظر فمروا كل امانات احدهم الاربع الف الفين والواحد
 العلوية النظر للشيخ على اللواتي من بعد له في سدى احمد الواصف فانظر كيف
 افاض الواصف المتقين بالهدى الشريف الازدي في الازدي فانظر كيف الساطر تولى
 ما في كل الف سنة ٩٣٢

في مجلس ما من البقية طاهر القدس
 الشريف

... ان الاله ...
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم ...
 وما على الدنيا ...
 راع ذلك الفقهاء ...
 الموقوف عليهم ...
 وشي وقبيل ما في الف سنة ٩٣٢

... طاهر القدس الشريف ...

... طاهر القدس الشريف ...

١٥ ط	١٤ ط	١٣ ط	١٢ ط
١١ ط	١٠ ط	٩ ط	٨ ط
٧ ط	٦ ط	٥ ط	٤ ط
٣ ط	٢ ط	١ ط	٠ ط

فقران او حردان باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

زها الطاهر باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط
باغ مریط

باغ مریط

و... باغ مریط

باغ مریط

باغ مریط

وهو كتاب محمد بن علي الكوفي في بيان ما في كتابه من النسخ التي كان يرويها عن
والخطه من الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ، وهو يروي
عن أبي بصير عن الأصبغ عن الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ

٨٩٩/٤

في كتابه تاريخ طبرستان

٨٢٩٩

وهو كتاب محمد بن علي الكوفي في بيان ما في كتابه من النسخ التي كان يرويها عن
والخطه من الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ، وهو يروي
عن أبي بصير عن الأصبغ عن الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ

في كتابه تاريخ طبرستان

١٢٣٣

وهو كتاب محمد بن علي الكوفي في بيان ما في كتابه من النسخ التي كان يرويها عن
والخطه من الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ، وهو يروي
عن أبي بصير عن الأصبغ عن الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ

في كتابه تاريخ طبرستان

١٤٥٢

وهو كتاب محمد بن علي الكوفي في بيان ما في كتابه من النسخ التي كان يرويها عن
والخطه من الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ، وهو يروي
عن أبي بصير عن الأصبغ عن الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ

في كتابه تاريخ طبرستان

١٤٥٢

وهو كتاب محمد بن علي الكوفي في بيان ما في كتابه من النسخ التي كان يرويها عن
والخطه من الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ، وهو يروي
عن أبي بصير عن الأصبغ عن الأصبغ، وهو يروي عن والده وعن غيره من الأئمة من الأصبغ

في كتابه تاريخ طبرستان

١٤٥٢

وهو المظهر عروس الربا على نومه من لا تأخر بالربح الى الله ١٤١٤

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
٢٠٠٠

وهو محمد بن ابي القاسم بن محمد الكاظمي تاريخ الوجود ١٤١٤

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
٢٠٠٠

وهو ابن عمه القاسم بن ابي القاسم الكاظمي تاريخ الوجود ١٤١٤

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
١٢٧٩

وهو سلطان ابو المظالم والورث على الرضا في القدس تاريخ الوصفي ١٤١٤

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
٢٠٠٠

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
٢٠٠٠

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
٢٠٠٠

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
٢٠٠٠

مصر عام ١٨٤٥
سنة ١٢٦٤
مصر
٢٠٠٠

64

وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب على تمارستان بالقدس الشريف تاريخ
المنحة أو ما في تمارستان المذكور في ٩١٠٢ من تاريخ سنة ١٢١٥ من المصنف

٩٢١

وقف طاهر بن علي طاهر

وقف طاهر بن علي
قدس له ١٦٦ ط
١٨٩٢

65

وقف الملك المبرك في القدس الشريف

وقف طاهر بن علي طاهر
قدس له ٨ ط
٩٢٦

وقف الملك المبرك في القدس الشريف
قدس له ٨ ط
١٧٥

66

وقف الملك المبرك في القدس الشريف في كل سنة من أوقاف القدس الشريف
ووقفه على كونه من خيرة دوله واولادهم وما فضل على الرق الصدقة تاريخ الوقف في

٧٧١

وقف داود بن علي بن داود

٩٠٢٨

67

وقف الملك المبرك في القدس الشريف في كل سنة من أوقاف القدس الشريف
تاريخ الوقف في ٨٠٨

وقف صاحب الملك المبرك في القدس الشريف
قدس له ٦ ط
٢٠٥

وقف صاحب الملك المبرك في القدس الشريف
قدس له ١٢ ط
١٥٠٠

68

وقف صاحب الملك المبرك في القدس الشريف في كل سنة من أوقاف القدس الشريف
تاريخ الوقف في ٧٩١

وقف صاحب الملك المبرك في القدس الشريف
قدس له ٦ ط
١٥٠٠

وقف صاحب الملك المبرك في القدس الشريف
قدس له ٦ ط
١٥٠٠

وفيه ~~الاسم~~ علي بن محمد ~~والمصنف~~ المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

وفيه ~~الاسم~~ علي بن محمد ~~والمصنف~~ المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

وفيه ~~الاسم~~ علي بن محمد ~~والمصنف~~ المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

وفيه ~~الاسم~~ علي بن محمد ~~والمصنف~~ المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

وفيه ~~الاسم~~ علي بن محمد ~~والمصنف~~ المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

وفيه ~~الاسم~~ علي بن محمد ~~والمصنف~~ المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

المصنف ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو ~~الذي~~ الذي ~~هو~~ هو

74

وقف حصر طاهر بن محمد في ١٠٠٠٠٠

مجاناً ١٠٠٠٠	مجاناً ١٠٠٠٠
مجاناً ١٠٠٠٠	مجاناً ١٠٠٠٠

75

وقف الامير محمد بن عبد الله الشيباني

١٠٠٠٠٠

١٠٠٠٠٠

76

وقف الامير محمد بن عبد الله الشيباني

١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
--------	--------	--------	--------

١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
--------	--------	--------	--------

١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠
--------	--------	--------	--------

وقف الامير محمد بن عبد الله الشيباني

77

وقف علي بن ابي طالب

١٠٠٠٠٠

١٠٠٠٠٠

78

وفيه بيان في الدين من طريق أبي علي عليه السلام في بيان الفرق بين العلم والدين
بأن العلم هو العلم بالدين والدين هو العمل بالدين والفرق بينهما في العلم بالدين هو العلم
بأن العلم هو العلم بالدين والدين هو العمل بالدين

منه سنة أربع مئتين
ط ١٣
١٢٩٩

79

وفيه الكلام في الدين على المذهب من طريق الأئمة من طريق أبي بصير
الوفيه ٢٠٧٢

منه سنة أربع مئتين	علاء الدين علي بن بابويه	علاء الدين علي بن بابويه	منه سنة أربع مئتين
ط ١٣	ط ١٣	ط ١٣	ط ١٣
١٢٩٩	٢٩٣	٥١١	٢٣٣١

منه سنة أربع مئتين
ط ١٣
١٢٩٩

80

وفيه الكلام في الدين على المذهب من طريق الأئمة من طريق أبي بصير
الوفيه ٢٠٧٢

منه سنة أربع مئتين
ط ١٣
١٢٩٩

81

وفيه الكلام في الدين على المذهب من طريق الأئمة من طريق أبي بصير
الوفيه ٢٠٧٢

منه سنة أربع مئتين	علاء الدين علي بن بابويه	علاء الدين علي بن بابويه
ط ١٣	ط ١٣	ط ١٣
١٢٩٩	٢٩٣	٥١١

در قدس

و في الله و الباقي عليه التحسب التماس الدين اتمه الرضا على اعاد الله فركانه على
 اولاده صلوه و على اولاد عمر و عندهم و منهم ما تقابلوا و منها ما لمواطرين منهم كذا كبر
 ناله الى التقرايم و المساكين و المنقطعين و الجبا و من محمد الوقف المذكور على ما يفضل فيه
 ما الرأيه المنبته بالحق و الشبره القاعير باعلا دره و الجبر بنجاء الدار المعويه من حبه الشمال
 فانه جعلها مبيكا للبلدين بعام فيها الصلوات و صلواتها الايات و اما البسوت و المرافق
 التي بالدار المعويه فانه جعلها سكنا للوقوف عليهم و جعل من الجبا و من جارا ايضا من الوقف
 عليهم بجمع مروج الوقف و بدفع للناظر يتصرف فيه بمعرفه و جعل رجلا من الوقف عليهم مبلغ
 الرأيه من و للاصناف و نجدهم و كرمهم حسب ابراج ارج الناظر على الوقف المراد النظر
 في ذلك الواقع حيا تفر بعد الاخر في الاخر في الناظر في الناظر و من مروج الوقف
 في كل سنة بما فيه جلاله و تمامه عينه تاخر في الوقف ٩٣٨٢

الزوا و المعود و الحج و الكرم و
 و الصبا و الحج و التماس
 و العزة و سب الرجا
 و الصبر المسمى ذلك اليه
 حر باله الوافف المتأثر اليه

عن و عن و من صدر اس
 و عمره كذا القامه اذ سبيله
 ما من الجليل المروءة
 اذ و تخر

و في الله و الباقي عليه التحسب التماس الدين اتمه الرضا على اعاد الله فركانه على
 اولاده صلوه و على اولاد عمر و عندهم و منهم ما تقابلوا و منها ما لمواطرين منهم كذا كبر
 ناله الى التقرايم و المساكين و المنقطعين و الجبا و من محمد الوقف المذكور على ما يفضل فيه
 ما الرأيه المنبته بالحق و الشبره القاعير باعلا دره و الجبر بنجاء الدار المعويه من حبه الشمال
 فانه جعلها مبيكا للبلدين بعام فيها الصلوات و صلواتها الايات و اما البسوت و المرافق
 التي بالدار المعويه فانه جعلها سكنا للوقوف عليهم و جعل من الجبا و من جارا ايضا من الوقف
 عليهم بجمع مروج الوقف و بدفع للناظر يتصرف فيه بمعرفه و جعل رجلا من الوقف عليهم مبلغ
 الرأيه من و للاصناف و نجدهم و كرمهم حسب ابراج ارج الناظر على الوقف المراد النظر
 في ذلك الواقع حيا تفر بعد الاخر في الاخر في الناظر في الناظر و من مروج الوقف
 في كل سنة بما فيه جلاله و تمامه عينه تاخر في الوقف ٩٣٨٢

وهو من اسرار الله

٣٩٢/٢٤

من اسرار الله
من اسرار الله

من اسرار الله

من اسرار الله

من اسرار الله
لقد كان ط
ما ص ١٥٠

من اسرار الله
لقد كان ط
٦٠

من اسرار الله
لقد كان ط
ما ص ٣٠٠

وهو من اسرار الله
من اسرار الله
من اسرار الله

من اسرار الله
من اسرار الله

من اسرار الله
من اسرار الله

وهو من اسرار الله
من اسرار الله
من اسرار الله

من اسرار الله
من اسرار الله
من اسرار الله

وهو من اسرار الله
من اسرار الله
من اسرار الله

من اسرار الله
من اسرار الله

من اسرار الله
من اسرار الله

ويعتد الملك الظاهر أبو سعيد مروان علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن المصطفى
السلطان المملوك الظاهر أبو سعيد مروان علي بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن المصطفى
بمجلسه في مصر من يوم الثلاثاء في شهر ربيع الثاني سنة ٦٠٠ هـ وعاش في حياته

مصر بايع حبيب الملك ١٨٠٠	مصر بايع عيسى ٣٣٣٠	مصر بايع محمد ٢٠٥٧
--------------------------------	-----------------------	-----------------------

أما في

1

مجلسه في مصر من يوم الثلاثاء في شهر ربيع الثاني سنة ٦٠٠ هـ وعاش في حياته

مصر بايع عيسى
٣٣٣٠

2

مجلسه في مصر من يوم الثلاثاء في شهر ربيع الثاني سنة ٦٠٠ هـ وعاش في حياته

مصر بايع محمد
٢٠٥٧

3

مجلسه في مصر من يوم الثلاثاء في شهر ربيع الثاني سنة ٦٠٠ هـ وعاش في حياته
مصر بايع محمد
٢٠٥٧

وخلق العالم من غير الماء في غير ذلك
 ما استبدت منه القصة للذي له يستبد
 وقد بعد النظر الامور التي استبدت منه
 كذلك ما في اثار الجواهر والذات
 ما في الامور التي استبدت منه
 الخفيف والخطا والحقا والذات
 اذ لا يكون له ادم وربعه انما
 تلك القيد التي في الحاله
 ليذكرها الامور وقامت الله
 اعلاه للمنفرد الذي من
 اجابها ولما استبدت عليها
 القائله ما يحصلها
 متعلقه اقتصاد والذات
 والعظم كبر لا في الامور
 واستبدت اياها وخصوا
 ينضم مع غيره للذات
 ولا بد لانها في
 وسعها لا في استبدت
 وادناه فضل لغرض
 تحت طلالها في
 استقلالها وعزلها
 لخلقها من الفضل
 المسائل التي في
 لاجلها المسائل
 لا طوله في

انما استبدت منه القصة للذي له يستبد
 وقد بعد النظر الامور التي استبدت منه
 كذلك ما في اثار الجواهر والذات
 ما في الامور التي استبدت منه
 الخفيف والخطا والحقا والذات
 اذ لا يكون له ادم وربعه انما
 تلك القيد التي في الحاله
 ليذكرها الامور وقامت الله
 اعلاه للمنفرد الذي من
 اجابها ولما استبدت عليها
 القائله ما يحصلها
 متعلقه اقتصاد والذات
 والعظم كبر لا في الامور
 واستبدت اياها وخصوا
 ينضم مع غيره للذات
 ولا بد لانها في
 وسعها لا في استبدت
 وادناه فضل لغرض
 تحت طلالها في
 استقلالها وعزلها
 لخلقها من الفضل
 المسائل التي في
 لاجلها المسائل
 لا طوله في

استبدت منه القصة للذي له يستبد

بلايا تفرغ من طهر الح

المسألة

المسألة الأولى في بيان معنى العتق...
المسألة الثانية في بيان معنى العتق...

هذا هو العتق...
المسألة الثالثة في بيان معنى العتق...
المسألة الرابعة في بيان معنى العتق...

الخامس

في بيان

المسألة الأولى...
المسألة الثانية...
المسألة الثالثة...

المسألة الرابعة...
المسألة الخامسة...

علاوة او اوردت من الامم النبوية للفتن والامم النبوية

واما قول حاتم بن ابي اسيد في الكفا على ان يكون الامم النبوية

الفتن والامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس لكانوا

شرف العالم واحد لولا ان الله افترق الناس لكانوا شرفا واحدا

فيما افترقوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

لما كانوا في الامم النبوية في قوله لولا ان الله افترق الناس

السيد الحاج الميرزا محمد باقر

وذلك من اجل اننا نرى ان الاحكام والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

وهذا هو الامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

والامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

والامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

والامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

والامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

والامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

والامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر

والامر والامر والامر والامر والامر والامر
الامر والامر والامر والامر والامر والامر



والامر والامر

سنة ١٢١٠

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا اليوم من شهر ربيع الأول سنة ١٢١٠ هـ الموافق لـ ١٨٠٠ م
هو يوم الجمعة المبارك الذي ولد فيه سيدنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم في مكة المكرمة في ليلة الاثنين
العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٥٠ هـ الموافق لـ ٦١٠ م

الذات من

بسم الله الرحمن الرحيم
هو يوم الجمعة المبارك الذي ولد فيه سيدنا محمد بن عبد الله

شهر ربيع الأول

شهر ربيع الأول

وهو شهر مبارك من شهور السنة المباركة الذي ولد فيه سيدنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٥٠ هـ
الموافق لـ ٦١٠ م في مكة المكرمة في بلاد العرب في جزيرة العرب في بلاد
الشرق الأوسط في بلاد العرب في بلاد الشرق الأوسط في بلاد العرب في بلاد الشرق الأوسط

هذا هو شهر ربيع الأول المبارك الذي ولد فيه سيدنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٥٠ هـ
الموافق لـ ٦١٠ م في مكة المكرمة في بلاد العرب في جزيرة العرب في بلاد
الشرق الأوسط في بلاد العرب في بلاد الشرق الأوسط في بلاد العرب في بلاد الشرق الأوسط

وهو شهر مبارك من شهور السنة المباركة الذي ولد فيه سيدنا محمد بن عبد الله
صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول سنة ٥٠ هـ
الموافق لـ ٦١٠ م في مكة المكرمة في بلاد العرب في جزيرة العرب في بلاد
الشرق الأوسط في بلاد العرب في بلاد الشرق الأوسط في بلاد العرب في بلاد الشرق الأوسط

منه في كل وقت
لقد علمت ان
العلماء في كل
الزمان والامم
يتمتعون بالعلم
الذي هو نور
من نور الله
الذي لا يطفى
ولا يزول
ولا يحد
ولا يحيط
به العقل
الضعيف
ولا يدركه
الحواس
الذميمة
بل هو نور
يقضي
الظلمة
ويطهر
القلوب
ويضيء
الافهام
ويجلب
الرحمة
ويطرد
الهمم
ويجلب
الهدى
ويطرد
الضلال
ويجلب
الطمأنينة
ويطرد
الاضطراب
ويجلب
الهدوء
ويطرد
الاضطراب
ويجلب
الهدوء
ويطرد
الاضطراب

حسبنا الله ومحمد

اعلم ان الله عز وجل خلق الانسان ليعلم
العلم هو نور من نور الله الذي لا يطفى
ولا يزول ولا يحد ولا يحيط به العقل
الضعيف ولا يدركه الحواس الذميمة
بل هو نور يقضي الظلمة ويطهر
القلوب ويجلب الهدى ويطرد الضلال
ويجلب الطمأنينة ويطرد الاضطراب
ويجلب الهدوء ويطرد الاضطراب
ويجلب الهدوء ويطرد الاضطراب

السادس

وهذا هو العلم الذي لا يزول ولا يطفى
ولا يحد ولا يحيط به العقل الضعيف
ولا يدركه الحواس الذميمة بل هو نور
يقضي الظلمة ويطهر القلوب
ويجلب الهدى ويطرد الضلال
ويجلب الطمأنينة ويطرد الاضطراب
ويجلب الهدوء ويطرد الاضطراب

عالم في كل وقت
وهذا هو العلم الذي لا يزول ولا يطفى
ولا يحد ولا يحيط به العقل الضعيف
ولا يدركه الحواس الذميمة بل هو نور
يقضي الظلمة ويطهر القلوب
ويجلب الهدى ويطرد الضلال
ويجلب الطمأنينة ويطرد الاضطراب
ويجلب الهدوء ويطرد الاضطراب

وهذا هو العلم الذي لا يزول ولا يطفى
ولا يحد ولا يحيط به العقل الضعيف
ولا يدركه الحواس الذميمة بل هو نور
يقضي الظلمة ويطهر القلوب
ويجلب الهدى ويطرد الضلال
ويجلب الطمأنينة ويطرد الاضطراب
ويجلب الهدوء ويطرد الاضطراب
وهذا هو العلم الذي لا يزول ولا يطفى
ولا يحد ولا يحيط به العقل الضعيف
ولا يدركه الحواس الذميمة بل هو نور
يقضي الظلمة ويطهر القلوب
ويجلب الهدى ويطرد الضلال
ويجلب الطمأنينة ويطرد الاضطراب
ويجلب الهدوء ويطرد الاضطراب

بسم الله الرحمن الرحيم
 من اجل ان كان هذا العلم هو العلم الذي لا يزول ولا يفسد ولا يذهب ولا يغير
 ولا يتبدل ولا يمتدح ولا يذم ولا يفتخر به ولا يتواضع له ولا يخجل منه ولا يفتخر
 به ولا يتواضع له ولا يخجل منه ولا يفتخر به ولا يتواضع له ولا يخجل منه
 ولا يفتخر به ولا يتواضع له ولا يخجل منه
 والله اعلم بالصواب

و هو من رسل الله الى بني حنابلة فاستجابوا له
 على ما مقتضى

و قد علم من امر الله ان في حقه تسبيح وتكبير
 على كل وقت

دفعه و جسد ربه و هو الذي لا يذوق الموت ولا يعرف
 و من انفق منه في حبه و من انفق منه في حبه
 من انفق منه في حبه و من انفق منه في حبه
 او ما خسر من حبه و من انفق منه في حبه
 سئل عن رجل
 سئل عن رجل
 سئل عن رجل

تكملة

والتطور والنوع الذي يهدد به وحده سن

ما حصل من هذا النوع من الحوادث في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور
ما حصل من هذا النوع من الحوادث في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور
ما حصل من هذا النوع من الحوادث في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور

جميع التواقيع المحبوبة والاعلى

فانه لم يحدث في هذا النوع من الحوادث في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور
وما حصل من هذا النوع من الحوادث في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور
وما حصل من هذا النوع من الحوادث في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور

هذا على ما ذكره في

هذا على ما ذكره في... في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور
هذا على ما ذكره في... في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور
هذا على ما ذكره في... في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور



التفتاح
في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور
هذا على ما ذكره في... في حق الخامس سببي ما حصل في عهد من العصور

ما في حق من المدرس ووقفه مستحق
 على الوفاة للمدرسة
 من خارج من المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 للمدرسة ووقفه مستحق للمدرسة
 ومثل ذلك في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 والوقف ووقفه مستحق للمدرسة
 على الاثر في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 مع مثل ذلك في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 ما فيها ولا يخل على حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 من حرمها وما ساهم المدة من حرمها وما ساهم المدة من حرمها
 محتاج الى تصرف المالك في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 في كل ما ساهم المدة من حرمها وما ساهم المدة من حرمها
 ان كان جاور المسكن من الحريم في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 العاصل من ذلك على الوفاة للمدرسة
 مدرسة اهلا لادريس في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 داعيا محضون منها في كل يوم في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 من المدرس العظيم من حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 والفتح اربع مرات وسور الاحكام من حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 للسلطان الملك الماهر لوقفه مستحق للمدرسة
 مرات مرات من حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 ما محتاج الى قضاء على عاقل اماله الملك في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 للمدرسة ما يخدمهم في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 منهم السور والمدائح في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 من اجل للمدرسة في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 وعسرة في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة
 في حق المدرس ووقفه مستحق للمدرسة



دروس المسند

دروس
للمدرسة

11 ا في انجازات

ما يحاج الى رضاها
 المدرسين ما يدرهم وعيونهم الصارون فيهم انهم ومعه
 منهم بالسور والاداعي بعد ذلك ان على معلوم في يوم
 من اجل للمدرسين الهوى الملاءمة وانما الملاءمة للمدرسين السوي
 وعشر من طلبة الكائنات محضون فيما على لوجه المبروح اعلان وتعلون بطرما بطر
 ونصرف لهم في كل سنة اربع ما يدرهم ومعه وبنالون فيهم انهم على الفصل المبروح
 ويرى في الاوان الذي يدرهم المذكور اما انهم بالليل والصلوات
 او اقل صلوات الكفارة في المسجد الاقصى او بوجع صلوات الكفارة في يوم ايضا صلوات الكفارة
 وصر في السنة في كل سنة يساوي من سنة في سنة في الاوان المذكور مائة
 لدرسين من سنة ومعه اسما في مذهب اهلا لا ذم له في عشرين من الطلبة السابعة
 مسهون وعشرين من سطون ومسجون من احد الطلبة السبعة اربعا محضون
 من الاوان المذكور اعلان في الاوان المذكور على الحكم المبروح اعلان في الاوان
 ما كالمه وحكم ذلك بالذم والالامعاف من مناسخ اعلان في الاوان المذكور في بعض
 وعلى المعذ للمذكور في الاوان المذكور ما وصل حضور المدرسين او بعد في بعض
 وافر اعطاء ان يحصل منهم في المعراج على المدرسين وعرض ان حاجب على الطلبة
 في كل سنة يساوي من سنة في سنة في الاوان المذكور في الاوان المذكور
 وللطلبة خمس ما يدرهم في عشرين من الطلبة السبعة في الاوان المذكور
 منهم بالسور والاداعي ان على معجزه عشرين من سنة في سنة في الاوان المذكور
 مدرسا حتى للمدرسين اهلا لا ذم له من سنة ومعه اجمع للمدرسين اهلا لا ذم له
 من طلبة الكائنات محضون فيما على لوجه المبروح اعلان وتعلون بطرما بطر
 على حكمه للمدرسين في سنة في سنة في الاوان المذكور في الاوان المذكور
 الفصل المبروح اعلان ويرى في الاوان المذكور في الاوان المذكور
 لدرسين من سنة ومعه اسما في مذهب اهلا لا ذم له في عشرين من الطلبة السابعة
 محضون وعشرين من سطون ومسجون من احد الطلبة السبعة اربعا محضون

درس للمدرسين

١٢

الادوية

درس السابعة

درس الكفارة

درس الملائكة



درس
الملائكة

درس
الملائكة

العمود

العمود

العمود
الازمنة

العمود

العمود

العمود

مرطباته المذكورة ^{مستوفى على نعيم ريسون} واربعون ^{لربها}
 على حكم العرش ووصف لهم وكل من ^{سبع ما بين درهم} اما لكي ^{الذهب}
 المفصل المبرع له ووصف ^{في الاوان العرش} ^{بسطها} ^{مداد}
 لدرس من ربه ووصف ^{اهلكي المذهب} ^{اهلا} ^{الافرا} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 لخصرون ^{وصف} ^{على} ^{الحاكم} ^{المسروح} ^{بالحال} ^{ويعاون} ^{بظهور} ^{ما} ^{طرا} ^{بالحال} ^{اعلا}
 ووصف لهم ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 ووصف ^{في} ^{الافرا} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة} ^{محصرون} ^{وصف} ^{على} ^{الحاكم} ^{المسروح} ^{بالحال}
 اهلا ^{الافرا} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة} ^{محصرون} ^{وصف} ^{على} ^{الحاكم} ^{المسروح} ^{بالحال}
 بطرما ^{سطر} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{على} ^{حكم} ^{العرش} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 المهر ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 وسطر ^{بها} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 في كل ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 ووصف ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 على ^{الحاكم} ^{المسروح} ^{بالحال} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 سا ^{الافرا} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 اما ^{الملك} ^{الناصر} ^{الاولاد} ^{المسوق} ^{اعلاه} ^{طرا} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 اعلاه ^{اسام} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 مر ^{عينا} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 اذ ^{امامته} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 ونجز ^{عنه} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 عا ^{وان} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 ووصف ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}
 ارب ^{ان} ^{بالحال} ^{اعلا} ^{وصف} ^{لهم} ^{في} ^{كل} ^{سبع} ^{ما} ^{بين} ^{درهم} ^{واربعون} ^{بها} ^{مداد} ^{عشر} ^{نقرا} ^{طلبة} ^{المدرسة} ^{المذكورة}

وجرحهم ونهمون

نساوان حفظ سطح المدرس في الكور وسطفة على العاكة وسلطه لهما

وربما يواين سناوان للامامه على باب المذكور

ان بيان لهم والفساد وصرف اليها في كل ما يروى بها ما لا يسر وير

والمدرس والطلمه مدعوه ذلك لولا ان السلطان طه كنهه ولا للدين

بعد انه للعصر كملك على الحكيم المروج

فما حاج للدين من اربع موكان من السبع الاصل المسوك على العطل المتولد

فمما موكان في اربع في الفتن المذكور في كتابه

موكان في اربع في الفتن المذكور في كتابه

وكما انصرف موكانه وجازت اليه الصف استمدد للماطره

وفي من سب من الزور في الدين فلهن سده

وفي من سب من سب الاحاديث في ذلك في حصره

والرؤود وعركه فاعرف الاحاديث في مصلحه

من سب اروس من المفسر سوي وعسري

وعسري في ذلك على انما او طاعه

كل ذلك على طاهره للماطره

وسب و يفسر على العمرا والمسالك

ورسب في الحماون الذي خارج ما

لا يفر على العاكة في ذلك

تنقل المال العرب الى الحماون

كل ذلك بحسب الاحاطه

اهل العلم في تعليم الخط

لمرسلون الخيم حصرون

كل مودب ومعده عريف

العهده وعلمه ما يحتمون

العهده وعلمه ما يحتمون

العهده وعلمه ما يحتمون

اهل العلم والدين لعلم الخط العربي وما يعرف به
 لم يلقوا الجاهل حصرون في كل يوم في الامانة التي
 كل مودب ومعده عرف وحسبونها في المودب المذكور للاسماء المذكورين ان يطوبون
 من العرايا العظم وعلمها ما يحملون علمه من الخط العربي وما سئل العرب اورد في كتابه
 وصرح للمودب في كل يوم في الامانة التي
 بالسود وصرح للاسماء في كل يوم في الامانة التي
 خمسة عشر يوما تصدق عن نفسه وبها خمسة عشر يوما تصدق عن نفسه
 والصدق على طراه الماظر في كل يوم في الامانة التي
 وروي بهادروا اطلاق وحصرها على ما السهم في كل يوم في الامانة التي
 للاجمن في كل يوم في الامانة التي
 كل ذلك بحسب الاحكام على طراه الماظر في كل يوم في الامانة التي
 انصروهم وصرحوا ما سئل من العرايا العظم ما سئل من العرايا العظم
 ملكة ولد الله ولله سرور في كل يوم في الامانة التي
 لروافد المسي اعلا حمله ملكة ولد الله في كل يوم في الامانة التي
 وعرفه في صيد على اعلا وسانه من الامام الذي لم يلقوا الخيل بعد ذلك
 والاسام المذكورين اعلا بطرمانا في تحت المودب والعبد والاسام المذكورين
 بطرمانا في الامانة التي في كل يوم في الامانة التي
 ذلك سانه وسانه على الحكم المروج اعلا وصرح في كل يوم في الامانة التي
 من الحيز وما يحتاج للدين في عرس في الماظر في كل يوم في الامانة التي
 في كل يوم في الامانة التي في كل يوم في الامانة التي
 ويرى في كل يوم في الامانة التي في كل يوم في الامانة التي
 من من الجور وسانه في كل يوم في الامانة التي في كل يوم في الامانة التي
 سلفوا في كل يوم في الامانة التي في كل يوم في الامانة التي
 وصرح في كل يوم في الامانة التي في كل يوم في الامانة التي
 ذلك سانه وسانه على الحكم المروج اعلا ويرى في كل يوم في الامانة التي
 ملكة

من سن ... و...
 سلق الخم بعد من ...
 وصر في السير ...
 ذلك ما به وساناه على الحكم ...
 مولانا السلطان ال...
 وعرفنا واخذنا صغارا ...
 من المربوب والعريف والنام ...
 الف درهم وساناهم ولا ...
 الف درهم وحسن ما ...
 وحسن ما ...
 على هذا الوقت ...
 المحرم ...
 لسانه ...
 وما رسل في كل حده ...
 من سن ...
 معم بالدين الشرف ...
 المحسة ...
 لسانه معم بالدين ...
 وصر ...
 مباشرة في ...
 معم نعه ...
 من ربيع ...
 وصد ...
 مري ...
 ١٠ .. المد اعلى فان كان ...

اصيل



من ربحه ان ولد المذكور رحمه الله في مكان يورثه الى الخ
 وصل رحمه لمصالح الوجود المذكور على الدوله وبها فاص عن السلطان المذكور
 يرى المصلحة في سلب الاراضي والمصالح بالبلاد الساسية ويقتض ذلك على ما ذكره وهو ان
 في امر الوجود المذكور ان كان في رعية كهاية المصاريف المعسلة اعلاه من حيث ما يحصل من
 المذكور في وجه البر والقراب من طاهر المسجور ووقا من المدونين ويجوز من المبرور ومن
 ولهم سائر الطوائف ان يوازي المصالح والطعام والصدقة على الفقراء
 على ما يراه للمناظر وان لم يكن في ربح الوجود المذكور اعلاه كهاية المصاريف المعسلة
 المناظر مصارفة من ربح المصالح المذكور وصرف ما العلة بتصل من وجه البر والقراب
 في ذلك ذلك وان عدا الحاجة الى صرف من العدم المدخر صرف العدم الجماع للتمسك بالدم
 لا الاضار الى ان يكمل العدم في المصروفات ان كان ذلك فان لم يكن
 الموجود بها ما يكفيها من ربح المصالح المذكور فبالتالي ان
 المصالح المذكور من ربح المصالح المذكور وعلى وجه البر والقراب
 بها ما لا يفي بالحاجة المذكور في صرف المناظر ما عدا كل حرم منها على ما يراه ويؤدي اليه
 الثالث نصف الى العدم والساكن بالقدس الشريف وهو من ربح المصالح المذكور
 صرف المناظر ذلك على ما يراه ويؤدي اليه احكامه وفي رعية صرف ذلك في احوال
 ذلك ما معدود في الاحكام للمنافسة فان تعدد المصالح في جميع الاحكام المذكور
 من المصروفات في وجه البر والقراب المظلمة العامة على ما يراه المناظر وهو في المصالح
 صرف من ربح المصروفات في احوال على عدا المصروفات المذكور في الاحكام المذكور
 السلطان المذكور ان يوافق في شئ من ذلك لئلا يملكه ان يساخر المدونين والمعدون
 بالماله بالمناظر التي حرمها على المناظر وبها منع من ربح المصروفات من ربح المصروفات
 والاسما المذكور في ربح المناظر التي حرمها على المناظر وبها منع من ربح المصروفات
 للاسما المذكور في ربح المناظر عن ربح المصروفات المذكور في الاحكام المذكور
 من ربح المصروفات في ربح المناظر التي حرمها على المناظر وبها منع من ربح المصروفات
 في الاحكام المذكور في ربح المناظر التي حرمها على المناظر وبها منع من ربح المصروفات



Handwritten marginal notes in Arabic script, including the name 'عبد الله بن محمد' and other illegible text.

Main body of handwritten Arabic text, densely packed and written in a cursive style. The text appears to be a historical or legal document, possibly a treaty or a record of events, mentioning various figures and locations. Key words like 'السلطان' (the Sultan) and 'الوفد' (the delegation) are visible.

وواصله بعبارة ومار بر فعله وقر لا تنفع الطاهر معدوم وانما
 ومن اعان على التاير ويصرفه وانه صائب محمد بن محمد وسيدنا
 واحترار على سوطه المنسبه بر الله معجزة واحسن ما اتيه ورحمة وجمال الغاير
 نال اسر المظنن للدر الاحرف عليهم ولا هم يوزون ومع الالف للرور في حبت الخلد

عما وقد عاينته بدليلك ووضعت عليه يد الاستر يطيره ووقع اجماع ذلك على ما
 لا تصنع احسن احسن عملا ولا يحب الامل من ان يكون املا واسم على نفسه
 سرهما الله تعالى ما ساله في هذا المكسب في التوليد المار كل الساج عسى سرع الالف
 مسد لنفسه وسن وسما به ووضعت له الالف من وضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف

ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف

انما ما انكر الالف في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف
 ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف ووضعت له في الالف

اسم الله على اولادنا الطاهر
 اللهم انزل علينا الكتاب
 اللهم انزل علينا الكتاب
 اللهم انزل علينا الكتاب
 اللهم انزل علينا الكتاب
 اللهم انزل علينا الكتاب

لغا على الملوك في العالمين
 اللهم انزل علينا الكتاب
 اللهم انزل علينا الكتاب
 اللهم انزل علينا الكتاب
 اللهم انزل علينا الكتاب

منى منى وود وواضع واما اسمها في منى منى

القسم الثاني
القسم الثالث
القسم الرابع
القسم الخامس
القسم السادس
القسم السابع
القسم الثامن
القسم التاسع
القسم العاشر
القسم الحادي عشر
القسم الثاني عشر
القسم الثالث عشر
القسم الرابع عشر
القسم الخامس عشر
القسم السادس عشر
القسم السابع عشر
القسم الثامن عشر
القسم التاسع عشر
القسم العشرون

سنة ١٢٠٠ هـ
طوبى
سنة ١٢٠١ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٢ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٣ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٤ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٥ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٦ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٧ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٨ هـ
طوبى
سنة ١٢٠٩ هـ
طوبى
سنة ١٢١٠ هـ
طوبى

سنة ١٢١١ هـ
طوبى
سنة ١٢١٢ هـ
طوبى
سنة ١٢١٣ هـ
طوبى
سنة ١٢١٤ هـ
طوبى
سنة ١٢١٥ هـ
طوبى
سنة ١٢١٦ هـ
طوبى
سنة ١٢١٧ هـ
طوبى
سنة ١٢١٨ هـ
طوبى
سنة ١٢١٩ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٠ هـ
طوبى

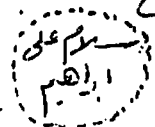
سنة ١٢٢١ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٢ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٣ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٤ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٥ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٦ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٧ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٨ هـ
طوبى
سنة ١٢٢٩ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٠ هـ
طوبى

سنة ١٢٣١ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٢ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٣ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٤ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٥ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٦ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٧ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٨ هـ
طوبى
سنة ١٢٣٩ هـ
طوبى
سنة ١٢٤٠ هـ
طوبى

موظفة رقم ٢٥٩ عابديه

ورقمه رقم ٤/٩

حضرة صاحب الطورفة والردّة والرأفة انفي الكرام ، سلطان
 طالانه قد استعلم به سريفة باشا عنه نصاب اليهود السن
 التي انشئت بالقدس فقدا رسل حضرة الرد على هذا الاستعلم
 فنبهت به طه لاطولتكم مع رأي محاسن القدس والاعلام ليقا
 الشيوخ المحرمين
 به ترحمه



رددت في ١٤ سنه

به طه ملفي الموضوع بالتركيه وملف للدراسة بصحارة وزخية سرد
 رقم ٣٣٣ لادانت صورة تصريف مجلس القدس انه فقدت فقد لاد
 صورة اخرى ببلد عنق

۴۹

عظمت او مرتب و زلف او قوتش کماج باشد معتمد بر وفای
فوسح احداث او یعنی طغیانه عدو کلبا فوضی بوزنه افع شریف بانا صفر از نزه اسلام
اول ذی قعدة بنا بود فوسح کلامه شریفی به قدس مجلس مذاکره سی وقاضی انصاریت اعدای

نفا طرف در فیزیه بسیار فلیذی فامری اشعار
۱۰۰
در شرف

فصلی در روزی ۱۴۱۶

اسکندریه بمشاوره جناب داری و طوفان

موتو رافیدو و اشخاص دیگر

حسبه پاشا قزاق

بنام و طوفان

عکس دزد در روزی ۱۴۱۶

این هم باینکه صورتی بین بودید

اصوات اینج اولی و کسیر

اصوات اینج این ترفیبات

تفایده در کسیر و کسیر

تبار اینج

افاده
فصلی در روزی ۱۴۱۶
فصلی در روزی ۱۴۱۶
فصلی در روزی ۱۴۱۶

محفوظة رقم ٥٥٩ عا ب ب
تحفة رقم ٩

سيدني حضرتة عماهت رند ر نساين ولي نعتي
 الهند تليقتت انارنكم كرمية سرورفته في ٤٤ - واليه التي تفضل
 واسمكم وطلع الى انه لدره انه قد عمه بمعايد اليهود السنة التي انتم
 له جديذ بالقدس، التي رشتي اي منكم الكرم في ٣٠ رمضان ٥٥
 قد ارسلت الي ريوه انك رنتم على ارادة منه ورتكم حبه اط
 الخاب العالي عليه و اسر بان ستم عنه ليه التي انتمت هذه
 العابد في هارنط وانه قد رتت انور لصدار بانوافقة على ربه
 اعراضا مع ربه بل اننا لانه نتم رر رر رر على جمع هذه لعا
 انه الصادرة ويكتفون بغيره في نعال في اليبه الذي انشاء
 افواهيونف بحق نوسه في رر رر الى رولتكم من
 انما هذا البس من رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 هذه رر
 بارتخ الذي لعتق رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 منهم انه يولفن بره رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 الخوافقة من رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 فطلباً ورر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 المعنى وقد رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 في هذا الشك من رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 له قاض المقدس رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر
 عريفني هذه رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

محمد شريف

١٤٥٥

والتفت بيمينه فقالوا عاينوا انتم

قد سده بآورد طائفه سنگ مجدداً اهدان ايشی او در قفس طوقه عدد کلبایه دژ طرف جاکردم خانها. و انچه
تقییم اولاد او در ۱۲۰۰ قاریخی ازاده اصفا زینه نقا کوان معاوت دوری کونرش و نظاره عالی برداش اشبو
کلبایه مدت اهدان قاع سه در و برینک تقیمه دژ کوان خدیوید دروش اولاد امرک قاریخی در و فوایدوشک
اهدان ایشی او در قی کلبایه وقت عبادتدنه عالی درونش یح انیدی کبی تا زارک در قی یح ایه بدورلی او در اس صورتی
و در یک تقیمه دژ جاکرد و برید امرک صورت استکی ازاده دورس اده سید ایدر کبی تا علی ۱۲۰۰ قاریخی
باشماور بیش هلدنیک خالهای عابدینه تقیم انیدی عریضه صورت اهدنیه بیانات فروره نیک در ضمیمه اولغینده
خالهای اهدنیه عرض اوشی فاطمه ۱۲۰۰ قاریخی شرف اونی صده بدر بدور امرنامه جدر بدرد و بیجه کیفیت قدس
مشق قولدینه ۱۲۰۰ ده عرک العباده مانیدوب فصاحت مذکوره نیک تحقیقه بلیدسی و در مذکورک بر صحت کوزنسی
اشمار قلتمش اولدینس ۱۲۰۰ رفی عرک العباده جدر او زرنه مشروما او بدیه تحقیق حاوی قدس جلالت اشمار
و در مذکورک بر صورت قدس قافسنگ کهریمه نمرة لکن اولغده نقا تقیم خالهای و غیر قلتمش او در قی قدس
بجسی اشمار نیک ملامه سند کیفیت محاطم اهدنیه بجزیره جی افاده واعرضی باینک و هر حاله امر و فرما



اندر کتب ۱۲۰۰

ندی شریف منافی طرفتین صحیح مرفوعاً حکم دارنه کوند ریلونه محلی فلو صبر بانوس
 ذی افعال و کینه استار فلندف او ~~مستعمل~~ اجرای آنه ایکنه ~~مستعمل~~
 ری کبیر و دیگر صفترا یکی کنبه موجود ادی صوابه یوفلا سآته اثر و اثر
 فرایه محله تغییره اوصاف را هر توی وقت ~~مستعمل~~
 کل مبروری تغییر و در محقق کنبه اعمالی ~~مستعمل~~ اندکله بر کنه همانعت
 ایند بکنند و کنبه نوزان قویعه و اوزرینه قیدلار و برده تعلیق اینکندخ عبارت
 اولی بنفندم هر کس کندو خانه سون با بنفه با سئودی افاضی الوصل اجرای آنه
 ایندازن جوغی ذکر افینه کبیر کنبه کبیر زایدی و بیج و مروج بو کیفیت و ~~مستعمل~~
 آگاه اولی فعلوج اوله ~~مستعمل~~ اولی ~~مستعمل~~

$\frac{2}{29}$

مخطوطة رقم ٢٥٩ عابدين وثيقة رقم : ٤ ٤٩

لقد جاء في قرار مجلس القدس الرسل الى الحكاميين والشيوخ عليه
سه قبل مسلم القدس بتاريخ ١٥ ذى الحجة ٥٥٠ ما نصه :

لقد استقدم الزبي وسئل في الموضوع فأجابته المقد لانه هذا
معبده احداهما كبير والآخر صغير، تفاء بينهما الطقوس الدينية
ولما صدر الامر بتاريخ ٥ برسم الملائكة المذب الذي يقم فيه لم
يوسف سيم في زعيم واتخذ بعد ذلك معبدا ولم يألغ في ذلك
وهنا الملائكة الذي جعل معبدا لم يوضع فيه سوى التوراة حمية
علقت فوقه القناديل والسائر واتخذ اليهود يفعلونه في منازل
مثل ذلك اما اقامة الطقوس الدينية في سيم في المعبد الكبير

محافظة رقم ٥٥٩ عابدين وثيقة رقم ٤/٩٠

صورة الأثر الصادر برسم المعبود
نشره من سجل المحكمة الشرطية

حضرة صاحب الفضيلة والسامية قاضي القضاة الشريف
لقد فرم من اعلام سماحتكم انه طائفة الدركناج ، اليهود
ملكونه ممتلككم هذا منذ القدم ولما لانس هذه الطائفة قد
التت رزيم هذا المعبود على حالته التي عليه فقد اجزل لهذه
الطائفة ، حسب نصوصي الشرع انه رزم هذا المعبود حسب
صيغة الاصلية واسماً بذلك كفا هذا الاسماحتكم
الاقدم

في ١١ ربيع الاول سنة

تصدية بالرخ صورة طبعه الاصل -

قاضي القضاة الشريف

اراهم



Handwritten text in the top right corner, possibly a library or collection stamp.

قدیر شریف قاسمی فیضیو سہ ماہی اقدی حضرت پور کا

ایشیو اعلام سہ ماہی نے نظر ابرار کتب خانہ طبع ہو کر قیلاں پورہ پیدائش بولندنی اظہار شریف
دھیت اصیہ سرگئی تعمیر اور شہر طبع مسطورہ طرز فن اسد عالمش اور اعلیٰ
مساح شرفی اولیٰ پورہ دھیت فرید سر دھند تعمیر قلعہ حضرت پور
ابو دنگ معلوم سہ ماہی اولیٰ پورہ اشعار اولیٰ پورہ ۱۹۱۲ء

صفت فرزند شریف سرگامی صدارت ایلانی

صفت برین

دیده و دره زینا خفاصت در او کجاست
بیرگانه لاهه ترا عیانای گاه حاصله
لکن دندر علم نشسته آن بولاج ز قاف
میرای و سینه می چهره بر کف خیره و خط
ایا ارغوانی از برهه ارضه بتدیپ اویا
ایا کوز رنگین حله کما

صفتی ایا به طاعت شدای و صفتی
اطفا علی فطیحه صفتی از خود صاه ترا صفتی
صفا لولا کما صفتی از بر کتبی کرم صفتی



فلذا در باب کمال بقدرت و کمال

خدا جلالت و کمال او را در کمال

فلذا در باب کمال بقدرت و کمال
خدا جلالت و کمال او را در کمال

صفت

دیده و دره زینا خفاصت در او کجاست
بیرگانه لاهه ترا عیانای گاه حاصله
لکن دندر علم نشسته آن بولاج ز قاف
میرای و سینه می چهره بر کف خیره و خط
ایا ارغوانی از برهه ارضه بتدیپ اویا
ایا کوز رنگین حله کما

وزم کباری بیزینا وجوده

دو تنو علی الکریم الشیخ ساد

الدون بساحه الکتاب محمد ان عبدی شیخ فذل المقاربه المهاورینه فی ایام الکریم و ذل وایه ابا مدینه و قدیم و کماله
متدیپ باجی عبده بعدک ووشم الهاد الکتب و قدیم و هاد عبدکم مدینه الی جانب احم الکریم الکی
ایا بها البرق نیده و سیری الیه و الیه و قدیم بزور و انک کما ایط زیاده فی الامور و غیره و منوط
زیاد و مقام و زوز و اکام سته کلام فی الکریم برقع اصطلح و کثره جعلت من کما ان تلک الکی المذكور کما
وین ان به کینه لم و ان تراهم نیا الراضه الموجوده بالحد المذكور بالبدو کما صلا ماریم فقیر عبدکم
بقدیم عریضه العیوریه علیکم جنب الیه و بدور ووشم و بوشم فی ایام ووشم و قدیم الکریم الکریم الکریم
لیذق حایطه البرق الکریم و بنا ز کومه رهانه یدیم ووشم و ازا کینه بر ای المقارم اهلقة الماده هذا فحالی

س
کما و محمد
المقارم
الکریم

المعروف لدونكم عليه

لدي المذكور على هذا المعنى المتقدم سعادة حكومتنا جليلة شيخ المفاربه بالقدرة الشريفة بالعلمه بخصوص تبليط اليهود نفاق البراق الكبار بجارتهم
 بقرب دور وقف سيدي ابي مدين الفوق قد سرح الملائق صور لوجه الشرف وشرح المشار اليه للعلم بالامر بايقا التقدم على قدمه من دونه احداث شئ
 وتخلو به عصاره كتاب المقدس وشرحه عليها بصورة الامور التي في كنفها من غير ان يكون لها في المعاني بالرضه للعبايا المذكوره بتبليط العمل
 المذكور ان يستحق شيخ المفاربه المذكور للعلم ونهيمه ما صدر به الا بالثبوت في هذا الامر المتقدم لسعادة وفي انتم العظيم من الذكر
 خلقنا انا حيث لا يخفى على الجميع ان نفاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتكلم به الى دور سيدنا ابي مدين الفوق وهو في نفسه
 حارة المفاربه التي بها زاوية سيدنا ابي مدين وملحق الحرم الشريف ومحل البراق الشريف وليس لليهود ولا لاحد فيه حق باليهود حقوا
 سيدي ابي مدين الفوق وداخل في حدود وقفه ولربما بسبب هذا التبليط الذي مراد من احداثه الا ان يصير قد اخل للذكورين ا
 المحل المذكور وما شا الله سعادة وفي انتم سرح باحداث شئ في حقوق سيدي ابي مدين من زياده عن التقديم واما استدعي الربايا المذكوره انما نظر
 على نفسه بتبليط المحل المذكور فهذا المحل ليس هو كنيسه لهم ولا مدرج لليهود فليفتحق ببند في وقف سيدي ابي مدين فحقوقه فلو بدله بغير
 مرام يتصلوا به لغايتهم فكان اللازم عليه بحسب رايته ان يبذر التميز كنيسته او مدرجه واما تبليط المحل المذكور فيكون منه حذر
 على جهة الوقف وولي نعم الامر لا يغير ولا اضرار ولا احداث شئ زياده عن تقديم خصوصاً في مجالات وقف سيدي ابي مدين والامر
 فعلى على الامس والكعبه لا بد من البلاد والعباد ببلاد وعباد سعادة افندينا وكس من حيث وجد شيخ علي وقف سيدي ابي مدين ويختي من صاحب
 الوقف سيدي ابي مدين الفوق وليس للذكورين به حق وانه يلحقن اعراض الواقعة للاعتاب الشريف العسكريه وعلى كل حال الامس لدولته
 فزوي من حيث فرشته المفاربه المذكور كما مشروح والتمس اعراض واقعه المحال للاعتاب الشريف العسكريه اتفقى اعراضه من اخله من اجاب
 شوري القدر الشريف للاعتاب الشريف العسكريه ولا من كل الوجوه لدولته فعليه قاتل على



المعروف لدونكم عليه

لدي المذكور على هذا المعروض المقدم لسعادة حكومتكم من شيخ المفاربه بالقدس المشروح باطنه بخصيص تلميط اليهود نفاق البراق الكايب بما رتبهم
 بقرتها ووروق سيدى ابي مدين الفوق قدس سره المداصق لصور لرحم الشريفه وشيخ المشار اليه بالمعنى بالامر بايقا بتقديم على قدمه من دونه احداث شئ
 وظلاله عصاره لتمايز القدس بشرحه عليها بصورة الود الشريفه العسكري المصطفى بروح فخر الدين الشريف المعالي بالخصه للرجال المذكوره بتلميط الل
 المذكور انه يستحق شيخ المفاربه المذكور المعالي ونظيره ما صدره كالود الشريفه فخره وتراد ان هذا الاعراض المتقدم لسعادة والمجلس العظم من المذكور
 خلاف انما حيث لا يخفى على الجميع ان نقاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتصل به الى دور سيدنا ابي مدين الفوق ويهل في نفسه
 حارة المفاربه التي بها زاويه سيدنا ابي مدين وملاصق الحرم الشريف ومحل البراق المنيف وليس لليهود ولا لاجدقيه حق بالهونه حقوق
 سيدى ابي مدين الفوق وداخل في حدود وقفيته ولربما بسبب هذا التلميط الذي يتراد في احداثه الا ان يصير تداخل المذكورين
 المحل المذكور وحاشا ان سعادة ولي التمس باحداث شئ في حقوق سيدى ابي مدين زياده عن القديم واما استدعى الرجال المذكوره انه انفر
 على نفسه بتلميط المحل المذكور فهذا المحل ليس هو كنيسه لهم ولا مدارج لليهود فليكن حتى يندرس في وقف سيدى ابي مدين الفوق فلو بدله بغير
 مزم يتصلوا به لغايتهم وكان اللازم علمه بحسب ديانته ان يندرس بغير كنيسه او مدارجها واما تلميط المحل المذكور فهو ممنوع
 على وجه الموقف وولي التمس لا يرضى لا يرضى ولا اضرار ولا احداث شئ زياده عن تقديم خصوصاً في محالوتة وقف سيدى ابي مدين ولا امر
 معالي على الراس وكيفية لانه قبله ولا بعد ولا وعباد سعادة افندينا ولكن من حيث وجد شيخ علي وقف سيدى ابي مدين ويتخلى من صاحب
 الوقف سيدى ابي مدين الفوق وليس للمذكورين به حق وانهم بلتمس اعراض الواقعة لاعتناء الشريفه العسكريه وعلى كل حال الامر لدولته
 فزوى من حيث فرشته المفاربه المذكور كما شروح والتمس اعراض واقعه لاعتناء الشريفه العسكريه اقتضى اعراضه عن تلميطه من قبل
 شورى القدس الشريف للاعتناء بالشريفه العسكريه والامر بكل الوجوه لدولته عليه قان



صدرة من اهل البيت عليه السلام في حق الامور بما حاز به

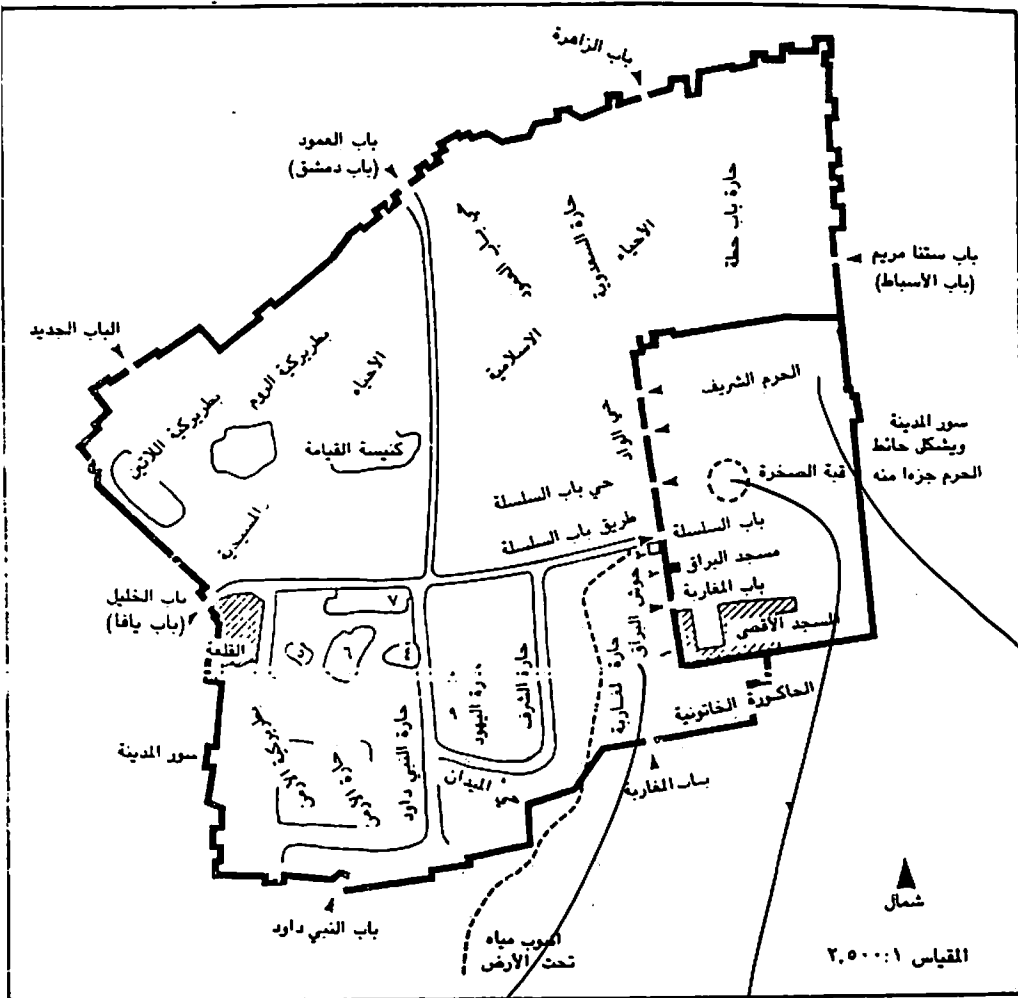
فمن عظموا من مذهبهم فالاراد به ابيه وبويل ورفق طابقت السلخاج بالفتن الشريفين
سلفهم هوانه ما شاخ وزناغ وسلوا الاستماع عدالت هذا الدولة الفيلما المير مع الزك
والامانة في ملكوت العبي حتى انما اشتهرت واشتهرت في البناة الاورنجيه
وما تيبه الغار تيار وروى كل من لم يفرق ما كلف المحبه نيت ظله ان نطل من قوسهم
التسبيه ومن الملهام ان كل انسان يلزم له عشق لورادته او سخطه وتحمل به بطن
به ولى حذرنا في البناة الاورنجيه سكتن في الارباب القدسيه وقد حذرنا استقلال
من عود الاورنجي الذي نخر سغايا الاورنجي الذي نخر في البناة الاورنجيه هل يعرفون
لهم مشرتي الاملاكنه وارايتي للذين سرقه بغير طهر لربنا وهل يعرفون انهم في
الكرتس والذرع وبقدمه ما عليهم سمحت المير في مثل الرعايا هل يعرفون انهم
تعالى البيع والكه او بيع الاقمام والبقير وعجزنا فابياق وشيدى وبقدمه
ما عليه لبنت ايدى وهل يعرفون انهم في فتح صفان ومغاضر وبقدمه لبنت
الميرى ما هو مرتب مثل الرعايا فامضى عنى منى وكس كبريل كلى الرزق تمسك لولا انك
الحسن تعرفنا عنه فبقية فكله وارام الله لك في ايام هذه الدولة لعقيد
التسبيه لذاتنا الزبارة فذبحوا الجواب وارام الله لكنا وميودم

تعرين باطراقي

و بحسبه لولا كل طابقت السلخاج المذكور الذين هم مآيت الاورنجي سنجي الوفاء
في الثامن فتمثال ما هو سرور في سكرته والفتى و حبل ان وكس وجه الاورنجي
ما سفل له انما ليعاني هلكا ولولم ياكل سائبا بالبره الشرع ايضا غير ساقه
لكننا سائبا في حرمه ما عليه سخطه ولا نفيما ان ارادنا هذه الارباب غايبا بديه
ووقيا وقف ايضا ما عند تعالى في فتح والفتى والتهام التي يجلوها و ملازم
وارامنا كل البيع والكه انما انواع النجاسه ما انما لهم في الزميين في السوق
ثيما طرزي الذين ما احد فيما ندمهم في ملك والى في حرمهم

تعرين علي حسن اوي

ما فهمنا ناطق اهدى فكله عنى البيع والكه انما لدرت فحرف اسنولت هذا
الدولة السعد على هذه البلاد واخذتة قد ارجع على الفناء والذكرين سخطا
البيع والذراع في الاتفاق بالبيع والذراع سخطا من لم ولو سادع واما في
النهج حازه الاملاكنه الذي يدعيه جاحمنا ما سخطت وتظلمت في حادى واما
قد لم فتح المغنايت وطبع المغنايت وشترى انبار وانعام وان في وطعنا
الكرتس والذراع فاما الاقمام والذراع والذراع والذراع مضى على احوال
ميريه يترتب وقد كس ما دام انك عليه على اعتبارنا وقد لم انهم سخطت
احوال ميريه ففقد القول لا يعتبر فيهم لما سخطت بيانا فاعه المذكورين وقلادتهم
و انما يابا انهم لحد ان ما قد كس انك الذي نخر ابو الهم النازل في قيمه تقدير
فروسيه كالفني بيانا وقد لم ففقدت او امر لربهم سكرت وجهه المير في سخطا
في سخطا على الفير وطلب فرم وملك تحت الدوام الفناء به وجا وبعنا بوقيا
انما على المدعوه بانما اجد به سخطه في خبرتهم وانك سخطت على المدعوه في سخط
الوحيب الفير في الاورنجيه يكون بعد حذرنا او امر لربهم في سخطا على احوال
حاضرنا فانك سخطت في خبرتهم في سخطا في الاورنجيه حيا وبعنا في الهذيان الاول في سخط
بال الكرك على المذموم ورفعت كس على انهم ما فعلت الرعايا بالذرية
مذركه ياها وهي الجاهه فابقه بقدر فرجه القليل وتسقط احوال الذي
فراوجه حذير وكس المغنايت المدعوه بالفتى فحذرنا في احتساب
ملكيه وعلم مرتب احوال ميريه وايضا المطلبه في الاورنجي الميرى في سخطا



خط
التي
مبنى
مبنى
مبنى

مخططية
مخططية
مخططية

مخططية

مخططية

السيرة الذاتية والعلمية والمؤلفات

أولاً : السيرة الذاتية والعلمية :

الاسم : د. مصطفى عبد الغنى

من مواليد القاهرة

ليسانس الآداب / جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

* ماجستير فى التاريخ الحديث ١٩٨١ .

* دكتوراه فى فلسفة التاريخ الحديث ١٩٨٨ .

* رئيس القسم الثقافى بجريدة الأهرام والأهرام الدولى والطبعة العربية .

* رئيس القسم الأدبى (جريدة الأهرام) .

* كاتب .

* ناقد أدبى .

* ناقد ثقافى .

* مؤرخ .

عضو العديد من المؤسسات الثقافية، منها :

* عضو لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة .

* عضو اتحاد الكُتَّاب .

- * عضو الجمعية التاريخية .
- * عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب .
- (رئيس لجنة العلاقات العربية)
- * عضو جمعية النقد الأدبي .
- * مستشار سابق لمجلة (بريزم) التي تصدر بأكثر من لغة عن وزارة الثقافة .
- * اختارته دار الوثائق عضواً في لجنة الإشراف على تراث عميد الأدب العربي، الدكتور طه حسين .
- * في فترة مبكرة من حياته قرأ الكثير من كتب التراث (الشعر بوجه خاص) .
- بالإضافة إلى الإصدارات الحديثة المؤلفة والمترجمة .
- * أجاد اللغة الفرنسية، لغته الأولى وقرأ بها الأدب و الفكر الغربيين .
- * قضى أكثر من سبع سنوات في الجيش المصري في الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣ حيث شارك في حرب الاستنزاف وأصيب فيها لأكثر من مرة .
- * عاد بعدها إلى الجامعة المصرية وواصل دراساته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه .
- * جسد مشروعه الفكري في العديد من المجالات، فكتب في الدراسات الأدبية والنقد الأدبي والفكر السياسي والتاريخ والسياسة والتراجم والدراسات المقارنة والإبداع المسرحي وأدب الرحلات والترجمة والسيرة الذاتية .
- الجدير بالذكر هنا أنه يواصل مشروعه لكتابة تاريخ وتطور اتجاهات النقد العربي في العصر الحديث، وقد صدر من هذا المشروع الجزء الأول بعنوان:

- * (اتجاهات النقد العربي الحديث) من الهيئة العامة للكتاب.
- * حصل على درجة الماجستير بأطروحة عن :
طه حسين ودوره السياسي ١٩٤٥ / ١٩٧٠ .
- * حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة الآداب، في فرع التاريخ الحديث
و المعاصر. وكان عنوان أطروحته للدكتوراه:
- المثقفون وعبدالناصر ١٩٤٥ - ١٩٦٨ .
- شارك في العديد من المؤتمرات و الندوات، منها :
- * مؤتمر حوار الحضارات - برعاية وزارة التعليم العالي وجامعة عين
شمس مصر ٢٠٠٢ .
- * المشاركة في المؤتمر الأول للمثقفين الذي عقدته مكتبة الإسكندرية
وعلى مدار أكثر من دورة من دورات المؤتمر: دورتي : ٢٠٠١، ٢٠٠٢
- * شارك في عدد من المؤتمرات المهمة التي عقدها المجلس الأعلى
للثقافة، منها :
- * مؤتمر العولمة والثقافة العربية .
- * مؤتمر طه حسين والثقافة العربية .
- * المؤتمر الخاص بالاحتفالية الكبرى بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على ثورة
يوليو تحت رعاية وزارة الثقافة ٢٠٠٢ وإلقاء بحث بعنوان: القانون
والثورة: عبد الناصر والسنهورى .
- * شارك في مؤتمر : طه حسين الذي نظمته جامعة المنيا .
- * شارك في مؤتمر لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة عن جمال الدين
الأفغانى ببحث بعنوان: الأفغانى: إعادة النظر في دوره .

- * شارك فى المؤتمر الذى أقامه المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى إسبانيا حول ذكرى طه حسين، حول : المؤثرات الغربية فى فكر طه حسين: ابن خلدون نموذجاً .
- * شارك فى مؤتمر الاستشراق الذى نظّمته جامعة وهران - الجزائر ببحث بعنوان : جاك برك وترجمة القرآن الكريم
- * شارك فى مؤتمر العلاقات الثقافية العربية الأمريكية بالأردن عام ١٩٩٩ ببحث بعنوان صورة الأمريكى فى الرواية العربية .
- * شارك فى مؤتمر المناضل التونسى فرحات حشاد فى الجمهورية التونسية بمناسبة مرور نصف قرن على استشهاده، وكان البحث بعنوان: جدل الحركة النقابية بين الوطنية والعالمية (فرحات حشاد نموذجاً) .
- * شارك فى المؤتمر الذى نظّمه معهد العالم العربى بباريس بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على رحيل جمال عبد الناصر والذى عقد عام ٢٠٠٠ وكان بحثه بعنوان : إشكالية الديمقراطية .
- * شارك فى فعاليات مهرجان الجنادرية ببحث بعنوان : العولمة وتأثيرها فى الرواية العربية .
- * شارك فى مؤتمر آليات السلطة فى الوطن العربى الذى نظّمته مؤسسة التميمى للبحث العلمى لأكثر من مرة منها مؤتمر عام ٢٠٠١، وألقى فيه بحث بعنوان: جمال عبد الناصر وآليات السلطة .
- * شارك فى مؤتمر العولمة وثقافات الشعوب - فنلندا ٢٠٠٢، ببحث بعنوان: تأثير العولمة فى الثقافة المصرية .
- * شارك فى مؤتمر حول الطفل الفلسطينى - الأردن ٢٠٠٢، وذلك ببحث بعنوان إهدار حقوق الطفل الفلسطينى .

* حصل على على جوائز عديدة من جهات ثقافية مصرية وعربية، أهم هذه الجوائز :

* جائزة وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٨٢ .

* جائزة نقابة الصحفيين المصريين عام ١٩٨٧ .

* جائزة المجلس الأعلى للثقافة فى (النقد الأدبى) عام ١٩٩٦ .

* جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦ من معرض القاهرة الدولى للكتاب عن كتاب : أحمد بهاء الدين : سيرة قومية . دار هلا، القاهرة ١٩٩٦ .

* جائزة الدولة التشجيعية فى (النقد الأدبى) عام ١٩٩٧ عن كتابه : الاتجاه القومى فى الرواية . سلسلة عالم المعرفة الكويت، ١٩٩٤ وطبع الكتاب لأكثر من مرة .

* الجائزة الأولى من جامعة المنيا فى الثمانينيات عن كتابه شهرزاد فى الفكر العربى .

* وصلت أعماله إلى أكثر من ٥٠ مؤلفاً .

* تم تدريس بعض مؤلفاته فى الجامعات الغربية إذ سعت جامعة السوربون بفرنسا إلى تدريس كتاباته عن الفكر السياسى على يد العالم الفرنسى المعروف جاك بيرك وذلك فى قسم الدراسات العليا .

* له العديد من المقالات والدراسات المهمة فى العديد من الدوريات العربية منها: عالم الفكر - المستقبل العربى - الناقد - فصول - القاهرة - البيان الاجتهاد... وغيرها .

* تناول الاتجاه القومى فى الرواية العربية من خلال بحث دعوب استمر لسنوات زار خلالها معظم الأقطار العربية وعقد لقاءات مفتوحة مع

أغلب كتاب الرواية العرب للتعرف على مداخلهم الإبداعية كما انكب على نصوصهم الإبداعية درساً وتحليلاً ونقداً.

وعلى هذا النحو، فإن مشروعه يتحدد في عدة محاور لعل من أهمها :

* رصد (اتجاهات النقد العربي الحديث والمعاصر).

وقد صدر له منه - بالفعل - الجزء الأول وبقية الأجزاء قيد الطبع.

* إعادة صياغة سلسلة من السيرة الذاتية وأدب الرحلة تغلب عليها الطابع الأدبي، منها (قبل الخروج: سيرة ذاتية) و(جسر الجمرات: من أدب الرحلة) فضلاً عن إعداده للسيرة القومية التي تمزج بين الذات والخاص عبر كتابات متوالية بعنوان (شرق وغرب) ..

* الجدير بالذكر أن (معجم التاريخ العربي الحديث والمعاصر) وهو المحور الثالث في مشروعه - وهو يعد أول معجم عربي في هذا الاتجاه كتبه المؤلف بوعي علمي وعربي معاصر.

وما زال يواصل إكمال نتاجه عبر هذا المشروع حتى اليوم.

ثانيا : المؤلفات المنشورة :

النقد الأدبي :

- الاتجاه القومي فى الرواية : (سلسلة عالم المعرفة) الكويت ١٩٩٤ .
(حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى النقد الأدبى ١٩٩٧)
الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩ .
الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥ .
- نجيب محفوظ الثورة والتصوف: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤ .
الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة القاهرة ٢٠٠٢ .
الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥ .
- الشرقاوى متمرداً : دار التعاون، القاهرة ١٩٨٧ .
- قضايا الرواية العربية فى نهاية القرن العشرين: المكتبة اللبنانية المصرية. القاهرة ١٩٩٩ .
- نقد الذات فى الرواية الفلسطينية : دار سيناء. القاهرة ١٩٩٨ .
- الغيم والمطر، الرواية الفلسطينية من النكبة إلى الانتفاضة: دار جهاد ٢٠٠٢ .
الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٣ .
- البنية الشعرية عند فاروق شوشة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢ .
- عنصر المكان فى شعر محمد أبو سنة: هيئة قصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٦ .
- زكى نجيب محمود سلسلة نقد الأدب : الهيئة المصرية العامة للكتاب
القاهرة ١٩٩٢ .
الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥ .

- الخروج من التاريخ دراسة في مدن الملح: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٣.
- المسرح المصري في السبعينيات ج١: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٨
- المسرح المصري في الثمانينيات ج٢: الطبعة الأولى، دار الوفاء القاهرة ١٩٨٤. الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- في دائرة النقد: المجلس الأعلى للآداب ١٩٨٤.
- اتجاهات النقد الروائي المعاصر: ج١ الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ٢٠٠١.
- الاتجاه الإنساني في الرواية العربية، كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة ٢٠٠٦.

الأعمال الفكرية:

- طه حسين و السياسة: دار المستقبل القاهرة ١٩٧٦.
- تحولات طه حسين: الهيئة المصرية العامة للكتاب ج٢ القاهرة ١٩٩٠.
- طه حسين وثورة يوليو: ج٣ القاهرة ١٩٨٩.
- طه حسين الذي لا يعرفه أحد ج٤، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥.
- المفكر والأمير، العلاقة بين طه حسين والسلطة: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٧.
- المثقفون وعبد الناصر: دار سعاد الصباح، ط١ القاهرة ١٩٩٢.
- الطبعة الثانية، دار غريب القاهرة ٢٠٠٠.
- مثقفون وجواسيس - دراسة في أزمة الخليج: دار الأمين القاهرة ١٩٩٧.

- المثقف العربي والعولمة : مهرجان القراءة للجميع .
الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١ .
- شهر زاد فى الفكر العربى الحديث : الطبعة الأولى، دار الشروق القاهرة
١٩٨٥ دار شرقيات ط٢، القاهرة ١٩٩٥ .
- الجات و التبعية الثقافية : مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط١ ١٩٩٨ .
مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢، ٢٠٠١ .
مكتبة الأسرة، هيئة الكتاب ط٣، ٢٠٠٢ .
- الذاكرة المثقوبة - نهب وثائق العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب،
القاهرة ١٩٩٩ .
- القراءة للجميع دراسة وتحليل : مهرجان القراءة للجميع الهيئة المصرية
العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١ .
- مستقبل الجامعة فى مصر : مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢ .
- المراكز البحثية العربية - مركز زايد نموذجاً (ج١) ٢٠٠٥ القاهرة .
- المراكز البحثية الغربية صعود الاستشراق الجديد دار الكتاب المصرى
اللبنانى (ج٢) ٢٠٠٦ .
- مستقبل الفكر القومى العربى، دار قرطاس ٢٠٠٥ - الكويت .
- وثائق ومذكرات ثورة يوليو، دار أطلس ٢٠٠٥ القاهرة .
- المراكز البحثية العربية، ج١ روز اليوسف - القاهرة .
- الرقابة المركزية الأمريكية على الإنترنت فى الوطن العربى، دار العين،
القاهرة ٢٠٠٦ .

تاريخ حديث ومعاصر:

- الجبرتي والغرب - دراسة حضارية مقارنة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- الفريسة والصيد - الدور الأمريكي في اغتيال حسن البنا، مدبولي الصغير، القاهرة ٢٠٠١.
- مؤرخو الجزيرة العربية: دار الموقف العربي، القاهرة، ١٩٨٠
- المؤثرات الفكرية في الثورة العرابية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٢.
- حقيقة الغرب، بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠٠١، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠١.
- الأوقاف على القدس دراسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٦.

إبداع مسرحي :

- الحصار : مسرح شعري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- الخروج من المدينة : مسرح شعري، الثقافة الجماهيرية، القاهرة ١٩٩٥.
- اللاعب : مسرح شعري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦.

أدب الرحلة :

- جسر الجمرات - دار الكتاب المصري اللبناني - ٢٠٠٣.
- مشرق ومغرب - دار الكتاب المصري اللبناني - ٢٠٠٦.

تراجم :

- أحمد بهاء الدين، سيرة قومية : دار هلا، القاهرة ١٩٩٦ .
- (حصل على جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦ بمعرض القاهرة الدولي للكتاب).
- اعترافات عبد الرحمن الشرقاوى : المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦ .
- عمالقة وعواصف : دار الجهاد، القاهرة ١٩٩٨ .

الترجمة :

- الوداع : ترجمة آخر أشعار أراجون : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦ .

سيرة ذاتية :

- قبل الزهايمر : سيرة ذاتية .

معاجم :

- معجم مصطلحات التاريخ العربى الحديث والمعاصر
الهيئة العامة للكتاب، ط/١ القاهرة ٢٠٠٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب
ص.ب : ٢٢٥ الرقم البريدي : ١١٧٩٤ رمسيس
WWW.egyptianbook.org
E - mail : info @egyptianbook.org

